

مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضايا
الناشر دار تقيف للنشر والتأليف - الرياض - المملكة العربية السعودية

شوال الثالث - مايو ١٩٩١م

المجلد الثاني عشر

المجلد الثاني عشر ٥٦

المحتويات



مركز تحقيق تكملة علوم إسلامي

نصوص تراثية محققة

- تاريخ الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري إبراهيم بن محمد الزيد ... ١٦٢ - ١٨٢
- المعلمي و السنوسي في مجلس الإدرسي عبدالله أبو داهش ١٨٣ - ٢٠٥
- الرد على الإمام ابن حزم أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري ... ٢٠٦ - ٢٣١
- فهرس مؤلفات السيوطي يحيى محمود ساعاتي ... ٢٣٢ - ٢٤٨

الدراسات

- خصائص النتاج الفكري أحمد علي قمران ... ٢٤٩ - ٢٦٣

البليوجرافيا

- قائمة بالإنتاج الفكري العربي نعمات مصطفى ... ٢٦٤ - ٢٨٠

- كتب عن أزمة الخليج ٢٨١ - ٢٨٥

- كتب صدرت حديثاً ٢٨٦ - ٣٠٣

- رسالة سورية الثقافية محمد نور يوسف ٣٠٤ - ٣١٢

- أخبار ثقافية ٣١٣ - ٣١٥

○ منهاج النشر

- يشترط في المواد المراد نشرها:
- ١- أن تكون في إطار تخصص المجلة.
- ٢- مكتوبة بالآلة الكاتبة أو بخط واضح.
- ٣- لم تنشر من قبل.
- ٤- معتمدة على المنهجية والمنهجية في المعالجة.
- نخضع الدراسات والبحوث للحكم قبل نشرها.
- ترتيب المواد وفقاً لأهميتها.
- لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد المجلة كاملة إلا بإذن مسبق. وفي حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المصدر.
- ما ينشر يعبر عن رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

○ بيانات إدارية

- المراسلات الخاصة بالتحرير توجه باسم رئيس التحرير (٤٧٧٧٢٦٩).
- المراسلات الخاصة بالاشتراكات والإعلانات توجه باسم مدير الإدارة (٤٧٦٥٤٢٤).
- عنوان المجلة:
- عالم الكتب
- ص.ب: (١٥٩٠) الرياض: (١٣٤٤٦)
- المملكة العربية السعودية
- هاتف: ٤٧٦٥٤٢٢ - فاكس: ٤٧٦٤٤٢٨
- الاشتراك السنوي في الداخل والخارج:
- ريال سعودي أو مئة ريال سعودي
- الإعلانات تنفق بنسبتها مع الإدارة

نصوص تراثية محققة

تاريخ

الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري

(١٢٣٣ - ١٣١١هـ)

دراسة وتحقيق

إبراهيم بن محمد الزيد

الأستاذ المشارك بقسم التاريخ كلية الآداب

جامعة الملك عبدالعزيز

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد : فإن الاشتغال بالتاريخ من الأمور المفيدة لجلالة قدره وعظم موقعه ، إذ ينتفع به للاطلاع على حوادث الزمان ، وسير الناس وما أبقى الدهر من أخبارهم بعد أن أبادهم ، مع أنه عبرة وتنبيه لمن افتر ، وأخبار حال من مضى وغير ، وإعلام بأن ساكن الدنيا على سفر . وفي ضبطه بالسنين أمور مهمة ، وفوائد جمة لحظها الفاروق والصحابه عند وضع التاريخ (١) .

وما أن دراسة تاريخ الوطن من الأمور الواجبة ، خاصة تلك المناطق في تلك الفترات التي لم يعرها الباحثون اهتمامهم ربما بسبب عدم توفر المصادر المعينة سهلة التناول - مع أن للمقاطعة حضور وتاريخ - وبشيء من الصبر والعزم يمكن الوصول إلى نتيجة إيجابية . ومن أولى من أبناء البلاد يسعى لأبراز تاريخها وكتابتها وتحقيقه ؟

ولأهمية قبيلتي غامد وزهران في التاريخ العربي والإسلامي (٢) . ولما لبلادهم من موقع وكونها حلقة وصل بين جنوب الجزيرة العربية وغربها ، وما أنها جزء من بلادنا التي نعتز بها وبأهلها ، فقد نمت الرغبة في نفسي للتعرف على تاريخها في الأزمنة الأخيرة ووجدت مساهمات مشكورة فيما يخص هذه البلاد قديماً وما يتصل بواقعها الآن ، ولكن لم يتيسر لي الاطلاع على مؤلف مختص بالتاريخ يوضح الحوادث والأحداث وما مر بها من يسر وعسر ، ومن ذلك القحط والفلاء والأمراض والكوارث والظواهر الطبيعية والعلاقات المختلفة مع القبائل والقوى المختلفة منذ القرن الثاني عشر ، لذا فقد تنامت الرغبة لدي في مواصلة البحث ، وتوجهت إلى سؤال من يعتد اهتمامهم بالتاريخ ، ومضت سنون وقد تيسر لي والحمد لله شيء من ذلك بفضل الله - سبحانه وتعالى - ثم بفضل تعاون بعض المخلصين ، وأمكن بهذا التعاون تقديم تاريخ الشيخ

محمد بن عبدالله المنصوري وذيله لاهنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد وكلاهما وليا القضاء في القبيلتين سنوات طويلة ، وهو يحتوي على تسجيل حوادث السنين في هذه - المنطقة ذات الطبيعة الجغرافية الصعبة - منذ القرن الثاني عشر إلى الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري . والكتاب وإن كان مختصراً فإن معلوماته مهمة ، لأن المؤلف وابنه على درجة عالية من الثقة ، فقد تبوأ مركزاً شريفاً هو القضاء ، ولسعة علمهما ومكانتهما الدينية والدينية ثم تسجيل حوادث التاريخ ، إضافة إلى بعض الحوادث التي عاصرها الشيخان ورسماها بخطهما ، فأصبح بذلك من أهم الوثائق التاريخية التي أمكن الاطلاع عليها الآن ، وآمل أن يكون هذا العمل خطوة على طريق نشر وتعميم تاريخ منطقة الباحة للباحثين والعلماء في الأزمنة المتأخرة . ولا أنسى أن أذكر بالشأن عبدالوهاب بن عبدالعزيز المنصوري الذي قدم لي ما أمكن من الوثائق والمعلومات من مكتبته التي ورثها عن أبيه وجده ما تيسر بها من إنجاز هذه الدراسة ، كما أذكر بالخير إبراهيم بن أحمد الحسيل كاتب عدل مدينة بلجرشي السابق مؤلف كتاب «غامد وزهران وانتشار الأزدي في البلدان» وعلى بن صالح السلوك الزهراني مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بإمارة منطقة الباحة (٣) ومساعد بن عبدالله بن عبدالمجيد بن رقوش مدير العلاقات العامة بالإمارة - ابن شيخ قبيلة بني عامر من زهران وكثير غيرهم على عونهم وخبرتهم ، فلهم الشكر والتقدير . ولا أدعي الكمال فالفضل والكمال لله وحده - وحسبي أنني حاولت أن أعبر طريقاً غير ممهدة ولا معبدة - والله ولي التوفيق .

الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري

هو الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري ، وينتهي نسبه كما في شجرة نسبهم إلى بهاء الدين النقشبندي ، ثم إلى جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن أبي طالب رضي الله عنه (٤) .

ولد الشيخ محمد - يرحمه الله - في قرية المصنعة في عام ١٢٣٣هـ ، وهي قرية كبيرة من قرى بني ناشر من قبيلة بلجرشي بمرارة غامد ، وتبعد عن وسط مدينة بلجرشي بمنطقة الباحة بمسافة ثلاثة أكيال (٥) .

رحلاته في طلب العلم :

لقد توفي والده في عام ١٢٣٦هـ فتولت رعايته والإشراف عليه والدته ، وهي من آل دشه من قرية المصنعة من بلجرشي ، ولا بد أنها هي التي نمت فيه روح الرغبة إلى العلم ، فعزم على طلبه والرحيل إليه . فقد

وفاته :

توفي الشيخ محمد بن عبدالله ليلة الإثنين في السادس عشر من شهر صفر من عام ١٣١١هـ وعمره ثمان وسبعون سنة كما ذكر ذلك ابنه في تذييله على تاريخ والده ، وقد قضى الشيخ جزءاً من حياته في الدرس والتحصيل والتغرب عن الأهل من أجل ذلك ، وقد عرف عنه - يرحمه الله - الصلاح ، إذ كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلى جانب عمله في القضاء ويصلح ذات البين ، وما أخرج المجتمع في وقته إلى ذلك ، كما قام بتدريس طلاب العلم العلوم النافعة ، وقد تبوأ مكانة اجتماعية عالية خلال حياته ، حيث قام في عام ١٢٦٩هـ بالسفر إلى الطائف لإجراء الصلح بين أمير عسير عائض بن مرعي ت ١٢٧٣هـ (٢٧) ، وبين عبدالمطلب بن غالب بن مساعد أمير مكة ت ١٣٠٣هـ - ١٨٨٥م كما ذكره في تاريخه (٢٨) فقد نجح في هذه المهمة . كما كان ضمن وفد من أعيان ومشايخ منطقة غامد الذين ذهبوا إلى مكة لمقابلة الشريف عبدالله باشا بن محمد بن عبدالمعين بن عون من أمراء مكة ت ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م (٢٩) ، الذي أهدى له كتاب " القاموس المحيط " ، وللشيخ من الأبناء أحمد ، وعبدالعزیز ، وقد درسوا عليه ، ووليا القضاء ، وسوف أتحدث عنهما فيما بعد ، أما الابن الثالث فهو عبدالله . وللشيخ أربع بنات عزة ، ورفعة ، ومهرة ، وفاطمة ، وقد زوج ثلاثاً منهن على رجال من أعيان قريته ومن أحفاده آل سحيم ، وآل مرزن ، أما مهرة فزوجها على الشيخ جعان بن علي إمام وخطيب بلدة الجلحية في بلجرشي .

ولم يعثر له - يرحمه الله - على مؤلفات أخرى بسبب حريق أصاب مكتبته بعد وفاته . لكن له شروحات وتعليقات كثيرة مفيدة على أهميات الكتب الموجودة الآن لدى حفيده الشيخ عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن محمد المنصوري في بلدة المصنعة من بلجرشي في منطقة الباحة .

اهتمام الشيخ محمد بن عبدالله بالتاريخ

وتسجيل الحوادث

لم أجد على حد علمي من مؤرخي نجد ، والحجاز ، وعسير ، والمخلاف السليمان في القرن الثاني عشر وما بعده اهتماماً واضحاً بتاريخ منطقة الباحة وإن ورد فيها بعض إشارات ، ولا أظن أن ذلك يعود لعدم أهمية المنطقة ، إذ هي بلاد واسعة استراتيجية تكوّن حلقة وصل بين الحجاز وعسير واليمن والمخلاف السليمان ونجد . ولا بد أنها تأثرت بالأحداث التي وقعت في قلب جزيرة العرب ، ولكن يبدو أن ذلك يعود لقلة مسجلي الأحداث والمؤرخين فيها ، أو عدم وصول ما رصد منه إلى المؤرخين والعلماء في المناطق الأخرى من شبه الجزيرة العربية . ولقد سررت وأنا أتتبع سيرة الشيخ المنصوري وأبنائه ودراستها أن الشيخ

ذكر الشيخ محمد في تاريخه . . أنه دخل اليمن لطلب العلم سنة ١٢٤٢هـ واستقر بندر الحديدة من اليمن الشمالي ، ودرس هناك كتاب الله العزيز على يد السيد محمد بن قاسم بن الغربي من آل غرب الساكن ببلاد مور ، حيث جود عليه القرآن الكريم تجويداً بالغاً ، وقرأ عليه ما شاء الله من الفقه . وفي السنة الثانية ١٢٤٣هـ والتي بعدها واصل الدراسة في بندر الحديدة على كل من الشيخ محمد إبراهيم الحشيري (٦) . والشيخ حسن بن عبدالله يلقب جفته . والشيخ محمد بن سالم بن عياش ، والفقيه يحيى بن محمد (٧) ، والفقيه على بن عبدالله سامي ، وكان تفقه عليه في مختصرات متعددة منها عن ظهر قلب متن الزيد (٨) ، وأبي شجاع (٩) ، والأجرومية (المقدمة المعروفة) (١٠) والملحة ملحّة الإعراب (١١) ، ثم انتقل من الحديدة إلى زبيد (١٢) . وقرأ على السيد محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (١٣) ، وعلى السيد عبدالهادي ثابت ، والسيد عباس السلامي ، والقاضي المفتي حسين الإبي (١٤) ، والفقيه سعد سهيل ثم رجع إلى بيت الفقيه ، وقرأ على الشيخ أبو محمد أحمد بن حسن عجيلي المتوفي في عام ١٢٥٧هـ وأجازه في أشياء قرأها عليه مختلفة الأجناس منها مختصر النووي (١٥) ، كما قرأ على الشيخ الفقيه حسين بن عبدالهادي جلم ، والسيد محمد بن يحيى الشريف والسيد رزق بن رزوا علوي ، والسيد سواء الأهدل (١٦) والفقيه عمر بن يحيى . وكان معظم طلبه العلم في تلك السنوات في فنون كثيرة من الأصول والفروع والأدب ، والشروح من الفقه ، والزيد ، والنحو الألفية (١٧) ، والمتممة (١٨) ، وصحيح البخاري (١٩) ، ومسلم (٢٠) ، والجامع الصغير للمزني (٢١) ، ويلوغ المرام من أدلة الأحكام (٢٢) ، والتفسير الجلالين (٢٣) ، والبهغوي (٢٤) ، والبيضاوي (٢٥) ، وقد قرأها عدة مرات ، كما أخذ عن الشيخ عبدالله الثواني خليفة السيد أحمد بن إدريس المتوفي بصبيّا في عام ١٢٥٣هـ وفي عام ١٢٥٨هـ خرج من اليمن ثم رجع إليه لمواصلة الدرس والتحصيل لمدة أربع سنوات أخرى ، وكانت مدة إقامته في اليمن من أجل طلب العلم عشرين عاماً وعاد بعدها إلى وطنه كما حرره الشيخ محمد بنفسه .

وبعد أن فرغ من الدرس والتحصيل عاد إلى وطنه فتعين قاضياً لقبيلتي غامد وزهران (٢٦) . وقد شب باراً بوالدته ، يتضح ذلك في خروجه من اليمن تاركاً الدراسة لزيارتها في عام ١٢٥٦هـ . وقد تكون عودته من اليمن بعد سنتين من ذلك التاريخ للغرض نفسه . وقد حج بوالدته وزار معها المسجد النبوي في المدينة المنورة وتشرف بالسلام على رسول الهدى - صلى الله عليه وسلم - وبعد عودتهما من الحج إلى بلادهما توفيت والدته في عام ١٢٦٥هـ .

عائض من طرده وأخذ مدفعه . وفي العام الذي يليه أي في عام ١٢٦٨ هـ حصل صدام بين الحسين بن منصور الشنبري (٣٥) الشريف من طرف عبدالمطلب بن غالب بن مساعد الحسني (٣٦) أحد أمراء مكة ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م وبين عبدالله بن علي بن مُجَثَّل (٣٧) أحد رجال عائض بن مرعي في وقعة القوارير التي تبعد عن الأطاوله بحوالي عشرة أكبال ، وسكانها من قبيلة بني بشير ، وير طريق الطائف أبها من شرقها (٣٨) ، وانجلى عن هروب الحسين ، وجرى الصلح بين عائض بن مرعي وعبدالمطلب في عام ١٢٦٩ هـ . ويبدو أن عائض بن مرعي نقم على عماره في تهامة منطقة الباحة فوصل بنفسه إلى المخواه (٣٩) ، في تهامة وأخذهم ثم رجع . وفي عام ١٢٧٦ هـ بعد وفاة عائض بن مرعي بعد رجوعه من غزو اليمن التي كانت في عام ١٢٧٢ هـ مهزوماً وخسارته سبعة آلاف من قومه في تلك الغزوة ، مات في شعبان ، فتولى ابنه محمد (٤٠) ١٢٨٩ هـ فترك بلاد غامد وزهران للشريف ، وذهبوا له في الطائف ، ومكث أمر الشريف سنة وبعض الثانية ثم عاود محمد بن عائض نشاطه في المنطقة فجاء لها وأخذ معه بعض المشايخ ، ثم نظم صلح بين ابن عائض والشريف عبدالله (٤١) . ونزل حسين بن منصور قرية رَغْدَان القريبة من مدينة الباحة بل تعانقت معها اليوم وتقع على طريق الطائف ، ولكنه اختلف مع جمعان بن راشد بن رقوش شيخ زهران ت ١٣٠٦ هـ في ذلك الوقت لكن الحسين هرب من رَغْدَان في عام ١٢٨٢ هـ عندما جاء محمد بن عائض ومعه جيشه ووصل إلى رهوة البر الواقعة على طريق الطائف في شمالي مدينة الباحة (٤٢) . واستمرت تبعية المنطقة لابن عائض بدليل أن المؤلف الشيخ محمد بن عبدالله ذكر أنهم مشوا مع أخيه سعيد بن عائض (٤٣) المعين على بلاد غامد وزهران ت ١٣٠٥ هـ إلى الحديدة حيث أخيه محمد ابن عائض يدير معركة الزيدية ، وتوقف نشاط محمد بن عائض في جهات غامد وزهران عندما حاصره رديف باشا (٤٤) في مقره الحصين رِيْدَه حتى أخذه .

ج - الاتواك

أما فيما يختص بالأتراك فقد أوضح أنه وقع الاختلاف بينهم وبين القبائل في عام ١٢٤١ هـ كما قاموا في عام ١٢٥٦ هـ بحبس الشيخ عبدالعزيز الغامدي وجمعان بن راشد بن رقوش ومن معهم وأرسلهم لمصر لكنهم رجعوا بعد الحج ، وفي عام ١٢٨٩ هـ وصل في آخر ربيع الثاني لبلاد غامد وزهران عثمان باشه وأمسك بالشيخ عبدالعزيز الغامدي وأرسله للنفذه في رجب إلا أنه رجع بعد رمضان ثم عزل عثمان باشه في رمضان وفي عام ١٢٩٦ هـ جاء أحمد فيضي لبلاد زهران ثم عاد .

هـ - أمراء مكة

ضمن نبذة الشيخ محمد بن عبدالله التاريخية سجل فيها أخبار ولاية

محمدًا قاضي قبيلتي غامد وزهران قام بتسجيل بعض الأحداث المهمة والوقائع على توالي السنين من عام ١٢١١ هـ إلى سنة ١٢٩٦ هـ - مدة خمس وثمانين عاماً - منذ بداية القرن الثالث عشر إلى نهاية القرن تقريباً . فدل ذلك أن بلاد غامد وزهران كانت مسرحاً لكثير من الوقائع والأحداث والوقعات التي جرت في العهد التركي ، والسعودي الأول وفي عسير ، وأمراء مكة .

وقد كان حريصاً على تسجيل ما رآه صحيحاً ، يؤكد ذلك قوله : وبعد ، فهذا تاريخ جمعته بحسب ما اطلعت عليه من قول ثقة ، أو حفظته عن ناقله فيما سبقني .

والمتتبع يرى أن أهم ما تناوله في تاريخه ما يلي :

١ - أخبار الدولة السعودية الأولى

لقد ذكر الشيخ محمد - يرحمه الله - أن أمر سعود وصل إلى الحجاز وتهامة سنة ١٢١٤ هـ ثم وصل ذلك إلى مكة المكرمة بعد عام من ذلك ، وأنه دخلها وحصلت المناظرة بينه وبين علماء مكة ، وأنهم أقرروا له واعترفوا بفضله . ثم بين مسير عثمان بن عبدالرحمن المضايقي (٣٠) أمير الطائف والحجاز ت ١٢٢٨ هـ - ١٨١٣ م (وسالم) بن شكيان أمير بيشة، وطامي بن شُعَيْب أمير عسير ت ١٢٣٠ هـ تقريباً إلى العرب استجابة لأمر الإمام سعود بن عبدالعزيز، وثورا الحرب بينهم وبين حَمُودُ أبو مسمار (٣١) ت ١٢٣٣ هـ - ١٨١٨ م وعلي بن حيدر بن محمد بن أحمد الهاشمي الحسني التهامي في بَيْش من ولاية المخلاف السليمان ت ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م (٣٢) ، ثم الملح لخروج محمد علي باشا (٣٣) والتي مصر ت ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م ووصله لبلاد عسير ، ومسير ابنه إبراهيم (٣٤) ت ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م إلى نجد وتمكنه من الاستيلاء على الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى ، وانتهاء ملك ابن سعود من الحجاز وتحول الأمر لمحمد علي .

ب - آل عائض أمراء عسير

ومن الأخبار السياسية وأنباء الحروب ما أوردته فيما يخص أمراء عسير في بلاد غامد وزهران ، والصراع القائم بشأنها بينهم وبين أمراء مكة المكرمة من الأشراف ، فقد ذكر أنه في عام ١٢٥١ هـ ملك عائض بن مرعي وهو من آل يزيد من قبيلة عسير ، ملك بلاد غامد وزهران وعين من قبله أميرين ، إلا أن محمد بن عون أمير مكة بعد رجوعه من مصر وجه ناصر بن فواز في عام ١٢٥٢ هـ وقام بطرد ممثلي عائض بن مرعي . وبعد سنتين وصل عائض أمير عسير إلى البرِيْدَة بالقرب من مدينة الباحة وهرَّم جيشه من قبل أحمد باشا ، وبعد تسع سنوات عاود عائض بن مرعي الكرة على المنطقة في عام ١٢٦١ هـ واستعاد منه القبائل في المعركة السابقة ، وفي عام ١٢٦٧ هـ جاء أحمد بن سعيد إلى المنطقة فتمكن

حج الشيخ أصيب بالجذري بمكة في سنة ١٢٦٩هـ ، وبعد ست سنوات أي في عام ١٢٧٥هـ حصل فيها جذري ومحن كثيرة مدة ثلاث سنوات ، ثم مات كثير من الناس على إثر ظهور الحمى سنة ١٢٨٣هـ .

ز - أسرار أخوي

ومن الأمور التي تناولها بالحديث في تاريخه ، أن الشريف محمد ابن عون قد أحرق الهامة في عام ١٢٤٩هـ كما أن ابن شائع قد أحرق الحطبة في عام ١٢٩٢هـ من قرى بالشَّهْم (٥٥) . ومن ضمن اهتمامات الشيخ بأحداث المنطقة نشوب الحرب العظمى بين بني ياس وتوقف ذلك بعد سنة حيث اصطَلَحُوا وبما أنه سجل سنوات القحط فإن من البديهي أن يذكر ما يحو آثار ذلك القحط من نزول الأمطار ، فذكر الأمطار الكثيرة التي تعرف عند أهل الحجاز بأبي صواب عام ١٢٣٤هـ . ثم الأمطار العظيمة التي تساقطت على البلاد في سنة ١٢٨٣هـ .

ومن الأخبار المهمة التي كانت ضمن اهتمامات المؤلف وملاحظته وسجلها في تاريخه تساقط النجوم كثيراً في شهر رجب من عام ١٢٤٦هـ . إلى غير ذلك من الأمور التي تتعلق أحداثها بمنهم خارج المنطقة وداخلها أو تتعلق بشؤونه الخاصة وأسرته ويمكن التعرف عليها من خلال قراءة النص .

الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله المنصوري

هو الشيخ القاضي عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله المنصوري - وبقية النسب ذكرته في ترجمة والده (٥٦) . ولد في عام ١٢٧٨هـ ، وأمه هي حمدة بنت علي بن الزرا من قرية السَّليمة ببلجرشي - تولى والده الإشراف على تربيته وتوجيهه فدرس على يديه كافة العلوم الدينية مثل الحديث والتفسير والفقه واللغة والأدب حيث لازمه طوال حياته ، كما درس العلم في مكة المكرمة (٥٧) ورحل من أجل ذلك .

ولايته القضاء

بعد وفاة الشيخ محمد بن عبدالله في عام ١٣١١هـ تولى ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد المنصوري القضاء الشرعي في قبيلتي زهران وغامد في عهد كل من :

أ - الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون من أحفاد أبي نفي ت ١٣٥٠هـ (٥٨) .

لقد أرسل له رئيس القضاة ومفتي الأقطار الحجازية العربية بمكة المحمية في ذلك الوقت الشيخ عبدالله عبدالرحمن سراج ت ١٣٦٨هـ (٥٩) قراراً مؤرخاً في السابع من جمادى الأولى من عام ١٣٣٦هـ بتعيينه في القضاء على بلاد غامد وبني عمر والمخوة . وقد خوله الفصل بكافة الدعاوي ونصب الأوصياء على الصغار والكبار والمجانين والمعاتيه وتزويج من لا ولي له ، على أن يكون الحكم بالقول الصحيح

مكة فيما يتعلق بقبيلتي غامد وزهران ، ففي عام ١٢٤٩هـ أحرق الشريف محمد بن عون (٥٥) ت ١٢٧٤هـ - ١٨٥٨م مدينة الباحة على إثر حربهم المغاربة وقتلهم ثلاثين منهم مع أخذهم منهم خمسين من الخيل لكن الخيل ردت وتم الصلح مع الشريف بواسطة الشيخ عبدالعزيز ابن أحمد الغامدي ، وعسكر أخوه هزاع في غامد . وفي عام ١٢٥٢هـ توجه الشريف ناصر بن فواز بن عون (٥٦) وقد عاد من مصر وطرد مندوب عائض بن مرعي وهو الحفظي وجماعته . وفي عام ١٢٦٣هـ جاء لبلاد غامد وزهران رضا ، وأخذ كبار القبائل للشريف في الطائف ، وحبس الشيخ عبدالعزيز الغامدي شهر ربيع الأول ثم أطلق سراحه في توجه الشريف لبلدة العقيق التي بها مطار المنطقة اليوم ، وبعد ذلك بعام أفسد الشريف الحسين بن منصور (٥٧) الشنبري ، على ابن ناصر ، بني سليم (٥٨) وبعض زهران فزاهم محمد عبدالمعين بن عون بن محسن من امرأ مكة (٥٩) بالقبائل وأصلح فساداً ، وقد قبض الحسين ، وفي عام ١٢٦٦هـ طلع الشريف عبدالله بن ناصر (٥٠) ت ١٢٧٤هـ من قنونا (٥١) بعد أن أخذ آل طارق (٥٢) وأقام ببئر ثريان وهدم أسواق الفهميين (٥٣) وعالج فتناً في تلك الجهة . وتوجه للحج ولم يعد . وفي سنة ١٢٦٧هـ جاء للمنطقة أحمد بن سعيد .

هـ - القحط والغلاء

من الظواهر التي تتكرر في شبه الجزيرة العربية قلة الأمطار وانقطاعها وتأخرها . والمعروف أيضاً أن جبال السروات التي تعتبر بلاد غامد وزهران جزءاً منها تهطل فيها الأمطار بكمية أكثر من غيرها ولكنها تتعرض للجفاف وقسوته من حين لآخر ، فقد ذكر الشيخ محمد بن عبدالله في تاريخه حصول قحط وغلاء سمي الحطمة في عام ١٢١٢هـ لأن الناس صار يحطم بعضهم بعضاً ، ثم أصيبوا بنوبة أخرى في سنة ١٢١٣هـ وسميت المجدول (٥٤) لأجل الغلاء . وتكرر ذلك في عام ١٢٥١هـ ووصفه بالغلاء العظيم ، وتكرر هذا الوصف منه في عام ١٢٧٥هـ المعروف بمسحه حيث استمر ما يقرب من ثلاث سنوات ، وأخيراً سجل الغلاء المسمى عدمه لاتعدام القوت فيها في عام ١٢٩٣هـ .

و - الوباء

نتيجة لعدم وجود الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض فإن الأوبئة تنتشر بين السكان في القرى والبراري وقد تزداد حين مواسم الحج وتزداد قسوة بعد عودة الحجاج إلى بلدانهم وقراهم وهم يحملون جرثومة المرض . فقد ذكر أنه في سنة ١٢٣٦هـ انتشرت الحمى العظيمة التي ذهب ضحيتها كثير من الناس ، ثم تكرر الوباء في عام ١٢٤٦هـ بمكة قبل الحج واستمر بعده . وفي سنة ١٢٦٣هـ وقع الوباء العظيم . ولما

الراجع في المذهب ، كما فوض إليه الاستنباط في جميع ما ذكر لمن يرى أهليته العلمية على أن يرفع باسم النائب . ولما قام الشريف الحسين بن علي بسجن ابن أخيه محمد بن أحمد الفقيه ثمانية عشر شهراً ، ولم يوافق على إطلاقه حتى يسافر الشيخ إليه تكدر صفو العلاقات بينهما وجرت مراسلات أوجبت أن يرسل الشيخ المنصوري قصيدة اعتذار نشرت في جريدة القبلة في ٢٩ ربيع الثاني من عام ١٣٣٦ هـ خاصة وقد وردت رسالتهم رئيس القضاة في ٨ ربيع الأول من نفس العام أن الشريف أمر بحضوره وجماعته على الرحب والسعة آمن مأمون . وتعزز ذلك الموقف برسالة مؤرخة في ٤ جمادى الأولى يخبره فيها رئيس القضاة أن الاعتبار الهاشمية ممنونين من نشاطه وعمله المحمود . ولا بد أن الأمور انحرفت عن مسارها الطبيعي وقد أوقفت معاشات الشيخ ، ولما اشتكى من ذلك في ١٤ رمضان من عام ١٣٤١ هـ أجيب في الثامن من شوال أن السبب يعود لعدم قيامه بواجب الوظيفة وتطبيق الشريعة الإسلامية وعدم استقامة من في طرف الشيخ . ولا بد أن الشيخ محمد بن عبدالعزيز الغامدي تدخل في تحسين الصورة الأمر الذي دعا رئيس القضاة أن يكتب للشيخ المنصوري قائلاً : ولما تحققتنا من حضرة الشيخ محمد بن عبدالعزيز وتبين لنا إجتهدكم واستقامتكم أصدرنا الأمر بصرف ثمانية أشهر من محرم ١٣٣٩ هـ إلى غاية شعبان ١٣٣٩ هـ . ولعل أموراً جدت إلجأت القاضي المنصوري إلى مكاتبة رئيس القضاة في ١٦/٢/١٣٤٢ هـ ولا أستبعد أنه رغب في الاستقالة من عمله ومنها حبس معاشاته مما جعل رئيس القضاة يكتب له أنه صدر على جوابه من الاعتبار الهاشمية : بأن تبقوا في موضعكم وقد عمدنا وكيلكم باستلام معاشاتكم .

ب - محمد بن علي الإدريسي (٦٠)

كان الشيخ عبدالعزيز على علاقة ودية متينة مع مؤسس الدولة الإدريسية في تهامة - المخلاف السليماني - وقد تبادل معه الرسائل وقويت العلاقة ، ولهذا عينه مع بعض أعيان ومشائخ بلاد غامد وزهران نيابة عنه في تلك المنطقة ، فقد كتب له الإدريسي في جمادى الآخرة من عام ١٣٢٥ هـ يخبره أنه أمر الأمير ابن عمه مصطفى عبدالمعالي الإدريسي ت ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م (٦١) أن يقيم في بلاد غامد وزهران حتى تطمئن الخواطر ويستقيم الحق على أحسن الوجوه . وفي عام ١٣٢٧ هـ وصفه بالقاضي الفضال وأقامه معه السيد عبدالرزاق بن مانع النهاري (٦٢) والشيخ عبدالله بن أحمد الغامدي مقام نفسه في النصح في قضائهم غامد وزهران وبني عمر وأوصاهم بتقوى الله والرأفة بالخلق والسعي في مصالحهم . كما وصفه في رسالة ثالثة مؤرخة في ١١ شوال من عام ١٣٢٧ هـ بالعلامة وطلب منه ومن زميليه السابقين الجد في الإصلاح بين قرْن ظبي التابع للشيخ ابن عَصِيدان ، وقرية أهل بيضان

التابعة للشيخ راشد بن رقوش ومجاهدة العاصي بالمطالع وضبط من أحدث الفتنة وإرسالهم إليه تحت الحبس لحكم الشرع . وفي ٢٧ ربيع الآخر من سنة ١٣٢٨ هـ لقبه بالقاضي العلامة والنائب وقال فيها : أما الزكاة فأنتم وعموم المشائخ في نيابتكم من غامد وزهران وبني عمر تجمعون الزكاة وتجعلون مجلساً يجمع الجميع وتنتظرون فيما يصرف للمشائخ ومالككم يا نواب أنت والشيخ عبدالله بن أحمد ، والسيد عبدالرزاق (٦٣) وتزاد عليهم أنت بحق القضاء والنيابة وتقديرون شيئاً من الزكاة لأهل الفضل والعلم ومن لا بد منه . وكان صريحاً مع الشيخ ورفيقه في وصف حال نيابتهم إذ أوضح لهم في رسالة مؤرخة في ٢٩ صفر سنة ١٣٣٩ هـ أن أحوال بلاد غامد وزهران أشبه بسفينة تسعى في بحر تضربها الرياح يميناً وشمالاً وعن قريب ترسو في مرسى السلامة . وكان يخص الشيخ عبدالعزيز بالهبات دون غيره ويعتمد عليه بشكل رئيسي حيث وصفه في إحدى رسائله بأنه روح البلاد . وكان الشيخ عبدالعزيز قد وفد على الإمام الإدريسي ضمن وفد مشكل من مشائخ وعرفاء غامد وزهران (٦٤) .

إجازة الشيخ عبدالعزيز علمياً :

وما يدل على علو قدر الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ محمد قاضي الجهات الزهرانية والغامدية والعمرية لدى الأمير الشيخ محمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن إدريس علمياً أنه استجاب لطلبه أن يجيزه علمياً فيما صح للإدريسي وعنه روايته ودرايته بكلما ينسب إلى جده أحمد بن إدريس . كما أجازته بجميع كتب الحديث مما تصح له روايته من السنن النبوية ، وما حصل له تحقيقه ودرايته من معقول ومنقول وفروع وأصول . كما أجازته منتخبا أعلى الأسانيد وأشهر الطرق وأجلبها إلى أشرف المجاميع والأسانيد وله أن يجيز ، وأوصاه بتقوى الله ، وشرط عليه التحري والأمانة والضبط والصيانة وكان ذلك في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ .

شعره :

للشيخ عبدالعزيز بن محمد المنصوري شعر قاله في مناسبات مختلفة ، وهو يصور الحياة الفكرية والأدبية في جبال السروات في المنطقة الجنوبية من البلاد ، وفي شعره صدق في العاطفة وسمو في الهدف وميل إلى الزهد ، ولا يخلو شعر الشيخ الذي يغلب عليه النظم من بعض الضعف اللغوي والعلل العروضية . ومن أجمل قصائده تلك التي رثى بها والده إذ هي قصيدة ملتصقة بفقد والده ، وكذلك قصيدته التي مطلعها إلى منزل الأحباب . . ويكثر في شعره الحنين إلى الأماكن المقدسة والتشوق إلى زيارتها - أما الأغراض التي وردت في شعره وأمكن الاطلاع عليها فهي :

١ - المدح :

١ - لقد نشرت له صحيفة «القبلة» في عددها الصادر في ٢٩ ربيع الثاني من عام ١٣٣٦ هـ قصيدة وجهها إلى شريف مكة الحسين بن علي يعتذر فيها إليه ويطلب العفو والصفح لأنه لا يقوى على العتاب : ليس استماعك بالأذنين كالخبر

ولا وقوفك بالأقدام كالخسبر

ولا أنتظارك برق الأبرقين كما

ورود مورد عذب صاف من الكدر (٦٥)

فأشتم بروق الحيا والجذب فاره (٦٦)

وانزل بأرض سقتها السحب بالمطر

وأقصد أها فيصل وانزل بساحته

في الجانب الرحب ذاك الواسع العطر

رد السلام عليه ثم كلمه ...

بما تريد وما تحتاج من وطر

إنني أتيت بكثير الذنب معتذرا

إليك يا سيد السادات من مضر

العفو والجود والإكرام نأمله

أنت الكريم وتعفو عفو مقتدر

تعفو الملوك لمن ينزل بساحتهم

والعفو شيمتهم يا خيرة البشر

وما تضاعف من ذنب يكفره ..

نزر من الحلم إذ أوتيت في الصفر

فاصفع وسامع وجد وامتن على رجل

فالعفو في جيده أبهى من الغرر

لا أستطيع ولا أقوى عتابكم

ولا تقاس سيوف الهند بالإبر

فالله يدني علينا من نوالكم

بحق ما أنزل الرحمن من سور (٦٧)

وأن يدوم علينا من بقائكم ..

ما دام نور السنا في الشمس والقمر

ثم الصلاة وتسليم الإله على

محمد خير منصور ومنصر

والآل والصحب ما غنت مطوقة

فوق الغصون على حين من السحر

٢ - قال في مدح محمد بن علي الإدريسي

حاد الركاب بتهجير وتغليس رفقا هواك الذي مشاك بالعيس

وراعها وأرعها واحد الركاب وسل

من كل غيرائه تسبق (٦٨) محاذيتها (٦٩) من هجنة يعتليها كل عطريس

إن رضوها على ذكر الحبيب لها تكاد تستل من تحت الكرايسي

وشوقوها وقالوا قد رحلت إلى مجد الدين مولانا ابن إدريسي

محمد بن علي من سمي شرفاً بنصرة الدين من أبناء تدريس

دانت له الخلق من شام إلى يمن لدعوة شرفت من كل تدريس

٣ - كتب للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل

سعود - رحمه الله - خطاباً في ١٣٤٣/٤/٣٠ هـ ملتمساً

الإذن بمقابلته وفيه قال :

سلام عليكم كزهر الربيع وطلع الخريف ونور الشتاء

تلوح عليه بروق المصيف ومنهمل من سحب السماء

إذا قهقه الرعد في منزله يبشر أوطاننا بالحياة

به تصبح الأرض مخضرة وتبدل من قحطها بالرخاء

وعبدالعزيز له ناظر .. ويا حبذا اليوم يوم اللقاء

ويا رب تجمع ما بيننا .. وبين الذي ربحه في العطاء

ولا رمت مالا ولا صنعة ولا منزلاً في قصور البناء

ولكنني رمت إن جنته .. أحدثه بحديث الإخاء

فيارب تحفظ إمام الهدى وتصلح به الأمر باذا البقاء

وتحمي عرى الشرع حتى يرى عزيزاً به يا سميع الدعاء

٤ - كما كتب قصيدة لجلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله -

د ١٣٧٣ هـ يعطّل فيها لمقابلته .

فيم التشاغل والأعمار تنسلب (٧٢)

والخفت ما بيننا يدنو ويقترب

نحشي على إثر أقوام لنا سلفوا

ونحن من بعدهم نذهب كما ذهبوا

يا حادي العيس سر بالعيس رافلة

يزهوا بها الخرج والزانات (٧٣) والقتب

من كل علقومة تسبق مجاريها (٧٤)

تشبه لسرب القطا ما مسها لغب

تطوي الغيافي كطي النجم في فلك

ولا يدل لها صسوت ولا قضيب

إن سويقت سبقت أو طوردت لحقت

أو روضت عن نبات الفعل تضطرب

ودعتها يوم راحت نحو سيدها ..

وكان يمشي مع (٧٥) ركاها يجب

عبدالعزيز الذي سارت فضائله

مسيرة الشمس ضحواً مالها حجب

غيثاً لأهل الهدى ليثاً لأهل الردى

بفضله سارت الركبان والكتب

والله ينصر في الإسلام قومته

وينصر (٧٦) الدين حتى ينفذ الكذب

مني السلام عليه كلما طلعت

شمس الضحى إذا لم تحجب الكتب

فبلغوه سلاماً دائماً أبداً

والريح تبلغ ما تاجي به النجب (٧٧)

ذاك الإمام الذي ترجي مواهبه

ومن جزيل عطاء تخجل السحب

من حيث طاعت إمام المسلمين بها

يخزي اللعين عليه ترسل الشهب

له علينا الوفا ما دام أمرنا..

والله ينصره ما دامت النجب

ولم أرد نظم أبياتي مزاحمة

ولا مفاضلة يا من له الأدب

وليس من صنعتي نظم القريض ولو

تعطى لي الفضه البيضاء والذهب

لكنه هزني شوق وتذكرة

والشوق بالشوق مجذوب ومنجذب (٧٨)

فالعفو فيما بدا في اللفظ من خلل

والعفو يشمل (٧٩) ما يشملهم العتب

ثم الصلاة على المختار سيدنا

وآله (٨٠) والذي منهم له صحبوا

وقد أضاف مؤلف كتاب - أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية أبياتاً قال إنه شكى فيها إلى الملك عبدالعزيز آثار الجيش الذي مر ببلاد غامد وهي :

ولا أباح إمام المسلمين لهم

حاشاء لكنهم قوم بنا لعبوا

ويوم عاب عليهم فعلهم رجعوا

مقاومين وهم عن هديه رغبوا

وكان من أمره تفريق جمعهم

والحلم يخشى عليه البغي والفضب

من قبل أن تسكب الأرواح شاخصة

منهم ولا سلم المسلوب والسلب

يا راحلين لأهل (٨١) العلم قل لهموا

يحمون شرع رسول الله لا تكبوا (٨٢)

ب - الرثاء :

لما توفي والده الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري رثاه

بعاطفة جياشه مؤثرة نابغة من قلب ملتاع بفقد والده . وهي أجمل

قصائده التي اطلعت عليها .

عبدالعزیز أسیر الذنب مرتجیا يشكو إلى الله من هم يفجعه

إن المخطوب أقامتني لها غرضاً حتى رمتني بأمر لست أدفعه

تبكي عليه علوم كان ينشرها كم مشكلات وكم نص يفرعه

ودعته رحمة الباري تشيعه ويجعل الله في الفردوس مرتعه

عليه مني صلاة الله أدومها ومن إلهي جميل الملك أجمعه

ج - الحنين :

وهو توق للأماكن المقدسة ، فقد توجه لزيارة المسجد

النبي الشريف لكنه رجع من جده راكباً البحر بعد أن ألم به مرض

فقال :

إلى منزل الأحباب شدت رحائلي وقد هجرني حائلاً بعد حائلي

تقاربتهم عن اللقاء وتباعدا وأرضوا بهجري شامتي وعواذلي

وهيات من عفو الزمان وأهله وقد صرت منهم بين قطع وواصل

يقولون لي خل الهوى واترك العنا فإن الهوى يهوى مع (٨٣) كل نازل

فقلت لهم إن المحب متيهم .. وكمن قتل في الهوى وقواتل

وأحسن ما في الأرض علم وعامل وكمن قدروا في فضل علم وعامل

وما أنزلت يخشى المهيمن عابداً ولا حاز ميراث النبي كل جاهل

ويرفع دراج العاملين بعلمهم .. ويدفع بهم سبحانه كل هايل

وكن وارثاً من حظهم بعض حصه تنال من الفردوس أعلا المنازل

ولاتله من كسب العلوم ودرسها ففي درسها تحظى بحلو الشمايل

وداوم عليها بكرة وعشيرة .. وحافظ عليها بالضحي والأصايل

لتكسوك في الدنيا بهاماً ورفعة وتنزل بهم عليا صدور المحافل

وخير حياة المرء في العلم والتقى ولا شرف فوق اكتساب المسائل

ومن قال في الدنيا شريف سواهما وإن كان ذا فخر فليس بكامل

وصلى إلهي بكرة وعشيرة .. على خير مبعوث بخير القبايل

صلاة وتسليماً عذو رمل عالج تدوم وتبقى نجمها غير آفل

تخصك يا بدر الهدور وتنشني لآل وصحب خصصوا بالفضايل

ومن شعره الذي يتشوق فيه لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

قوله :

ولم أزره فبا غمني ويا أسفي أعيش بين الذي زاروه منحوسا

يا خير من يم الزوار ساحته لولاك ما سار حاد يطلب العيسا (٨٤)

ومن شعره لمثنوى الرسول صلى الله عليه وسلم قوله :

وأخفي غرامي عن شماتة حاسدي ويبدنه ورق تنن أنين
يذكرني وادي العقيق ورامسة وربعا به زهر الربيع يبين
رواده للزائر من معسر ... يبرونه نحو الحبيب ضعون
إلى خير خلق (الله) (٨٩) من آل هاشم تقره للوافدين عيون

وفاة الشيخ عبدالعزيز المنصوري :

توفي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن أحمد المنصوري عام ١٣٥٦هـ بعد عمر حافل قضاء - يرحمه الله - في أعمال القضاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وله من الأبناء : علي «درج» المتوفي عام ١٣٥٤هـ ، أما الإبن الثاني للشيخ فهو أحمد الذي درس على والده حتى أصبح عالما في التفسير والفقه والحديث واللغة ، وقد تولى أمانة المسجد الجامع بالمصنعة ، وخلال ذلك كان يقوم بالوعظ والإرشاد والإصلاح بين الناس ، أما الإبن الثالث فهو الشيخ عبدالوهاب وهو رجل فاضل يميل إلى العلم وأهله ولا غرو في ذلك فقد تعلم على يدي والده وسلك مسلك أهل الخير ، فعمل عضواً إدارياً بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة بلجرشي منذ عام ١٣٧٢هـ ثم انتقل بعد ذلك ليعمل مديراً لأوقاف بلجرشي في عام ١٣٨٤هـ مع قيامه بالإمامة والخطابة في مسجد المصنعة الجامع حتى تقاعد في عام ١٤٠٥هـ وما يزال مقيماً في بلده . ومنه حصلت على هذه المعلومات والوثائق عن جده ووالده وعمه وأسرته - رعاه الله -

تلاميذه :

تلمذ على يدي الشيخ عبدالعزيز أبنائه المذكورون آنفاً وآخرون منهم أحمد قحوش ، وسعد بن ذوب وسيد هنيدي من قرية الحمران من قبيلة بلجرشي .

وكان له - يرحمه الله - مجلس في يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع يستقبل فيه من يقصده مستفتياً .

مؤلفاته :

ذكر ابنه الشيخ عبدالوهاب بن عبدالعزيز المنصوري كما أخبرني أن مؤلفات والده قاضي غامد وزهران قد تلفت بسبب حريق تعرضت له مكتبته قبيل وفاته ومع ذلك فله شروحات مفيدة على بعض الكتب ، إضافة إلى تلك الأشعار التي أوردتها من قبل ، وقد ورث عن والده الشيخ محمد حبه للتاريخ وتسجيل حوادث السنين من بعده ، إذ قام بمواصلة تسجيل الحوادث والأحداث في منطقة الباحة بما يعتبر ذيلاً على تاريخ والده ، فقد سجل فيه وفاة والده وتابع تسجيل الوقائع والأحداث التاريخية مدة إحدى عشرة سنة أي من عام ١٣١١هـ إلى ١٣٢١هـ .

الشيخ أحمد أفندي بن محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري :

لقد ذكرت وأشرت في وفاة الشيخ محمد بن عبدالله أن من أبنائه أحمد وهو أخ الشيخ عبدالعزيز بن محمد قاضي غامد وأنه ولي القضاء ولكي تكتمل الصورة عن الشيخ وأبنائه رأيت أن أبين أن الشيخ أحمد أفندي قد درس على يدي والده ، كما سافر لطلب العلم في اليمن . وقد تعين قاضياً في بلدة الظفير سابقاً ثم تولاه أيضاً في مدينة القنفذ على ساحل البحر الأحمر . إلى وفاته في عهد الأتراك وقد لقبوه بالأفندي . وخلال عمله في القضاء رغب قاضي بني شهر التابع «لسنجد» عسير الذي لم يوافق جو السروات ولم يمتزج به أن يبادل وظيفته مع الشيخ أحمد قاضي القنفذ وهذا القضاء تابع في ذلك الوقت لمقاطعة عسير . وقد رضي الشيخ أحمد بهذه المبادلة وأرسل خطاباً إلى المتصرف وطلب منه اعتماد النقل في ٤ كانون الأول من عام ١٣١٧هـ . ويبدو أن الموافقة لم تحصل على تبادل المراكز مما جعل الشيخ أحمد يرسل خطاباً بين فيه أنه متوجه لبلاد غامد وجعل وكيلاً عنه لحين رجوعه فرد عليه في ١٨ ربيع الأول من عام ١٣٢٠هـ أن خروجك إلى قضاء ثاني يوجب عزلك وقد حثه على الصبر ولو صار عليه تعب ومشقة . ويبدو أيضاً أن عدم صرف معاشاته المتراكمة جعله يسرع في ترك عمله ، لذا بادر المتصرف إلى صرف راتبين له . وطمأنه بأن يجيء له من الولاية إذن . وشأن الرواتب المتراكمة قال له : فإن كان جميع المأمورين مثلك فعليك بالصبر وإلا فاطلب وكل باب مفتوح . وقد توفي الشيخ في عام ١٣٢٠هـ .

الملاحظات :

من يقرأ ما سجله الشيخ محمد بن عبدالله المنصوري وابنه الشيخ عبدالعزيز من أخبار القرن الثالث عشر والربع الأول من القرن الرابع عشر يجد مثلاً أن الشيخ محمد لم يذكر شيئاً عن المعارك التي تكررت بين بخروش بن غلاس بن مسعود الزهراني المتوفي في عام ١٢٣٠هـ الذي حكم المنطقة والقبائل المجاورة لها (٨٩)

وهو من الشجعان المزيدين لدولة التوحيد ، ذلك القائد الذي هزم الأتراك في أكثر من موقعه ، ثم لم يشر بعد ذلك إلى اعتقاله وقتله . كما لم يذكر - عفا الله عنه - مقارعة عثمان بن عبدالرحمن المضايقي ت ١٢٢٨هـ أمير الطائف والحجاز للأتراك وهو من أبرز رجال الدولة السعودية الأولى وقادتها (٨٧) . كما يقف القارئ عند بعض الأسماء التي يوردها المؤلف مختصرة كالإكتفاء بذكر الاسم الأول . أو الاسم الأخير وهذا لا يساعد على فهم الشخص المراد ما لم يكن القارئ ملماً بالأعلام

في ذلك الوقت وهذه مهمة صعبة ومن أمثلة ذلك ما ورد في أحداث الأعوام ١٢٥٢هـ ، ١٢٦٢هـ ، ١٢٦٣هـ ، ١٢٦٩هـ ، ١٢٧٧هـ ، ١٢٨٢هـ ، ١٢٨٥هـ ، ١٢٩٢هـ ، كما لم يسجل ابنه الشيخ عبدالعزيز ت ١٢٥٦هـ - يرحمه الله - شيئاً عن منطقتة خلال بناء الدولة السعودية الثالثة وما قبل ذلك بقليل مع أنه عاش تلك الفترة المهمة في حياة سكان شبه الجزيرة العربية ومع أنه بلغ مكانة مرموقة لدى محمد بن علي الإدريسي ت ١٣٤١هـ الذي عين الشيخ عبدالعزيز قاضياً في بلاده ونائباً له من نوابها وأجازه علمياً وكان يلقبه «روح البلاد» وجمع له بين المنصبين . كما وقف عن تسجيل الأحداث في عام ١٣٢١هـ ، وليس ثمة من سبب موجب لذلك . وأميل إلى الاعتقاد أن آخر ما كتبه قد ضاع بعوامل الرطوبة والقوارض التي أكلت الأوراق ، يدل على ذلك التمزق والتآكل الذي أصاب الورقة الأخيرة وغيرها من تاريخهما . ولا يمكن أن يقال إنه أراد اعتزال الحياة العامة والمشاركة فيها لأننا وجد من رسائل وقصائد أشرت إلى شيء منها أيام محمد بن علي الإدريسي وحرصه وسعيه في أشعاره إلى الفوز بلقاء الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - كل ذلك يعجلني أميل إلى تواري ما كتبه لا إلى إهمال وقع منه .

أسلوبه ومعجمه اللفظي :

لقد كتب الشيخ محمد بن عبدالله وابنه الشيخ عبدالعزيز أحداث تلك الفترة بأسلوب سهل مختصر ليس فيه تقعر ولا استعمال للسجع ، إلا في المقدمة فقد استعملا ألفاظاً وعبارات مألوفة قريبة التناول من الناس وهي من الفصح ، ويرجع سبب فشو تلك الكلمات لعدم اختلاط السكان بغيرهم من الأجناس الأخرى ، لأن بلادهم واقعة في جبال وواد يصعب استراقها لغير أهلها ، ومن أمثلة الألفاظ التي جعلها المؤلفان مادة لكتابة الحوادث ما ورد في عام ١١٩٣هـ «كان آخر الحرب العظيم بين بني ناشر وصلحوا بعدها بسنة» والمثال الثاني قوله : في عام ١٢٥٢هـ " انكسر أحمد باشه في بلاد عسير ، وفي عسير ١٢٥٢هـ خرج ناصر بن فواز وطرد طارفه عايض . وفي عام ١٢٨٣هـ راح جمعان من عندنا ، وفي عام ١٢٨٩هـ جانا عثمان باشه ولزم الشيخ عبدالعزيز وانعزل عثمان . وفي عام ١٣٠٩هـ جصل رها أسعار . وأخيراً في عام ١٣٢٠هـ خرج يوسف باشه ووصل إلى الظفير وندر من عقبته ، وثوروا عليه الحرب " . وهناك أمثلة أخرى يلاحظها القارئ في ثنايا حوادث السنين .

أهمية المخطوطة :

يعتبر الشيخ محمد بن عبدالله المنصوري - قاضي بلاد غامد وزهران - رائداً في كتابة تاريخ بلاد غامد وزهران وما يحيط بهما في

القرن الثالث عشر وما جاء بعده ، وتزداد أهمية كتابه والاعتماد عليه لكونه عالماً بارزاً وصل إلى ذلك بعد سنوات طويلة من الدراسة والتغريب من أجل طلب العلم ، فتوسعت مداركه وخبرته ، وتمكن مع ذلك من الاطلاع على المعارف والعلوم بواسطة مشافهة العلماء ، وقراءة نتائج أفكارهم . وبسبب مكانته الدينية من توليه منصب القضاء في بلاده وارتفاع مكانته الاجتماعية كل هذا مكنه أن يكون أقرب الناس في زمنه إلى فهم الأحداث ووصولها إليه رواية واطلاعاً ومشافهة ، وهذه الأمور مجتمعة تجعل لتاريخه أهمية بالغة بعد أن بقي تاريخ هذه المنطقة المهمة في عتمة الظلام بعيداً عن أيدي العلماء والدارسين المتطلعين إلى وصل التاريخ الحديث بما سلف من تاريخ حافل ، وقد أشار إلى المصادر التي أخذ عنها إجمالاً في بداية كتابه حيث قال : «فهذا تاريخ جمعت به حسب ما اطلعت عليه من قول ثقه ، أو حفظته عن ناقله فيما سبقني» . هذا بالنسبة لما سبقه من حوادث أما ما استجد من حوادث فقد سجلها عن معرفة ويقين . وقد بدأ تسجيل الحوادث منذ عام ١٢١١هـ بل سجل حادثة واحدة قبل ذلك في عام ١١٩٣هـ وانتهى في تسجيله إلى عام ١٣١٠هـ أي مدة تسع وتسعين سنة تخللتها فترات انقطاع ، فإذا استبعدت فترات الانقطاع المشار إليها فإن السنوات التي نجح في تسجيل حوادثها تبلغ سبعمائة وخمسين سنة لا يطاوله فيها أحد . ويمكن إرجاع سبب فترات الانقطاع هذه إما بسبب عدم توفر المادة العلمية ، أو لعدم حدوث ما يوجب تسجيله ، وأميل إلى الرأي الأخير فيما يختص ببعض السنوات .

كما أن استمرار ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد المنصوري الذي تبوأ مكانة أبيه في ولاية القضاء ، ومواصلة كتابة الأحداث - ذيل على تاريخ والده - إحدى عشره سنة أي من عام ١٣١١هـ إلى عام ١٣٢١هـ هذا الذيل يضيف أهمية أخرى لهذا التاريخ لشموله فترة زمنية مهمة من عالم بارز وصل إلى مقام قضائي بالغ الأهمية ، إضافة إلى مكانة اجتماعية وسياسية لم يبلفها غيره تبسر له فيها الاتصال مع قوى وكيانات سياسية مختلفة . إذ عمل قاضياً مع شريف مكة الحسين بن علي ، ومع الأمير محمد بن علي الإدريسي وكانت له علاقة متينة مميزة مع محمد بن عايض ت ١٢٨٩هـ بل بلغ في عهد الإدريسي موقعاً متقدماً لا يشاركه فيه أحد ، إذ جمع له بين النيابة والقضاء ، وكان يسميه «روح البلاد» فهو من موقعه هذا وقره من الأحداث وصناعاتها وفهم أسرارها أكثر من غيره تأهيلاً لتسجيل أحداثها . فقد قام برحلات ثلاث مع أعيان بلاده : إذ اشترك مثلاً في إجراء الصلح بين عايض بن مرعي والشريف عبدالمطلب في عام ١٢٦٩هـ ورافق كبار بلاده إلى شريف مكة . كما شارك محمد بن عايض أمير عسير في غزو تهامة عندما

مشى مع كبار أهل المنطقة إليه بقيادة أخي ابن عايض كما راسل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وعماله وأجازوه في قيامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

نص المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كل يوم هو في شأن . خلق الإنسان وعلمه البيان . واستأثر بعلم الغيب واختلاف الملوان . لا إله إلا الملك الديان . أشهد له بالوحدانية ، وأعترف له بالعبودية ، وأؤمن بقضائه ، وأستسلم لقدره في كل زمان وأوان . وأعلم أن حكمته سابقة بما هو كائن وما قد كان . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد ولد عدنان . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وكل من انتسب إليه عدد ما وسعه علم الرحمن . وبعد - فهذا «تاريخ» جمعته بحسب ما اطلعت عليه من قول ثقة، أو ما حفظته عن ناقله فيما سبقني، والله ولي التوفيق سبحانه وتعالى.

سنة ١١٩٣هـ (٨٨) حصل فيها غلاء وقحط حتى وصلت الكيلة المكية (٨٩) وبيع وسميت «الحطمة» لأن الناس صار يحطم بعضهم بعضاً . وكان آخر الحرب العظيم بين بني ناشر (٩٠) وصلحوا بعدها بسنة.

وفي سنة ١٢١١ سميت عام «المجدول» لأجل الغلاء الذي لم يبق مع الناس إلا المجدول (٩١)

سنة ١٢١٢ فيها وصل أمر سعود إلى الحجاز وتهامة (٩٢) وفي سنة ١٢١٥ (٩٣) وصل أمره إلى مكة ودخلها يوم السبت ثالث أرباع شهر الحجة . وحصلت المناظرة بينه وبين علماء مكة (٩٤) ، وأقروا له ، واعترفوا بفضلته . وفيما بعد ذلك مقدمها إلى اليمن ، ومشى عثمان (٩٥) المضايقي ، وابن شكيان (٩٦) . وطامي بن شعيب (٩٧) إلى العرب ينفذون أمر سعود . وثار الحرب بينهم وبين حمود (٩٨) وعلي حيدر (٩٩) في ييش (١٠٠) سنة ١٢٢٥هـ ثم زادت الدولة إلى الحديدية بعد الصلح .

سنة ١٢٢٨ فيها وقع الاختلاف بين أهل الشام وأهل نجد وكانت «صَبْحَة» فهاد بن سالم بن شكيان في وادي «الحصى» (١٠١) .

سنة ١٢٢٩ فيها خرج محمد علي مقدم دولة الشام (١٠٢) ووصل بلاد عسير (١٠٤) ، وولده إبراهيم باشا (١٠٥) على نجد وأخذ «الدرعية» (١٠٦) . وأنعم ملك ابن سعود من الحجاز وتم الأمر لمحمد علي (١٠٧) وأعطاه لسلطان ملك مصر وصار يمد الجنود لبلاد عسير ولم يقدروا عليها .

وفي سنة ١٢٣٤ كانت الأمطار الكثيرة المسماة في عرف أهل

الحجاز عام «أبرصواب» (١٠٨) وفي التي قبلها تاريخ مولدي .

سنة ١٢٣٦ فيها كانت الحمى (١٠٩) العظيمة التي أخذت كثيراً من الناس ، وفيها كانت وفاة الوالد - رحمه الله تعالى - ودامت الحمى قريباً من سنتين في هذه والتي قبلها .

سنة ١٢٤٦ وقع الرباء بمكة قبل الحج وبعده وهو أول «رفع» (١١٠) وقع في الحج فيما بلغني واستمر إلى الآفاق نسأل الله العافية (١١١) . وفي رجب منها تساقطت النجوم كثيراً (١١٢) .

سنة ١٢٤٩ وقع الاختلاف بين القبائل والأتراك وخرج الشريف محمد بن عون وصلاح بن محمد والحجاز (١١٤) . وأحرق (هزاع) بن عون (١١٥) لأجل حربهم المغاربة وعسكر أخوه هزاع بقبائلهم غامد وقد قتلوا من المغاربة نحو ثلاثين وأخذوا من الخيل نحو خمسين ولما وصل الشريف ردت الخيل ووقع الصلح بواسطة الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الغامدي (١١٦) .

سنة ١٢٥١ وقع الغلاء العظيم (١١٧) ، وانكسر أحمد باشا (١١٨) من بلاد عسير وتبعه الأمير عايض (١١٩) ، وملك غامد وزهران (١٢٠) . ورتب محمد بن معدني ، وعبدالحق الحفطي (١٢١) .

سنة ١٢٥٢ فيها خرج ناصر بن فواز من طرف بن عون وطرد طارفة عايض (ابن مرعي) (١٢٢) الحفطي وجماعته بعد رجوع الشريف من مصر .

سنة ١٢٥٣ فيها دخلت اليمن ومات السيد أحمد بن إدريس (١٢٣) - رحمه الله تعالى - بصيبا وأخذت عن خليفته الشيخ عبدالله الشواني - رحمه الله تعالى -

سنة ١٢٥٤ فيها خرج عايض (ابن مرعي) إلى البرينة (١٢٤) ولقيه أحمد باشا (١٢٥) واستطدم الجيشان وانكسر عايض وجنوده وحصل فيهم قتل وسلب إلى بني شهر (١٢٦) .

سنة ١٢٥٥ فيها مشيت من الحديدة إلى زبيد وأخذت عن السيد محمد بن عبدالرحمن بن سليمان (١٢٧) . والشيخ عباس السلامي ، والسيد عبدالهادي بن ثابت وجماعة ، ورجعت إلى بيت الفقيه لما انقطعت القراءة على السيد محمد لمرض (١٢٨) أصابه .

سنة ١٢٥٦ فيها حبس الشيخ عبدالعزيز ، وجمعان بن راشد (١٢٩) ، ورفقتها في مصر ورجعوا مع الحجاج . وفيها خرجت من اليمن ثم رجعت حالا وذلك لزيارة الوالد .

سنة ١٢٥٧ بها أقمت ببيت الفقيه وأخذت عن السيد محمد مساوي (١٣٠) والفقيه أحمد بن حسن عجيلي ، والفقيه حسين بن عبدالهادي والسيد رزق وجماعته .

١٢٥٨ في رجب فيها خرجت من اليمن إلى البلاد . وبها مشى

الشريف ابن عون (١٣١) إلى العلاء (١٣٢) لتصلح الرعايا والشيخ
صحبه (١٣٣) .

١٢٦٠ فيها حجبت حجة الإسلام .

١٢٦١ فيها جانا عايض (١٣٤) وتخلص من القبائل ما أخذوه عليه

يوم البريدة (١٣٥) .

١٢٦٢ فيها جانا رضا ومشى بكبار القبائل إلى الطائف (١٣٦) عند

الشريف وحبس الشيخ عبدالعزيز (١٣٧) في ربيع الأول وانفك ومشى
الشريف إلى العقيق (١٣٨) .

سنة ١٢٦٣ فيها حجبت أنا وأحمد وأحمد بن سعيد وصالح ووقع

رفع عظيم .

١٢٦٤ فيها خرج الحسين بن منصور (١٣٩) ، على ابن ناصر (١٤٠)

وأفسد عليه بني سُلَيْم (١٤١) وبعض زهران ، ثم مشى محمد بن عون
عليهم بالقبائل وصلحهم وقبض الحسين .

١٢٦٥ فيها تواجه الشريف عبدالله بن عون (١٤٢) ومحمد بن

مفرح (١٤٣) في بيشة واصطلحا ، ومشى ابن عون (١٤٤) إلى اليمن

وقبض الحسين بن علي بن حيدر (١٤٥) . وفيها حجبت بالولادة وزرت
الحبيب بعد الحج ورجعت وقد ماتت ١٢٦٦ هـ .

سنة ١٢٦٦ طلع عبدالله (١٤٦) بن ناصر من قنونا (١٤٧) بعد أخذ

آل طارق (١٤٨) وأقام «بشربان» (بئر) ثم هدم أسواق الفهميين (١٤٩) ،
وأصلح فتنا هناك ثم مشى للحج ولم يرجع .

سنة ١٢٦٧ في رجب فيها لزم الباشا أولاد الشريف محمد بن عون

عبدالله ، وعلي ، وأركبهما البحر وهُم أبوهما (١٥٠) بالخلات ثم أطاع

ولحق بابنيه (١٥١) ومحمد بن عبدالله يومئذ هناك يريد الزيارة (١٥٢)

(و) جانا أحمد بن سعيد وتولى عبدالمطلب (١٥٣) بن غالب . وجانا

عايض (١٥٤) وطرد أحمد بن سعيد وأخذ مدفعه .

سنة ١٢٦٨ جاء عبدالله بن علي بن مُجْتَل (١٥٥) من طرف

عايض (١٥٦) ، وتلقاه الحسين بن منصور (١٥٧) من عبدالمطلب وكانت

وقعة «القوارير» (١٥٨) وهرب الحسين ، وفيها قتل محمد بن عبدالله

ومات سابع رجب (١٥٩) .

سنة ١٢٦٩ فيها وصلت الطائف في مادة الصلح بين الأمير عايض

وعبدالمطلب (١٦٠) وتم ذلك وحجبت ولزمني الجدي بمكة . وفيها أي في

جمادى الآخرة احترق بيت أولاد محمد .

سنة ١٢٧٠ غزا الأمير عايض على «عمارة» (١٦١) وأخذهم ووصل

«المخواه» (١٦٢) ورجع .

سنة ١٢٧١ في رجب فيها بنيت البيت ونقلت العيال فيه بعد

رمضان .

١٢٧٢ فيها ثار الحرب بين الدولة وعبدالمطلب (١٦٣) ، وغزا عايض

اليمن (١٦٤) ، وكانت واقعة «الحيانة» ورجع مكسوراً من قبل الله عز

وجل وأحصى من مات معه من قومه تلك السفرة سبعة آلاف ولما رجع

مات ، وتولى بعده ابنه محمد (١٦٥) .

سنة ١٢٧٣ لزم عبدالمطلب (١٦٦) في الطائف في رمضان بعد الحرب

الشديد بين ابن ناصر (١٦٧) والأترار وهرب من كان مع عبدالمطلب ولزمه

محمد بن عون (١٦٨) وأرسله للسلطان فحن عليه وأكرمه (١٦٩) .

سنة ١٢٧٤ مات الشريف محمد بن عون (١٧٠) ووصل ولده

عبدالله (١٧١) من عند الدولة وولى مكة إلى أن مات بالطائف في رجب

سنة ١٢٩٤ أو في جمادى (١٧٢) .

سنة ١٢٧٥ (١٧٣) فيها مرَّ الغلاء العظيم المعروف «بمسحة»

وحصل فيها وهم وجدي ومحن كثيرة - نسأل الله العافية ، وتم قريباً

من ثلاث سنين ورفع الله تعالى .

سنة ١٢٧٦ فيها فك محمد بن عايض غامداً وزهراناً للشراف

عبد الله (١٧٤) ووصلوه في الطائف ومكث أمره سنة وبعض الثانية .

سنة ١٢٧٧ هـ في شهر الحج جانا محمد بن عايض وراح

بالشيخ (١٧٥) وخضران (١٧٦) وبعض معهم ورجع الشيخ في رمضان بعد

مراح عبدالله بن عايض (١٧٧) وولد عبدالعزيز في رجب منها .

سنة ١٢٨٢ (١٧٨) فيها تم الصلح بين محمد بن عايض والشراف

عبدالله (١٧٩) في أم الجرم (١٨٠) بوساطة لاجق (١٨١) ونزل الحسين بن

منصور (١٨٢) «رغدان» (١٨٣) وتناقم هو وجمعان (١٨٤) ، وجانا جمعان

متورى (١٨٥) منه .

سنة ١٢٨٣ جاءت أمطار عظيمة وحصل في الناس حمى وموت

كثير وخرج بمهلك (١٨٦) عايض بأهل اليمن ووصل رهوة البر (١٨٧) . وشرذ

الحسين (١٨٨) من رَغْدَان (١٨٩) وخضران (١٩٠) من بيته (١٩١) وراح

جمعان (١٩٢) من عندنا .

سنة ١٢٨٥ فيها وقع محمد بن عايض برجال ألمع (١٩٣) . وفيها

حجبت أنا ومحمد وعبدالله (١٩٤) وفيها ماتت حمدة ١٢٨٦ هـ .

سنة ١٢٨٧ (١٩٥) فيها جانا سعيد بن عايض ومشينا معه إلى

عند أخيه في عيبان (١٩٦) وخلفه ومشى للحديدة وكانت آخر سفراته

وكانت واقعة الزيدية وفيها أمور كثيرة . روم رم دي (١٩٧) رجب .

سنة ١٢٨٨ فيها خرج رديف (١٩٨) ، لمحمد بن عايض وحاصره في

«رَيْدَة» (١٩٩) وكانت المدة من خروجه إلى أخذ محمد بن عايض [وأخيه

سعيد] من شوال إلى المحرم يوم الجمعة آخر الشهر المذكور (٢٠٠) .

سنة ١٢٨٩ (٢٠١) في ربيع آخر منها جانا عثمان باشا (٢٠٢) ولزم

الشيخ عبدالعزيز (٢٠٣) وأرسله القنفذه (٢٠٤) في رجب ورجع بعد

الحلال (٢٢٨) .
سنة ١٣١٠ حصل في الحج (٢٢٩) «رفع» لم يوجد مثله حتى ترك بعض الناس النسك مثل المبيت بمنى وطواف الإفاضة ، وحصل الخلل من كثرة «الرفع» ومعه (٢٣٠) .
سنة ١٣١١ فيها مات الوالد الفقيه العلامة محمد بن عبدالله (١٣١) - رحمه الله رحمة واسعة - وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار «توفي رحمه الله» وله من العمر ثمان وسبعين سنة ، توفي «رحمه الله» يوم الاثنين سادس من شهر صفر .
١٣١٢ قليلة الحوادث
١٣١٣ وأربع عشرة كذلك . خرج مهرر فهسي (٢٣٢) بيك وأخرب بيوت راشد (٢٣٣) .
١٣١٥ (١٣٤) أخذ الصيف «الضرب» (٢٣٥) وحصل فيها غلاء في الأسعار وعم الغلاء الشام إلى اليمن حتى وصل فيها السعر ثلاثة أمداد ، و«النرو» (٢٣٦) خلفي وخمسة أرباع . وفيها عمرت ساقلة البيت «العمبر» .
١٣١٦ خرج المتصرف موسى كاظم (٢٣٧) ، واعزل المشايخ ، وحصل الحرب بين بني كُبَيْر (٢٣٨) وأهل الرهوة (٢٣٩) .
١٣١٧ مات فيها الفقيه غرم الله (٢٤٠) .
١٣١٨ «والله أعلم» ثارت الفتنة بين بلجرشي (٢٤١) ، وبنى ظبيان (٢٤٢) .
١٣١٩ حصل فيها مرض «ورفع عظيم» (٢٤٣) ، وأمطار وغيوم وزيادة في المياه عن الحدود ووقع في الحج «رفع» .
١٣٢٠ خرج يوسف باشه وحصل بينه وبين غامد أهل الشامية وزهران وقعة في قرن المغسل (٢٤٤) ، وكانت الغلبة فيها للدولة ووصل إلى الظفير (٢٤٥) ونذر من عقبتهم (٢٤٦) . وثوروا عليه الحرب وأخذوا عليه بندق وخزنة وأسروا العسكر (٢٤٧) وفي غرة شعبان منها توفي الأخ أحمد بن محمد في قضاء القنفذه - رحمه الله .
١٣٢١ (٢٤٨) خرج المتصرف «والكمندار» وقتلا رحمهما الله في رعدان وانكسروا العسكر (٢٤٩) .
(انتهى ما وجدته من هذا التاريخ وفي نهاية الورقة الأخيرة نقص من الأرض) .

الهوامش

- ١ - الأعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، ٣٩ .
- ٢ - أنظر كتاب في سراة غامد وزهران ، لحمد الجاسر .
- ٣ - مؤلف كتاب المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران .

رمضان وانعزل عثمان في رمضان . وفيها حجيت أنا وعبد الوهاب .
سنة ١٢٩٠ فيها ثارت الفتنة بين القبائل في السهل بعد قتل أحمد ابن هُباد (٢٠٥) . وفي جمادى الآخر من السنة الماضية . ثم جانا على حيدر (٢٠٦) وراح بالمحابيس بعد القتل والنهب الكثير .
سنة ١٢٩٢ فيها تشيخ ابن قشاش (٢٠٧) . وفيها أحرق ابن شايح الحليّة (٢٠٨) .
سنة ١٢٩٣ (٢٠٩) سميت «عدمه» لانعدام القوات فيها . وفيها حجيت أنا والشيخ (٢١٠) ولما رجعنا مات عبد الوهاب (٢١١) ليلة وصلنا لسبع عشرة خلت من المحرم بعد الحج .
١٢٩٤ في جمادى مات الشريف عبدالله (٢١٢) . وتولى الحسين مكة في رجب (٢١٣) .
سنة ١٢٩٥ في المحرم ليلة الخميس ثالث عشرة مات الشيخ عبدالعزيز - رحمه الله تعالى -
سنة ١٢٩٦ جانا أحمد فيضي (٢١٤) واتصل ببلاد زهران ثم أنكف (٢١٥) .
سنة ١٢٩٧ قُتل الشريف الحسين بن محمد بن عون في جلة (٢١٦) . وخرج عبد المطلب (٢١٧) من اسطنبول أميراً على ما كانوا عليه آل عون (٢١٨) . وعلى النصف من رجب حدثت الفتنة في دار السوق .
١٢٩٨ خرج خليل بن باشا من عند المتصرف واتصل هو وأحمد بيه (٢١٩) ببلاد زهران . ووقع في الحج رفع - نسأل الله العافية -
سنة ١٣٠١ خرج سعيد (٢٢٠) بن عايض قائم مقام بلاد غامد وزهران سنة ١٣٠٢ خرج سليم أمير لاي وأصلح بين عبدالعزيز بن محمد وابن مجدول (٢٢١) .
سنة ١٣٠٣ فيها مات الشريف عبد المطلب (٢٢٢) . وراح أحمد فيضي (٢٢٣) من بلاد عسير إلى صنعاء مشيراً .
سنة ١٣٠٤ خرج حسني بيه إلى بلاد خثعم (٢٢٤) .
سنة ١٣٠٥ قليلة الحوادث وولد فيها محمد بن عبدالعزيز (٢٢٥) .
سنة ١٣٠٦ فيها ابتداء الوقت على أهل تهامة . وثارت الفتنة بين المصنعي (٢٢٦) والقريع بسبب شعران .
سنة ١٣٠٧ فيها امتد الوقت على السيقيين والحجاز ، ووقع الغلاء في سائر الأقطار وتقطعت الأسبال وقلت الأمطار ، واسترقوا الأحرار ، ووقع في الحج «رفع» وثينو الجماعه (٢٢٧) .
سنة ١٣٠٨ فيها وقع ميتة عظيمة في قرى الحجاز ، وحصل الرخص في العقارات وعجز الحي عن قبر الميت من كثرة الأموات ، وقطع العزا ، ووقع في الحج «رفع» واختلاف ووهم .
سنة ١٣٠٩ حصل فيها أمطار غزيرة ورها أسعار ، وصلاح في

- ٤ - بقية النسب في شجرة نسبهم ، وهكذا ورد في الشجرة .
- ٥ - المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ٢٢٤ .
- ٦ - في المخلاف السليماني ، ٢ ، ٢٢١ الحشيري ، في شعره شطحات غلو ومبالغة انظر الحياة الفكرية ٤٦١ .
- ٧ - لعله يحيى بن محمد بن عبدالله الضمدي التهامي الذي هاجر لمدينة زيد لطلب العلم ثم في عام ١٢٣٨هـ إلى بيت الفقيه ، واستقر به المقام في أبي عريش حيث توفي في ربيع الأول سنة ١٢٤٣ ، نيل الوطر ، ٢ ، ٤٠٣ .
- ٨ - متن الزيد في علم الفقه على مذهب الإمام الشافعي للشيخ أحمد بن رسلان الشافعي مقدسي صوفي ت ٨٤٤هـ نشر هذا الكتاب عالم الكتب في عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ؛ وانظر ترجمته في شذرات الذهب ، ٧ ، ٢٤٨ - ٢٥٠ .
- ٩ - متن أبي شجاع في التهذيب في أدلة الغاية والتقريب .
- ١٠ - مؤلف الاجرومي ، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي الاجرومي ت ٧٢٧هـ ، شذرات الذهب ، ٦ ، ٦٢ ، مجموع مهمات الفنون ، ٢٨٨ .
- ١١ - لصاحب المقامات أبو محمد الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري ت ٥١٦ ، شذرات الذهب ، ٤ ، ٥٠ - ٥٣ .
- ١٢ - اسم واد مشهور باليمن ، وقد احدثت زيد أيام المأمون ، بإزائها ساحل غلافه وساحل المندب ينسب إليها كثير من العلماء ، معجم اليمامة ، ٣ ، ١٣١ .
- ١٣ - كان مفتياً في زمانه وكان في غاية الزهد ، له مؤلفات ووالده عبدالرحمن كان أشهر عالم في زمانه ت ١٢٥٨ وقيل ١٢٦٠هـ ، نيل الوطر ، ٢ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٨٣ .
- ١٤ - هو القاضي علي بن محسن بن إبراهيم المفتي الحبيشي الإبي اليمني الشافعي ولد عام ١٢٠٤هـ واخذ العلم عن أحمد بن إدريس المغربي الحسني وله منه إجازة عامة ، له مؤلفات عدة توفي بمدينة إب في عام ١٢٥٦هـ ، نيل الوطر ، ١ ، ٣٨٥ - ٣٨٧ .
- ١٥ - المنهاج لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي من أعلام الشافعية في القرن السابع الهجري ت ٦٧٦هـ .
- ١٦ - لعله أبو الحسن محمد بن المساوي الأهدل ، أو مساوي بن عبدالقادر الأهدل .
- ١٧ - محمد بن عبدالله ، ابن مالك الطائي الجباني ، أحد أئمة علوم اللغة العربية ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م الأعلام ، ٧ ، ١١١ ؛ الألفية في النحو الصرف ، مصر ، ١٣٥٨هـ / ١٩٤٠م .
- ١٨ - أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت ٢٥٦ .
- ١٩ - الإمام أبو الحسن مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م ، الأعلام ، ٨ ، ١١٧ ، ١١٨ .
- ٢٠ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو إبراهيم المزني صاحب الإمام الشافعي من أهل مصر ت ٢٦٤هـ / ٨٧٨م ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٢ ، ٩٣ .
- ٢١ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م ، الأعلام ، ١ ، ١٧٣ .
- ٢٢ - لجلال الدين المحلي محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلي الشافعي ت ٨٦٤هـ / ١٤٥٩م ؛ وجلال الدين السيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر ابن محمد السيوطي الشافعي ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م ، الأعلام ، ٤ ، ٧١ .
- ٢٣ - وهو معالم التنزيل للحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء والبغوي ت ٥١٠هـ / ١١١٧م ، الأعلام ، ٥ ، ٢٨٤ .
- ٢٤ - وهو أنوار التنزيل وأسرار التأويل وهو يعرف بتفسير البيضاوي ، ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م ، الأعلام ، ٤ ، ٢٨٤ .
- ٢٥ - متممه الأجرومي ، غامد وزهران ، ٣٥٣ .
- ٢٦ - المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٢٢٥ .
- ٢٧ - لمعرفة أخباره راجع أخبار عسير ، ٩٥ .
- ٢٨ - ١١ ؛ وانظر الأعلام ، ٤ ، ٢٩ .
- ٢٩ - الأعلام ، ٤ ، ٢٧٥ .
- ٣٠ - أنظر الأعلام ، ٤ ، ٣٦٩ .
- ٣١ - الأعلام ، ٢ ، ٣١٦ .
- ٣٢ - الأعلام ، ٥ ، ٩٥ .
- ٣٣ - الأعلام ، ٧ ، ١٩١ .
- ٣٤ - الأعلام ، ١ ، ٦٦ .
- ٣٥ - انظر خلاصة الكلام ، ٣١٩ ، حيث ذكر أنه الشنبري الشريف .
- ٣٦ - الأعلام ، ٤ ، ٢٩٨ .
- ٣٧ - تاريخ عسير ، ٢٠٠ .
- ٣٨ - المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٢٠٤ .
- ٣٩ - المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٢١٧ .
- ٤٠ - أخبار عسير ، ١١٢ .
- ٤١ - لعله عبدالله باشا بن محمد بن عبدالمعين بن عون شريف حسني من أمراء مكة توفي بالطائف في عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م انظر الأعلام ، ٤ ، ٢٧٥ .
- ٤٢ - انظر المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١١٥ .

- ٤٣ - أخبار عسير ، ١١٦ ، ١٤٣ .
- ٤٤ - أخبار عسير ، ١٢٥ .
- ٤٥ - خلاصة الكلام ، ٣٢٠ .
- ٤٦ - خلاصة الكلام ، ٣١٧ .
- ٤٧ - خلاصة الكلام ، ٣١٩ .
- ٤٨ - انظر هامش ٤١ .
- ٤٩ - خلاصة الكلام ، ٣٢٠ ، الأعلام ، ٧ ، ١٢٦ .
- ٥٠ - خلاصة الكلام ، ٣٢٠ .
- ٥١ - انظر هامش ١٤٧ .
- ٥٢ - انظر هامش ١٤٨ .
- ٥٣ - انظر هامش ١٤٩ .
- ٥٤ - المجلد ، نوع من الحبوب يشبه الدخن ، الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية ، ١٣١ هـ هامش ١ .
- ٥٥ - انظر هامش ٢٠٨ .
- ٥٦ - انظر ص ١ .
- ٥٧ - الحياة الفكرية ، ٦٤ .
- ٥٨ - أعلام الحجاز ، ٣ ، ٣٧٥ .
- ٥٩ - الأعلام ، ٢ ، ٢٧١ .
- ٦٠ - الأعلام ، ٧ ، ١٩٥ .
- ٦١ - الأعلام ، ٨ ، ١٣٩ .
- ٦٢ - المخلاف السليمان ، ٢ ، ٧٨٠ .
- ٦٣ - تاريخ عسير ، ٢٢٨ .
- ٦٤ - المخلاف السليمان ، ٢ ، ٧٨٠ .
- ٦٥ - هكذا في الأصل .
- ٦٦ - هكذا في الأصل .
- ٦٧ - في الأصل : يا حادي الركاب ... ولا يستقيم الوزن .
- ٦٨ - هكذا في الأصل .
- ٦٩ - في الأصل : محاذا وهو خطأ .
- ٧٠ - لعل الصلح إن روضها .
- ٧١ - لعلها ضيعة .
- ٧٢ - في أثر الدعوة ٦٠٦ ورد البيت فيم التغافل ... تستلب .
- ٧٣ - في أثر الدعوة ٦٠٦ والزينات .
- ٧٤ - في أثر الدعوة ٦٠٦ تسبق مسبقها ... لبنت القطا .
- ٧٥ - هكذا ورد في الأصل .
- ٧٦ - في أثر الدعوة ٤٠٤ لينصر .
- ٧٧ - في أثر الدعوة ٤٠٤ ما تأتي به .
- ٧٨ - أثر الدعوة ٥٧٣ منجذب .
- ٧٩ - ما لا يشمل .
- ٨٠ - في الأصل محمد وآله . ولا يستقيم الوزن بذلك .
- ٨١ - في الأصل إلى أهل العلم والصحة ما ذكر . ولا بد أن الخطأ وقع من ناسخ القصيدة من خط الشيخ .
- ٨٢ - ٤٠٥ .
- ٨٣ - هكذا في الأصل .
- ٨٤ - الحياة الفكرية ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
- ٨٥ - إضافة لاهد منها لصحة الوزن .
- ٨٦ - المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٧٥ .
- ٨٧ - بوركهارت ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٢ .
- ١٨٣ : ابن بشر ، ١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
- ٨٨ - في الأصل خرم في الورقة والتصحيح من نسخة منقولة عنها .
- ٨٩ - كلمة غير واضحة . في فائدة في التاريخ ، ١ ؛ وجعات ، ١ .
- أ ، وتسمى «حوقة» .
- ٩٠ - فخذ من قبيلة بلجرشي ، المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٧٤ .
- ٩١ - في فائدة في التاريخ ، ١ ، أ ، وسعر المجلد وصل صاع .
- ٩٢ - في فائدة في التاريخ ، ١ ، أ ، قال : ظهر الإسلام في غامد أه . وهو سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود .
- ٩٣ - عنوان المجد في تاريخ نجد قال : في السنة الرابعة عشر بعد المائتين والألف وفيها حج سعود بن عبدالعزيز حجته الأولى ثم دخلت السنة الخامسة عشر بعد المائتين والألف وفيها حج عبدالعزيز بن محمد بن سعود الحجة الثانية وحج معه ابنه سعود ، ١٠ ، ٦٠ ؛ ذكر بعض الحوادث في نجد قال : وحج في سنة ١٢١٥ هـ ، ١٢٩ .
- ٩٤ - روضة الأفكار والأقلام ، ١ ، ٢٠٠ ؛ عنوان المجد في تاريخ نجد ، ٢ ، ١٤٨ ، هامش ١ ورد أن المناظرة حصلت في عام ١٢١١ هـ .
- ٩٥ - عثمان بن عبدالرحمن المضايقي شيخ قبيلة عدوان في الطائف ، كان صهراً للشراف غالب بن مساعد بمثابة وزيره وأحد أمرائه لكنه اختلف معه فرحل إلى نجد وبايع الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود - يرحمه الله - وأقام في قرية «العُبَيْلَاء» في منطقة الطائف فهاجمه الشريف غالب فرد عليه بحشد من جيشة ورنية فدخل عليه الطائف وأنهزم غالب لمكة ، فولاه الامام الطائف والحجاز سنة ١٢١٧ هـ وتولى قيادة بعض الجيوش في حروب آل سعود مع الشريف حمود أبو مسمار في تهامة . في منطقة جازان الآن وفي سنة ١٢٥٥ هـ قبض عليه بناحية الطائف وأحضره إلى الشريف غالب وعثمان زوج أخت الشريف فجعل في رقبته

- ١٠٣ - الصحة مصر وإن كان قد استولى على سوريا . الأعلام ، ٧ ، ١٩٢ .
- ١٠٤ - زاد في فائدة في التاريخ ١ ، أ ، وهزم ابن سعود في كلاً ولزموا عساكره من أمراء العرب عثمان ، ويخروش ، وطامي ، وملك بلاد عسير في سنة ١٢٣٠هـ وراح مصر وخلف بعده في مكة باشه يسمى خليل ، انظر عنوان المجد في تاريخ نجد ، ١ ، ٢٤٤ .
- ١٠٥ - انظر ترجمته في الأعلام ، ٥ ، ٩٥ .
- ١٠٦ - الاستيلاء على الدرعية في عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، ١ ، ٢٥٩ .
- ١٠٧ - انظر ترجمته في الأعلام ، ٧ ، ١٩١ .
- ١٠٨ - مسعود بن حجر قال : إن المطر في عام ١٢٣٠هـ ولكن ظهر في عام ١٢٢٤هـ في أسفل وادي بلجرشي ماء من شرب منه مات إلا ما شاء الله ، ١ ، أ ؛ وفي فائدة في التاريخ ، ساق خبر نزول المطر عام ١٢٣٣هـ وأنه استمر ثمانية عشر يوماً وانفجر منه عين في بلاد بلجرشي من شرب منه أصابه ألم وذلك في سنة ١٢٣٤هـ ، ١ ، أ .
- ١٠٩ - ذكر الفاخري أن ذلك في عام ١٢٣٤هـ وأن هذا الطاعون وقع في آخر رمضان بالبحرين والأحساء ثم وقع في الهادية ثم بساحل الكويت وفي سدير في شهري ذي القعدة والحجة ، ١٥٧ ؛ وفي فائدة في التاريخ ، ١ ، أ في سنة ١٢٤٢هـ ؛ وجعات ، ٢ ، أ ، أن ذلك في عام ١٢٤٦هـ .
- ١١٠ - كناية عن كثرة الوفيات .
- ١١١ - ذكر في عنوان المجد في تاريخ نجد : وفيها وقع وباء وموت عظيم في مكة المشرفة المعروف - أبو زويعة - وهو العقاص وهو الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأول ما وقع قبل قدوم الحاج في ذي القعدة ثم ارتفع على دخول ذي الحجة ، فلما كان يوم النحر حل الوباء والموت العظيم ثانياً في الحاج وغيرهم ... ذكر لنا أنه ما بقي من الحاج الشامي إلا قدر ثلثه ، ومن حاج نجد قدر نصفه أو أكثر وبعضهم أقل . وذكر لنا أنه أحصى الذي مات من أهل مكة فكانوا ستة عشر ألف نفس ... ولما قدم الحاج الشامي المدينة بالليل راجعاً من مكة وقع الموت بالناس وقت السحر وحل بهم أمر عظيم فخرج أهل المدينة من البيوت بالنساء والأطفال وتضرعوا في حرم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الله عنهم ، ٢ ، ٥١ ، ٥٢ ؛ الفاخري ، ١٦٩ ؛ خلاصة الكلام ، ٣٠٨ .
- ١١٢ - أورد ابن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد الخبر في أحداث عام ١٢٤٧هـ قال : حصلت في السماء غبارات فقد صار في السماء والأرض نور قريب من نور القمر ثم صار قتر في السماء وتغيرت الشمس ، ثم صار في الأفق حمرة زائدة بعد غروب الشمس وقبل طلوعها وظهر في الأفق حمرة عظيمة من جهة الجدي سارت إلى المغرب وأضأت

- الحديد وأرسل لمصر ففرضوا المدافع فرحاً بوصوله ، إذ تبدو عليه آثار الامارة والحشمة والنجاسة إلى جانب سكون وتؤدة في الخطاب ، وقد حاول الامام سعود دفع مائة ألف فرانسة فدية لإطلاقه - وقتل - يرحمه الله - سنة ١٢٥٨هـ / ١٨١٣م . الأعلام ، ٤ ، ٣٧٠ ؛ من أخبار الحجاز ونجد ، ١٤٧ - ١٤٩ .
- ٩٦ - سالم بن شكبان من أهل الدحو من الرمثين من قبيلة شهران القحطانية ، بلاده ببشة كان أحد قادة الدولة السعودية الأولى البارزين وقد توفي في آخر شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٩هـ وتولى مكانه ابنه فهاد . عنوان المجد في تاريخ نجد ، ١ ، ١٥٧ - ١٦٢ ، ١٨٤ ، ٢٣٧ .
- ٩٧ - طامي بن شعيب المتحمي أمير من قبيلة ربيعة ورقيده من عسير بن عنز بن وائل كان في الجيش الذي قُتل فيه ابن عمه الأمير عبدالوهاب ابن محمد . أبو نقطة سنة ١٢٢٤هـ وتولى قيادة الجيوش بعده في خدمة دولة التوحيد السعودية ، وقد تلقى من الدرعية أمراً بالزحف على بلاد الشريف حمود أبو مسمار الذي انشق عن طاعة الدرعية ، ففتك بحامية الشريف في جازان ودخل اللحية وقد قاوم محمد علي باشا في القنفذة أثناء زحفه على عسير وثبت في قتاله فهدم محمد علي باشا قلاع بلاده فترجع إلى حصن مسلية في تهامة فاستدعاه حسن بن خالد من الأشراف في صيبا وزير الشريف حمود فأمسكه وسلمه لمحمد علي باشا فأرسله إلى مصر فسلّب في استنبول سنة ١٢٣٢هـ بعد ست سنوات من ولايته - يرحمه الله - . عنوان المجد في تاريخ نجد ، ١ ، ٢٤٢ - ٢٧٩ ؛ ١ ، ٢٤٨ ؛ شبه جزيرة العرب عسير ، ١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ؛ الظل المحدود ... ، ٦١ ، ٦٢ ؛ من أخبار الحجاز ونجد ، ١٧٢ .
- ٩٨ - حمود بن محمد بن أحمد الحسيني التهامي من أشراف تهامة كانت له ولأسلافه ولاية المخلاف السليماني وفي أيامه استولت نجد على البلاد المجاورة له فقاومهم فهزموه فانضوى تحت لواء الدولة السعودية الأولى واستولى باسم آل سعود على اللحية والحديدة وزَّيْد واستقل بولاية أبي عريش وصَّيَّا وضَمَدَ جميع المخلاف السليماني ثم انقلب على آل سعود ، توفي في الملاحة في بلاد بني مالك في عسير السراة سنة ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، ١ ، ١٩٤ ؛ الأعلام ، ٢ ، ٣١٦ .
- ٩٩ - الأعلام ، ٥ ، ٩٥ .
- ١٠٠ - بيش في منطقة جازان .
- ١٠١ - لم يكن التاريخ واضحاً لوجود تمزق في الأصل والتصحيح من فائدة في التاريخ ١ ، أ ؛ ومسعود بن حجر ، ١ ، أ ، ووادي الحمى هو حاضرة بني كبير ؛ غامد وزهران ... ، ٣٩٥ .
- ١٠٢ - مرآة الحرمين ، ١ ، ١٤٥ .

١٢٧ - هو الأهدل ، وآل الأهدل من الأسر العلمية المعروفة في مدينة زَبِيد اليمنية . انظر اللجام المكين ، ١٣ .

١٢٨ - انظر أعلاه .

١٢٩ - هما الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الغامدي ، والشيخ جمعان بن راشد بن رُقُوش الزهراني شيخ قبيلة زهران ، فائدة في التاريخ ، ٢ ، ب ، انظر أيضاً هامش ١١٦ من هذا التحقيق ؛ أما مسعود بن حجر ، ١ ، أ ، فقد ساق الخبر قائلاً : ثم لزموا الترك مشايخ العرب منهم عبدالعزيز ابن أحمد الغامدي ، ومحسن بن جمال ، ومن زهران جمعان بن راشد وجمع كثير يوم الخميس من ربيع الأول وراح بهم الهاشة إلى مصر في عام ١٢٥٦ ثم ردهم الله يوم الجمعة يوم خامس من شهر عاشوراء ١٢٥٧ هـ .

١٣٠ - الأهدل من شعراء اليمن . أثر الدعوة ، ٥٦٧ .

١٣١ - يقصد الشريف محمد بن عون أمير مكة .

١٣٢ - هي قاعدة بلاد قبيلة بلقرن وتدعى سبت العلابة لإقامة سوقها الأسبوعي يوم السبت و يمر بها طريق الطائف أبها الرئيسي وهي في السراء، سراًة غامد وزهران ، ٤٨٣ .

١٣٣ - يعني بذلك الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الغامدي . انظر ، هامش ١٢٩ من هذا التحقيق .

١٣٤ - هو عايض بن مرعي أمير عسير .

١٣٥ - زاد جعات ، ٢ ، أ ، وحط الحلقة على غامد وأخذ المعابيس وراح بهم عسير وأنزل ابن دهمان رعدان سنة ١٢٦١ هـ . أخبار عسير ، ١٠٢ .

١٣٦ - وسباق الخبر عند جعات ، ٣ ، أ ، في عام ١٢٧٧ هـ ثم راح عبدالعزيز الغامدي وكبار غامد وجمعان بن راشد وكبار زهران الطائف يعاهدون الشريف عبدالله ، بأمر محمد بن عايض .

١٣٧ - انظر هامش ١٣٦ أعلاه .

١٣٨ - مدينة كبيرة شرقي مدينة الباحة بمسافة ٤٥ كيلا وهي حاضرة بادية بلاد غامد تقع شمالي وادي العقيق وسيله ينحدر من جبال السراة الغربية ، وبهذه المدينة مطار المنطقة ، المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١٦٨ ، ١٦٩ .

١٣٩ - الشريف .

١٤٠ - قال جعات ، ٢ ، ٣ ، أ ، اسمه عبدالله وأن ذلك في عام ١٢٦٢ هـ ومعهم الترك .

١٤١ - بنو سليم فخذ من دوس من قبيلة زهران . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٧٠ .

١٤٢ - خلاصة الكلام ، ٣١٤ .

الأرض والجدران واخضرت ثم احمرت حتى ظن الناس أن الشمس لم تغرب ، ٢ ، ١٨٣ ؛ أما الفاخري في كتابه الأخبار النجدية فقدت ساق الخبر وأنه وقد في عام ١٢٤٨ هـ في جمادى الثانية تناثرت النجوم آخر الليل إلى طلوع الشمس وأبصرها الناس جميعاً وانزعجوا لذلك ، ١٧٠ .

١١٣ - انظر ترجمته في الأعلام ، ٧ ، ١٢٦ .

١١٤ - في خلاصة الكلام ، ٣٠٦ ، ٣١٠ صدر الأمر من محمد علي بالتجهيز لمحاربة عسير بقيادة محمد بن عون .

١١٥ - الإضافة من جعات ، ٢ ، أ .

١١٦ - من أبرز مشايخ قبيلة غامد .

١١٧ - عنوان المجد في تاريخ نجد ، ٢ ، ٨٧ .

١١٨ - عنوان المجد في تاريخ نجد ، ٢ ، ٢٧ ذكر أن هزيمته في عام ١٢٤٠ هـ وفي عام ١٢٥٠ هـ ، ٢ ، ٨٤ ؛ في خلاصة الكلام ، زاد في اسمه الحجازي ، ٣٠٩ .

١١٩ - هو الأمير عايض بن مرعي أمير عسير .

١٢٠ - في أخبار عسير ، ذكر أن استيلاء عايض بن مرعي على بلاد غامد وزهران في سنة ١٢٥٣ هـ ، ٩٨ .

١٢١ - ولد هذا القاضي في بلدة رُجال ألمع ، ودرس العلم على والده وأبناء عمومته ثم درس على علماء آل عاكش في أبي عريش في منطقة جازان ، واستقر في وادي حلي في قرية عثالف يفتي ويرشد إلى جانب توليه منصب القضاء لعموم عسير وجاور في الحرم بضعة أشهر عاتياً على الأمير محمد بن عايض فأرسل له وفداً لإرضائه وتوفي وهو عائد من الحج بلاء الجلدري في التنفذه عام ١٢٨٤ هـ . نفحات من عسير ، ١٣٤ ؛ تاريخ عسير ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ .

١٢٢ - الإضافة من الباحث .

١٢٣ - الأعلام ، ١ ، ٩٠ .

١٢٤ - سلسلة دار جبلية تقع في جنوب بلدة الظفير التي هي الآن حي من أحياء مدينة الباحة يفصلها عن الظفير وادي قُوب ، المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٤٨ ، ٤٩ .

١٢٥ - حاكم مكة . أخبار عسير ، ٩٩ ؛ تاريخ عسير ، ١٩٣ ؛ في ربيع عسير ، ٢٨٨ .

١٢٦ - جعات ، ٢ ، أ ؛ لكن فائدة في التاريخ ، أ ، ب ، ذكر الخبر مفصلاً ومثله مسعود بن حجر ، ١ ، أ ؛ تاريخ عسير ، ١٦٥ ؛ أما أخبار عسير ٩٩ فقد ذكر أن ذلك في عام ١٢٥٥ هـ ، وبنو شهر ينسبون إلى شهر بن الحُجر بن الهِنُو بن الأزْد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ولزيد من معرفة أفخاذهم في هذا العصر انظر الد ، ٤٧٢ .

- ١٤٣ - هو محمد بن مُفَرِّج المَغْبُذِي مندوب عسير ، تاريخ عسير ، ١٩٩ .
- ١٤٤ - هو الشريف محمد بن عون . خلاصة الكلام ، ٣١٤ .
- ١٤٥ - الأعلام ، ٢ ، ٣٧٠ ؛ خلاصة الكلام ، ٣١٤ .
- ١٤٦ - هذا الشريف هو قائم مقام إمارة مكة ، عسير من عام ١٢٤٩ - ١٢٨٩ هـ .
- ١٤٧ - قنونا واد بتهامة ، المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١٥٤ .
- ١٤٨ - قرية تقع شرقي وادي راش من بلاد بني عُمر والاشاعيب بتهامة زهران . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١٥٠ .
- ١٤٩ - من قبيلة زهران الحاضرة بالسراة . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٨ .
- ١٥٠ - في الأصل وأركبهم وهم أبوهم .
- ١٥١ - في خلاصة الكلام ، ٣١٥ ، ٣١٦ سنة ١٢٦٧ هـ في شهر رجب وأبرز لهما آقه باشا والي مكة أمرا سامياً من الصدر الأعظم لحضورهما مع والدهما محمد بن عون إلى دار السلطنة ؛ أما الفخري ، في الأخبار النجدية فذكر أن ذلك في عام ١٢٦٨ هـ ، ١٨٠ .
- ١٥٢ - زيادة من الباحث .
- ١٥٣ - خلاصة الكلام ، ٣١٦ .
- ١٥٤ - عايض بن مرعي أمير عسير .
- ١٥٥ - هو ابن علي بن مُجَثِّل المَغْبُذِي الذي تولى والده إمارة منطقة عسير وانتقلت الامارة من ابن عمه سعيد بن مُسَلِّط . تاريخ عسير ، ١٧٥ ، ٢٠٠ .
- ١٥٦ - ابن مرعي انظر أعلاه هامش ١٥٤ ؛ وتاريخ عسير ، ٢٠٠ .
- ١٥٧ - في بلاد شمران فيها سوق يوم الجمعة ، غامد وزهران ، ٣٧ .
- ١٥٨ - قرية كبيرة بسراة زهران وهم من قبيلة بشير وهي تبعد عن الأطاوله بحوالي عشرة أكيال جنوبا . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٢٠٤ .
- ١٥٩ - ما بين القوسين كان في هامش الصفحة .
- ١٦٠ - هو عبدالمطلب بن غالب بن مساعد الشريف من أمراء مكة توفي في عام ١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥م لمزيد من التفصيل عن حياته راجع الأعلام ، ٤ ، ٢٩٨ .
- ١٦١ - قرية من قرى الشُّغْبَان من أعمال الحجرة بتهامة زهران ، المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١٧١ .
- ١٦٢ - المخوة مدينة كبيرة بتهامة منطقة الباحة يمر بها طريق عقبة الباحة، وسكانها من قبيلة بني عمر العلي التابعة لمشيخة الشيخ محمد ابن علي . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

- ١٦٣ - انظر أعلاه هامش ١٦٠ .
- ١٦٤ - أخبار عسير ، ١٠٨ .
- ١٦٥ - هو الأمير محمد بن عايض بن مرعي . وفي تاريخ عسير ، ٢٠١ ؛ وأخبار عسير ، ٩٥ أن وفاته في عام ١٢٧٣ هـ ؛ الأعلام ، ٧ ، ٤٨٠ .
- ١٦٦ - انظر هامش ١٦٠ .
- ١٦٧ - عبدالله بن ناصر بن فوز بن عون توفي في عام ١٢٧٤ هـ . خلاصة الكلام ، ٣١٧ ، ٣٢٠ .
- ١٦٨ - انظر هامش ١١٤ .
- ١٦٩ - خلاصة الكلام ، ٣٢٠ .
- ١٧٠ - خلاصة الكلام ، ٣٢٠ .
- ١٧١ - هو عبدالله بن محمد بن عون له رابطة دم مع عسير فوالدته بنت جاري بن ظافر العسيلي ، كذلك زوجته من عسير وهي صاحبة بنت فائز العسيلي ووالدتها عائشة بنت الأمير عايض بن مرعي ، فمحمد بن عائض هو خال لزوجته الشريف عبدالله ومن نسلها عابديه أم الشريف حسين بن علي ، عسير من عام ١٢٤٩ - ١٢٨٩ هـ ٢٨٦ ؛ اخبار عسير ، ١٠٨ .
- ١٧٢ - خلاصة الكلام ، ٣٢٦ .
- ١٧٣ - الفخري في الأخبار النجدية ، ١٨٣ ذكر أن ذلك في عام ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ هـ .
- ١٧٤ - انظر هامش ١٤٢ .
- ١٧٥ - هو الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الغامدي انظر هامش ١٢٩ .
- ١٧٦ - الشيخ خضران بن عطية شيخ بني مُنْهَب وبالطَّيْل من دوس من زهران ، وقد عقبه في رئاسة القبيلة ابنه عطية بن خضران ، ثم خضران بن عطية الثاني المتوفي في عام ١٣٨٩ هـ ثم مفرح بن خضران المتوفي في ١٤٠٨ هـ وخلفه أخوه عطية ثم توفي عام ١٤٠٩ هـ وخلفه أخوه عوض بن خضران . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١٧٢ ؛ وقد زاد جمعنا بعد خضران : وابن بدوي محابيس إلى بلاد عسير ثم فكهم في شهر رمضان ٣ ، أ .
- ١٧٧ - عبدالله بن عايض أخو محمد بن عايض أمير عسير . أخبار عسير ، ١١١ ، ١٢١ ؛ تاريخ عسير ، ٢١٦ .
- ١٧٨ - خلاصة الكلام ورد في ص ٣٢٤ أن الصلح تم في عام ١٢٨١ هـ .
- ١٧٩ - عبدالله بن محمد بن عون . خلاصة الكلام ، ٣٢٤ ؛ وانظر أيضا هامش ١٤٢ .
- ١٨٠ - في الجهة الشرقية من مرفأ القنفذ في وادي قنونا تبعد سير ساعة للراجل وهي للأشراف ذوي زيد القاطنين بمكة ويزرعها عبيدهم الرحلة اليمانية ٢٢ .

١٨١ - لاحق بن أحمد الزيداني ، تاريخ عسير ، ٢٠٨ .

١٨٢ - الشريف .

١٨٣ - رغدان بلدة كبيرة لقبيلة بني حُثَيْم بِسْرَاة غامد وشيخهم الآن مُشْرِف بن عدنان وكانت قائممقامية تتبع لواء عسير سنة ١٣٢٠هـ المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١١١ .

١٨٤ - جمعان بن راشد بن رقوش ولد عام ١٢٣١هـ أرسله القائد أحمد باشا التركي سنة ١٢٩٣هـ أسيراً ومعه أربعون من زهران إلى مصر وقد أعيدوا بعد ذلك وقد توفي عام ١٣٠٦هـ . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١٢٢ .

١٨٥ - أي استتر . تاج العروس ، ١٠ ، ٣٩٠ .

١٨٦ - هكنا في الأصل .

١٨٧ - أرض منبسطة تقع بين قرية الرهوة من الجنوب وبين الأثمة وبني سار من الشمال وقرى البَلْعَلَا من الشرق وبين شعب الغربي للجادية قرب قرن ظُهي من الغرب وهي من الحدود الفاصلة بين بلاد غامد وزهران وهي جنوب بلاد زهران شمال بلاد غامد . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١١٥ .

١٨٨ - راجع الهامش ١٣٩ .

١٨٩ - انظر هامش ١٨٣ .

١٩٠ - انظر هامش ١٧٦ .

١٩١ - وزاد جمعات ٤ ، أ ، وشب ودك بيوت ابن بدوي وسعيد بن معيض وخضران ونذر تهامة .

١٩٢ - انظر هامش ١٨٤ .

١٩٣ - تاريخ عسير ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ؛ أما أخبار عسير فذكر أن ذلك في عام ١٢٨٤ انظر ١١٤ وألح قبيلة أزدية تسكن الأصدار وهي تابعة لمنطقة عسير .

١٩٤ - ابن المؤلف .

١٩٥ - في أصل الورقة خرم والتصحيح من جمعات ٤ ، أ ؛ وأخبار عسير ، ١١٦ .

١٩٦ - مرآة جزيرة العرب ، ١ ، ١٥٨ وتفصيل الخبر في تاريخ عسير ، ٢٠٩ - ٢١٥ ؛ وفي خلاصة الكلام أن ذلك في عام ١٢٨٦هـ ، ٣٢٥ .

١٩٧ - هكنا في الأصل .

١٩٨ - في جمعات ٤ ، أ ، محمد رديف باشه البندر ومعه عساكر من عند السلطان .

١٩٩ - في سفوح جبل الطور الغربية بالقرب من بلدة السُّقَا في مكان حصين تحيط بها الجبال وقصورها شاهقة منبعا وكانت الملجأ لأمراء عسير عندما تلحقهم الهزيمة إذ الوصول إليها من الصعوبة بمكان . أخبار

عسير ، ١٢٢ ، ١٢٣ ؛ تاريخ عسير ، ٢١٤ .

٢٠٠ - خلاصة الكلام ٣٢٥ قال : في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٧هـ وقبض محمد بن عايض وكثير من أمرائهم وقتلهم وبعث بعضهم إلى دار السلطنة . تاريخ عسير ، ٢٠٤ .

٢٠١ - ورد في جمعات ٤ ، أ ، في آخر سنة ١٢٨٨هـ .

٢٠٢ - وإلى عثمان تابع لمصرفية عسير ، أخبار عسير ، ١٣٢ .

٢٠٣ - انظر هامش ١٢٩ ، وهامش ١١٦ .

٢٠٤ - مدينة كبيرة على ساحل البحر الأحمر وهي تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة يتبعها ثلاثة عشر إمارة فرعية وكانت قديماً ميناءً هاماً للدولة العثمانية وللواردات لجنوب البلاد .

٢٠٥ - أحد حكام عسير من قبل العثمانيين ، أخبار عسير ، ١٣٣ .

٢٠٦ - كان قاضياً في المنطقة وكان قتله بسبب بين أهل قريته وقرى مجاورة .

٢٠٧ - هو شيخ بلدة حُزْنَه ، غربي مدينة بلجرشي .

٢٠٨ - قرية من قرى بالشَّهْم بِسْرَاة غامد تقع جنوب مدينة بلجرشي على مسافة خمسة أكبال . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ٧٩ ؛ وابن شايح هو رئيس القرية .

٢٠٩ - جمعات ٦ ، أ ، في أول سنة ١٢٩٠هـ حصل على أهل الشَّهْم القحط ثم راحوا الخَبَاتِيَّة اليمن والعرضي طلعموا الحجاز وشاركوهم الناس سنين .

٢١٠ - انظر هامش ١٢٩ ، وهامش ١١٦ .

٢١١ - هو ابن المؤلف .

٢١٢ - هو الشريف عبدالله بن محمد بن عون بالطائف ومدة إمارته تسع عشرة سنة . خلاصة الكلام ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

٢١٣ - الحسين بن محمد بن عون . وفي خلاصة الكلام ، ٣٢٧ أن قدومه في شعبان .

٢١٤ - انظر هامش ٢٢٣ .

٢١٥ - في الورقة خرم ؛ أقام في عسير أربعة أعوام ، تاريخ عسير ، ٢١٩ .

٢١٦ - طعنه أفغاني يسكن في خاصرته ولم يعرف سبب قتله وقتل الأفغاني . خلاصة الكلام ، ٣٢٧ .

٢١٧ - انظر هامش ١٥٣ ، وهامش ١٦٠ ؛ الأعلام ، ٤ ، ٢٩٨ .

٢١٨ - خلاصة الكلام ، ٣٢٧ .

٢١٩ - أخبار عسير ، ١١٧ .

٢٢٠ - هو أخو محمد بن عايض وقد تعين عام ١٢٨٦هـ ، أخبار عسير ، ١١٦ .

كيبلاً وقاعدة بلادهم مدينة بلجرشي التي ترتفع عن سطح البحر
ب ٢١٠٠م وهي ومدينة الباحة أكبر مدن المنطقة وأكثرها تطوراً وكانت
قبل عام ١٣٨٣هـ مركز المنطقة إدارياً . المعجم الجغرافي لبلاد غامد
وزهران ، ٢٧ .

٢٤٢ - قبيلة كبيرة من غامد ومشبختها في آل صقر وشيخ القبيلة اليوم
عبدالله بن صقر وقريته القَرْن في الشمال الشرقي لمدينة بلجرشي وير
بالبلدة الطريق الرئيسي بين الطائف وأبها . المعجم الجغرافي لبلاد غامد
وزهران ، ١٩٦ .

٢٤٣ - ذكر بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ٢٠١ : عقد الدر ، ١٠٥ .
٢٤٤ - قرية بني سالم «قرن المغسل» تابعة لقبيلة بني ظبيان في الشمال
الشرقي لمدينة بلجرشي بتسعة أكبال . المعجم الجغرافي لبلاد غامد
وزهران ، ٣٨ .

٢٤٥ - حي في مدينة الباحة وسكانه من قبيلة بني عبدالله بسراة غامد
وقد كانت الظفير مقراً لإمارة آل عايض ثم للأثراك ثم للأدارسة ومقراً
للإدارات الحكومية السعودية منذ عام ١٣٥٣هـ إلى عام ١٣٧١هـ حيث
نقلت الإدارة إلى مدينة بلجرشي ثم أعيدت لمدينة الباحة أواخر عام
١٣٨٣هـ ، المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١٥٣ .

٢٤٦ - تبدأ من شفا الظفير غربي الحى الآن وتنتهي في واد العرق
فوادي راش فالملخوة بتهامة وهي عقبة الباحة تفضي إلى طريق ونهاية
واحدة . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١٦٦ ، ١٦٣ وقد
استعملها الجيش التركي في غزواته للمنطقة .

٢٤٧ - ذكر جمعات ٩ ، أ ، الخبر مفصلاً وذكر أن القائد التركي يسمى
أبوناب .

٢٤٨ - مسعود بن حجر ، ٢ ، أ قال : في ١٣٢٣ قتل أحمد باشه في
رغدان وانكسرت الدولة .

٢٤٩ - خرج من بلاد عسير أحمد باشه والكمندار إسماعيل باشه وقتلوا
البُوش في السوق ووقع قتلة عظيمة في الترك من رغدان إلى الباحة
وغنمهم زهران ؛ جمعات ، ١٠ ، أ ؛ وذكر مسعود بن حجر ، ٢ ، أ ،
في سنة ١٣٢٣هـ وخرج أحمد باشه وقتل في رغدان وانكسرت الدولة مع
موت أحمد باشه ، ورغدان من قرى الحجاز .

المراجع :

- أ- المخطوطات :
- الأبلجي ، أحمد بن محمد بن سعيد الفقيه الملقب «جعات» بدون
عنوان .
- ابن حجر ، مسعود بن حجر البركي الغامدي . فابده في التاريخ .

- ٢٢١ - هو شيخ بلجرشي و الخلاف بسبب المشيخة .
- ٢٢٢ - عبدالمطلب بن غالب بن مساعد من أمراء مكة وليها ١٢٤٣هـ
وليها ثلاث مرات ، الأعلام ، ٤ ، ٢٩٨ : انظر أيضاً هامش ١٦٠ .
- ٢٢٣ - أخبار عسير ، ١٤٦ .
- ٢٢٤ - خشم من أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان يحددهم من الشمال قبيلة غامد ومن الجنوب والشرق
عليان وشمران ومن الغرب تهامة . لمعرفة بطونهم وأفخاذهم راجع كتاب
المنتخب ، ٤٦٩ .
- ٢٢٥ - شيخ قبائل بلجرشي .
- ٢٢٦ - هي بلاد المؤلف أنظر الصفحة الأولى من هذه المقدمة . أما
القرع فهي قرية من قرى قبيلة بلجرشي بسراة غامد تبعد عن سوق مدينة
بلجرشي مسافة كيلين من الناحية الجنوبية الغربية . المعجم الجغرافي
لبلاد غامد وزهران ، ١١٩ .
- ٢٢٧ - هكنا في الأصل .
- ٢٢٨ - تاج العروس ، ١٠ ، ١٦١ .
- ٢٢٩ - ذكر بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ١٩٨ .
- ٢٣٠ - انتهى تاريخ الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد المنصوري وما
بعد هذا من أحداث هو من تسجيل ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن
عبدالله بن أحمد المنصوري .
- ٢٣١ - هو صاحب هذا التاريخ .
- ٢٣٢ - جعات ، خرج أحمد رمزي بيه ، ٨ ، أ .
- ٢٣٣ - راشد بن جمعان بن رقوش شيخ قبيلة زهران انظر هامش ١٢٩ .
- ٢٣٤ - في الأصل خرم في الورقة ؛ جعات ٨ ، أ ، في ذي القعدة
١٣١٤هـ جاء ضريب أخذ الصيف خصوصي من حديد ومن .
- ٢٣٥ - الضريب الثلج والصقيع والجليد الذي يقع بالأرض . تاج
العروس ، ١ ، ٣٤٨ .
- ٢٣٦ - قال في تاج العروس ، ١٠ ، ١٣٦ والذرة كثبة حب معروف
أصلها دُرّو .
- ٢٣٧ - في تاريخ عسير كان تعيينه عام ١٣١٨هـ ، ٢٢٠ .
- ٢٣٨ - قبيلة من غامد بالسراة وشيخ بني كبير اليوم عثمان بن أحمد بن
سويعد .
- ٢٣٩ - من قرى قبيلة بني خُثَيْم بسراة غامد وهي الحد الفاصل بين بلاد
غامد وزهران فهي في جنوب بلاد زهران شمال بلاد غامد ، المعجم
الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، ١١٥ .
- ٢٤٠ - من أهل قرية البركتقي بلجرشي وكان يعالج بعض الأمراض .
- ٢٤١ - قبيلة كبيرة من غامد تقع بلادهم جنوب مدينة الباحة ب ٣٥

- صالح ، يحيى . فايد في التاريخ .
ب - المطبوعات :
- باشا ، إبراهيم رفعت . مرآة الحرمين .
- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن المغيرة . صحيح البخاري ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- البركاتي ، شرف عبدالمحسن . الرحلة البجانية ١٣٨٤هـ .
- ابن بشر ، عثمان بن عبدالله . عنوان المجد في تاريخ نجد ، تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- البيضاوي ، ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن البيضاوي .
أنوار التنزيل و أسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ١٣٢٩هـ .
- البغوي ، الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء والبغوي .
معالم التنزيل ، مصر ١٣٤٦هـ .
- البقا ، مصطفى أديب . متن أبي شجاع .
- بركهارت ، جوهان لودفيج . مواد التاريخ الوهابيين ، ترجمة عبدالله صالح العثيمين (الدكتور) ، الرياض ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- الجاسر ، حمد . في سراة غامد وزهران ، الرياض ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- الحسيل ، إبراهيم بن أحمد . غامد وزهران وانتشار الأزدي في البلدان .
- الحفظي ، محمد بن إبراهيم بن زين العابدين . نفحات من عسير ،
شعر ، أبها ١٣٩٢هـ / ١٩٧٤م .
- الحفظي ، محمد بن أحمد بن عبدالقادر . اللجام المكين والزمام التين ،
تحقيق ، عبدالله أبو داهش (الدكتور) ، أبها ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- الحموي ، ياقوت . معجم البلدان . بيروت ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .
- أبو داهش ، عبدالله بن حسين (الدكتور) . الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية ، الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ؛ أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- دحلان ، أحمد زيني . خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام ،
القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- رسلان ، أحمد الشافعي . متن الزيد ، مصر ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م .
- رفيع ، محمد عمر . في ربوع عسير ، القاهرة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .
- زباره ، محمد بن محمد بن يحيى زباره الصنعاني . نيل الوتر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ، القاهرة ١٣٤٨هـ .
- الزبيدي ، محمد مرتضى . تاج العروس من جواهر القاموس ، مصر ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م .
- الزركلي ، خير الدين . الأعلام (قاموس تراجم) بيروت ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- الزهراني ، علي بن صالح السلوك . المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- شاكر ، محمود . شبه جزيرة العرب (عسير) .
- صبري ، أيوب باشا . مرآة جزيرة العرب ، ترجمة وتعليق ، أحمد فؤاد متولي (الدكتور) الصنصافي أحمد المرسى ، الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- الصنهاجي النحوي ، محمد بن محمد بن داود . الأجرمية (مجموع مهمات الفنون) مصر ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م .
- العجيلي ، محمد بن هادي بن بكري . الظل المدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين ، تحقيق ، عبدالله أبو داهش (الدكتور) ، أبها ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر . بلوغ المرام من أدلة الأحكام ،
علق عليه محمد أمين كتيبي ، مصر ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .
- عسيري ، علي بن أحمد عيسى . عسير من ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م إلى ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م ، أبها ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- العقيلي ، محمد بن أحمد . المخلاف السليماني ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- ابن عيسى ، إبراهيم بن صالح . ذكر بعض الحوادث الواقعة في نجد ،
الرياض ؛ عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث والعبر في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر ، تحقيق ، عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ، طبع في نهاية كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر ،
وزارة المعارف ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- غالب ، محمد أديب . من أخبار الحجاز ونجد ، الرياض ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- ابن غنام ، حسين . روضة الأفكار والافهام لمرئاد حال الإمام وغزوات ذوي الإسلام ، تحقيق ناصر الدين الأسد (الدكتور) ومراجعة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم آل الشيخ ، الرياض ١٤٠٣هـ .
- الفاخري ، محمد بن عمر . الأخبار النجدية ، تحقيق ، عبدالله بن يوسف الشبل (الدكتور) الرياض .
- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط ،
مصر ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .
- ابن مالك ، محمد بن عبدالقادر الطائي . الألفية في النحو والصرف ،
مصر ١٣٥٨هـ / ١٩٤٠م .
- المحلي ، جلال الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وجمال الدين السيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر . تفسير الجلالين ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .
- المزني / الجامع الصغير .

- ابن مسفر ، عبدالله بن علي . أخبار عسير ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- المسلم ، أبو الحسن مسلم بن حجاج . صحيح مسلم ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- مغربي ، محمد علي . أعلام الحجاز .
- المغيرة ، عبدالرحمن بن حمد . المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب ، تحقيق ، ابراهيم محمد الزيد ، بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- النعمي ، هاشم بن سعيد . تاريخ عسير الماضي والحاضر .

في كل زمان وامرنا واعلم ان حكمنا انما هو كما يشاء
 كان والحمد لله رب العالمين
 عليه وعلى اله وصحبه وكل من اتبع الهدى
 بعدنا نازح جهنم بحسب ما اطلعنا عليه من قول
 فظلم عن اقله فيما سبقناه والله ولي المؤمنين
 الم فصل في علا شديد ونحو حتى ويطت النكيلة

« بداية المخطوط بخط الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد النصوري - رحمه الله - »

ثم رجت الديث الفقيه وقرأت على سيدي الشيخ القولي الكبار القطب السهر را حيدر حيدر
وأجاستني في اشتياقي له هو انما مختلفه الاحكام من غير انما الشيخ السهر را وعليه حتى القوم
العلامه سيد ابراهيم الهادي حرم والسيد الجليل السيد محمد ابراهيم بن الحسين والسيد زرقان بن عوي
والسيد العلامة السيد محمد مسوايه الاله والفقير عمر ابي جعفر دفع الله عنهم كان معلم الطيب
تلك السنوات في كنهان دار روح من الفقه والزهد والحق والالفم والتميم والاحرار ومبيح والحديث
الحار وتمام القدر وبلوغ المرام والفسد الجلال واليقين واليقين ثم قد علم
يعد لهم عدة كتب نفع الله بها وظهرت الامم في كنهان دار روح والحق والتميم والاحرار ومبيح والحديث
الين من الامم النور على صلحها افضل الصلاة والسلام

« خط الشيخ محمد بن أحمد المنصوري بوضع طلبه للعلم »

المُعَلِّمِي ، والسُّنُوسِي

في مجلس الإدريسي [١٣٣٧هـ / ١٩١٩م]
[صور من المجالس الأدبية في تهامة]

جمع

عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (١٣١٢ - ١٣٨٦هـ)

تحقيق ودراسة - عبدالله بن محمد بن حسين أبو داهش

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة :

بقدر في توجيه الحركة الفكرية الصوفية الناشئة عندئذ ، مما أوجد حياة صوفية حقيقية غالبة ، ولقد تحققت تلك الحياة في وفرة العلماء والشعراء وكثرة نتاجهم الفكري الأدبي ذي الصبغة الصوفية ، والتقاليد المعهودة ، مما لوّن الحياة العلمية والأدبية والسياسية بلون صوفي ديني عميق ، ولذلك تحقق في هذا الجو العلمي المذهبي شيء من أسباب البقطة الأدبية ، حيث أخذ الشعراء يفتنون على صنياء يمدحون الإدريسي ويشاركون شعراء المقام ، وطلب الوفادة والرّزق ، إذ أصبح مجلسه ميداناً يتسابق فيه الشعراء ، وحلبة أدبية للمناقشة والمحاورة وإبداء الرأي . ولم يكن شعراء الإدريسي وحدهم الذين عمروا هذه المجالس الأدبية ، وإنما كان يسهم معهم غيرهم من الشعراء الوافدين الذين فضّلوا المقام في تهامة عندئذ .

ولعل من أبرز أولئك الشعراء الوافدين على الإدريسي الشاعر عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (١٣١٢ - ١٣٨٦هـ) الذي وفد إلى الإدريسي من جبل عثمة (٣) ببلاد اليمن (٤) ، والشاعر علي بن محمد السنوسي (٥) (١٣١٥ - ١٣٦٣هـ) الذي وفد من مكة المكرمة في وقت سابق من قيام إمارة الإدريسي بتهامة ، ولا غرابة فقد أصبح هذان الأدبيان من قضاة الإدريسي وعلمائه ، بل من أصفائه وأعوانه ، ويؤكد هذا القول ملازمتها لمجلسه ، واقتنائها بشخصيته ، وما معاني هذه المحاورة الأدبية التي جرت بينهما في مجلس الإدريسي نفسه ببعيدة عن هذا القول ، إذ تشير إلى هذا الواقع وتؤكد .

ومهما يكن من أمر فإن الناظر في واقع الأدب التهامي عبر الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري ، يدرك وضوح محلية هذا الأدب ، وخصوصيته ، فلقد نهض ابن إدريس عندئذ على فترة من ضعف الخلافة العثمانية ، وفتور الحركة الدينية والثقافية والأدبية مما أدى إلى شيوع شهرته وذيعها ، حيث علّق كثير من الأهلين آمالهم على جهوده ، وما سيؤدي إليه قيامه ، فلقد سعى الإدريسي نفسه إلى بسط رسائله الوافرة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وبعد : فمن الواضح أن حركة الأدب والفكر في تهامة عبر الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري لم تكن ضعيفة ، ولا محدودة ، ولكنها معتدلة تميل إلى التصوف ، والترهل الفكري ، حيث شهدت هذه الأثناء من جزيرة العرب على أثر قيام دولة الإدارة بصيبا انتعاشاً أدبياً وفكرياً محدوداً ، لولا أن هذا الحال الفكري لم يسلم من آثار التصوف الذي أيدته هذه الدولة الناشئة ، فلقد تمّ قيامها على شيء من أسباب الصوفية وذورها ، حيث نما هذا الشعور منذ وفد أحمد بن إدريس المغربي (١١٧٣ - ١٢٥٣هـ) على بلدة صيبا عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م ، إذ أخذ الصوفيون من بعده يحيون هذا الجانب ويحققونه ، فلم يزل حتى ضمت تلك الأثناء إلى بقية أجزاء البلاد السعودية سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م . وكانت تهامة - في عهد الترك الأخير ، وقبل نهوض الإدريسي على دولتهم - تعيش حياة فكرية مضطربة ، إذ كان لوجود الترك أثر غير خاف على الناس ، مما أثر في يقظة الفكر وفوه ، وأضعف التعليم ، فضلاً عن شيوع الفتن والحروب القبلية ، والاختلافات المذهبية ، ولما قام محمد بن علي الإدريسي (١) بإمارة صيبا (٢) وما حولها ، حاول إنعاش التعليم ، وإذكاء روح الثقافة والأدب ، ولكنه بسط اتجاهه الصوفي وحققه ، فاصطبغ الفكر بشيء من ملامح التصوف ، مما أضعف الحياة الدينية ، وصرفها نحو الطقوس الصوفية المعهودة ، حيث أخذت الزوايا والتكايا تشيع بين المتصوفين ، وتظهر بوضوح في هذا المناخ الفكري الصوفي الجديد .

وفي الحقيقة أن تشجيع الإدريسي لم يكن وحده سبباً في نهضة التصوف بتهامة ، وإنما كان لهجرة العلماء ، وطلبة العلم المتصوفين إلى تهامة أثر في يقظة هذا الواقع وتنشيطه ، إذ أخذ أولئك جميعاً يفتنون إلى صَبِيّا عاصمة الإدارة في تهامة ، يُدْرُسُون وَيُدْرُسُونَ ، ويؤثرون

تلك البينات الفكرية المنسية يعد من أهم أسباب التكوين الأدبي لتاريخ الأدب في جزيرة العرب ، إذ يزيد هذا العمل العلمي في الإحاطة والعلم بحال هذا الفكر المجهول ، ويساعد على إزكاء الروح العلمي تجاه : البحث ، والتدوين ، والشعور بمسؤولية استكمال هذا التاريخ المأمول ، فالحق إن بعض بينات الأدب في هذه الجزيرة العربية الواسعة لم يحط بتاريخها ، ولم تثل حقها من : الدرس ، والتأليف ، وبخاصة البينات المنسية منها ، مثل تهامة ، وعسير وغيرها . وماذا بك بعيد على الباحثين المخلصين ، والله أسأل التوفيق والسداد ، وهو السميع العليم .

عبدالرحمن بن يحيى المعلمي :

نسبه ، وولده :

هو : عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن حسن بن صالح بن عبدالرحمن المعلمي (١١) والعتمي الأنسي البيني (١٢) ، «نسبة إلى بني المعلم من بلاد عتمة باليمن» (١٣) ، من بيوت العلم المشهورة بهذه البلدة ، التي قال فيها الهجري : «وفي عتمة من بيوت العلم : بنو السماوي ، وبنو المعلمي ، وبنو الغابري» (١٤) ، ولد هذا العالم : «وفي أواخر سنة ١٣١٢هـ / ١٨٩٥م» (١٥) بقرية الظفر (١٦) : «من أعمال جبل عتمة» (١٧) ببلاد اليمن .

نشأته ، وتعليمه :

نشأ المعلمي في بلدته الظفر بعتمة (١٨) ببلاد اليمن ، حيث تلقى العلم على يد والده وعلى نفر من علماء وطنه ، من مثل : الفقيه أحمد ابن محمد بن سليمان المعلمي (١٩) ، وخاله عبدالرحمن (٢٠) ، إذ قيل : إنه «تخرج في بلدته عتمة» (٢١) ، ثم رحل في طلب العلم إلى : «بلاد الحَجَرِيَّة (٢٢) من أعمال تعز ، وتعلم بها» (٢٣) ، ولم يكتف بهذا القدر ، بل هاجر أيضاً في سبيل العلم إلى زبيد ، حيث أخذ على نفر من علمائها ، واستجاز منهم (٢٤) ، وبخاصة في علوم : الفقه ، والنحو ، والبلاغة (٢٥) ، ولقد وصفه عبدالله العمودي بأنه : «لازم المدارس العلمية ، والرشدية ، وحاز العلم ، وعلوم العربية ، وتوحد في علم الإنشاء واللغة» (٢٦) .

وفادته على صبيها ، واستقراره فيها :

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ وفادة المعلمي على الإدرسي في صبيها ، إذ قال الزركلي في : «الأعلام» : إن هذا العالم : «سافر إلى جيزان سنة ١٣٢٩هـ في إمارة محمد بن علي الإدرسي» (٢٧) ، وأنه لبث فيها إلى تاريخ وفاة الإدرسي سنة ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م ، ولقد نقض الزركلي قوله هذا في مقاله الموسوم بـ : «الشيخ عبدالرحمن المعلمي

إلى : أعيان البلدان المجاورة ، وعلمائها ، مما حَقَّق له التحكين في دعوته ، إذ جدَّ أمرها في تحقيق شوكته السياسية ، واستقطاب العلماء والأدباء إلى إمارته في صبيها منذ تاريخ قيامه في أواخر سنة ١٣٢٩هـ / ١٩٠٨م (٢٨) ، حيث أخذ بعض العلماء في : عسير ، واليمن ، والحجاز ، ومصر ، والمغرب ، وأفريقيا بعامية ، يقدون عليه ، مما أوجد تلاحقاً فكرياً غير عادي ، فلقد انسحب على الفكر هنالك واقع عميق من التصوف ، مما صبغ الحياة : السياسية ، والفكرية ، والأدبية بصبغة صوفية ظاهرة ، وذلك من خلال تحقيق مبادئ التصوف وأهدافه ، وإظهار طوقه بصورة مغايرة تماماً لما كان موجوداً في تهامة قبل ظهور الإدرسي وإمارته ، فلم تعد الحياة الشافعية السابقة المعهودة هنالك تسيطر على حياة الفكر والأدب ، وإنما حلَّ محلها هذا الاتجاه الصوفي الخطير ، وعلى الرغم من عدم وضوح هذا الاتجاه في بادئ الأمر إلا أنه تحقق شيئاً فشيئاً عبر تلك الفترة حتى حلَّ محل الواقع المذهبي السابق ، وأخذ العلماء والأدباء يتكيفون مع هذا الواقع الديني الجديد .

ولم يكن هذا التكيف الجديد نابعاً من واقع إمارة الإدرسي بصبيها وحسب ، وإنما أتى شيء منه من خارجها ، إذ أخذ الشعراء على وجه الخصوص يقدون عليه يمدحونه ، ويجالسونه ، وينثنون حماسهم الأدبي في واقع الحياة العامة هنالك ، مما جعل صبيها مؤنلاً للوفادة والاستقرار ، ينطبق عليها قول الشاعر في وصف حالها قبيل هذه الإمارة ، وفي منتصف القرن الثالث عشر الهجري ، إذ قال :

شرفت صبيها بكم فغدت مورداً للعلم والنزل
لبت شعري ما الذي فعلت فعلت قدراً على زحل (٢٩)

ومع ذلك فالحال هنا مغاير للماضي ، إذ أضحت في هذا العهد دولة سياسية صوفية ، تصدر عن ثقافة دينية خاصة ، على حين كانت هنالك في منتصف القرن الثالث عشر الهجري ذات ميل مذهبي محدود ، ينحصر في فئة من الناس ، بل في جماعة من المريدين المحافظين ، ولم يتغير هذا الحال كله إلا حينما انضمت تلك الأنحاء إلى بقية أجزاء البلاد السعودية في سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م (٣٠) ، حينما أخذ الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود (٣١) يوحد بين بلدان الجزيرة العربية تحت راية سياسية واحدة هي راية المملكة العربية السعودية ، وفي ظلال مذهب سني واحد هو منهج أهل السنة والجماعة ، عند ذلك اختفى ذلك التيار الصوفي ، وتفرق شعراؤه الذين كانوا من قبل يفرقون في تصوفهم ، ويفسدون جانباً من توجههم بما يظهرون من غلو ومبالغة (٣٢) ، إذ انتعش : الفكر والأدب ، ونهض التعليم ، وعزَّ جانب الشريعة الإسلامية ، فانتصب القضاء ، وارتفع لواء الحسبة فالناس في طمأنينة ورخاء .

وإزاء ما تقدم كله أود القول : إن رصد القضايا الأدبية التي جرت في

وعلى الرغم من ذلك فإن المؤرخين المحليين لم يهملوا هذا الجانب من حياة المعلمي ، فقد أشار محمد بن أحمد العقيلي إلى أن الوضع السياسي في تهامة بعد وفاة السيد محمد بن علي الإدريسي لم يستقر ، إذ ولي الأمر بعده ولده علي بن محمد الإدريسي (٤٠) الذي لم يحسن إدارة البلاد ، ولم يسلم من مناوئة الآخرين ، مما تسبب في وقوع العديد من الاضطرابات السياسية التي أدت في نحو سنتين من وفاة أبيه إلى اضطراب ظاهر في صفوف إمارته أدى إلى عدم ثقته في وزراء أبيه السابقين ومن ماثلهم من رجال دولته ، مما أدى إلى نفيتهم إلى عدن ، وكان من بينهم القاضي المعلمي (٤١) الذي يبدو أنه لبث هنالك نحو سنتين ، وأنه عاد إلى صبيا مع غيره في سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م (٤٢) تاريخ رحلته إلى الهند التي ذكرها الزركلي من قبل .

ولم يكن العقيلي وحده الذي تعرض لهذه الأحداث ، وإنما سبقه العمودي الذي يقول في معرض حديثه عن معاصره المعلمي : «وبعد وفاة الإمام الإدريسي رحمه الله تعالى بقي مع نجله السيد الإمام علي بن محمد الإدريسي ، فلما وقعت النكبة برجال دولة أبيه منه ، وأجلاهم إلى عدن أبين كان في جملتهم القاضي المذكور ، ورجع أخيراً في جملة من رجع » (٤٣) ، ويبدو أن المقام لم يطب له في صبيا بعد عودته ، إذ دعاه هذا الحال إلى الترحال ، وطلب الهجرة ، فلقد ذكر العمودي أن المعلمي : «قوض خيامه إلى الهند بحيدر آباد ، وبقي بها معزلاً مكرماً ... حيث كان بها مصححاً في مطابعها العلمية» (٤٤) ، وقد رحل عنها من بعد ذلك إلى جاوة (٤٥) باندونيسيا ، ولا تذكر المصادر فترة مقامه في تلك البلاد إلا أن الزركلي أشار إلى أن المعلمي لبث هنالك نحو ربع قرن وأنه عاد إلى مكة المكرمة سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م ، إذ قال إنه حج في تلك السنة «فطابت له الإقامة بمكة ، فسكنها» (٤٦) .

أعماله :

يبدو للنظر في حركة الفكر والأدب في تهامة عبر هذا العهد أن هنالك العديد من العلماء والأدباء الذين فضلوا الوفاة على الإدريسي في صبيا ، إذ يتضح أن الحاجة العملية كانت ماسة إليهم في تصريف أمور الدولة والنهوض بها ، ولم يكن المعلمي وحده الذي وفد إلى تلك الأنحاء ، ولكنه كان من أبرز الوافدين إليها ، إذ وفد على الإدريسي حينذاك : «فاتخذ كاتب الإنشاء في ديوانه» (٤٧) ، ثم أصبح من أشهر شعراء دولته (٤٨) ، وقيل : إنه من بعد : «تولى رئاسة القضاة ، ولقب بشيخ الإسلام» (٤٩) ، ولعل خير من تحدث عن هذا العالم من المؤرخين المعاصرين له المؤرخ عبدالله بن علي العمودي الذي أفاض في ذكره (٥٠) والحديث عنه ، إذ قال بأنه كان كاتب سر الإدريسي (٥١) ، «وتولى مكاتب الإنشاء التي ترد إليه من ملوك الأقطار لأن الرجل مستعد ومن

الذي نشره في مجلة العرب ج ٣ ، س ١ (رمضان ١٣٨٦هـ) والذي قال فيه بأن المعلمي : «حج سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م واتجه في عودته من الحج إلى عسير فتقدم عند الإدارة حتى ولوه رئاسة القضاة» (٢٩) ولعل هذا القول الأخير يذو من الصواب ، إذ عرض بمثله في إحدى الوثائق المخطوطة التي كتبها الإدريسي نفسه إلى المعلمي في ٦ المحرم ١٣٣٦هـ ، إذ قال فيها : «... كتابكم الكريم وصل بمعية أخيكم الفاضل مبشراً بقدمكم من الحج جعله الله حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً ، وقد اتفقتنا بأخيكم وأصحابه ستين ريالاً أربعين لوالدكم وعشرين له ، ويعذرونا ... وما كان من خصوصكم فلا نظن أن الشيخ محمد يحيى والقائمين بميدي يقصرون في حقكم ، وسنؤكد عليه من خصوصكم ونسأل الله (٣٠) أن يمن بالاتفاق عاجلاً على حسن وفاق ...» (٣١) ، وهذا الحال يشير إلى بداية اتصال هذا العالم بالإدريسي ، وأنه ربما فضل المقام عنده من بعد .

وإذا كان ما سبق يمثل رأي الزركلي ، وما قيل في إحدى الوثائق الخطية ، فإن هنالك رأياً للعمودي (٣٢) أحد معاصري المعلمي الذي يقول في أحد مجاميعه المخطوطة : «... وهذا القاضي عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وفد على السيد الإدريسي في عام سبعة وثلاثين (٣٣) ووفاءه بميدي ، وكان برفقه شيخ ربه ، ولهما (٣٤) إباد (٣٥) عن أهل تلك الجهات اليمنية كأرحب (٣٦) ، والمقداد (٣٧) ، وعُتمة في الموالاة للإمام الإدريسي ... وأراد الله للقاضي المذكور الإقامة لدى الإمام الإدريسي وكان عنده العين الناضرة» (٣٨) ، وإزاء ما ذكره العمودي يمكن القول بأن المعلمي وفد إلى صبيا في سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م بعد أن تم قبل ذلك شيء من الاتصال والتمهيد لوفادته إليها ، إذ يعد العمودي من معاصري هذه الأحداث ، و ممن نالوا ثقة مواطنيهم ، فهو من المؤرخين التقاة المعروفين . إلى جانب أنه وجد في كتاب : «السماط المدود» لملي السنوسي ما يؤكد هذا ، إذ قال في معرض حديثه عن أحداث سنة ١٣٣٧هـ : «وفيها نصب القاضي عبدالرحمن بن يحيى المعلمي قاضياً وكاتبا ، ومحاسباً للجمارك» (٣٨) ، مما يشير إلى أن المعلمي قد وفد عندئذ إلى الإدريسي وإن تلك الوفاة تحدد بذلك العام نفسه .

رحيله عن صبيا وتطوافه في البلاد :

لم يدم مقام المعلمي طويلاً في صبيا بعد وفاة الإدريسي ، وإنما فضل الترحال في الآفاق بحثاً عن المقام الحسن ، والحياة الهادئة ، فلقد ذكر الزركلي أن هذا العالم رحل في نحو سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م إلى الهند ، وأنه استقر في مدينة حيدر آباد بتلك البلاد (٣٩) ، وحيث أن الزركلي لم يذكر سبب رحيل المعلمي عن صبيا ، ولم يتعرض لفترة مقامه قبل هذه الرحلة ، مما يشير إلى أنه يجهل الكثير عن حياة هذا العالم ،

إذ وصف بالموهبة الشعرية ، والقدرة الأسلوبية ، فقد نعت محمد محمد زهارة بأنه : «العلامة الأديب» (٦٤) ، وأن له شعراً لطيفاً (٦٥) ، وقال عنه الوشلي : إنه كان : «شاعراً فصيحاً» (٦٦) ، كما وصفه العمودي بأنه قد : «أجاد الشعر بالمناظير والمطولات» (٦٧) ، ومن شعره في الإدريسي قوله :

والدهر غاف غافل أو باذل والهذل نزر مسنه لا يترقب
لكنه أعدته كف إمامنا فبفضله جاد الزمان القلب
علامة العلماء مهدي الهدى طود العلا غيث النوال الصيب (٦٨)
وله شعر وافر في مدح الإدريسي ، وتهنئته بمظاهر النصر الذي كان يحزره في قتاله مع إمام اليمن وغيره ، لولا أن ذلك الشعر كان يصطبغ بصبغة صوفية ظاهرة ، إذ تكاد تظهر تلك المسحة الغالية في معظم ذلك الشعر الذي نظمه المعلمي في تلك الفترة .

ومن شعره أيضاً تلك القصيدة التي : «قالها عند قدومه بلدة المنيرة» ، إذ قال في صدرها :

نزه العين في الرواب النضيرة واملأ الجفن من تراب المنيرة (٦٩)
ولما بلغه خبر وفاة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (١٢٩٣هـ - ١٣٧٣هـ) حزن لموته ، ورثاء بتلك القصيدة التي قال فيها :

مادت أ لا لا ، فالعماد عتيد عبدالعزيز قضى فأم سعود (٧٠)
جبل أشم هوى أ فقر مقره من صلبه جبل أشم وطيد
بؤسى يرن لها الأسى قرنت بها نعمى هزار سرورها غريد
نعمى طما فينا السرور بها فكا د الحزن يخلق والمصاب جديد
وأرى لنا إعطاء كل حقه فالعدل في كل الأمور حميد

آه على عبدالعزيز تأوها يلفى بكل فم له ترديد
تبكي العروبة شجوها لفراقه ولقد بكاه العدل والتوحيد
عدل وتوحيد بحق ليس ما يعنيه من أخطاهم التسديد
تبكي السما والأرض خيرات لها كان انتشار فيهما وصعود
أسد الجزيرة كان جامع شملها من بعدما أودى بها التهديد (٧١)

وفاته :

توفي المعلمي - رحمه الله تعالى - سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ، حيث وُجد : «منكباً على بعض الكتب في مكتبة الحرم» (٧٢) ، وقد فارق الحياة ، وأدركه الموت ، «وقيل : بل توفي على سرير» ، وقد رثاه عبدالله بن علي العمودي بقصيدة قال في مطلعها : «هذه المراثية والتأبين في القاضي الشيخ العلامة المحقق المدقق المجاور بالمسجد الحرام ، وأمين مكتبته عبدالرحمن بن يحيى المعلمي العتمي برد الله مضجعه واكرم نزه ومرجعه» (٧٣) .

أهل الملكة التامة في الأمور الدولية في السياسة الدينية والدينية» (٥٢) ، وأضاف العمودي إلى ذلك قوله بأن الإدريسي أوكل إليه : «النظارة على القضايا في التمييز للإعلامات ، وعلى الجملة فقد حاز المكانة العظمى لدى مخدمه» (٥٣) .

وإذا كان قد تبين الواقع العلمي للمعلمي وهو في تهامة ، فإنه بعد رحيله إلى الهند «تولى: تحقيق مطبوعات دائرة المعارف العثمانية» (٥٤) ، إذ لبث في عمله هذا نحو خمسة وعشرين عاماً (٥٥) ، إذ يبدو أنه عمل فيها : «مصححاً كتب الحديث والتاريخ» (٥٦) ، ولما فضل المقام في مكة المكرمة عام ١٣٧١هـ (٥٧) : «عينته حكومتها أميناً لمكتبة الحرم المكي ، فعكف على مخطوطاتها ينسقتها ، ويرشد إليها من يبحث عنها» (٥٨) ، وقد كان هذا العمل الإداري آخر أعمال هذا العالم رحمه الله تعالى .

مؤلفاته ، وجهوده العلمية :

لقد كان للمعلمي إسهامات علمية ظاهرة ، وله جهود فكرية وأدبية غير خافية ، فإلى جانب عمله في : الإتياء ، والقضاء ، والمكتبات كان : شاعراً ، وخطيباً ، مشهوراً (٥٩) ، بل كان مؤلفاً ومحققاً . «له تصانيف منها : طلبعة التنكيل (ط) ، وهو مقدمة كتابه التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ط) في مجلدين ، والأنوار الكاشفة (ط) في الرد على كتاب أضواء على السنة لمحمود أبي رية ، ومحاضرة (ط) في كتب الرجال ، وكتاب العبادة (خ) مجلد كبير ، ورسائل في تحقيق بعض المسائل ، مازالت مخطوطة ، بينها ديوان شعره (٦٠) ، وحقق كثيراً من كتب الأمهات ، منها أربع مجلدات من كتاب الإكمال لابن ماكولا ، وأربع مجلدات من «الأنساب للسمعاني» (٦١) وقد أورد أحمد الضبيب في كتابه : «على مرافىء التراث» جملة من أعمال المعلمي العلمية التي قام بتحقيقها ، وقال عنه : «وحسبنا أن نقول : إن معظم الكتب التي صدرت عن دائرة المعارف بعد سنة ١٣٤٢هـ كان لهذا المحقق العالم نظرة فيها أو تصحيح أو تحقيق» (٦٢) ، هذا بالإضافة إلى هذا العمل الأدبي الذي بين أيدينا الآن ، وما يشير إلى مكانة المعلمي العلمية ، وهو في تهامة أنه كان يتلقى العديد من الرسائل العلمية التي تحمل في طياتها الأسئلة الفقهية ، والاستفسارات الدينية ، إذ كان يسهم فيها بالإجابة والرد الفقهي المناسب ، كما أنه كان كثير العطف على ذوي الحاجة من قومه وغيرهم ، إذ كان حريصاً على قضاء حوائجهم ، سواء وهو في تهامة أو في الهند ، ويؤكد ذلك كله كثرة الرسائل التي ترفع إليه ، أو تصله عبر البريد (٦٣) ونحوه

شعره :

يحتل المعلمي - رحمه الله - منزلة أدبية رفيعة بين أدهاء تهامة ،

منهج التحقيق :

يتحقق هذا المنهج في وضوح خدمة هذا النص الأدبي الذي تميز بسعة نقولاته ، وكثرة شواهد ، وأعلامه ، وقضاياه المختلفة ، مما استدعى من المحقق العمل الجاد ، والجهد اللئيم ، ويتجلى ذلك في خدمة النص ، وإخراجه بمظهر علمي مقبول ، فلقد عمد المحقق إلى إصلاح ما وقع في هذا المخطوط من مأخذ نحوية ، وهنات إملائية ، وإلى تخريج ما ورد فيه من آيات كريمات ، وأحاديث نبوية شريفة ، إلى جانب تخريج الأبيات الشعرية والأمثال ونحوها ، فضلاً عن إصلاح ما وقع في هذا النص من : تصحيف ، أو تحريف ، أو تكسير عروضي ، فلقد عمد المحقق إلى : خدمة الأبيات الشعرية التي أصابها شيء من ذلك ، وإلى نسبة بحورها وتحديدتها ، مما استدعى النظر فيها .

ولم يقتصر عمل المحقق على هذا الجانب وحسب ، وإنما اتضح في زيادة خدمة هذا النص ، من حيث ترجمة الأعلام الواردة فيه ، والتعريف بالمواضع ، والمواطن ، والمنازل ونحوها ، إلى جانب التعليق العلمي المناسب الذي قد يوافق بعض القضايا الواردة فيه أو يناقشها ، فضلاً عن شرح بعض الكلمات الغامضة التي تستحق البيان والإيضاح ، إذ تم في هذا الجانب الإفادة من المعاجم اللغوية ، والمصادر المهمة ، وحين كان الباحث لا يعثر على الفائدة العلمية التي تخدم هذا النص يشير إلى ذلك وينبه إليه .

ولكي يشار إلى هوامش التحقيق عمد المحقق إلى تسلسلها في آخر هذا العمل العلمي ، رغبة في اتصال معانيه ، وعدم قطعها بهوامش مرسومة في آخر كل صفحة ، وذلك عرف علمي معهود ، فلقد تم رصد تلك الهوامش متصلة في آخر التحقيق ، ولم يشأ المحقق في هذا العمل العلمي التوسع في شرح القضايا التي أثارها المعلمي مع معاصره السنوسي ، وإنما تم الاكتفاء بتعليقات يسيرة منه حول تلك القضايا ، وذلك من أجل ترك التدخل في المساس بشخصية هذا الأثر الأدبي وعدم المشاركة في مناقشة قضاياها ، فلعل جهد المعلمي ينم عن معرفة ودراية .

وصف المخطوطة :

اعتمدت في تحقيق هذا الأثر الأدبي على نسخة خطية واحدة ، وهي النسخة الوحيدة الموجودة في قسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي الشريف ، بدون رقم ، بقلم المؤلف نفسه ، إذ وردت هذه النسخة ضمن مجاميع أخرى متفرقة للمصنف ، فلقد أريد بجمعها بهذه الصورة - فيما يبدو - فهرستها وحفظها . ولم تكن هذه المخطوطة بذات تاريخ معلوم ، وإنما هي خالية منه ، فلقد استهل جامعها تحريره لها بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله وأشهد الا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم فصل على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

فإنه كان حضور الحقيب حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله تعالى عقب عيد الفطر سنة ١٣٣٧هـ مع جماعة فيهم سيدي الفاضل السيد علي بن محمد السنوسي ...» (٧٤) ، وختمها بقوله : «فأجبت عليه أرجحاً بأ عشرة أبيات يراها المطلع تحت قصيدته وأولها :

يا فاضلاً دلوه بالمكرمات ملي وقدرة كاسمه بين الأنام علي والله أعلم» (٧٦) .

وتقع هذه المخطوطة في عشر صفحات في كل صفحة نحو ثلاثة وعشرين سطراً قد تزيد وقد تنقص ، وفي كل سطر نحو ست عشرة كلمة قد تزيد أيضاً وقد تنقص ، وهي مكتوبة بخط نسخي معتاد مقروء ، ولم تكن هذه المخطوطة مضبوطة بالشكل ، وليس فيها اسم ناسخها ، ولا تاريخ نسخها ، كذا لم تكن حواشيتها خالية من الهوامش والتعليقات البسيطة ، ولم يكن لها عنوان موسم ، وإنما هي أقرب إلى الأمالي ، والتعقيبات ، إذ كان أثر النقول من المصادر والمعاجم ظاهراً فيها ، إذ نلاحظ أن الكاتب اعتمد على مروياته ، وحفظه للشواهد ، وما جمعه من المصادر ، حيث ملأ مصنفه هذا بتلك الآثار المختلفة ، وذلك يدل على شيوع المؤلفات ببلدان تهامة عندئذ ، وأغلب الظن أن تلك المؤلفات مطبوعة ومنتشرة هنالك ، وبخاصة المعاجم ، وأمهات المصادر المشهورة المعهودة ، ومع ذلك لم تخل هذه المخطوطة من الفائدة التاريخية ، والقيمة الأدبية ، إذ هي مشتملة على ألوان ثقافية مختلفة .

ولم تكن هذه المخطوطة خالية من بعض الهنات اللغوية والإملائية ، إذ كان الناسخ لا يثبت الهمزة بل يسهلها ، أو يحذفها ، وربما وقع في شيء من التصحيف ، والتحريف ، وبخاصة في بعض النقول التي كان يستشهد بها من : القرآن الكريم ، أو الشعر والآثار الثرية السابقة ، أو أقوال المؤلفين والعلماء وغيرهم ، وربما وقع الكاتب في خطأ رسم بعض الكلمات ، مثل لفظ : وطء ، أو في رسم الألف قبل لفظ ابن عند وقوعها بين علمين غير منفصلين ، وربما كان الكاتب لا يفرق أحياناً بين رسم حرفي : الضاد ، والطاء ، إذ اعتاد الخلط بينهما في مثل لفظ : بفضل ، إذ رسمها بفظل وتلك الملحوظات معهودة الوقوع في مثل هذه الآثار المخطوطة .

هوامش الدراسة ، وتعليقاتها :

(١) قال الزركلي : «محمد بن علي بن محمد ابن السيد أحمد بن إدريس [١٢٩٣ - ١٣٤١هـ] مؤسس دولة الإدارة في صيبا وعسير ... أصله من فاس . أقام جده السيد أحمد في صيبا ، فولد صاحب الترجمة فيها ، وتعلم في الأزهر بمصر ، وطمع إلى السيادة ، فنشر في صيبا طريقة جده أحمد بن إدريس ، فاتبعه كثيرون ، فوثب بهم على حكومتها ، وفيها الشريف أحمد الخواجي باشا من زعماء أبي عريش ،

(٦) محمد بن أحمد العقيلي : «تاريخ المخلاف السليماني» ٦٤٣/٢ ،
إذ قال : «وأعلن دعوته ، وذلك يوافق ٣٠ القعدة عام ١٣٢٦هـ» المصدر
نفسه ٦٤٣/٢ .

(٧) قائل البيتين الشاعر : محسن بن عبدالكريم ، انظر : «النفس
اليمني» لعبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، ١٦٧ .

(٨) خير الدين الزركلي ، «شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز»
٥٣٦/٢ .

(٩) قال الزركلي : «عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن
عبدالله بن محمد بن سعود (١٢٩٣ - ١٣٧٣هـ) من آل مقرن ، من
ربيعة بن مانع ، من ذهل بن شيبان : ملك المملكة العربية السعودية
الأول، ومنشئها ، وأحد رجالات الدهر ، ولد في الرياض بنجد ، ودولة
آبائه في ضعف وانحلال ، وصحب أباه ... في رحلته إلى الهادية يطارده
عدوه ابن رشيد : محمد بن عبدالله ، واستقر مع أبيه في الكويت سنة
١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، وشب فيها ، وشن الغارات على آل رشيد وأنصارهم ،
وفاجأ عامل ابن رشيد في الرياض بوثة ليس هنا مجال وصوفها ،
فاستولى عليها ، وجد فيها إمارة آل سعود سنة ١٣١٩هـ/١٩٠٢م ،
وضم إلى الرياض ما هو قريب منها : الحرج ، والمحمل ، والشعيب ،
والوشم ، والحوطة والأفلاج ، ووادي الدواسر ، واستولى على بلاد القصيم
سنة ١٣٢٤هـ ، بعد معارك مع جبار آل رشيد عبدالعزيز بن متعب ،
وجيوش من الترك العثمانيين ، واستولى على الأحساء والقطيف سنة
١٣٣٠هـ ، وأخرج منها آخر من بقي من عمال العثمانيين وعساكرهم في
تلك الأصقاع ، وكانت لآل عائض إمارة في أبها من بلاد عسير في الجنوب
تمردت عليه فأزالها ، ثم ضم عسيرا كلها إلى ملكه ، وأزال إمارة آل رشيد
في الشمال . وكانت بينه وبين الملك حسين بن علي الهاشمي وابنه علي بن
الحسين أحداث انتهت بالقضاء على دولة الهاشميين في الحجاز سنة
١٣٤٣هـ/١٩٢٥م وأصبحت مكة عاصمة آل سعود ونودي به ملكاً على
الحجاز ونجد وكان من قبل : الأمير والسلطان والإمام ...» ،
«الأعلام» ١٩/٤ ، ٢٠ .

(١٠) من مثل قول المعلمي نفسه في مدح الإدريسي :

«هذا الإمام الذي فاضت أنامله جوداً عميماً كموج البحر ما برحها
هذا هو الكف والناس الجميع عصا هذا هو القطب والكون البديع رجا
أقامه الله روحاً للعباد كسا قلوبهم ردها المولى له شبحا»
ومثل قول محمد بن إبراهيم الحشيري في مدح الإدريسي أيضاً :

«هذا الذي من يزره خالصاً فكما سعى وطاف ومسّ الركن واستلما»

«تاريخ المخلاف السليماني» للعقيلي ٨٤٥/٢ ، ٨٤٩ .

(١١) محمد بن محمد زهارة ، «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر»

فقط يديه إلى الرسفين ، عقب استيلائه على صبيا سنة ١٣٢٧هـ ،
فجهزت حكومة الترك الجيوش لقتاله ، فلم تنفع ، وامتلك بلاد عسير ،
واتسع نطاق سلطانه ، ولما نشبت الحرب العامة الأولى سنة ١٩١٤م اتفق
مع الإنكليز على أن لا يعرقل مساعيهم في ما يتعلق بمملكة الحجاز ،
واحتفظ بعلاقته مع جيرانه الطليان ، واستولى بعد الحرب على الحديدة ،
وتعاقد مع الملك عبدالعزيز آل سعود على تأمين مصالح الجانبين . وكان
بن عدوين : الإمام يحيى في اليمن ، والشريف حسين بن علي في
الحجاز ، واستمر في عز ومنعة إلى أن توفي . وكان مدبراً حكيماً ،
شجاعاً جواداً ، «الأعلام» ٣٠٣/٦ ، كان الإدريسي شاعراً ، ومن شعره
قوله ، وهو في مصر يتلقى تعليمه في الأزهر :

«أنوح إذا البرق اليماني لمحتة كما أن سرت ريح الجنوب لها رسل
ندامي في تلك المعاهد هل لنا دنو ، وهل يصفو الزمان وهل يحلو؟»
«تاريخ المخلاف السليماني» للعقيلي ٨١١/٢

(٢) قال ياقوت الحموي : «صَبَّيَا من قرى عشر من ناحية اليمن» «معجم
البلدان» ٣٩٢/٣ ، انظر أخبارها في : «معجم مقاطعة جازان» لمحمد بن
أحمد العقيلي ٢٥١ .

(٣) يقول الحجري : «عُتْمَة ناحية مشهورة في الجنوب الغربي من صنعاء
على بعد ثلاث مراحل من صنعاء ، وهي ناحية واسعة كثيرة الخيرات
تتصل ببلاد آنس من شمالها بـ «برقيها» «مجموع بلدان اليمن وقبائلها»
مع ٢ ٥٧٦ ، وهناك مواضع في اليمن تعرف بهذا الاسم . انظر المصدر
نفسه مع ٢ ٥٧٦ ، وانظر : «تاريخ وصاب» لعبدالرحمن الحبشي
الوصابي ٩٣ .

(٤) كان ذلك في سنة ١٣٣٧هـ .

(٥) قيل في مجموع : «شعراء الجنوب» : «هو العالم الجليل والقاضي
الفاضل والشاعر الكبير والوتر الرنان ، المترنم ، والينبوع الصافي ،
المتدفق الذي شهدناه في مستهل حياتنا الأدبية فكان المثال الرفيع الهني
في ربوع جيزان ، ولد في مكة المكرمة عام ١٣١٥هـ ، وصل إلى جيزان
في عام ١٣٢٨هـ في السنة الثانية لقيام دعوة السيد محمد الإدريسي
في طريقه إلى زيبه لطلب العلم ، أكرمت وفادته ، وأرفق بكتاب
توصية من السيد محمد إلى صديقه باليمن السيد سليمان الأهدل .

تلقى علومه في : زيبه ، والمراوعة فكان المبرز على أقرانه والمجلي
في ميدانه ، وعاد في ١٣٣٤هـ إلى جيزان فكان واحد من رجال العهد
الإدريسي ، وتقلد عدة مناصب منها منصب القضاء ، وعندما شمل عهد
صاحب الجلالة الملك المعظم ربوع تهامة كان المرحوم قاضياً لجيزان إلى عام
١٣٥٤هـ ، ٢ ، وقد توفي - رحمة الله تعالى - عام ١٣٦٣هـ ، انظر
ترجمته في : «الأعلام» للزركلي ٣٠٤/٦ .

- (٣١) توجد هذه الرسالة في قسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي الشريف، بدون رقم .
- (٣٢) هو : «القاضي العلامة عبدالله بن علي بن عبدالله باسند العمودي ، مولده بمدينة أبي عريش من تهامة سنة ١٢٩٩هـ ... حفظ بها القرآن ، ثم رحل سنة ١٣١٥هـ إلى بندر الحديدة ، فأخذ عن الشيخ فرج ابن محمد الحوكي ، والسيد محمد بن عبدالقادر الأهدل ، والعلامة عبدالله بن يحيى مكرم ، ثم انتقل إلى المراوعة فأخذ عن السيد محمد عبدالرحمن بن حسن الأهدل ، وقد ترجم له مؤلف : نشر الثناء الحسن ، فقال : كانت إقامته بالمراوعة ثلاث سنين ثم عاد إلى أبي عريش في سنة ١٣٢٠هـ ، ثم خرج إلى ميدي ، ومن مشايخه السيد محمد بن علي الإدريسي ، وأجازه بثبت أسانيد المسمى : «العقود اللؤلؤية في الأسانيد الحديدة ، وولاه الإدريسي القضاء بميدي والخطابه بالجامع» «نزهة النظر» لزيارة ٣٧٧/١ .
- (٣٣) أراد : (١٣٣٧هـ) .
- (٣٤) في الأصل : «لهم» .
- (٣٥) في الأصل : «أيادي» .
- (٣٦) قال الحجري : «أَرْحَبُ : ناحية مشهورة من نواحي صنعاء في الجهة الشمالية الشرقية على مسافة خمس ساعات للراجل من صنعاء سميت باسم أرحب بن الدعام ...» «معجم بلدان اليمن وقبائلها» ٦٤/١ .
- انظر : «معجم البلدان» لياقوت ١٤٤/١ .
- (٣٧) من بلدان اليمن الشافعية التي والت الإدريسي ، وشابت دعوته ، إذ يبدو أن أثر هذه الدعوة قد كان واضحاً في تهامة اليمن وغيرها .
- (٣٨) مجموعته المخطوط السابق ٢ .
- (٣٨) ص ٢٠٨ .
- (٣٩) «الأعلام» ٣٤٢/٣ .
- (٤٠) قال العقيلي : «ولد في دنقلة من السودان عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٥م] ، وأمه مريم بنت هارون الطويل ، وظل في السودان عند جده لأمه ثمان سنوات ، وفي عام ١٣٣٢هـ بعث والده من وصل به مع أمه إلى صبيبا فربي في كنف والده وتعلم بها القراءة والكتابة ومختصرات في الفقه واللغة ... ولم يبايع له والده في حياته بولاية العهد» «تاريخ المخلاف السليماني» ٨٥٠/٢ .
- (٤١) «تاريخ المخلاف السليماني» ٨٧٠/٢ .
- (٤٢) المصدر نفسه ٩٠١/٢ .
- (٤٣) مجموعة المخطوط السابق ٢ .
- (٤٤) المصدر نفسه ٢ ، أورد له عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي إجازة
- ٣٥٣/١ ، انظر : «مقدمة التنكيل» ٩/١ .
- (١٢) المصدر نفسه ٣٥٣/١ .
- (١٣) خير الدين الزركلي ، كتابه السابق ٣٤٢/٣ .
- (١٤) كتابه السابق ٥٧٧/٢ .
- (١٥) خير الدين الزركلي ، «الشيخ عبدالرحمن المعلمي ١٣١٢هـ - ١٣٨٦هـ» ، مجلة العرب ، س ١ ، ح ٣ (رمضان ١٣٨٦هـ) ٢٤٥ ، وقد قال : عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي إنه : «ولد في أول سنة ١٣١٣هـ» «مقدمة التنكيل» ٩/١ .
- (١٦) محمد بن محمد زيارة ، كتابه السابق ٣٥٣/١ ، وقال عبدالله ابن عبدالرحمن المعلمي : بأن المترجم له ولد : «بقرية المحاقرة من عزلة الطفن من مخلاف رازح من ناحية عُتْمَة في اليمن» «مقدمة التنكيل» ٩/١ .
- (١٧) المصدر نفسه ٣٥٣/١ .
- (١٨) المصدر نفسه ٣٥٣/١ ، انظر : مجلة العرب ، س ١ ، ح ٣ (رمضان ١٣٨٦هـ) ٢٤٥ .
- (١٩) محمد بن محمد زيارة ، كتابه السابق ٣٥٣/١ .
- (٢٠) عبدالله بن علي العمودي ، «أحد مجاميعه المخطوطة» ١ ، قال العمودي : «تخرج في بلدة عتمة والحجرية على خاله فيما إخال عبدالرحمن ، أحد علماء الدولة العثمانية باليمن» ٢ .
- (٢١) المصدر نفسه ٢ .
- (٢٢) قال الحجري : «والْحُجْرِيَّة : بلاد واسعة شمالي عدن وجنوبي تعز ، وهي في الأصل من بلاد المعافر نسبة إلى معافر بن يعفر بن الحارث بن مُرَّة بن أَدَد بن الهميسع بن حمير ومدينتها القديمة جبا ، وقد ذكرت في تعز ، ومركز الحجرية اليوم بلدة الثرية من ذُبحان ...» «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» ٢٣٢/١ .
- (٢٣) خير الدين الزركلي ، مقاله السابق ، مجلة العرب ، س ١ ، ح ٣ (رمضان ١٣٨٦هـ) ٢٤٥ .
- (٢٤) محمد بن محمد زيارة ، كتابه السابق ٣٥٣/١ .
- (٢٥) المصدر نفسه ٣٥٣/١ .
- (٢٦) عبدالله بن علي العمودي ، مجموعة المخطوط السابق ٢ .
- (٢٧) ٣٤٢/٣ ، وقد ذهب مذهبه عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي حين قال بأن المترجم له : «وارتحل إلى جيزان سنة ١٣٢٩هـ/ والتحق بها في خدمة السيد محمد الإدريسي» «مقدمة التنكيل» ١١/١ .
- (٢٨) المصدر نفسه ٣٤٢/٣ .
- (٢٩) ٢٤٥ .
- (٣٠) في الأصل : «ونسِل» .

علمية من الشيخ عبدالقدير محمد الصديقي القادري ، كان تاريخها في ١٣/١١/١٣٤٦هـ ، حين كان مقيماً في بلاد الهند ، انظر مقدمة كتاب التنكيل ١١/١ .

(٤٥) المصدر نفسه ٢ .

(٤٦) مقاله السابق ، مجلة العرب ، س١ ، ج٣ (رمضان ١٣٨٦هـ) ٢٤٦ ، وانظر «الأعلام» ٣/٣٤٢ ، قال عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي إن المترجم له سافر من الهند : «إلى مكة المكرمة ووصل إليها في عام ١٣٧١هـ وفي عام ١٣٧٢هـ في شهر ربيع الأول منه بالذات عين أمينا لمكتبة الحرم المكي الشريف» «مقدمة التنكيل» ١١/١ .

(٤٧) محمد بن أحمد العقيلي ، «تاريخ المخلاف السليمان» ٢/٨٣٤ .

(٤٨) المصدر نفسه ٢/٨٣٢ .

(٤٩) خير الدين الزركلي : «الأعلام» ٣/٣٤٢ .

(٥٠) في مجاميعه المخطوطة المتفرقة .

(٥١) مجموعة المخطوط السابق ١ .

(٥٢) المصدر نفسه ٢ .

(٥٣) المصدر نفسه ٢ .

(٥٤) خير الدين الزركلي ، مقاله السابق ، مجلة العرب ، س١ ، ج٣ .

(٥٥) المصدر نفسه ٢٤٥ (رمضان ١٣٨٦هـ) .

(٥٦) المصدر نفسه ٢٤٥ .

(٥٧) خير الدين الزركلي ، «الأعلام» ٣/٣٤٢ .

(٥٨) المصدر نفسه ٣/٣٤٢ .

(٥٩) خير الدين الزركلي ، مقاله السابق ، مجلة العرب ، س١ ، ج٣ .

(٦٠) (رمضان ١٣٨٦هـ) ٣٤٦ .

(٦١) يؤكد هذا وفرة شعره ونثره المبسوط على سبيل المثال في مجاميع العمودي المخطوطة ، وفي نثره المخطوط .

(٦٢) ذكر عبدالله محمد الحكمي أحد موظفي المكتبة العامة بمكة - في رسالة بعث بها إلى - أن لديه نسخة من هذا الديوان وقد تم الاطلاع على الديوان نفسه في زيارتي لمكة المكرمة في رمضان ١٤١١هـ ، وهو مخطوط ، وذكر الحكمي أن المعلمي أوصاه قبل وفاته باحراقه واتلافه .

(٦٣) خير الدين الزركلي ، «الأعلام» ٣/٣٤٢ ، يقول العمودي في هذا الصدد : «وله عدة وافية من الكتب العلمية» مجموعة المخطوط السابق ٢ ، ولقد ذكر عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي في ترجمته لهذا العالم عدداً من كتب المترجم له المخطوطة والمحققة ، انظر ذلك في مقدمة كتاب «التنكيل» ١٢/١ ، ١٣ .

(٦٤) ص ١٢٣ .

(٦٥) يشير إلى هذا الرسائل التي كانت ترسل إليه من أجل هذا الغرض .

(٦٦) كتابه السابق ١/٣٥٣ .

(٦٧) المصدر نفسه ١/٣٥٣ .

(٦٨) المصدر نفسه ١/٣٥٣ .

(٦٩) مجموعة المخطوط السابق ٢ .

(٧٠) المصدر نفسه ٢ .

(٧١) محمد بن محمد زباره ، كتابه السابق ١/٣٥٣ ، والمُنيرة :

«قرية من تهامة في قضاء الزيدية» «معجم بلدان اليمن وقبائلها» للحجري ٢/٧٢٢ .

(٧٢) محمد بن محمد زباره ، كتابه السابق ٢/٢٥٤ .

(٧٣) الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (١٣١٩هـ -

١٣٨٨هـ) ، انظر ترجمته في «الأعلام» للزركلي ٣/٩٠ .

(٧٤) «كل بيت قصيدة» ، «مجلة المنهل» س١٤ ، ج٣ (ربيع الأول

١٣٧٣هـ) ٢٠٠ .

(٧٥) خير الدين الزركلي ، مقاله السابق ، «مجلة العرب» س١ ، ج٣

(رمضان ١٣٨٦هـ) ٢٤٦ .

(٧٦) خير الدين الزركلي ، «الأعلام» ٣/٣٤٢ .

(٧٧) «تقريب العمودي على رسالة المعلمي في نقل المقام الإبراهيمي»

ورقة ١ .

(٧٨) ص ١ .

(٧٩) في الأصل : «يافاضل» .

(٨٠) ص ١٠٠ .

المُعَلِّمي ، والسُّنُوسِي

في مجلس الإدريسي

[صورة من المجالس الأدبية في تهامة]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وأشهد ألا اله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم فصل على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد : فإنه كان حضور الحقيير (١) حضرة مولانا أمير المؤمنين (٢) أيده الله تعالى عقب عيد الفطر (٣) سنة ١٣٣٧ [هـ] مع جماعة فيهم سيدي الفاضل السيد علي بن محمد السنوسي (٤) ، فأناشد السيد علي قصيدة تهنتة بالعبد وزنها : (فاعلاتن فاعلن فعلمن) أربع مرات ، وأصل هذا الوزن من الضرب الخامس من المديد ، والمديد لا يستعمل إلا مجزئاً (٥) ، وهذا الضرب كمروضه محذوف مخبون (٦) ، وبيته :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَمِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ (٧)

وكذا سمع عن العرب ، فأما تربيعة القصيدة (٨) السيد علي ، فلا أعرفه إلا من استعمال بعض المتأخرين : كالتكرتي (٩) ، والهرعي (١٠) ، فيلحق بالموشحات ، وهو مما يلتزم فيه أن تكون الثلاثة الأرباع الأولى على قافية واحدة ، وكثيرا ما يلتزم فيها التجنيس ، كقول التكرتي :

بدرت من بدر جاريه ودموع العين جاريه

ثم قالت ، وهي جاريه :

أرفقي يا هند بالرجل (١١)

ثم تلتزم قافية الربع الرابع إلى آخر القصيدة .

ولا يبعد أن يُقاس على ما سمع من المسططات في غير بحر كقول الشاعر :

وَشَيْبَةُ كَالْقَسَمِ غَيْرُ سَوْدِ اللَّحْمِ

دَاوَتْهَا بِالْكَتَمِ

زُوراً وَبُهْتَانَا (١٢)

وقول امرئ القيس (١٣) :

خِيَالٌ هَاجَ لِي شَجَنًا فَبِتُّ مُكَابِدًا حَزَنًا

عَمِيدَ الْقَلْبِ مَرَّتَهَا

بَذَرَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ (١٤)

وقوله :

أَلَا يَا عَيْنَ فَاهِكِي

عَلَى فَقْدِي لِلْكَمِي

وَإِتْلَاقِي لِمَالِي

بَلَا حَرْفَ وَجْهَدِ

تَخْطِيبِ بِلَادَا وَضِيعَتِ قِلَابَا

وَقَدْ كُنْتَ قَدِيمَا

أَخَا عَزٍّ وَمَجْدِ (١٥)

وقوله مسطواً مخمساً :

وَمُسْتَلْتِمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ (١٦) أَقْمَتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ

فَجَعَتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَيِّ حَيْلَهُ تَرَكْتُ عِتَاقَ الْخَبِيلِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ

كَأَنَّ (١٧) عَلَى سِرِّيَالِهِ نَفْعَ جِرِّيَالِ (٢٠)

وقول الآخر :

ان المرء في أكثر الأحوال مرتاع

ليت المرء لم يدخل الدنيا فما ارتاع

إن العيش عيش الصبا إذ ليس عقل

ينهي المرء عما إليه المرء نزاع (٢١)

نعم ، قد سمع المديد تاماً شذوذاً ، قال الدماميني (٢٢) في شرح

الخزرجية (٢٣) : أنشد ابن زيدان (٢٤)

ليس من يشكو إلى أهله طول الكرى

مثل من يشكو إلى أهله طول السهر

سح لما نفد الصبر منه أدمعا

كجمان خانة سلك عقد فانتشر

لا تلمه أن شكى ما يلاقي أوبكى

وامتحن باطنه بالذي منه ظهر (٢٥)

وقبلها :

إنه لو ذاق للحُب طعما ما حَبَرَ

كل غر في الهوى أنت منه في غر (٢٦)

وقول السلوك (٢٧) ترثي ولدها (٢٨) ، والظاهر أنه من مشطوره :

طَافَ يَتَنَبَّيْ نَجْوَ

مِنْ هَلَاكِ فَهَلْكَ

لَبِثَ شِعْرِي ضَلَّةً

أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ

أَمْرِيضُ لَمْ تُعْصِدْ ؟

أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ ؟

أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَآ

غَاةً فِي الدَّهْرِ السُّكُ

وَالْمَتَايَا رَصَدُ

لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ

أَيُّ شَيْءٍ حَسَنَ

لَفَتَى لَمْ يَكُ لَكَ

كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلُ

حَيْنَ تَلْقَى أَجَلَكَ

طَالَ مَا قَدْ نَلْتَ فِي

غَيْرِ كَدِّ أَمَلِكَ

إِنْ أَمْرًا فَادِحَا

عَنْ جَوَابِي شَفَلَكَ

سَاعَزِي النَّفْسَ إِذْ

لَمْ تُجِيبْ مَنْ سَأَلَكَ

لَبِثَ نَفْسِي قُدِّمْتُ

لِلْمَتَايَا بِذَلِكَ (٢٩)

ولنرجع إلى المقصود ، فنقول : وجعل السيد علي قافية الشطر

الرابع لفظة ملتزمة إلى آخر القصيدة : (٣٠) « يا بن علي » ، وربما

قال : « ابن علي » ، وربما أبدل : « ابن » ملتزما لفظ : « علي » ، وليس

ذلك من ضبط العطن (٣٢) ، ولكنه يحسب : أن ذلك حسن ، ثم تعرض

العدوى فالفعل منها : أعدى ، يُعدي ، كما في كتب اللغة ، وليس هذا موضعها مع أنها من المجاوزة أيضاً ، أي أن الداء (٤٦) جاوز صاحبه إلى غيره فافهم !

فأجاب بما لفظه : «عدها يعدوه عدواً ، أي : جرياً ، وهو شدة السعي بقوة الإنسانية . وأما لا عدها السوء أي لا أصابه من باب العدي ، لامن باب العدو ، نقول : أعدى فلان فلاناً أي ... (٤٧) كذا يعديه وأيضاً عدها السوء بمعنى أصابه ، ومفهوم أن العدوى من باب أفنى ، يقال أفنى الناس الجوع ، أي : أصابهم وأهلكهم ، ومنه أفناهم : الوفاء (٤٨) أو الموت أي أصابهم ، وأمحقهم ، فلتحرر غير ما بذلك حتى ترشدني إلى الصواب» .

فأجبت عليه بما مضمونه : «أما عدا بمعنى جراً فهو لازم بنصوص كتب اللغة ، ولا يختص بالإنسان ، فيقال : بقوة الإنسانية . وأما العدي بوزن الرمي ، فلم يسمع ، وليس منه كما توهمت : أعدى يعدى ، بل هي من : العدو ، وأصلها أعدو يُعدو ، قلبت الواو في الأول (٤٩) ألفاً لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، وقلب الواو في الثاني ياءً لتطرفها ، وانكسار ما قبلها . وأما عدها السوء بمعنى أصابه فغير مسموع ، وقولك : العدوى من باب أفنى إن أردت أن يقال : أعدى يعدى ، كما يقال : أفنى يفنى فأني غرض فيه ، مع أن فنى يائي ، وعدا واوي ، لا كما توهمت ، وإن أردت أن المعنى واحد فممنوع ، ومنعه واضح ، ولا غرض في تفسير أفنى ، وزيادة الهمزة في محق سهو ، وقولك : فلتحرر غير ما بذلك سهواً أيضاً ، فإن : ما بذلك بمعنى ما ظهر لك ، أو بمعنى ما نشأ (٥٠) لك من الرأي ، أو بمعنى ما أردت ، ولو حررت غير ذلك لكنت كاذباً مخادعاً ، بل معناها : فلتحرر غير ما بذلك تحريره ، أي غير ما أردت تحريره . وهذه العبارة ، كما تراها ، والأولى أن نحملها على زيادة : «غير» كما حملنا لا عداك السوء على زيادة «لا» (٥١) ، وقولك : أفنى الناس الجوع كان الأولى أن نجعل بدله : أفنى الناس الجهل ، وكفران النعم ، فإن الناس لم يشموا رائحة الجوع ، فضلاً عن أن يفنيهم ، فإنهم بنعمة الله تعالى في ظل كرم عبده مولانا أمير المؤمنين (٥٢) الذي غمر : القريب ، والبعيد» .

فأجاب بجواب آخر أشد تخبطاً ، فحباً للحق راجعته كرة أخرى ، فذهب إلى بعض الفضلاء (٥٣) مستنصراً . وكان الأولى أن يذهب مستبصراً ! فلعله صادف ما قاله المتنبي (٥٤) :

إِنَّمَا تُنْجِعُ الْمُقَالَةَ فِي الْمَرُءِ إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَاقِدِ (٥٥)

فأوحى إليه جواباً هذا رسمه : قال الشاعر

وقل لمن يدعي في العلم توسعة علمت شيئاً وغابت عنك أشياء (٥٦)

عجبت من قائل يدعي الكمال في علمه لا عداك السوء بمعنى : لا

فيها للشكوى حتى يذكر أن كثيراً من أهل البلد : (٢٣) أضربهم الجوع ، وهذا عجيب منه ! فإن فضل مولانا قد غمر الداني والقاصي ، وأرضى المطيع والعاصي . وكانت الشكوى في بضعة أبيات فتخطاها لما تنبه لخطاها ، فلما وصل إلى الدعاء (٣٤) كان منه - واستغفر الله من حكايته - لفظ : «لا عداك السوء» (٣٥) .

فقلت حينئذ : لا زائدة ، فالتفت إلي مغاضباً !

وقال : بل نافية

فقلت : زائدة .

فقال مولانا : إنها لدعوة قبيحة ، ولكن النية صالحة ، أو كما قال : فقال المنشد (٣٦) : لا عدتك ، معناه : لا أصابتك ، وأنشد بيت البردة : عدتك حالي (٣٧)

فقلت : معناه أخطأتك ، وبعدت عنك .

فقال : كلا ! فإشفاقاً من المراء (٣٨) بذلك المقام .

قلت : هذا المعروف المتبادر إلى الذهن .

فقال مولانا (٣٩) أيده الله : بل هو الحق ، وإدعاء (٤٠) غيره غلط ، ووضح - أيده الله - معنى البيت (٤١) بلفظه ، ثم أتم المنشد قصيدته . وكنت قد قدمت تهنيتي لمولانا أيده الله قبل ذلك . وكان ذلك المجلس أهلاً لأن تشد فيه قصيدة (٤٢) .

فقلت في نفسي : أولاً قد كُفينا ؟ فلما رأيت قصيدته (٤٣) وأثرها ، حاولت ارتجال أبيات مناسبة ، فلم يتيسر إلا ثلاثة أبيات ستأتي ، فاستأذنت مولانا بقولي : ثلاثة أبيات حضرت .

فقال : فرطت ، كما أفرط السيد علي لأن (٤٤) قصيدته زهاء الستين بيتاً ، والبيت عبارة عن أربعة أشطر .

فقلت في نفسي : حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق ، ورب ليلة خير من ألف شهر ، ثم أنشدتها ، فحسب السيد علي أنني أردت مباهاة ، والتشنيع عليه فخرج يراجعني في دعوته بصوبها .

فقلت له : آف لمثلك أن تحاول تصريب مثل هذا ، وإنما الإنسان محل النسيان كان حقا أن تقول : طفى : الفكر ، والقلم ، وتعض على مسامحتك لنفسك بنان الندم ، فأصر على مدعاه ، تارة يقول : من : العدو ، وتارة من العدي ، وتارة من العدوى .

فكتبت له اليوم الثاني كتاباً مضمونه : عبارة مختار الصحاح : «عَدَاهُ يَعْدُوهُ عَدُوًّا جَاوِزُهُ» (٤٥) . وأما العدو بمعنى الجري فهو لازم ، وليس هذا موضعه ، فإذا قلت : عداك السوء فالمعنى جاوزك السوء ، أي لا أصابك ، كما قالوا عداك النم ، أي : جاوزك ، أي لاذم عليك ، وقالوا عدا فلان طوره ، أي : جاوزه ، وإذا قلت : لا عداك السوء ، فالمعنى : لا جاوزك ، وهو أبلغ من قولك : أصابك كما يخفى . وأما

أصابعك ، فلم تنطق به العرب ، وكيف لا ؟ وقد تكلم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (هـ) كرم الله وجهه بها في خطبة خطبها وهي هذه : «عِبَادَ اللَّهِ أَيْنَ الَّذِينَ عَصَوْا قَتَمُوا ، وَعَلِمُوا فَفَهِمُوا ، وَأَنْظَرُوا فَلَهُمْ ، وَسَلَمُوا فَتَسُوا ، أَسْهَلُوا طَوِيلًا ، وَمُنَحُوا جَمِيلًا ، فَعَدَاهُمُ الْمَوْتُ غَرًا ، وَاسْتَأَقَ عَائِلَتَهُمْ مَرًا ، فَكَانُوا عِبْرَةً لِمَنْ خَلَفَ ، وَعِظَةً لِمَنْ سَلَفَ... الخ (هـ)» ، قال الشريف الرضي (هـ) : قوله فعدهام الموت أي : هجم عليهم ، وأفناهم ، وبابه : جفا يجفون ، وقوله : غرأ أي : على حين غفلة (هـ) ، وقال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في محل آخر : يمدح : الأنصار ، والمهاجرين : ولا تُعَدُّوا على عزيمة جِدْهُمْ بِلَادَةَ الْغَفْلَاتِ وَلَا تَنْتَضِلْ فِي هَمِّهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ ، فَاتَّخِذُوا (هـ) ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتهم ، ويموه عند انقطاعهم... الخ (هـ) ، قال الشريف الرضي قوله : ولا تعدوا على عزيمة جدهم بِلَادَةَ الْغَفْلَاتِ أَي : لا تصيبها ولا تصحبها لعلو شأنهم ، وكثرة همهم العالية مع كلام ذكره في نهج البلاغة (هـ) . وقال الإمام (هـ) أيضاً في محل آخر للزبير (هـ) حين نقض بيعته ، وخرج عليه بالعراق ، وجمع لقتاله : «تعرفني في الحجاز ، وتكرني في العراق ، فَمَا عَدَا مِثْلَكَ (هـ) ، قال الشريف الرضي : إنه : «أَوَّلُ مَنْ سَمِعَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، أَعْنَى : فَمَا عَدَا مِثْلَكَ... الخ (هـ) ، وقوله إن أخطأ الإمام فالخبر أقرب إلى الخطأ ، فأنتم راجعوه ، وبينوا له الصواب على غاية من التعصب بالدين ، وعدم الرجوع إلى الحق ، وإن ثبت دليله ، فهو مندرج تحت قول العارفين : «قرأت العلم لغير الله فأبى العلم إلا لله» (هـ) ، وقوله في إنشاده الذي قصد به الإعجاز والمبارزة لمن ليس في شيء من شأنه :

دعني من الغيد ما للصيد والغيد وقم نهني إمام الحق بالعيد (هـ)

ليس على غاية من المدح بل فرط فيه ، وقصر من حيث إنه ما من أحد من الناس إلا ويهني بالعيد حتى العبد المملوك ، ولا فضل يرى للممدوح بذلك ، بل المدح العالي أن يهني العبد بإمام الحق الذي هو : زينة الوجود ، وحلة الشهود ، ولا خفى (هـ) أن العيد زينة يوم واحد في السنة ، هذا هو الحق الذي لا محيص عنه ، والله يقول الحق ، وهو مهدي السبيل ، نعوذ بالله من : الرياء (هـ) ، والسمعة ، وحب الجاه ، وطلب الرفعة عند المخلوق دون الخالق اللهم أرنا الحق حقاً فارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً فارزقنا اجتنابه وأنت على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (هـ) .

فأجبت عليه بما مضمونه : «الحمد لله الواحد الأحد ، وأصلي وأسلم على رسوله محمد ، أما بعد : فإن الحقير لا يدعي التوسعة في العلم ولا يدعي علم جميع الأشياء (هـ) فإنما ذلك الله سبحانه وتعالى ، ولكن رب مخلوق لا يعلم شيئاً ولا أشياء (هـ) ، وأني لجاهل ، ولكن جهلاً

بسيطاً (هـ) ، ورب جاهل جهلاً مركباً يسمع الحق من فم من لا يشك أنه أمام نقاد من أهل النظر والاجتهاد فيبصر على العناد ، فتلك من مثلي ، ومثلك هي الجهل الأكبر ، والذنب الذي لا يغفر والأولى أن ينقد ههنا قول القائل ، وهو : حسان (هـ) :

وَأَنَا الشُّعْرُ عَرْضُ الْمَرْءِ يَعْزِضُهُ عَلَى الْأَثَامِ فَإِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمُقًا
وَإِنْ أَبْلَغَ بَيِّنَةٍ أَنْتَ قَاتِلُكَ بَيِّنَةٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقًا (هـ)
وقول الراجز ، وهو : الخطيئة (هـ) :

الشُّعْرُ صَغْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَضِيبِ قَدَمُهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِضَهُ فَيُعْجِمُهُ (هـ)
فأما خطب مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام فقوله : «فعدهام الموت غرا» أصله عدا عليهم ، أي وثب عليهم ، والأصل تعديتها بعلى كما في كتب اللغة ، وإذا صحت نسبتها (هـ) إلى أمير المؤمنين ، فلها سر جدير أن لا يبلغه فهم المستشهد ، وهو : أنه ضمن : «عدا» معنى أفنى فعداها بنفسها ، كما تعدى أفنى ، وإليه أشار الرضي (هـ) بقوله : هجم عليهم ، وأفناهم ، فقوله هجم عليهم تفسير لأصل المعنى الذي عبر عنه في القاموس (هـ) برثب ، وقوله : وأفناهم : إشارة إلى اللفظ الذي ضمنت معناه بدليل تعدية الفعل بنفسه ، والتضمين من أسرار العربية ، وإليك عبارة ابن هشام (هـ) في «معنى اللبيب» (هـ) : «القاعدة الثالثة قد يُشْرَبُ لفظاً معنى لفظ فيعطونه حكمه ، ويسمى ذلك تضميناً» (هـ) ، وفائدة ذلك : «أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين ، قال الزمخشري (هـ) : ألا ترى كيف رجع معنى : «وَلَا تُعَدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ...» (هـ) إلى قولك : ولا تقتحم عينك مجاوزين إلى غيرهم ، «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ...» (هـ) أي : ولا تضموها إليها أكلين» (هـ) انتهى .

يقول كاتبه (هـ) : لو قال في : «وَلَا تُعَدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ...» (هـ) ضمن تعدو معنى تنبو لكان أوضح من تقتحم ، وينصرف المذكور في الجلالين (هـ) ، قال ذو الرمة (هـ) :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى عَفَثَهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ الْقَطَارَا (هـ)

قال ابن هشام : «ومن مثل ذلك [أيضاً] قوله تعالى : «... الرُّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ...» (هـ) ، ضمن الرقبت معنى الإنقضاء (هـ) فعدى (هـ) بإلى ، مثل : «وَقَدْ أَقْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ» (هـ) ، وإنما أصل الرقت أن يتعدى بالياء يقال : أرقبت (هـ) فلان بامرأته ، وقوله تعالى : «وَمَا يَفْعَلُوا (هـ) مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ...» (هـ) ، أي (هـ) فلن يحرموه (هـ) ، أي (هـ) فلن يحرموا (هـ) ثوابه ، ولهذا عدّي إلى اثنين لا إلى واحد ، وقوله تعالى : «... وَلَا تَعَزُّوا عُنْدَ النِّكَاحِ...» (هـ) ، أي لا تنسوا ولهذا عدّي بنفسه لا بعلى ، وقوله تعالى : «لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ

الأعلى...» (١٠٦) أي لا يُصْغُونَ ، وقولهم : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » (١٠٧) ، أي استجاب ، فعَدَى ، يسمع في الأول (١٠٨) بإلى ، وفي الثاني باللام ، وأما أصله أن يتعدى بنفسه ، مثل : «يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ ...» (١٠٩) ، وقوله تعالى : «...وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ...» (١١٠) أي يميز ، ولهذا عَدَى بِـ «من» لا بنفسه ، وقوله تعالى : «وَالَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نُسَاتِهِمْ ...» (١١٢) أي يمتنعون من وطء (١١٣) نسائهم بالخلف فلها عَدَى مِنْ ، ولما خفى التضمين على بعضهم في الآية ، ورأى أنه لا يقال : «حلف من كذا» بل حلف عليه ، قال : من متعلقه بمعنى للذين كما تقول : لي منك مِبرَّةٌ ، قال : وأما قول الفقهاء (١١٤) : «آلى من امرأته» ، فغلط ، أوقعهم فيه عدم فهم المتعلق في الآية ، قال أبو كبير الهذلي (١١٥) :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْءٌ وَدَةٍ كُرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلَّلِ (١١٦)
وقال قبله :

«مِمَّا حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ» (١١٧) حُبُّكَ النِّطَاقُ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ (١١٨) مزودة ، أي : مذعورة ، وَيُرْوَى بالجذر صفة لليلة مثل (١١٩) ، «وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ» (١٢٠) ، وبالنصب حالاً من المراء ، وليس بقوى مع أنه الحقيقة لأن ذكر الليلة حينئذ لا كبير فائدة فيه ، والشاهد فيهما أنه ضمن حَمَلٌ معنى عَلَى ، ولولا ذلك لعَدَى بنفسه ، مثل : «...حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ...» (١٢١) ، وقال الفرزدق (١٢٢) :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي (١٢٣)

أي صرفه عني بالقتل ، وهو كثير ، قال أبو الفتح في كتاب التمام : أَحْسِبُ لَوْ جُمِعَ مَا جَاءَ (١٢٤) مِنْهُ لَجَاءَ (١٢٥) مِنْهُ كِتَابٌ يَكُونُ مِثْلَ أَوْرَاقِ ...» (١٢٦) .

وقد استوفيت القاعدة إشاراً للفائدة والتضمين سماعي على الصحيح فلا يقاس عليه ، ولا يكفي في السماع كلمة واحدة متكلم في نسبتها ولو فرضنا صحة : «عدها الموت» على التخرج المذكور ، وصحة أن يقاس عليه لا عداك السوء . فأنت أيها السيد لم تستعملها على ذلك الوجه ، وإنما هذيت (١٢٧) بها جزافاً ، وكلامك يحضره مولانا أبيه الله (١٢٨) ، وأوراقك إلى شهادة أنك لم تسمع بالتضمين فضلاً عن أن تعرفه ، فضلاً عن أن تستعمله ، فكيف وأنت لم تسمع بهذه اللفظة حتى أُحِيتَ إليك يومنا هذا ؟ وقد روي عن أمير المؤمنين نفسه عليه السلام : أنه كان يوماً يمشي مع جنازة ، فقال له رجل : مَنْ المتوفي بصيغة اسم الفاعل ؟

قائلاً : الله عز وجل .

فقال الرجل : إنما أردت : مَنْ الميت ؟

فقال له أمير المؤمنين : قل من المتوفى ، أي بصيغة اسم المفعول .

وكيف هذا وأمير المؤمنين نفسه عليه السلام يقرأ : «وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ ...» (١٢٩) بصيغة المضارع المبني للفاعل ، ولكنه قرأ (١٣٠) كذلك لسر يعلم ! إن ذلك السائل أبلد من أن يلاحظه في خطابه ، وهو أن الميت توفي ، أي : استكمل عمره ، وعمله ، ورزقه ، ولو فرضنا أنك استعملتها بنية التضمين ، وصح لك قياسها وصحت فعدها الموت عن أمير المؤمنين ، فإن معنى فعدها الموت ، معنى وثب عليهم ، وأفناهم ، وكذا عداك السوء ، فما يحملك على أن تخاطب إمام الزمان (١٣١) بنحو : لا وثب عليك السوء ، ولا أفناك مع أن لا عداك السوء يعرف الصغير والكبير أنها دعاء (١٣٢) على المخاطب لا له ، والتحمل لكونها دعاء (١٣٣) له كادعاء : عيش الموت في الخبوت ، أو صيد الأسود بحبال العنكبوت (١٣٤) ، ولو سلم فكيف يدعوا بها عاقل يعلم أن من أشد العيوب إهمال الواو في قول المجيب : لا ورحمك الله ، إلا حيث قصد المواربة (١٣٥) ، كقول الحافظ ابن (١٣٦) حجر (١٣٧) :

(الدوادار) قال لي سوف أقضي ما ريك

أفرغ الكيس قلت : لا حفظ الله جانبك (١٣٨)

وأما قول مولانا أمير المؤمنين (١٣٩) عليه السلام : ولا تعدو على عزمة جدهم بلادة الغفلات فأيرادها من الغفلة ، إذ قد صرح فيها بعلى فليس فيها شبهة . وأما قوله : «فما عدا عما بدا» فلعدا معان (١٤٠) : كثيرة ، كما في كتب اللغة (١٤١) ، تارة : بمعنى جد في سعيه ، وتارة : بمعنى ظلم ، وتارة يقال : عدا اللص على المال ، أي سرقه ، وتارة بمعنى صرف ، وتارة بمعنى وثب ، وتارة بمعنى جاوز ، وتارة : فعل استثناء ، وتارة حرف جر ، فأيهما أريد في هذه العبارة ؟ فإن زعمت أنها بمعنى أصاب فاجعلها مكانها لتعرف بيانها ، والظاهر أن ما استفهامية ، وعدا بمعنى صرف ، وهي تتعدى إلى واحد بنفسها ، وثان بمن وكلاهما محذوف للعلم به ، والمعنى : ما صرفك عن طاعتي ، ومن تبعضيه ، وما موصلة ، وبدا بمعنى نشأ من الرأي ، أو بمعنى ظهر فحينئذ يكون المعنى : ما صرفك عن طاعتي مما نشأ لك من الرأي ، أو مما ظهر مني أي : أي شيء مما نشأ لك من الرأي ، أو مما ظهر لك مني صرفك عن طاعتي ، وهي على كل تقدير بمعزل عن الاستدلال بها .

وأما قولي راجعوا الإمام فإنني لما أردت أن أمحضك النصيحة . وأردك إلى (١٤٢) الاستعمالات الصحيحة تقاعست عن ذلك وطفقت تخبط : «خبط عشواء» (١٤٣) ، وتعرب عريضة النشوى ، وقد قيل في المثل : «آخر الداء الكي» (١٤٤) . وأما التعصب بالدين ، فقال في القاموس (١٤٦) : «وَتَعَصَّبَ شَدَّ الْعَصَابَةِ ، وَأَتَى بِالْعَصَبِيَّةِ وَتَقَنَّعَ بِالشَّيْءِ وَرَضِيَ بِهِ» (١٤٧) فأى ملامة علي بأن أكون متعصباً بالدين ، أي معتماً به وكوني متعصباً به أي متعزلاً به ، وكوني متعصباً به أي

متقناً راضياً به : « وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها » (١٤٨) . وإنما اللوم على من يتعصب على الدين ، أو يتعصب فيه مع أن الأولى في قضيتنا أن يعبر بالحق بدل الدين .

وأما قولك : وعدم الرجوع إلى الحق ... الخ فأين الحق الذي أرجع إليه ، وأين الدليل الذي ثبت حتى أعول عليه ، بل (١٤٩) قد ثبت على جهل المعاند . وأما قول العارفين قرأت العلم ... الخ فإنما لفظه « طلبنا العلم لغير الله فأبى العلم أن يكون إلا لله » (١٥٠) ، وهذا الشاهد لم يظهر لي وجه الاستشهاد به حتى أتكلم عليه . وأما قولك : إني قصدت بإشادي الإعجاز والمبارزة فما قصدت به إلا تطهير السامع عما قرعها ، وتنشيط الرؤس عما صدعها ، ومحوا لما قد يتشام به . وأما كون أبياتي ليست على غاية من المدح فهذا كلام حاسد لا يبيالي بما يقول ، وهذه أبياتي :

دعني من الغيد ما للصيد والغيد وقم نهني إمام الحق بالعبد
مولاي يهنتوك العيد السعيد قدم في خير عيش بتوفيق وتسديد
ودام سعدك طول الدهر يرفل فسي نصر وفتح وتمكين وتأييد (١٥١)
وقولك من حيث إنه ما من أحد إلا ويهني بالعبد حتى العبد
المملوك ، ولا فضل يرى للممدوح بذلك ، فإنما التهنته بالعبد تهنته
بالعافية والسرور والحبور ، وامتداد العمر في طاعة الله فيه ، والتهنته
بذلك أمر لا ينكره ذو بصيرة ، وكما أن الدعاء بالعافية ، وسؤال العافية
يستوي فيه : الملوك ، والمملوك فكنا التهنته بها على أنها ليست تهنته
بلفظ عادي ، وإنما هي بأبيات لطيفة يعرفها من له ملكة ، ولا يعرف
السبيل إلا من سلكه ، ولا يعرف السالك السبيل إلا إذا كان على
بصيرة . وأما من سلكه متخبطاً ولم يمش فيه على المنوال فهو سواء
(١٥٢) وسائر الجهال ، وقولك : بل المدح العالي أن يهني العيد بإمام
الحق، فمن هو العيد حتى تهنته . وإذا لست ممن يفهم التصريح ، فضلاً
عن التلميح فنقول : العبد ليس بذئ عقل ووجدان وعيون وأذان حتى
تهنته ، فلو أن العيد يتصور إنساناً لهنياء ، كما أن اعتراضك لو
يتجسد لكان أبلغ دواء (١٥٣) للمحرورين ، وأخشى أن يطلع عليه غير
صفراوي ، فتصبيه البردة على أن أبياتي مرتجلة بنت لحظة ، ولولا أن
ذلك المقام يشغل الفكر بهيبته لما اقتصرنا على الثلاثة الأبيات ، وأنت
تعرف ذلك قد لجلجلك في الإشاد ، فكيف بي في الإنشاء (١٥٤) ؟ وأين
من أبياتي قصيدتك بنت شهر بوزن قليل الاستعمال ملتزماً في
القوافي قولك : « يا ابن علي » (١٥٥) ، مع التعرض بكفران النعمة من
دعوى أن الناس أفناهم الجوع ، وقد أغناهم الله تعالى بفضل (١٥٦) عبده
مولانا (١٥٧) أيده الله ، ويتيسره سبل الكسب ، وأين ذلك من قول
بعضهم في تهنته عيد :

يا إمام الهدى وغوث اليتامى والمساكين رحمة الرحمن
زارك العيد وهو يحمل أعلا م التهاني لكم بنيل الأماني
فهنيئاً لك السرور بشسوا ل ونيل الأجور في رمضان (١٥٨)

وما عسى أن يبلغه من يريد إساعة (١٥٩) الإمام بعد مقابلته في
تهنته عيد يحضر من الناس ينحو قوله : « أفنى الناس الجوع » ، وقوله :
« لا عداك سوء » ، فعدا أمير المؤمنين ومحبيه كل سوء ولا عداك ، ومن
أعديته من نهاهك سوء فابن (١٦٠) علي زعمك ! ولست أزعم أنني
متحرز عن كل خطأ (١٦١) ، لكنني لو نهيت على الخطأ لما تحملت
لتصويبه ، بل بادرت بسؤال العفو والإقرار بالقصور لأن الإنسان رهين
النسيان ، ولا سيما إذا كان في درجتنا قصوراً وتقصيراً ، وقد يقال :
كفارة الذنب : الإقرار ، والتب ، والاستغفار ، ومغلظة الإتكاف مع الحاجة
والاعتذار . وذلك هو عين الإصرار ، ومستقط الأعداء من الاعتبار .

وأما قولك في : الرياء ، والسمة ، وحب الجاه ، وطلب الرفعة فالله
تعالى أعلم بها على أنها من أدواء (١٦٢) القلب ، وربما أصلحها صلاح
النية كالذي يصلي ويحسن صلاته ليتعلم الناس كيفية الصلاة ، ويطلب
الجاه ليستعين به على طاعة ، وقولك عند المخلوق دون الخالق ،
فالمخلوقون ليسوا سواء (١٦٣) فإن منهم من يكون حبه حباً لله ، وبغضه
بغضاً لله ، والتقرب إليه تقرباً إلى الله ، وأظنك لا تنكر أن منهم مولانا
أيده الله تعالى ، ولعل قد أسرفت في الاقتصاد ، ولا أقول البادي .
أظلم ، ولا الكلام أنشئ ، والجواب ذكر ، ولكني أسألك العفو ، وأقسم لك
بالله الذي لا إله إلا هو مالي من قصد إلا بيان الحق ، وأنصحك لله ،
ولجودك رسول الله أن تثبت في الكلام ، وتعلم أنك تخاطب : إماماً ، نقاداً ،
مجتهداً يجب على مخاطبه بما يزعم المخاطب أنه قد نقحه التحرز ، وإلا
فكما قيل : « ترك الذنب أولى من طلب المغفرة » . وإذا أردت التحرز فخذ
ما تعرفه يقيناً ، ودع ما تشك فيه ، وإن ترجع في ظنك شيء (١٦٤) فإنما
يوقع الإنسان في الغلط مسامحة النفس والعمل بمجرد الظن كلاً (١٦٥)
مثل الشمس ، وإلا فدع هذا ، وإنما الفضل بالتقوى ، وفقنا الله لأن
نتمسك منها بالسبب الأقوى ، وغفر لنا ولكم ، وعفا (١٦٦) عنا وعنكم ،
وصلى الله على رسوله محمد وآله وصحبه وسلم .

فأعاد علي جواب معتذر ، وأفاد أنه أرى السيد العلامة صالح بن
محسن الصبلي (١٦٧) جوابي فقصي بما لا يخفى على مثله ، ثم كتب
إلي السيد علي (١٦٨) قصيدة يعتذر لم أر منها ما يليق ذكره ، فمن ظن
أن هذا مني تعصب فهاهي ملصقة بهذا (١٦٩) ، وطلب مني إصلاح خللها
فرأيت الأمر بذلك يطول فأجبت عليه ارتجالاً بعشرة أبيات يراها المطلع
تحت قصيدته ، وأولها :

يا فاضلاً (١٧٠) دلوه بالمكرمات ملي وقدره كاسمه بين الأنام علي (١٧١)

والله أعلم .

هوامش التحقيق ، وتعليقاته :

(١) أراد نفسه ، وهو : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، انظر ترجمته في صدر التحقيق .

(٢) أراد السيد : محمد بن علي الإدريسي ، انظر ترجمته في هامش (١) من الدراسة .

(٣) لعله أراد بعد صلاة عيد الفطر ، إذ المشهود أن يأتي الناس للسلام على ولي الأمر في هذا الوقت .

(٤) انظر ترجمته في هامش (٥) من الدراسة .

(٥) قال الخطيب التبريزي : «سُميَ مديداً لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية ، فصار أحدهما في أول الجزء ، والآخر في آخره ، فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُميَ مديداً ، وهو على ستة أجزاء : «فاعلاتن فاعلن فاعلاتن» مرتين ، وكان أصله ثمانية فجاء مجزؤاً والمجزؤ ما سقط منه جزآن ، وله ثلاث أعاريض ، وستة أضرب» . «الكافي في العروض والقوافي» ٣١ ، وقال محمود مصطفی : «ولم يستعمل تاماً بل مجزؤاً» وأهدى سبيل» ٤٠ .

(٦) قال الخطيب التبريزي : «والعروض الثلاثة محذوفة مخبونة وزنها فَعْلُنْ» كتابه السابق ٣٤ .

(٧) البيت لطرفة بن العبد ، انظر ديوانه ٨٦ ، وانظر ٣ ، ص ٣٤ من كتاب : «الكافي في العروض والقوافي» للتبريزي ، تحقيق الحسائي حسن عبدالله .

(٨) لم يستشهد المعلمي بشيء من أبيات هذه القصيدة ، مما يشير إلى أنه لم يستوعب شيئاً منها ، أو لم يرد إيرادها ، وهي اليوم في حكم المفقود المجهول .

(٩) انظر : «الأعلام» للزركلي ٨٦/٢ . مادة «تك» ، «التكريتي» .

(١٠) لعله : عبدالرحيم بن أحمد بن علي البرعي (... - ٨٠٣هـ) ، انظر ترجمته في : «الأعلام» للزركلي ٣٤٣/٣ ، وانظر : ملحق : «الهدر الطالع» لزيارة ١٢٠ .

(١١) أراد لفظ «جارية» ، إذ يدل كل لفظ من ألفاظها الثلاثة على معنى ، وهذا ما يعرف في ميدان البديع : بالتجنيس التام ، وهو : «أن تتفق الكلمتان في لفظهما ، ووزنهما ، وحركاتهما ، ولا تختلفا إلا من جهة المعنى . وأكثر ما يقع في الألفاظ المشتركة ، ومثاله من كتاب الله تعالى : «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ» (من آية ٥٥ سورة الروم) ، وليس في القرآن من التجنيس الكامل إلا هذه

الآية ، فالساعة الأولى عبارة عن القيامة ، والساعة الثانية هي واحدة الساعات ، لكنها اتفقتا لفظاً ، فلها كان جناساً تاماً . ومن السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم لما نازع الصحابة جرير بن عبدالله في أخذ زمام ناقه الرسول أبيهم يقبضه ، فقال عليه السلام : «خلو بين جرير والجرير» ، ومنه قول أبي تمام :

ما مات من كَرَمِ الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبدالله
ومنهم قولهم : لولا اليمين لقبلت اليمين ، فاليمين الأولى الآلية ، أو القسم ، واليمين الثانية الجارحة ، ومنهم قولهم : ما ملأ الراحة من استوطن الراحة ، فالراحة الأولى هي الجارحة ، والراحة الثانية هي نقيض الشقاء «معجم البلاغة العربية» لهدوي طهانة مج ١/١٣١ ، انظر : «الايضاح للقرظيني» ٣٨٣ .

(١٢) من الرجز وقد استشهد به ابن منظور على قوله : «والمسط من الشعر أبيات مشطورة يجمعها قافية واحدة ، وقيل المسط من الشعر ما قفي أربع بيوتة وسط في قافية مخالفة ، يقال قصيدة مسطرة ومسطبة كقول الشاعر ، وقال ابن بري هو لبعض المحدثين» «اللسان» ١٦٥/٩ .

(١٣) قال الزركلي : «امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي [نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ] من بني أكل المرار : أشهر شعراء العرب على الإطلاق ، يمني الأصل ، مولده بنجد ، أو بمخلاف السكاسك باليمن ، اشتهر بلقبه ، واختلف المؤرخون في اسمه ، فقيل حُنْدُج ، وقيل مليكة ، وقيل عدي . وكان أبوه ملك أسد وغطفان ، وأمه أخت المهلهل الشاعر ، فلقنه المهلهل الشعر ، فقال له وهو غلام ، وجعل يشب ويلهو ، ويعاشر صغاليك العرب ، فبلغ ذلك أباه ، فنهاء عن سيرته فلم ينته ، فأبعده إلى دُومَن بحضرموت موطن آبائه وعشيرته ، وهو في نحو العشرين من عمره ، فأقام زهاء خمس سنين ، ثم جعل يتنقل مع أصحابه في أحياء العرب يشرب ، ويطرب ، ويفزو ويلهو إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه ...» «الأعلام» ١١/٢ .

وإذا كان نُسِبَ هذا البيت في الأصل لامرئ القيس ، فإنه في «ميزان الذهب» لم ينسب له ولا لغيره ، إذ قيل : «مثل قول بعضهم» وفي : «اللسان» نسبه ابن منظور إلى امرئ القيس ، إذ قال : «وقال امرؤ القيس في قصيدتين مسطبتين» ١٦٥/٩ ، انظر أيضاً : «الصحاح» للجوهري ١٣٤/٢ .

(١٤) كذا في الأصل ، وفي «ميزان الذهب» : «غزال» .
(١٥) من الوافر ، وقد زيد بعده في : «ميزان الذهب» : أربعة أشطر ، انظر ص ١٣٨ ، وقد وردت أيضاً في : «اللسان» لابن منظور ١٦٥/٩ ، ولكنه لم ينسبه لامرئ القيس ، وإنما قال : «وأورد ابن بري لآخر» المصدر نفسه ١٦٥/٩ .

يشري بن سنان السعدي التميمي [...] - نحو ١٧٠ هـ] ، والسلكة أمه ، فاتك ، عداء شاعر ، أسود ، من شياطين الجاهلية ، يلقب بالرنهال . كان أدل الناس بالأرض ، وأعلمهم بمسالكها ، له وقائع وأخبار كثيرة . وكان لا يغير على مضر ، وإنما على اليمن ، فإذا لم يمكنه ذلك أغار على ربيعة ، قتله أسد بن مدرك الحثعمي « الأعلام » ١١٥/٣ .

(٢٩) يقول الكاتب : « والظاهر أنه من مشطورة » [المديد] ، مما يشير إلى أنه غير متأكد منه ، بل هو : من مجزوء الرمل ، إذ قال محمد عبدالمجيد محمد الطويل : « وقد أشار الزجاج إلى صورة أخرى لمجزوء الرمل يكون العروض والضرب فيها محذوفين وأنشد لها قول أم السليك طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك ... »

« في عروض الشعر العربي » ٥٥

وفي ديوان الحماسة لأبي تمام : « وقالت امرأة » ولم يسمها ، وفي شرحها قبل : « قالوا هذه الأبيات لأم السليك ، واسمها السلكة ، وهي أمة سوداء . وكان السليك أحد صعاليك العرب العدنانيين الذين كانوا لا يلحقون ولا تتركهم الخيل إذا عدوا . وكان من حديث هذه الأبيات أن السليك بن السلكة خرج في تيم الرباب يتتبع الأرياف ويغير على الأحياء والأموال حتى مر بأرض بين ديار بني عقيل ، وسعد بن تميم فلقى رجلاً من خثعم يقال له مالك بن عمير فأخذه ، ومعه امرأة من بني خفاجة ، فقال الحثعمي أنا أفدى نفسي منك ، فقال له السليك لك ذلك على أن لا تطلع عليّ أحداً من خثعم فاعطاه عهداً على ذلك ، وخرج إلى قومه وترك عنده امرأته فاتاها السليك وجعلت تقول له : احذر خثعم فإني أخافهم عليك ، وبلغ شبل بن قلادة وأنس بن مدركة الخبر ، فلم يلبثا حتى أسرعا إلى السليك ، ولم يعلم بهما حتى طرقاه فشد عليه أنس فقتله ، فذلك حيث تقول أمه هذه الأبيات ، وقيل القائل لها غيرها ، ولكن ما ذكر أقرب إلى الصواب » ٣٧٨/١ ، ٣٧٩ .

وقال فؤاد سيزكين : « هو السُّلَيْكُ أو سُلَيْكُ بن عمرو أو عامر أو عُمَيْرُ بن يَشْرِى بن سَنان هو مُقَاعِسُ سعد تميم . وعرف بآبن السُّلُكَةِ نسبة إلى أمه وكانت سوداء ، ويعد بسبب أدمه لونه من أغربة العرب بين الشعراء الجاهليين . وكان أحد الصعاليك اللصوص ، وقيل إن أنس بن مدرك الحثعمي ... قتله » « تاريخ التراث العربي » « العصر الجاهلي » مج ٢ ، ج ٢ ، ٦٠ .

(٣٠) أراد أنه التزم لفظ «علي» في قافية القصيدة .

(٣١) في الأصل : « يا ابن » ، فلقد أثبت المصنف الألف بعد ياء النداء في لفظة «ابن» وحققا الحذف ، إذ هي من الحروف التي تنقص ، يقول عبدالسلام هارون : « تُنْقَصُ أَلِفُ ابْنٍ وَابْنَةٌ ... إذا وقعا بعد «يا» التي للنداء نحو : «يا ابن الذي دان له المشركان» ، يا بَنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ ... » « قواعد

(١٦) من الهزج ، والبيتان لم يردا في ديوان امرئ القيس المطبوع .

(١٧) كذا في الأصل : وفي الديوان : « صدره » طبعة صادر ١٦١ ، وفي طبعة المعارف : « بالريح ذبله » ٤٧٥ .

(١٨) كذا في الأصل ، وفي ديوان الشاعر : « الطير » انظر : طبعة صادر ١٦١ ، وطبعة المعارف ٤٧٥ .

(١٩) في الأصل : « كان » .

(٢٠) من الطويل وهذا الشطر زيادة في الأصل ، ولم يرد في : «الديوان» طبعة صادر ، انظر ص ١٦١ ، وقد أورده محمد صالح سمك في كتابه : « أمير الشعر في العصر القديم : امرؤ القيس » ، وقال في صدر هذه الأبيات : « أما عن الفخر بشجاعته وقوته ففي ذلك يقول » ٤١١ ، وفي ديوان الشاعر أيضاً تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ورد كهينة وروده في الأصل ، وقيل : « ونقل عن الصاغاني : أن ليس هذا المسط في شعر امرئ القيس بن حجر ولا في شعر من يقال له امرؤ القيس سواه » ٤٧٥ .

(٢١) من المستطيل مقلوب الطويل : « مفاعيلن فعولن » مع عله الحرم في أول تفعيلة في الأبيات ، وهي حذف أول الوند المجموع مفاعيلن ، لتصير فاعيلن .

(٢٢) قال الزركلي في ترجمته له : « محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي بدرالدين المعروف بابن الدماميني [٧٦٣-٨٢٧هـ] عالم بالشرعة وفنون الأدب ، ولد في الإسكندرية ، واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون ، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر ، ثم تحول إلى دمشق ، ومنها حج ، وعاد إلى مصر فولى فيها قضاء المالكية ، ثم ترك القضاء ورحل إلى اليمن فدرس بجامعة زبيد نحو سنة ، وانتقل إلى الهند فمات بها في مدينة كلبرجا من كتبه : تحفة الغرب - ط شرح لغني اللبيب ... [و] « شرح للخزرجية في العروض » « الأعلام » ٥٧/٦ .

(٢٣) قال الزركلي في معرض حديثه عن مؤلفات الدماميني : « العيون الغامزة - ط شرح للخزرجية في العروض » « الأعلام » ٥٧/٦ .

(٢٤) انظر : « الأعلام » للزركلي ٦١/٣ لفظ : « ابن زيدان » .

(٢٥) أراد أنه أتى في هيئة ثمانية أجزاء :

« فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن »

(٢٦) لم أقف على قائل هذه الأبيات .

(٢٧) قال «المبرد» : « قال السُّلَيْكُ [بن] السلُكَةِ ، وهي أمه وكانت سوداء حَبَشِيَّة ، وكان من غرَّبان العرب ، وهو السُّلَيْكُ بن عمير السعدي » « الكامل » ٣١٠/١ .

(٢٨) السليك ، قال الزركلي في ترجمته : « السُّلَيْكُ بن عمير بن

«البردة» للبوصيري ، مخطوطة (١)

(٣٨) في الأصل : «المرا» .

(٣٩) أراد السيد محمد بن علي الإدريسي .

(٤٠) في الأصل : «وادةا» .

(٤١) أراد بيت البوصيري السابق ، وهذا حري منه لأنه يعلم تماماً معاني

أبيات الهزمية ، إذا هو رأس التصوف في تهامة عندئذ .

(٤٢) يشير هذا الحال إلى واقع الحياة الأدبية حينذاك ، وأن الأدباء قد

تعاقبوا لإلقاء قصائدهم .

(٤٣) علي بن محمد السنوسي .

(٤٤) في الأصل : «لثن» .

(٤٥) الرازي ٤١٩ .

(٤٦) في الأصل : «الدا» ، انظر : «الممدود والمقصود» لأبي الطبيب

الوشاء .

(٤٧) الكلمة - في الأصل - غير مقرونة ، ولعلها : «سوى» .

(٤٨) في الأصل : «الوها» .

(٤٩) زاد العتمي في الحاشية قوله : «باء لتطرفها ثم» .

(٥٠) في الأصل «نشا» .

(٥١) زاد في الحاشية : «كان له أن يجيب بأن مراده غير ما بذلك أولاً

فحررته» .

(٥٢) السيد محمد بن علي الإدريسي .

(٥٣) في الأصل : «الفضلا» .

(٥٤) «أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكوفي

الكندي أبو الطبيب المتنبي [٣٠٣ - ٣٥٤هـ] الشاعر الحكيم ، وأحد

مفاخر الأدب العربي ، له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة ،

وفي علماء الأدب من بعده أشعر الإسلاميين ، ولد بالكوفة في محلة

تسمى كندة ، وإليها نسبته . ونشأ بالشام ، ثم تنقل في البداية يطلب

الأدب وعلم العربية وأيام الناس ... » «الأعلام» ١١٥/١ .

(٥٥) البيت من الخفيف ، انظر : «ديوان المتنبي» ١٣١/٢ .

(٥٦) البيت من البسيط ، وهو لأبي نواس ، وورد :

«فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء»

انظر : «ديوانه» ٨ .

(٥٧) قال ابن حجر العسقلاني : «علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن

هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن ، أول الناس إسلاماً في

قول كثير من أهل العلم ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فربي

في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه ، وشهد معه المشاهد إلا

غزوة تبوك ، فقال له بسبب تأخيره بالمدينة ، ألا ترضى أن تكون مني

الإملاء» ٤٠ ، ويقول فريق آخر إن من الصواب : «لزم إثبات الألفين

معاً في : يا إبراهيم ، يا إسماعيل ، يا أيها ... » تعميم إدارة جامعة

رقم ٤٩٦٧/٢٢ في ١٧/٦/١٤١١هـ .

(٣٢) قبل في : «المعجم الوسيط» : «العطن : مَبْرَكُ الإِبِلِ ، ومريض

المغنم عند الماء . (ج) أعطان ، ويقال ضربت الإبل بعطن : رويت وبركت ،

وضرب فلان بعطن روى إبله ثم أقام على الماء ، وفلان واسع العطن :

واسع الصبر والحيلة عند الشدائد ، سخر كثير المال وضده : ضيق

العطن» ٦١٥/٢ .

(٣٣) أراد تهامة بعامة ، وصيبا بخاصة .

(٣٤) في الأصل : «الدعا» .

(٣٥) وهنا بيت القصيد : «فلقد ورد في «المعجم الوسيط» ما يوافق

رأيي العلمي ، إذ قيل : «... [عدا] الأمر عنه : جاوز ، وتركه»

٥٩٥/٢ ، وفي معجم «الصحاح» ، قال الجوهري : «وَعَدَا يَعْدُو أَي

جاوز ، وما عدا فلان أن صنع كذا ، ومالي عن فلان مَعْدَى أَي لا تجاوز

لي إلى غيره ، يقال عَدَيْتُهُ فَتَعْدَى ، أَي تجاوز ، وَعَدَا عما ترى ، أَي

إصرف بصرك عنه ... » ٢٤٢١/٦ .

وقال الأشموني في : «شرحه على ألفية ابن مالك في معرض حديثه :

«عن إعمال لا الزائدة» ، «فإن كانت غير نافية لم تعمل ، وشذ إعمال

الزائدة في قوله :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَّافًا لَا ذُنُوبَ لَهَا إِذْنٌ لِلَّامِ ذُووْ أَحْسَابِهَا عُمْرًا» ٦١٢/١

وقد علق الشارح على هذا البيت بقوله : «... والمعنى لها ذنوب أي :

وعمل لا الزائدة شاذ ، والأصل أن يكون دخول لا الزائدة في الكلام مجرد

تقويته وتوكيده ، كقوله تعالى : «مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَنْ لَا

تَتَّبِعَنِي ... » المصدر نفسه ٦١٣/١ .

قال العلمي في إحدى حواشي محاورته هذه : «الحمد لله بعد مدة

وجدت في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك نحو ما قلت فله الحمد» ،

ولعله أراد قول الأشموني الآتي : «... والتضمين إشراق للفظ معنى

لفظ آخر وإعطاؤه حكمه ، لتصير الكلمة تودّي مؤدّي كلمتين نحو :

«فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» أَي : يَخْرُجُونَ ، «وَلَا تَعْدُ عَيْتَاكَ

عَنْهُمْ» أَي تَنْبُ «أَدَاؤُا بِهِ» أَي تَحْدِثُوا «وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي» أَي

بارك لي . ومنه قول الفرزدق :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجْنِي قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

أَي : صَرَفَهُ بِالْقَتْلِ «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» ٢٥٢/٢ .

(٣٦) أراد الشاعر علي بن محمد السنوسي (١٣١٥ - ١٣٦٣هـ) .

(٣٧) قال العتمي : «الخ» ولم يكمل البيت ، وكماله :

«عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتَبِرٍ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَانِي بِمُنْجَسِمٍ»

قال ابن منظور : «وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال : لطلحة يوم الجمل عرفنتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا بما بدا . وذلك أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة والتابعة ، وقيل معناه ما بدا لك مني فصرفك عني قبل معنى قوله ما عدا بما بدا أي ما عداك بما كان بدا لنا من نصرك أي ما شغلك وأنشد :

عداني أن أزورك أن بهمي عجايبا كلها إلا قليلا

وقال الأصمعي في قول العامة «ماعدًا من بدا هذا خطأ والصواب أما عدا من بدا على الاستفهام» ٢٦٩/١٩ .

(٦٨) لم أقف على قاتل هذا القول في ما بين يدي من المصادر .
(٦٩) البيت من البسيط ، وهو للمعلمي نفسه من الأبيات التي ذكرها في صدر محاورته هذه والتي يقول في شأنها : «... فلما رأيت قصيدته وأثرها ، حاولت ارجحال أبيات مناسبة ، فلم يتيسر إلا ثلاثة أبيات» ٣ . وقد تم ورودها في ديوان المعلمي المخطوط في نحو : أحد عشر بيتاً مع اختلاف في مطلعها إذ قال المعلمي :

«دعني من الغيد قرت أعين الغيد وقم نهني إمام الحق بالعيد»

ورقه ١٩٠ ولعله زاد في أبياتها عند تحرير الديوان ، إذ ذكر أنه لم يقل في حضرة الإدريسي سوى ثلاثة أبيات .

(٧٠) في الأصل : «خفا» .

(٧١) في الأصل : «الربا» .

(٧٢) انتهى كلام السنوسي ، وهذا يشير إلى سعة هذه المحاور ، وكثرة ردودها ، إذ يدل حالها أن هذين الأدبيين قد استعانا بغيرهما في إيضاح الحقيقة وإظهارها .

(٧٣) في الأصل : «الاشياء» .

(٧٤) في الأصل : «شيا ولا اشياء» .

(٧٥) قبل في : «المعجم الوسيط» : «البسيط : المنهبط وضد المركب وما لا تعقيد فيه ، وأحد بحور الشعر ومن الأرض البساط (ج) بسط ، والبسيطة : مؤنث البسيط والأرض (ج) بسائط» ٥٦/١ .

(٧٦) قال الزركلي : «حسن بن ثابت بن المنذر الخزرجي أبو وليد [...] - ٥٥٤هـ] الصحابي شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام . وكان من سكان المدينة ، واشتهرت مدائحه في الفسانيين ، وملوك الحيرة قبل الإسلام وعمي قبيل وفاته ، لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهداً لعله أصابته . وكانت له ناصبة بسد لها بين عينيه . وكان يضرب بلسانه روثه أنفه من طوله» «الأعلام» ١٧٥/٢ .

بمنزلة هارون من موسى ، وزوجه بنته فاطمة وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، ولما أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له : أنت أخي «الإصابة» ٥٠١/٢ ، توفي في ١٧ رمضان ٤٠هـ انظر : «الأعلام» للزركلي ٢٩٥/٤ .

(٥٨) ورد في «نهج البلاغة» من هذا النص إلى قوله : «ومنحوا جميلاً» ، انظر هذا المصدر ١٤٦/١ ، ولعل بقية الكلام ورد في موضع آخر .

(٥٩) قال الزركلي : «محمد بن الحسين بن موسى» ، أبو الحسن ، الرضي العلوي الحسيني الموسوي [٣٥٩ - ٦٤هـ] أشهر الطالبين على كثرة المجيدين فيهم ، مولده ووفاته في بغداد ، انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده ، وخلع عليه بالسواد ، وجدد التقليد سنة ٤٠٣هـ ، له «ديوان شعر - ط» في مجلدين ... «الأعلام» ٩٩/٦ .

(٦٠) لم يرد هذا القول في الخطبة السابقة ، وبخاصة في الطبعة التي اعتمدت عليها .

(٦١) في المصدر : «قَدْ اتَّخَذُوا» .

(٦٢) الكلمة الأخيرة وردت «انقطاع الخلق» «نهج البلاغة» ١٧١/١ .

(٦٣) لم يرد هذا القول في الطبعة التي اعتمدت عليها في هذا الموضع .

(٦٤) علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٦٥) قال الزركلي : «الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي أبو عبدالله : الصحابي الشجاع [٢٨ ق هـ - ٣٦هـ] أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من سل سيفه في الإسلام ، وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم أسلم وله ١٢ سنة ، وشهد بدرًا وأحدًا وغيرهما . وكان على بعض الكراديس في اليرموك ، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب ، قالوا : كان في صدر ابن الزبير أمثال العيون من الطعن والرمي ، وجعله عمر في من يصلح للخلافة بعده ، وكان موسراً ، كثير المتاجر ، خلف أملاكاً بيعت بنحو أربعين مليون درهم ، وكان طويلاً جداً ، إذا ركب تخط رجلاه الأرض ، قتله ابن جرهم غيلة يوم الجمل بوادي السباع على ٧ فراسخ من البصرة . وكان خفيف اللحية أسمر اللون ، كثير الشعر له ٣٨ حديثاً» «الأعلام» ٤٣٣ .

(٦٦) في «نهج البلاغة» : «عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَانْكُرْتَنِي بِالْعِرَاقِ» ٧٦/١ ، ٧٧ .

(٦٧) «نهج البلاغة» ٧٧/١ ، قال الشيخ محمد عبده شارح ألفاظ هذه الخطبة : «عداه الأمر صرفه وبدا ظهر ، ومن هنا بمعنى عن ، نقل ابن قتيبة : حدثني فلان من فلان أي عنه ، ونهيت من كذا أي عنه ، أي : ما الذي صرفك عما كان بدا وظهر فيك» ٧٧/ ١هـ ، وفي «اللسان» ،

مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله ، وتنقل في البلدان ، ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم فتوفي فيها ... «الأعلام» ١٧٨/٧ ، انظر ترجمته ومصنفاته في : «معجم المؤلفين» لكحالة ١٦٣/٦ .

(٨٧) من آية ٢٨ سورة الكهف .

(٨٨) من آية ٢ سورة النساء .

(٨٩) ابن هشام ، «مغني اللبيب» ٨٩٧ ، ٨٩٨ .

(٩٠) عبدالرحمن بن يحيى العلمي .

(٩١) من آية ٢٨ سورة الكهف .

(٩٢) أي : «تفسير الجلالين» ، وفيه الجلالان : ... «ولاتعد»

تنصرف ... ٣٨٤ .

(٩٣) قال الزركلي : «غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي ،

من مضر ، أبو الحارث ، ذو الرمة [٧٧ - ١١٧هـ] شاعر من فحول

الطبقة الثانية في عصره ، قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرىء

القيس ، وختم بذي الرمة وكان شديد القصر ، دميماً يضرب لونه إلى

السواد ، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال يذهب في ذلك مذهب

الجاهليين ، وكان مقيماً بالبادية يحضر إلى البمامة والبصرة كثيراً»

«الأعلام» ١٢٤/٥ .

(٩٤) البيت من الوافر ، ويعدده :

به قطع الأعتة والأثافسي

وأشعث جاذل قطع الإصارا

«ديوان ذي الرمة» ١٣٧١/٢ .

زاد الكاتب في حاشية هذا البيت ، قوله : «الحمد لله وجدت في شرح

الأشعوني على ألفية ابن مالك نحو ما قلت ، فله الحمد» ٦ .

(٩٥) من آية ١٨٧ سورة البقرة .

(٩٦) في الأصل : «الانضا» .

(٩٧) في الأصل : «فتعدى» والصواب ما أثبت .

(٩٨) من آية ٢١ سورة النساء .

(٩٩) في الأصل : «رفث» ، والصواب ما أثبت .

(١٠٠) في الأصل : «تفعلوا» ، والصواب ، ما أثبت .

(١٠١) في الأصل : «تكفروه» ، والصواب ما أثبت .

(١٠٢) من آية ١١٥ سورة آل عمران .

(١٠٣) في الأصل : «تحمروه» ، والصواب ما أثبت .

(١٠٤) في الأصل : «تحمروا» ، والصواب ما أثبت .

(١٠٥) من آية ٢٣٥ سورة البقرة .

(١٠٦) من آية ٨ سورة الصافات .

(١٠٧) روى البخاري في صحيحه : «أن رسول الله صلى الله عليه

(٧٧) البيتان من البسط ، وقد وردا في ديوان الشاعر هكذا :

«وإنما الشعرُ لبُ المرءِ يعرضُهُ على المجالس إن كسباً وإن حُمقاً

وإن أشعرَ بيتٍ أنتَ قائلُهُ بيتٌ يُقالُ إذا أنشدته صدقاً»

«ديوانه» ١٦٩ .

(٧٨) قال الزركلي : «جرول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة : شاعر

مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاء عنيفاً ، لم يكذب يسلم من

لسانه أحد ، وهجا أمه وأباه ونفسه ، وأكثر من هجاء الزريقان بن بدر ،

فشكاه إلى عمر بن الخطاب ، فسجنه عمر بالمدينة فاستعطفه بأبيات

فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس ، فقال إذا تموت عيالي جوعاً»

«الأعلام» ١١٨ .

(٧٩) الأبيات من الرجز ، وقد ورد بحرهما في قول المصنف : «وقول

الراجز» ، وفي ديوان الشاعر ، قيل :

«فالشعرُ صعبٌ وطويلٌ سلَّمُهُ

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهُ

زلَّتْ به إلى الحضيضِ قدَّمُهُ

والشعرُ لا يسطعُهُ مَنْ يظلمُهُ

يريدُ أن يُعربَهُ فيُعجمُسُهُ

وكم يزَلُّ مَنْ حَبِثُ يأتى يحرسُهُ

مَنْ يسمِّ الأعداءَ بيتَ ميسمُهُ»

«ديوان الخطيبنة» ٢٣٩ .

(٨٠) يشير إلى حقيقة كتاب : «نهج البلاغة» : المجموع الذي اختاره

الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٨١) الشريف الرضي .

(٨٢) القاموس المحيط ، وفيه : «... وعداء عن الأمر عدواً وعدواناً

صرفه وشغله كعداء وعليه وثب والأمر عنه جاوزه وتركه كتعداء وعداء

تعدية أجازة ...» ٣٦٢/٤ .

(٨٣) قال الزركلي : «عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن

يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ابن هشام [٧٠٨ - ٧٦١هـ] : من أئمة

العربية ، مولده ووفاته بمصر ، قال ابن خلدون : مازلنا ونحن بالمغرب

نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام ، أنحى من

سيبويه ..» «الأعلام» ١٤٧/٤ .

(٨٤) «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» .

(٨٥) ٨٩٨ ، ٨٩٧/٢ .

(٨٦) قال الزركلي : «محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي

الزمخشري جار الله ، أبو القاسم [٤٦٧ - ٥٣٨هـ] من أئمة العلم بالدين

والتفسير واللغة والآداب ، ولد في زمخشري من قرى خوارزم ، وسافر إلى

الجاهليين ، والفردق في الإسلاميين ، وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل ، ومهاجته لهما أشهر من أن تذكر كان شريفاً في قومه ، عزيز الجانب ، يحمي من يستجير بقبر أبيه ، وكان أبوه من الأجواد الأشراف ، وكذلك جده «الأعلام» ٩٣/٨ .

(١٢٣) من الرجز ، وفي : «نقائض جرير والفردق» : «ولما بلغ الفردق موت زياد جعل يرتجز وشخص عن المدينة :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِباً مِجَنِي أَضْرَبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِبَطْنِ

قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِياداً عَنِّي» ٦٢١/٢

(١٢٤) في الأصل : «جا» .

(١٢٥) في الأصل : «لجا» .

(١٢٦) «مغنى اللبيب» ٨٩٨/٢ ، ٨٩٩ ، وقد خرج المصنف في استشهاده ، إذ أورد القاعدة كاملة ، مما أخل بمنهجه في التدوين ، ولعله أراد الفائدة العلمية كما قال ، إذ يقول : «وقد استوفيت القاعدة إشاراً للفائدة» .

(١٢٧) قال الرازي : «هذي في منطقة يَهْدِي هَذِيَا وَهَذِيَانَا ، وَيَهْدُو أَيْضاً هَذُوَا وَهَذُوَا» «مختار الصحاح» ٦٩٣ .

(١٢٨) أراد السيد : محمد بن علي الإدريسي .

(١٢٩) من آية ٢٣٤ سورة البقرة .

(١٣٠) في الأصل : «قرا» .

(١٣١) أراد السيد محمد بن علي الإدريسي .

(١٣٢) في الأصل : «دعا» .

(١٣٣) في الأصل : «دعا» .

(١٣٤) وفي المثل : «أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : كُلُّ شَيْءٍ يَخْرُقُهُ حَتَّى مَرُورِ النَّفْسِ» «المستقصى في أمثال العرب» للزمخشري ٤٤١/٨ .

(١٣٥) قيل في : «المعجم الوسيط» : «واريه : دهاه وخاتله وخادعه ، وفي الحديث : «وَأَنْ بَايَعْتَهُمْ وَارِيَهُ» ١٠٣٥/٢ .

(١٣٦) رسمها المصنف «ابن» وقد وردت بين علمين ، ولعله عدُّ الحافظ من : ألقاب ابن حجر لا اسمه ، وهو الصحيح .

(١٣٧) قال الزركلي : «أحمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر [٧٧٣ - ٨٥٢هـ] ، من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان بفلسطين ، ومولده ووفاته بالقاهرة ، ولع بالأدب والشعر ، ثم أقبل على الحديث ، ورحل إلى اليمن والحجاز ، وعيرهما لسماع الشيوخ ، وعلت له شهرة فقصدته الناس للأخذ عنه ، وأصبح حافظ الإسلام في عصره ... كان فصيح اللسان ، راوية للشعر ، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين صبيح الوجه ، وولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل» «الأعلام» ١٧٨/٢ ، انظر ترجمته في «الضوء اللامع»

وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة ، وإذا كبر للركوع ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً ، وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود» «كتاب الصلاة» باب رفع اليدين في التكبير الأولى» ١٧٩/١ .

(١٠٨) في الأصل : «الأولى» .

(١٠٩) من آية ٤٢ سورة ق .

(١١٠) من آية ٢٢٠ سورة البقرة .

(١١١) في الأصل : «الذين» ، والصواب ما أثبت .

(١١٢) من آية ٢٢٦ سورة البقرة .

(١١٣) في الأصل «وطى» ، والصواب ما أثبت .

(١١٤) في الأصل : «الفقها» .

(١١٥) قال الزركلي : «عامر بن الحليس الهذلي ، أبو كبير من بني سهل بن هذيل ، شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل : أدرك الإسلام ، وأسلم ، وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، له «ديوان شعر - ط» مع ترجمة فرنسية ، وشرح لأبي سعيد السكري ، وفي مقدمته بعض أخباره بالفرنسية ، وطبع أيضاً في ديوان الهذليين» ٢٥٠/٣ .

(١١٦) ديوان الهذليين ٩٢/٢ ، وانظر : «خزانة الأدب» لعبدالقادر بن عمر البغدادي ٤٦٦/٣ ، وفيها : «على أن حبك النطاق مفعول لعواقد ، وهو جمع عاقدة» المصدر نفسه ٤٦٦/٣٠ .

(١١٧) ورد هذا الشطر في الأصل كالاتي : «ومن حملن به وهو عواقد» ، والصواب ما أثبت .

(١١٨) ديوان الهذليين ٩٢/٢ ، وقد ورد هذا الشطر في الديوان مثل الاتي :

«حُبُّكَ الشَّيَابَ فَشَبَّ غَيْرَ مَثْقَلٍ» ٩٢/٢

وقبله في صدر القصيدة :

أَظْهَرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِّنْ مَّعْدِلٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّيَابِ الْأَوَّلِ
ذَهَبَ الشَّيَابُ وَفَاتَ مَنِّي مَا مَضَى وَنَضَا زَهِيرُ كَرِيهَتِي وَتَبَطَّلِي

٨٩ ، ٨٨/٢

(١١٩) في الأصل : «مثله» .

(١٢٠) آية ٤ سورة الفجر .

(١٢١) من آية ١٥ سورة الأحقاف .

(١٢٢) قال عنه الزركلي : «هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ بْنُ صَعْصَعَةَ التَّمِيمِيِّ الدَّارِمِي ، أَبُو فَرَّاسٍ [...] ١١٠هـ] ، الشهير بالفردق شاعر ، من النبلاء من أهل البصرة ، عظيم الأثر في اللغة ، كان يقال : لولا شعر الفردق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، يشبه بزهير بن أبي سلمى . وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى ، زهير في

- (١٤٩) في الأصل : «هلا» .
 (١٥٠) لم أقف عليه .
 (١٥١) هذه الأبيات من البسيط .
 (١٥٢) في الأصل : «سوا» .
 (١٥٣) في الأصل : «دوا» .
 (١٥٤) في الأصل : «الإنشاء» .
 (١٥٥) كأنه يعيب على السنوسي ميزان قصيدته ، والتزامه في قافيتها لفظ : «يا بن علي» .
 (١٥٦) في الأصل : «بفطل» وهو خطأ .
 (١٥٧) أراد الإدريسي .
 (١٥٨) لم أقف على قائل هذه الأبيات فيما بين يدي من المصادر .
 وحررها : الخفيف .
 (١٥٩) في الأصل : «إساءة» .
 (١٦٠) الكلمة غير مقرونة في الأصل ، ولعلها كما أثبت .
 (١٦١) في الأصل : «خطأ» .
 (١٦٢) في الأصل : «أدوا» .
 (١٦٣) في الأصل : «سوا» .
 (١٦٤) الكلمة غير مقرونة في الأصل ، ولعل الصواب ما أثبت .
 (١٦٥) كذا في الأصل .
 (١٦٦) في الأصل : «عفى» .
 (١٦٧) لم أقف له على ترجمة في ما بين يدي من مصادر .
 (١٦٨) علي بن محمد السنوسي .
 (١٦٩) أراد قصيدة السنوسي ، وهي بالفعل مرفقة بهذه المحاور في ذيل قصيدة السنوسي في مدح الإدريسي التي يقول في صدرها :
 «يا سادتي يا بني إدريس لم يزل قلبي عليكم مقبلا إنما محل
 القصيدة المخطوطة !
 (١٧٠) في الأصل : «يا فاضل» .
 (١٧١) القصيدة من «البسيط» ، وبقية الأبيات كالآتي :
 «ومن علينا له الحق الأكيد بما حواه من قره من خاتم الرسل
 وما كان ما كان عن حب لمحمد ولم نرد سمعة بالبحث والجدل
 لكننا الحق أولى أن نعظمه من الخداع بقول غير معتدل
 ولا أحب لكم إلا الصواب كما أحبه وهو من خير المقاصد لسي
 فظن خيرا كظني فيك محتملا ما كان أثناء نصر الحق من خطل
 فأبنا غضبي للحق حيث أرى إغراضكم عنه تعليلا بلا علل
 وقد علمتم صوابي في محاورتي والحمد لله رب السهل والجهد
 ثم السلام على المولى الإمام أبي علي (ن) المرتقى أوج العلا ابن علي

- للسخاوي مع ١ ح ٣٦/٢ ، و «الهدر الطالع» للشوكاني ٨٧/١ .
 (١٣٨) من مجزوء الخفيف ، والدوادار هو الذي : «يبلغ رسائل السلطان ، ويقدم إليه المظالم ، والأخبار ونحوها ، وينظر في المقابلات السلطانية ، ويقدم البريد إلى السلطان مع كاتب السر وأمير جانداز ، ويطلب توقيع السلطان على المناشير والرسائل ونحوها» «عصر سلاطين الماليك» مع ١ ج ١ ، ص ٨٧ .
 (١٣٩) أراد : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 (١٤٠) في الأصل : «معاني» .
 (١٤١) وهذا القول حق ، إذ ورد لهذا اللفظ في المعجمات اللغوية المعهودة معان كثيرة ، انظر : «اللسان» ٢٥٧/١٩ و : «الصحاح» ٢٤١٩/٦ ، و : «القاموس» ٣٦٢/٤ ، و : «مختار الصحاح» ٤١٨ وغيرها ، وليس هذا المقام بمسعف لإيراد تلك المعاني .
 (١٤٢) في الأصل : «إلا» .
 (١٤٣) في الأصل : «عشوا» ، انظر : «ديوان زهير بن أبي سلمى» ص ٨٦ ، وفيه :
 «رَأَيْتُ السَّنَايَا حَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
 ثَمَرَتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَبِهِرْمَ» ٨٦
 (١٤٤) في الأصل : «لدا» .
 (١٤٥) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، «المستقصى في أمثال العرب» ٣ ، وفيه : «آخر الذواء الكي» ٣ ، وقد قيل بعد هذا :
 «لأنه إنما يقدم عليه بعد أن لا ينفع كل دواء ، وقيل : آخر الطب ، وقيل : آخر الداء العباء أي إذا أعضل ، وأبي قبول كل دواء حسم بالكي آخر الأمر» ٣ .
 (١٤٦) «القاموس المحيط» للفيروز آبادي .
 (١٤٧) ١٠٤/١ مادة عصب ، وبعده : «كاعتصب به وعصبه تعصبا جوعه واهلكه» ١٠٤/١ .
 (١٤٨) قال ابن منظور : «وعبر رجل عبدالله بن الزبير ، فقال ابن الزبير :
 «وتلك شكاة ظاهر عنك عارها» .
 وزاد المحقق في الهامش «وعبارة التهذيب : وعبر رجل عبدالله بن الزبير بأمه ، فقال يا بن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلي : وتلك شكاة ... الخ» «اللسان» ٤١٤/١٤ ، وهو عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي ، صدره :
 «وعبرها الوائشون أنني أحبها» «ديوان الهذليين» ٢١/١ ، وهذا البيت من قصيدة مطلعها :
 «هل الدهر إلا ليلته ونهارها والأطلوع الشمس ثم غيارها»
 المصدر نفسه ٢١/١ .

- البغدادي ، عبدالقادر بن عمر . «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» مج ٣ ، دار صادر ، بيروت بدون معلومات أخرى للنشر .
- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل . «صحيح البخاري» ، المكتبة الإسلامية باستانبول تركيا ، توزيع مكتبة العلم السعودية ، جدة ، بدون تاريخ .
- التبريزي ، الخطيب . «الكافي في العروض والقوافي» ، تحقيق الحساني حسن عبدالله ، مطبعة المدني ، القاهرة ، بدون معلومات أخرى للنشر .
- أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي . «ديوان الحماسة» ، شرح التبريزي ، ج ١ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .
- ابن ثابت ، حسان . «ديوانه» ، دار صادر ، بيروت ، بدون معلومات للنشر .
- جرير ، والفزدق . «كتاب نقائض جرير والفزدق» ج ٢ ، مطبعة بريل ، مدينة ليدن ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م .
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد . «الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية» ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، ط ٢ (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) .
- ابن حجر ، امرؤ القيس . «ديوانه» ، تم الاعتماد في هذا التحقيق على طبعتين منه ، هما :
- ١ - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط ٣ ، دار المعارف بصر ، القاهرة (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) .
- ٢ - نشر دار صادر ، بيروت ، بدون معلومات أخرى للنشر .
- الجعفي ، محمد بن أحمد . «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» ، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع ، ط ١ ، منشورات وزارة الاعلام اليمنية ، مط دار النفائس ، بيروت (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) .
- الخطيئة ، جرجل بن أوس . «ديوانه» ، دار صادر ، بيروت (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، بدون معلومات أخرى للنشر .
- الحموي ، أبو عبدالله ياقوت . «معجم البلدان» ، دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر . «مختار الصحاح» ، ط ١ ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) .
- رزق ، محمود . «عصر سلاطين الماليك ونتاجه العلمي والأدبي» ، ط ٢ ، مط النمودجية ، مصر (١٣٨١هـ / ١٩٦٢م) ، توزيع مكتبة الآداب ومطبعاتها بالجماهير .
- ذو الرمة ، غيلان بن عقبة العدوي . «ديوانه» ، تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ، ط ٢ ، مؤسسة الإيمان ، بيروت (١٤٠٢هـ / ١٩٨١م) .
- زبارة ، محمد بن محمد . «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» ،

ثم السلام عليكم ما بدأ قمر أو بان فضل لبيب غير منتحل
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته النظم وصل ، ولا حاجة لاصلاح الخلل
فهو ما لم يبلغ مولانا الإمام الجليل ، وصدرت أبيات حررت على عجل ،
وخير الشعر المرحيل ، نسأل الله تعالى غفران الزلل والخطأ والخلل
والسلام» وأبياته المرسومة في آخر قصيدة السنوسي التي رفعت
إليه» ص ٢ .

المصادر والمراجع :

أولاً : المخطوطات :

- الإدريسي ، محمد بن علي . «رسالته الخطية إلى عبدالرحمن بن يحيى المعلمي» ، يوجد أصلها في : قسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة ، وكان تاريخها في ١٤١١/١/٦هـ ، بدون رقم .
- البوصري . «قصيدة البردة» ، مخطوطة ، توجد لدى المحقق ، بدون رقم ، وهي ضمن مجموع خطي ، وتقع في نحو ٧ ورقات منه .
- السنوسي ، علي بن محمد . قصيدته اللامية المخطوطة ، يوجد أصلها في : قسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة ، بدون رقم ، ولا تاريخ .
- العمودي ، عبدالله بن علي . «أحد مجاميعه المخطوطة» يوجد لدى المحقق بدون رقم ، ولا تاريخ .
- المعلمي ، عبدالرحمن بن يحيى . «ديوانه» ، مخطوط ، يوجد لدى الأستاذ عبدالله محمد الحكمي ، مكة المكرمة ، المكتبة العامة ، حي الزاهر .
- المعلمي ، عبدالرحمن بن يحيى . «قصيدته المخطوطة المرفقة بمحاورته مع السنوسي» ، يوجد أصلها في : قسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة ، بدون رقم .
- المعلمي ، عبدالرحمن بن يحيى . «محاورته وردوده مع السنوسي» ، يوجد أصلها المخطوط في قسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة ، بدون رقم .

ثانياً : المطبوعات :

- الأشموني ، أبو الحسن علي نور الدين بن محمد . «شرح الأشموني على ألفية ابن مالك [المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك]» ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ج ١ ، ٢ ، ط ٣ منشورات وطبع مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- الأهدل ، عبدالرحمن بن سليمان . «النفيس البياني» ، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء (١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م) .

مط نهضة مصر ، القاهرة ، من منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض (١٤٠٢/هـ ١٩٨٢م) .

- العقيلي ، محمد بن أحمد . «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : مقاطعة جازان» ، ط٢ ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .

- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . «القاموس المحيط» ، تم الاعتماد في هذا التحقيق على طبعتين منه ، هما :

١- طبعة مكتبة النوري ، دمشق ، بدون معلومات أخرى للنشر .
٢ - طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط٢ ، ج ٤ (١٣٧١هـ/١٩٥٢م) .

- القزويني ، الخطيب . «الإيضاح في علوم البلاغة» ، مطبعة السنة المحمدية ، مصر ، بدون معلومات أخرى للنشر .

- كحالة ، عمر رضا . «معجم المؤلفين» ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون معلومات أخرى .

- المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد . «الكامل في اللغة والأدب» ، ج١ ، مطبعة النصر ، الرياض ، نشر مكتبة المعارف ، بيروت ، ومكتبة النصر ، الرياض (١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) .

- المتنبي ، أبو الطيب أحمد بن الحسين . «شرح ديوان المتنبي» ، وضع عبدالرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، بدون معلومات أخرى .

- المحلي ، جلال الدين ، وجلال الدين عبدالرحمن السيوطي . «تفسير الإمامين الجلالين» ، مراجعة مروان سوار ، بدار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون . «المعجم الوسيط» ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المكتبة العلمية ، طهران ، بدون تاريخ .

- مصطفى ، محمود . «أهدى سبيل إلى علمي الخليل : العروض والقافية» ، ط١٣ ، مطبعة محمد علي صبيح ، ميدان الأزهر ، مصر (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) .

- ابن منظور ، جمال الدين . «لسان العرب» ، تم الاعتماد في هذا التحقيق على طبعتين منه ، هما :

١ - طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مط كوستاتسوماس ، مصر ، بدون تاريخ .

٢ - طبعة ، دار صادر ، بيروت ، بدون معلومات أخرى للنشر .

- المعلمي ، عبدالرحمن بن يحيى . «التنكيل بما في تأنيب الكوثر من الأباطيل» ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط٢ ، نشر مكتبة

تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، ط١ ، (١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) .

- الزركلي ، خير الدين . «الأعلام» ، ط٦ ، دار العلم للملايين ، مطبعة العلوم لبنان (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .

- الزركلي ، خير الدين . «شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز» ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .

- الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر . «المستقصى في أمثال العرب» ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .

- السخاوي ، شمس الدين محمد . «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» ، نشر دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون معلومات أخرى .

- سزكين ، فؤاد . «تاريخ التراث العربي» ، مج٢ ، ج٢ ، العصر الجاهلي ، الشعر ، نقله إلى العربية : محمود فهمي حجازي ، نشر وطبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .

- ابن أبي سلمى ، زهير . «ديوانه» ، دار صادر ، بيروت ، بدون معلومات للنشر .

- سمك ، محمد صالح . «أمير الشعراء في العصر القديم : امرؤ القيس» ، مط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، نشر دار نهضة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- السنوسي ، محمد علي ، ومحمد أحمد العقيلي . (جامع) ، «شعراء الجنوب» ، مطبعة الكمال ، عدن ، بدون معلومات أخرى للنشر .

- الشوكاني ، محمد بن علي . «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» ومعه «الملحق التابع للبدر الطالع لمحمد بن محمد زيارة» ج٢ ، نشر دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، بدون معلومات أخرى .

- ابن أبي طالب ، علي . «نهج البلاغة» ، جمع الشريف الرضي ، شرح محمد عبده ، نشر دار الفكر ، بدون معلومات للنشر .

- طبانة ، بدوي . «معجم البلاغة العربية» ، ط٢ ، نشر دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .

- الطويل ، محمد عبدالمجيد . «في عروض الشعر العربي قضايا ومناقشات» ، ط١ ، مطبعة الشجر ، نشر : نادي أبها الأدبي ، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .

- ابن العبد ، طرفة . «ديوانه» ، نشر المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان ، بدون معلومات أخرى للنشر .

- العسقلاتي ، شهاب الدين أحمد بن حجر . «الإصابة في تمييز الصحابة» ج٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون معلومات أخرى .

- العقيلي ، محمد بن أحمد . «تاريخ المخلاف السليماني» ، ط٢ ،

- المعارف ، الرياض (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) .
- أبو نواس ، الحسن بن هاني . «ديوانه» ، دار صادر ، بيروت ، بدون معلومات أخرى للنشر .
- هارون ، عبدالسلام . «قواعد الإملاء» ، ط ٢ ، مكتبة الخالجي ، القاهرة ، (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) .
- الهاشمي ، أحمد . «ميزان الذهب في صناعة شعر العرب» ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .
- ابن هشام ، جمال الدين الأنصاري . «مغنى اللبيب عن كتب الأعراب» ، تحقيق مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ط ٦ ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- الهذليين . «ديوان الهذليين» ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، (١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) .
- الوشاء ، أبو الطيب . «الملود والقصور» ، تحقيق رمضان عبدالنواب ، المطبعة العربية الحديثة ، نشر مكتبة الخالجي ، القاهرة (١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م) .
- الوصافي ، وجيه الحبشي . «تاريخ وصاف» ، تحقيق عبدالله محمد الحبشي ، ط ١ ، نشر مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء (١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م) .
- ثالثاً : الدوريات :**
- الزركلي ، خير الدين . «الشيخ عبدالرحمن المعلمي (١٣١٢هـ - ١٣٨٦هـ) ...» ، مجلة العرب ، ج ٣ ، ص ٣ (رمضان ١٣٨٦هـ) .
- المعلمي ، عبدالرحمن بن يحيى . «كل بيت قصيدة» ، مجلة المنهل ، ج ٣ ، ص ١٤ ، ص ١٤ ، (ربيع الأول ١٣٧٣هـ) .
- رابعاً : مراجع ثانوية أخرى :**
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . «تعميمها رقم ٢٢/٢٩٦٧ في ١٤١١/٦/٧هـ» ، الرياض ، مدير الجامعة .
- الحكمي ، عبدالله بن محمد . «رسالة منه إلى المحقق حول ديوان المعلمي» ، في ١٣/٣/١٤٠٨هـ ، مكة المكرمة ، المكتبة العامة ، حي الزاهر .

سيرة المعلمي الرحيم

الحمد لله واشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعد فإنه كان حضوراً لحقته حضرة مولانا أمير المؤمنين أيداه الله تعالى عن عبد الفطر سنة ١٣٣٧ مع
جماعة فيهم سيدنا الفاضل السيد محمد السنوسي فانشد السيد علي قصيدة كنهه بالعبود
وزنها (فاعلان فاعلان فعلن) أربع مرات واصل لهذا الوزن من الضرب الخامس من المدة
والمديد لا يستعمل إلا مجزوا وهذا الضرب كعروضه مخذوف مخبون وبستان

«الصفحة الأولى من المخطوطة»

ولا عداك ومن أعديته من بنا هتكسوا فاقن على رنمك ولست اذعم أني متحرز عن كل خطا
لكفني لو نهت على الخط لما تحملت لنصوبه بل بادرت بسؤال العفو والافرار بالقصر لان
الانسان رهين النسيان ولا سيما اذا كان في درجتنا قصورا ونقصا وقد تعال
كفارة الذنب الافرار والندم والاستغفار ومغلظة الانوار مع المحاجة والاعتذار وذلك
لنوعن الاضرار ومقط الاعتذار عن الاعتبار واما قولك في الرأ والسمة وحيا

«الصفحة الأخيرة من المخطوطة»

الرد على الإمام ابن حزم في تأويل قول الله تعالى :

«وَأَمَّا مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ»

للقاضي أبي طالب عقيل بن عطية القضاعي [٦٠٨]

[فصل من كتابه : تحرير المقال في موازنة الأعمال]

تحقيق أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

مقدمة المحقق :

الحمد لله الذي امتن علينا بنعم عامة وخاصة ، فعم النوع الأدبي بأن أرسل إليهم رسلاً مبشرين ومنذرين ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة .

وخص من شاء منهم بأن وفقه للحق وهده له ، ويسره لفهمه ، وسدده لاختياره ، وسهل عليه سبيله .

وخذل منهم من شاء فطبع على قلبه ، ووعر عليه طريق الحق . ووفق قوماً في سبيل ما ، ومنعهم التوفيق في سبيل أخرى كما قال عز وجل : «من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم» [سورة الأنعام / ٣٩] .

و «لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلَوْنَ» [سورة الأنبياء / ٢٣] . وصلى الله على محمد عبده ورسوله إلى جميع الجن والإنس بالذين القيم بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً (١) .

أما بعد : فكتبت منذ سنوات نشرت كتاب (مراتب الجزاء يوم القيامة على ما جاءت به نصوص القرآن والسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي الظاهري تلميذ الإمام ابن حزم .

ثم أعدت نشره في الجزء الأول من كتابي الذخيرة من المصنفات الصغيرة .

وكتبت استلقت هذه الرسالة النادرة للحميدي من كتاب ألف في الرد عليه وعلى شيخه ابن حزم .

وذلك الكتاب بعنوان (تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبي والمال) للقاضي أبي طالب عقيل بن عطية القضاعي المالكي .

وقد عرفت بهذا الكتاب في تحقيقي لرسالة الحميدي ، وبينت هناك أهمية هذا الكتاب في الدراسات الحزمية ، لأن أبا طالب قرر أن رده على الحميدي رد على ابن حزم أصلاً ، ورد على الحميدي بالتميع ، لكون ابن

حزم من أهل النظر في الجملة ، وأما الحميدي فإنما هو من أصحاب الحديث ، وإن كان من أهل التحذق فيهم (٢) .

وعن عقيل قال ابن فرحون : (عقيل بن عطية بن أبي أحمد جعفر ابن محمد بن عطية القضاعي من أهل طرطوشة يكنى أبا المجد ، كان فقيهاً متصرفاً في فنون من العلم ، متقناً لما يتناوله من ذلك ، حسن الهدي من بيت علم ، وولي عقيل قضاء غرناطة وسجلماسة . روى عن أبي القاسم ابن بشكوال قرأ عليه وأجازه ، وله شعر حسن وله تأليف : منها (فصل المقال في الموازنة بين الأعمال) تكلم فيه مع أبي عبدالله الحميدي وشيخه أبي محمد ابن حزم ، فأجاد فيه وأحسن ، وأتى بكل بديع وأتقن ، وشرح المقامات الحريرية ، ورأيت بخط شيخنا أبي عبدالله ابن مرزوق أنه شرح الموطأ ، وتوفي سنة ثمان وستمئة رحمة الله عليه) (٣) .

ومن ذكر الكتاب الحافظ ابن حجر ، فسمى - ولعل ذلك بالوصف - كتاب الحميدي كتاب الموازنة .

وقال عن موازنة الأعمال يوم القيامة : (وقد صنف فيه الحميدي صاحب الجمع كتاباً لطيفاً ، وتعقب أبو طالب عقيل بن عطية أكثره في كتاب سماه (تحرير المقال في موازنة الأعمال) (٤) .

وقد استهوتني حلاوة هذا الكتاب فعزمت على تحقيقه رغم أن أستاذي الدكتور إحسان عباس حفظه الله أفادني مشافهة أنه أنهى تحقيق القسم الأخير من الكتاب الخاص بأحوال العرب في الجاهلية .

وفي مطلع شهر ربيع الثاني من عام ١٤٠٨ هـ هاتفني من بريدة الشيخ موسى الغصن معلناً عزمه على تحقيق جميع الكتاب لنيل درجة الدكتوراه ، وصادف ذلك مني كثرة مشاغل وضعف نشاط في التأليف والتحقيق : فاكتفيت بتحقيق هذه المسألة التي رد بها أبو طالب على ابن حزم عندما جعل من يؤتون كتبهم بشمائلهم غير من يؤتونها من وراء ظهورهم .

وهي رسالة استلقتها من كتاب تحرير المقال .

ووجدنا ذلك (هـ) منصوفاً على المعنى وإن لم يُنص على اللفظ» (٦).

قال أبو عبد الرحمن : كل مقدمات هذا المثال ضرورية لأن الأبرين وارثان بالنص بقوله «ورثه أبواه» .

ولا وارث غيرهما لأن النص لم يذكر سواهما ، وأوجت صيغة النص بذلك : أعني جملة «ورثه» لأنه أسند كل الفعل للأبرين .

وأحد الورثة وهو الأم أخذ الثلث بالنص .

ولم يبق من الورثة غير الأب بالضرورة .

ولم يبق من الإرث غير الثلثين بالضرورة .

إذن ما بقي من الإرث وهو الثلثان لمن بقي من الورثة وهو الأب بالضرورة .

أما مقدمات أبي محمد في مسألة أخذ الكتاب فليست كلها ضرورية .

ويكفيها هنا الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن يكون لكل قسم من أقسام المكلفين حالة مستقلة لأخذ الكتاب ، فقد يشترك صنفان في حالة واحدة وهو اشتراك المؤمنين في أخذ الكتاب باليمين سواء أكانوا عصاة أم محسنين .

وقد يشترك عصاة المؤمنين الذين سيعذبون مع الكفار في أخذ الكتاب بالشمال .

فليس هناك ضرورة عقل توجب أن لكل صنف من المكلفين حالة خاصة في أخذ الكتاب .

أما أن ما بقي من الإرث لمن بقي من الورثة فذلك ضروري ، لأن الوارثين محصوران مسميان ، وقد سمي نصيب أحدهما .

وثمة برهان آخر على أن مقدمات أبي محمد ليست كلها ضرورية ، وهي أن تقسيم المكلفين إلى مؤمن لا يدخل النار ، وإلى مؤمن يدخلها ولا يخلد فيها ثم يدخل الجنة ، وإلى كافر مخلد في النار ولا يدخل الجنة ألهية : كل ذلك تقسيم صحيح .

ولكن لم يقم دليل على أنه لا بد لكل صنف من صورة خاصة يأخذ عليها كتابه .

فها هنا انتفتت ضرورة النص كما انتفتت فيما قبل هنا مباشرة ضرورة العقل .

وليس كذلك الورثة ، لأن كل من جعله الله وارثاً فلا بد له من نصيب من الميراث ما لم يمتد دليل على المانع من حجب وغيره .

أي أن هناك تلازماً بين الإرث والورثة ، ولا تلازم بين طبقات المكلفين وصور أخذ الكتاب .

أما آية «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة

والنص الذي أورده أبو طالب عزاه إلى الفصل لابن حزم وهو غير موجود في كل طبقات الفصل ، وغير موجود في نسخه الخطية المعروفة اليوم .

فلعل الفصل لم يصلنا كاملاً .

ولولا أن المحلى من أواخر مؤلفات ابن حزم لقلت : لعله تراجع عن رأيه .

ومذهب أبي محمد ابن حزم في هذه المسألة قائم على نوع من أنواع الدليل ، وهو أخذ بعض مراد النص بالنص مباشرة ، وأخذ بعضه بتوسط العقل وتقسيمه بحيث يكون أخذ الكتب من وراء الظهر منصوفاً عليه بالاسم .

ويكون من المكلفين قوم مؤمنون يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون منها ، ويكون ذلك منصوفاً عليه أيضاً بالاسم .

ويكون أخذ المؤمن العاصي الداخل النار لكتابه بشماله منصوفاً على معناه .

والدليل عند أهل الظاهر نص على الشيء بالمعنى . وعمل العقل ها هنا أن جعل النص عمن يأخذ كتابه بشماله خاصاً بالمؤمن العاصي الداخل للنار لنتيجة نصية عقلية ، وهي أن ما بقي من أحكام النص لمن بقي من طبقات المكلفين .

وقد علم أن المؤمن يأخذ كتابه بيمينه ، وأن الكافر يأخذ كتابه بشماله .

وورد النص بمن يأخذ كتابه من وراء ظهره ، فصح أن المعنى بذلك من بقي من المكلفين وهو المؤمن العاصي الذي يدخل النار بذنبه غير مخلد فيها .

وقاعدة أبي محمد صحيحة ، ولكن مذهبه في هذه المسألة خاطئ ، وذلك من باب الخطأ في التطبيق .

فأما خطأ هذه المسألة تطبيقاً فقد بينه عقيل بن عطية في رسالته هذه مفصلاً ، ويأتي في هذه المقدمة إن شاء الله ملخصاً .

وأما صواب قاعدة أبي محمد ونموذج مثالها المطابق فذلك في حكم ميراث الأب للباقي بضرورة العقل من النص .

قال أبو محمد : «قوله تعالى : «ورثه أبواه فلأمه الثلث» [سورة النساء / ١١] .

وقد تيقنا بالعقل الذي به علمنا الأشياء على ما هي عليه : أن كل معدود فهو ثلث وثلثان .

فإذا كان للأُم الثلث فقط - وهي والأب وارثان فقط - فالثلثان للأب .

هذا علم ضروري لا محيد عنه للعقل .

كتابه يلقاه منشوراً» من سورة الإسراء فلا تعني هذا المعنى كما سيأتي بيانه .

وبرهان ثالث وهو أنه لم يتم دليل على أن من يأخذ كتابه بشماله ومن يأخذ كتابه واره ظهره صنفان مختلفان حتى يحتمل أن تكون الصفتان مختلفتين .

بل دل السياق على أن من يأخذ كتابه بشماله هو من يأخذه وراه ظهره مما يدل على أن الصفة واحدة وهي الأخذ بالشمال مقيداً بوراء الظهر كما أجمع على فهمه السلف .

وإنما حاول أبو محمد أن يجعل أهل الشمال ووراء الظهر صنفين بتأويل معنى يحور من يرجع ويُبعث إلى معنى يهلك في النار .

واللغة وإجماع أهل التأويل لا يساعده كما هو محقق بدراستي عن منازل المكلفين .

وبقيت قضية أهل الكبائر والعصاة من المؤمنين الذين يعذبون بذنوبهم فسيوضح لكم من كلام أبي طالب بطلان دعوى ابن حزم أنهم يأخذون كتبهم من وراء ظهورهم .

وسيتضح من دراستي آخر الكتاب عدم تعيين دعوى أبي طالب أنهم يأخذون كتبهم بأيانهم ، وأنه يحتمل في النظر - باعتبار حال دخولهم النار - أنهم يأخذون كتبهم بأشملهم .

والأرجح عندي التوقف لأنه لم يرد بيان من الشرع يوضح أنهم يعطون كتبهم بأشملهم عند دخولهم النار .

أو أنهم يعطون كتبهم بأيانهم عند دخولهم النار باعتبار أنهم سيخرجون منها .

أو أنه يؤجل إعطاؤهم كتبهم باليمين إلى أن يخرجوا من النار . وما ضمن الله لنا أن نطلعنا على غيبه في كل ما سيفعله يوم القيامة .

ولا نقول على الله بغير علم .

أما أخذ عصاة المؤمنين كتبهم من وراء ظهورهم - سواء كان ذلك بأيانهم أو بأشملهم - فأكاد أجزم ببطلانه ، لأن الأخذ من وراء الظهر بالشمال أسوأ من أخذه بالشمال من قدام .

ولأن الأخذ من وراء الظهر بدون جراحة من يد شمال أو يمين مجرد دعوى ، وهي مخالفة للنص لأن الله ذكر الأخذ من وراء الظهر ولم يذكره بالظهر ، وعلى فرض صحة هذه الدعوى فهي أسوأ حالاً من الأخذ بالشمال من قدام .

ولأن الأخذ من وراء الظهر باليمين مجرد دعوى ، وعلى فرض صحتها فهي أسوأ حالاً من الأخذ بالشمال .

إذن لا يعقل تنزيل عصاة المؤمنين منزلة الكفار فضلاً عن أن

يكونوا أسوأ منهم .

ولا تحمل أي دعوى بغير نص .

وما دام الأخذ من وراء الظهر إهانة فهو فاتحة العذاب المهين ، وإنما ورد الوعد بالعذاب المهين للكفار .

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن العذاب المهين لم يرد إلا في وعيد الكفار (٧) .

قال أبو عبد الرحمن : فصح أن الأصل أن عصاة المؤمنين لا يساوون الكافرين في الإهانة فضلاً عن أن يكونوا أعظم إهانة منهم ، ومن ادعى غير ذلك فعليه الدليل .

وأما أخذ الكتاب باليمين من وراء الظهر فهو احتمال عقلي لا دليل على أنه واقع .

ومع أن الأخذ باليمين بلوغ الغاية في التكريم ، وأن الأخذ من وراء الظهر بلوغ الغاية في الإهانة فيستبعد أن يعامل عصاة المؤمنين بهاتين الحالتين المتناقضتين .

وعلى فرض عدم الاستبعاد فلا يقين عندنا أن من يأخذ كتابه بيمينه وراء ظهره أحسن حالاً من يأخذ كتابه بشماله أمامه .

قال أبو عبد الرحمن : ولو كان الدين بالاحتمالات لكان عصاة المؤمنين يأخذون كتبهم بأشملهم قدامهم ، ويتميز الكافر بأخذها بشماله من وراء ظهره .

إلا أن أمور الغيب لا تؤخذ بالتخمين والاحتمال ، وحسبنا أن تنفي ما ترجح في اجتهادنا نفيه وهو أن يكون عصاة المؤمنين المعذبين يساوون الكفار في أخذ الكتاب بالشمال وراء الظهر ، فهذا نفيه لأنه مجرد دعوى معارضة للمعروف من الشرع بيقين أو رجحان .

وما عدا هذه الصورة المنفية فهو في حيز الإمكان لأنه محتمل عقلاً .

ولا نجزم بتعيينه لأنه لا دليل عليه من الشرع ، وليس من حقنا أن نقول على غيب الله بغير علم .

وإنما رجحتُ التوقف لأن القرآن الكريم لم يذكر جهة قسمة واحدة لأصناف المكلفين يوم القيامة ، بل ورد التقسيم من جهات .

ورد من جهة حالة أخذ الكتاب ، وهو محل الخلاف هاهنا . وورد من جهة منازلهم عند ربهم يوم العرض الأكبر ما بين سابقين ، وأهل ميمنة ، وأهل مشامة .

وورد من جهة صفاتهم في الدنيا ما بين محسن ومقتصد وظالم لنفسه ، وذلك خاص بمن يدخل الجنة بدءاً

والتقسيم من جهة حالة أخذ الكتاب ليس صريحاً في حال المؤمن المعذب .

[الإسراء/ ١٣] .

ووجدنا الناس يوم القيامة ثلاثة أضرب لا رابع لهم :

• إما مؤمنين فائزين لا يعذبون .

• وإما مؤمنين معذبين بكبائرهم الراجعة بحسناتهم ثم لهم الجنة .

ثم وجدنا القرآن قد جاء بأن الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم هم

المؤمنون الفائزون الذين لا يعذبون .

برهان ذلك قول الله عز وجل : «وأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف

يحاسب حساباً يسيراً . وينقلب إلى أهله مسروراً . وأما من أوتي كتابه

وراء ظهره فسوف يدعو ثوراً ويصلى سعيراً إنه كان في أهله مسروراً»

[سورة الانشقاق / ٧ - ١٣] .

وكذلك قوله : «وأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤموا اقرأوا

كتابيه . إني ظننت أنني ملقاً حسابه . فهو في عيشة راضية . في

جنة عالية» [سورة الحاقة / ١٩ - ٢٢] .

فهذه صفة .

ووجدنا القرآن قد جاء بأن الذين يأخذون كتبهم بأشلهم هم الكفار

المخلدون في النار .

برهان ذلك قول الله عز وجل : «وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول

يا ليتني لم أوت كتابيه . ولم أدر ما حسابه . ياليتها كانت القاضية .

ما أغنى عني ماليه . هلك عني سلطانيه . خذوه فغلوه . ثم الجحيم

صلوه . ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه . إنه كان لا يؤمن

بالله العظيم . ولا يحض على طعام المسكين» [سورة الحاقة/ ٢٥-٣٤] .

فهذه صفة ثانية .

فلم تبق إلا الحالة الثالثة ، وهي أخذ الكتاب وراء الظهر ، ولم تبق

إلا طبقة ثالثة وهم المؤمنون الذين يخرجون من النار بالشفاعاة ، فتلك

الحال لهذه الطبقة ضرورة بلا شك لا يمكن غير ذلك ألته ، إذ لو قال

صادق متيقن صدقه : ليس في النار إلا زيد وعمرو وخالد ، وهذه ثلاثة

أثواب لهم ليس لهم غيرها : خز ، وشي ، وصوف .

فالخز لزيد ، والشوي لعمرو ، ثم سكت : لما شك أحد في أن الصوف

لخالد (٢) .

وهذا برهان ضروري لا شك فيه ، والنص الوارد أيضاً يشعر بصحة

هذا .

قال الله عز وجل : «وأما من أوتي كتابه وراء ظهره . فسوف

يدعو [٢٥/أ] ثوراً . ويصلى سعيراً . إنه كان في أهله مسروراً . إنه

ظن أن لن يحور بلى إن ربه كان به بصيراً» [سورة الانشقاق/ ١٠-١٥] .

فلم يخبر تعالى عن يؤتى كتابه وراء ظهره بكفر (٣) .

ومعنى قوله تعالى : «إنه ظن أن لن يحور» إنما هو ظن أن لن

والمؤمن المعذب له حالة تجمعهم بأهل الشمال وأهل المشامة ، وهي

دخول النار بدءاً .

وله حالة تجمعهم مع أهل اليمين وأهل الميمنة وهي أن الجنة مآله .

وله حالة تميزه عن أهل المشامة إذا كان معهم وهو أنه لا يهان

إهانتهم .

والمسألة عن فعل لله مغيب لا دخل فيه للرأي بحيث نجزم بأنه يأخذ

الكتاب بيمينه أو بشماله تغليها لأحد الاعتبارين بمجرد الرأي .

وأبو طالب في كتابه هذا أنكر على ابن حزم دعوى أن المؤمن

العاصي المعذب يأخذ كتابه من وراء ظهره ، لأنها دعوى بغير علم من

الشرع .

ولكن أبا طالب وقع فيما أنكره على أبي محمد إذ فرق بين كتاب

يستنسخ في الدنيا وكتاب يعرض يوم القيامة .

والواقع أن هذا التفريق من أبي طالب تفريق احتمالي تصوري

يحتاج إلى دليل يُعينه من الشرع كتفريق ابن حزم بين من يأخذ بالشمال

ومن يأخذ من وراء الظهر فإنه تفريق احتمالي تصوري .

والفارق بينهما أن تفريق ابن حزم احتمال عقلي يخالف الشرع .

وتفريق أبي طالب احتمال عقلي يحتاج إلى دليل من الشرع يُعينه،

حتى لا يكون قولاً على الله بغير علم .

وتجدون ضمن تعليقاتي استراكات على القاضي عقيل رغم

موافقتي له في الدعوى .

وتلك التعليقات إما أن تكون إبطالاً للاستدلال مع صحة المستدل

عليه ، وإما أن تكون تضيماً له .

فإلى نص كلام أبي محمد ورد أبي طالب محققاً ، والله المستعان .

المن محققاً

قال القاضي أبو طالب عقيل بن عطية القضاعي : لما وعدنا أن

نذكر ما قاله أبو محمد ابن حزم في قوله تعالى : «وأما من أوتي كتابه

وراء ظهره» [سورة الانشقاق / ١٠] .

إذ اعترض ذكر ذلك عنه فيما تقدم قبل تعيين الكلام عليه هاهنا

[٢٤/ب] (١) فلننقل لفظه أولاً ، ثم نرد عليه بحسب ما يلهم الله تعالى

إليه ، وذلك أنه قال في كتاب الفصل من تأليفه ما هذا نصه : (١) ذكر الله

عز وجل أن الناس يأخذون كتبهم يوم القيامة على ثلاثة أضرب :

باليمين ، أو بالشمال ، أو من وراء الظهر .

قال الله عز وجل : «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له

يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً . اقرأ كتابك» . الآية [سورة

يحمور إلى النار طمعاً في المغفرة لمعاصيه .

ولم يقل تعالى : أن لن يحمر إلينا (٤) .

فإنما ظن أن لن يهلك وأن لا يرجع إلى النار .

وهذه صفة المؤمن العاصي المسوف نفسه بالتوبة .

ولو كان غير ما قلنا لبقى الأخذ للكتب من وراء الظهر فارغاً وهذا

لا يجوز (٥) .

ولبقى المؤمنون المعذبون لا بيان من أين يأخذون كتبهم ، وهذا

لا يجوز ألبتة (٦) ، لأن الله تعالى قال : «تبياناً لكل شىء» .

[سورة النحل/٨٩] و «ما فرطنا في الكتاب من شىء» [سورة

الأنعام/٣٨] (٧) .

هذا آخر كلامه ، وقد أخطأ في تأويل هذه الآية خطأ بيناً حيث

جعلها في أهل الكبائر ، ولم يسبقه إلى هذا القول المخترع أحد علمناه ،

وكنا قد رددنا عليه في ذلك قبل ، ثم وجدنا بعض ما قلناه مسطوراً

للمفسرين ، فلنذكر أقوالهم قبل الرد عليه على وجه التأنيس لمن يقف

على هذا الموضوع ، لأن الناس عنوا بأقوال من تقدم ، وصار قول أهل هذا

الزمان ومن تأخر عصره عندهم مزدري به ، وإن كان قولاً سديداً في

نفسه .

وهذا الرجل قد غلت فيه طائفتان : إحداها : تعظمه تعظيماً

مفرطاً ، بحيث تقلده في جميع أقواله ، ولا ترى مخالفته في شىء من

مذهبه ، وإذا ظهر لها في كلامه الخطأ البين والوهم الصراح ، لم تقبله ،

وأحالت بالوهم والخطأ على من يتعاطى الرد عليه ، أو على أنفسها

بالعجز عن الانتصار لذلك القول المردود عليه .

وثانيهما (٨) : تزري عليه ، وتحط من قدره ، حتى تعتقد أن لا

حسنة عنده ، فإذا ظهر لها ما في قوله من الجودة ، وبُين لها صحة ما

ذهب إليه (٩) في أمر ما مما يتكلم عليه ، أو يتحذبه به : لم تقبله

أيضاً واعتقدت في من يبين ذلك ويتكلم فيه أنه على مذهبه الذي

ينتحله .

وقد يكون في هذه الطائفة من لا يفهم قوله ، ولا يدري معناه ،

لكن يكرهه تقليداً ، ويستصوب قول من يرد عليه في الجملة .

وكلتا الطائفتين مخطئة فيما توهمته عليه من الإحسان المجرد ، أو

من الإساءة المجردة ، بل هو واحد من العلماء ، ومن يقصد الحق عند

نفسه فيما يراه ، ويؤثر العدل فيما يظنه ويتحراه ، فتارة يخطئ ، وتارة

يصيب ، فإذا أصاب فقولته سامق جداً ، وإذا أخطأ فقولته نازل جداً ،

لأن أكثر أقواله إنما تأخذ بالطرفين ، وغيره من العلماء قد يكون صوابه

قريباً من خطئه : أعني أنه إذا أصاب يكون صوابه قريب المرام ، ليس فيه

ذلك الغموض ، وإذا أخطأ لم يكن في ذلك الخطأ شنوء ، ولا كبير

تعسف .

وهذا الذي قلناه هو الإتصاف في جانب أبي محمد ابن حزم رحمه الله

والاعتدال الذي ينبغي أن يُعتقد فيه .

فإننا إنما ذكرنا الواجب في حقه : كان له ، أو عليه .

وإذا نهينا على ذلك فلنرجع إلى ذكر أقوال المفسرين في هذه الآية .

فنقول : قال الفراء عندما ذكر قوله : «وأما من أوتي كتابه وراء

ظهره» يقال : إن أيمانهم تُغل إلى أعناقهم وتكون شمائلهم وراء ظهورهم .

قال : وقوله : «فسوف يدعو ثبوراً» :

يقول : واثبوراً ، واولاه .

والعرب تقول : فلان يدعو لهفه إذا قال : والهفاء .

وقوله : «إنه ظن أن لن يحمر» : أن لن يعود إلينا إلى الآخرة ، بل

ليحمرن .

ثم استأنف فقال : «إن ربه كان به بصيراً ..» (١٠) .

وقال أبو إسحاق الزجاج : «فسوف يدعو ثبوراً ..» :

أي يقول : يا ويلاه ويا ثبوراه .

وهذا يقوله من وقع في هلكة : أي من أوتي كتابه وراء ظهره .

وذلك دليل على أنه من المعذبين .

وقوله : «يصلى سعيراً ..» : أي يكثر عذابه .

وقوله : «إنه ظن أن لن يحمر ..» : هذا صفة الكافر ظن أن لن

يبعث .

ومعنى يحمر في اللغة : أن لن يرجع إلى الله عز وجل .

«بلى إن ربه كان به بصيراً ...» : قبل أن يخلقه عالماً بأن مرجعه

إلى الله عز وجل (١١) .

وقال أبو جعفر النحاس عندما ذكر الآية : يروى أن أيمانهم تغل إلى

أعناقهم .

وحكي عن مجاهد أنه قال : تجعل يده وراء ظهره .

قال : وقال مجاهد : إنه ظن أن لن يحمر ... : أن لن يرجع

إلينا (١٢) .

قال : وقال قتادة : «أن لن يحمر» : أن لن يبعث (١٣) .

وقال ابن سلام في قوله : «يدعو ثبوراً» : أي بالويل والهلاك في

النار .

قال : «ويصلى سعيراً» : هو النار .

«إنه كان في أهله مسروراً» : لا يؤمن بالبعث .

وذكر [٢٦/١] عن السدي في قوله : «إنه ظن أن لن يحمر» : أي

حسب أن لن يرجع إلى ربه .

«بلى إن ربه كان به بصيراً ...» : إنه سيبعثه (١٤) .

وإنما أخبرنا سبحانه في سورة بأن هناك من يأخذ كتابه بيمينه ومن يأخذ كتابه بشماله .

وأخبرنا في سورة أخرى بأن هناك من يأخذ كتابه بيمينه ومن يأخذ كتابه وراء ظهره .

ولم يقل إنه قسم ثالث كما قال ابن حزم .

والفرق بين فهمنا للآية أنه جعلهم ثلاثة [٢٦/ ب] أقسام ثم طلب أن ينزل كل قسم على طائفة فتصير الأقسام ثلاث طوائف .

ونحن لم نفهم من الآيتين أن الله قسم من ذكر فيهما ثلاثة أقسام ، وإنما ذكر قسمين في السورة الأولى ، ثم ذكر القسمين بعينهما في سورة ثانية .

غير أنه ذكر القسم الثاني منهما بهبة أخرى ، ولا تنافي مع العبارة الأولى ، بل تجتمع معها على مژدى واحد ، لأنها تدل على أن من يأخذ كتابه بشماله وهو الكافر : هو الذي يأخذه من وراء ظهره ، وأن المؤمن يره - وإن كان من أهل الكبائر - إنما يأخذ كتابه بيمينه على ما سيأتي ذكره .

وأما احتجاجه في هذا الباب بقوله تعالى : « وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً » [سورة الإسراء/ ١٣] : ففيه نظر ، لأن الكتاب الذي تضمنته الآية هو كتاب العمل الذي عمله المكلف في الدنيا من خير أو شر وهو الذي قال الله تعالى فيه : « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » [سورة الجاثية / ٢٩] .

ومعنى قوله « نستنسخ » : أي لجعل الملائكة تنسخ أعمالكم وتكتبها فيه ، وهم الحفظة الموكلون بالمكلفين في الدنيا .

وإنما فعل الله ذلك لتقوم الحجة في الآخرة على كل مكلف بعمله المحصى عليه خيراً أو شراً ، ولذلك قال الله تعالى في الآية الأولى : « من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ... » [سورة الإسراء / ١٥] فجاءت الآية فيمن اهتدى وفيمن ضل مجيئاً واحداً .

وقسم سبحانه في الآية الثانية أهل العمل المستنسخ إلى مؤمنين وكفار ، وذكر مآل الفريقين في الآخرة .

والكتاب المذكور في الآيتين ليس هو عندنا الكتاب الذي يؤخذ باليمين أو بالشمال حسبما ذكره عز وجل في قوله : « فأما من أوتي كتابه بيمينه » و « وأما من أوتي كتابه بشماله » كما يظهر من كلام ابن حزم ، بل هما كتابان - الأول منهما : هو كتاب العمل المستنسخ .

والثاني : هو الكتاب المرفق بين أهل السعادة من المؤمنين المطيعين والعصاة وبين أهل الشقاوة من الكفار والمنافقين .

وفي الهداية والتحصيل (١٥) : أن هذه الآيات نزلت في أبي سلمة ابن عبدالأسد وفي أخيه الأسود بن عبدالأسد .

فأبو سلمة هو الذي يُعطى كتابه بيمينه ، وهو أول من هاجر من مكة إلى المدينة .

وأخوه الأسود كان كافراً ، وهو الذي يأخذ كتابه وراء ظهره .

ثم هي عامة في أمثالهما من المؤمنين والكفار .

وهكذا في تفسير ابن عباس أن الآيات نزلت في أبي سلمة والأسود (١٦) .

وعندهم جميعاً في قوله : « إنه ظن أن لن يحور ... » : أن معناه : أن لن يرجع إلى الله .

ولفظ بعضهم : أن لا يرجع بعد الموت ولا يبعث .

وقوله : « بلى » : أي أنه يبعث ويرجع إلى ربه ويجازى على عمله .

وقال صاحب الغريبين (١٧) : « أن لن يحور » أن لن يرجع إلى الله . والخور الرجوع .

وهكذا قال ابن قتيبة وابن عزيز في غريب القرآن لهما (١٨) .

وكذلك قال منذر بن سعيد في أحكام القرآن (١٩) له ، وهو رجل ظاهري مثل ابن حزم إلا أنه دونه في الشذوذ .

وهكذا قال غيرهم من أهل اللغة ممن تكلم على الخور وعلى حار ويحور .

وكلمهم أصفقوا على أن قول الله تعالى : « أن لن يحور » إنما معناه : أن لن يرجع إلى الله (٢٠) .

فيجيب على قولهم : أن الآية إنما نزلت فيمن هو كافر ولا بد كما نقله المفسرون .

وهكذا قال غيرهم من أهل اللغة ممن تكلم على الخور وعلى حار يحور .

وكلمهم أصفقوا على أن قول الله تعالى : « أن لن يحور » إنما معناه : أن لن يرجع إلى الله .

فيجيب على قولهم : أن الآية إنما نزلت فيمن هو كافر ولا بد كما نقله المفسرون .

وهذا هو الحق الذي لا غبار عليه ولا يصح غيره .

فلنرجع بعد نقل هذا كله عن أهل التفسير وأهل اللغة إلى كلام ابن حزم والرد عليه ، فنقول والله المستعان :

أما قوله : « ذكر الله عز وجل أن الناس كلهم يأخذون كتبهم يوم القيامة على ثلاثة أضرب باليمين أو بالشمال أو من وراء الظهر » : ففيه تجوز ، لأن الله تعالى لم يخبرنا بذلك : أعني بما قال ابن حزم من التقسيم على النحو الذي ذكره من التقسيم .

الدار :

أهل الخز يخيلهم ، وأهل الوشي بإيلهم .
ثم يقول بعد ذلك : يدخل الدار أهل الخز يخيلهم ، وأهل الصوف

بإيلهم .

فيظن الظان أنهم ثلاثة أصناف من حيث ذكر القائل أهل الخز ،
وأهل الوشي ، وأهل الصوف .

ويعلم من فهم عن ذلك القائل مقصده : أنه لم يعن إلا صنفين
فقط : أهل الخز ، وأهل الوشي الذين هم أهل الصوف .

ويستدل [٢٧/ب] على ذلك بأنهم جميعاً أرباب الإبل .

فكذلك وصف الله تعالى من يأخذ كتابه بشماله بأنه لا يؤمن بالله
العظيم .

ووصف من يأخذ كتابه وراء ظهره بأنه ظن أن لن يحور ، وجراء
الكفر شامل للموصوفين بذلك على ما نقره .

فصل

تقدم في كلام ابن حزم ادعاؤه أن الآية تشهد بصحة قوله ، إذ (٢٦)
غلط في فهمها وتأولها على خلاف ما هي عليه ، ذلك أنه قال :

(والنص الوارد أيضاً يشهد بصحة هذا . قال الله عز وجل : «وأما
من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثوراً ويصلى سعيراً ...» وذكر
الآية إلى آخرها .

ثم قال : فلم يخبر تعالى عن يؤتى كتابه وراء ظهره بكفر ...
إلى آخر كلامه الذي قدمناه) .

وهذه الآية ليس فيها ما يشهد بصحة قول ابن حزم كما زعم ،
فلنتكلم على ذلك بكلام يكر على جميع قوله ، فنقول : إن مذهبه الذي
ذهب إليه في حمل هذه الآية على المذنبين المعذبين من المؤمنين يبطل من
خمس أوجه :

أحدها : أن أهل التفسير (٢٧) نقلوا أن الآية نزلت في كافر معين وهو
الأسود بن عبد الأسد كما تقدم ، وإذا صح ذلك اندرأ قول ابن حزم أنها في
المذنبين الذين يخرجون من النار بالشفاعة ، لأن الآية إذا تعدت إنما
تتعدى إلى جنس من نزلت فيه وهم الكفار لا غيرهم .

الثاني : أنه لا ينبغي ابن حزم كونه جعل من يأخذ كتابه وراء ظهره
قسماً ثالثاً من كون هذا المذكور يلزم أن يأخذ كتابه بيمينه أو بشماله ،
وإن كان من وراء ظهره فلا يكون قسماً ثالثاً ، وإنما يكون صفة الحال لمن
يأخذ كتابه (٢٨) .

وما قلناه لازم لابن حزم من وجهين :

وهو الذي يعطى للفريقين أمانة على السعادة المطلقة والشقاوة
المطلقة ، وذلك بعد الوقوف على كتاب العمل والمحاسبة به للصنفين
جميعاً .

وهذا المعنى لم نر لغيرنا فيه شيئاً (٢٩) .

والذي قلنا في ذلك هو الذي ظهر لنا فيه والله [٢٧/أ] أعلم
بالصواب .

وأما قوله : (ووجدنا الناس يوم القيامة ثلاثة أضرب لا رابع لهم :
إما مؤمنين لا يعذبون ، وإما مؤمنين معذبين بكبائرهم الراجعة بحسناتهم
ثم لهم الجنة ، وإما كفاراً مخلدين في النار) .

فهو قول صحيح في نفسه ، ومقصوده به أن يبني عليه ما يظن أنه
الصواب فيما ذهب إليه ، وذلك أنه جعل الفائزين هم الذين يأخذون كتبهم
بأيmanهم لقوله تعالى : «فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً
يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً ...» وقوله أيضاً فيمن أخذ كتابه
بيمينه : «فهو في عيشة راضية في جنة عالية ...» [سورة
الحاقة/٢١-٢٢] .

وجعل الذين يأخذون كتبهم بأشملهم هم الكفار لقوله فيمن كانت
هذه صفته : «إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ...» [سورة الحاقة/٢٣] .

وهذان القسمان لا نزاع فيما ذكره فيهما ، لصحته ووجود النصوص
الواردة فيه حسبما ساقه من الآيات المذكورة .

وأما جعلنا الطبقة الثالثة - وهم المؤمنون الذين يخرجون من النار
بالشفاعة - هم الذين يأخذون كتبهم بأيmanهم محل النزاع بيننا وبينه ، فإننا
لا نسلم له ذلك (٢٢) ولا نقول به إذ ليس في الآية ما يدل عليه .

وإنما نقول : إن أهل الكبائر لاحتقن بالفائزين في أخذ الكتاب
باليمن لعدم تخليدهم في النار على ما تذكره وتدل عليه .

وأما قوله : (لا يمكن غير ذلك ألبته ، إذ لو قال صادق متيقن
صدقه : ليس في الدار إلا زيد وعمرو وخالد .

وهذه ثلاثة أثواب لهم ليس لهم غيرها : خز ، ووشي ، وصوف .
فأخز لزيد ، والوشي لعمر ، ثم سكت :

لما شك أحد في أن الصوف لخالد : فليس بصحيح (٢٣) ، لأن هذا
المثال لا يتنزل على الطوائف الثلاث بوجه ، لأن زيدا وعمراً (٢٤) وخالداً
أشخاص بأعيانهم .

فمتى سكت عن أحدهم بعد ذكر الاثنين منهم علم المسكوت عنه
بعبينه ضرورة .

وأما الأصناف الذين كنا فيهم فهم مذكورون بصفات ، فقد يقع
اللبس في أحدهم من أجل ذلك .

والذي يقرب من مثلهم (٢٥) في ذلك المثال أن لو قال قائل دخل

أحدهما : أن الله تعالى لما ذكر عرض الخلائق عليه في سورة الحاقة بقوله : «يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ...» : قسمهم حينئذ إلى من يأخذ كتابه بيمينه ومن يأخذه بشماله لا غير .

وهكذا فعل في سورة الواقعة ، فإنه ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ولم يذكر أصحاب الظهر مع أنه تعرض في السورة إلى تقسيم الناس بأجمعهم بقوله : «وكنتم [٢٨/أ] أزواجاً ثلاثاً ...» وذكر مآلهم وما أعد لهم من النعيم والجحيم .

وذلك يدل على أن أخذ الكتاب من وراء الظهر ليس قسماً برأسه أصلاً ، إذ لو كان كذلك لذكره الله في هاتين السورتين ولا بد ، بسبب ذكر القيامة فيها وتعرضه للحصر فيمن ذكر (٢٩) . وإذا لم يكن قسماً برأسه فهو إذاً راجع إلى أحد القسمين المذكورين في اليمين أو في الشمال .

ثانيهما : أن الظهر ليس فيه جارحة لأخذ ولا لعطاء ، وإنما اليد هي المحل لذلك .

فإن قال ابن حزم : لا يبعد أن يكون الظهر محلاً لذلك في الآخرة : قلنا : لو كان الأمر كذلك لكانت التلاوة : وأما من أوتي كتابه بظهره كما قال بيمينه وبشماله (٣٠) .

وإنما قول الله في الآية «وأما من أوتي كتابه وراء ظهره ...» . وذلك يقتضي أن تكون الجارحة التي تباشر أخذ الكتاب خلاف الظهر .

وإذا كانت خلاف الظهر فهي اليد لا محالة (٣١) . وإذا ثبت أنها اليد فيقال لابن حزم : لا بد أن نقول إنها اليمين أو الشمال .

ولا يسهو في حق صاحب الكباثر أن يقول : إنها الشمال (٣٢) ، إذ ذلك (٣٣) إنما يكون لمن هو من المكذبين الضالين ، وهو من لا يؤمن بالله العظيم .

فلم يبق إلا أن تكون هي اليمين (٣٤) ، فصح بذلك أن المؤمن الذي هو صاحب كباثر إنما يأخذ كتابه بيمينه ولا بد .

وسندل على أنه لا يصح أن يأخذه من وراء ظهره ، وإنما الذي يأخذه من وراء ظهره هو الكافر [و] (٣٥) يأخذه بشماله كذلك على ما سيأتي بحول الله .

الثالث من الوجوه الخمسة : أن أخذ الكتاب من وراء الظهر لا يخلو أن يكون القصد به الكرامة أو الإهانة .

ومحال أن يقصد به الكرامة إذ ليس من باب الكرامة ، فلم يبق إلا أن يقصد به الإهانة وهو الذي تدل عليه الآية .

وإذا كان القصد به الإهانة فسيكون على مذهب ابن حزم حال

صاحب الكباثر من المؤمنين أسوأ من حال الكافر ، لأن الكافر عنده يأخذ كتابه بشماله لا من وراء ظهره .

ومن يأخذ كتابه بشماله من قبل وجهه أحسن حالا ممن يأخذ كتابه وراء ظهره ، لأن أخذ هذا لكتابه يكون من قبل قفاه وإن صرف وجهه إلى خلفه - كما ورد في التفسير - إذ حمل بعضهم قوله تعالى : «من قبل أن نطس وجوها فنردها على أديارها ...» [سورة النساء/٤٧] على ذلك [٢٨/ب] : كان هذا الفعل أشد في الإهانة (٣٦) .

فينبغي أن يجعل ذلك (٣٧) في حق الكافر المهان في كل حالة (٣٨) ، فقد قال الله تعالى : «... ومن يهن الله فما له من مكرم ...» [سورة الحج / ١٨] متصلاً بقوله : «... وكثير حق عليه العذاب ...» [سورة الحج / ١٨] .

ولا يحق العذاب إلا على من هو كافر كما قال : «أمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار ...» [سورة الزمر/١٩] .

وهكذا هي الإهانة إنما تطلق في القرآن في حق الكافر كما قال : «... ويخلد فيه مهاناً ...» [سورة الفرقان / ٦٩] وقال : «وأعدنا للكافرين عذاباً مهيناً ...» [سورة النساء / ٣٧] .

والشرع كله يأبى أن يكون الكافر أحسن حالاً من المؤمن كان كيف ما كان (٣٩) .

ولا يصح أن يكون المؤمن دون الكافر في حال من الأحوال . بل الكافر غاية أن يتشبه بالمؤمن ، وذلك أن يتظاهر بالإيمان فينفعه ذلك في الدنيا ، لأنه يحرز نفسه وماله بنفاقه .

وكذلك ينفعه أيضاً في بعض أحوال الآخرة لاختلاط المؤمنين والمنافقين في أول الحال يوم القيامة .

فإنه إذا قبل : لتتبع كل أمة ما كانت تعبد : تبقى هذه الأمة فيها منافقوها فلا ينكشف أمرهم إلا عندما يسجد المؤمنون لله يومئذ ، إذ لا يستطيع المنافقون عليه ، لأن كل واحد منهم إذا هم بالسجود يرجع ظهره طبقاً واحداً كما ورد في الخبر (٤٠) .

فإن قيل : إن هذا الوجه الذي قلتم إنه إهانة وجعلتموه من الوجوه التي منعت بها أخذ الكتاب من وراء الظهر : يرد عليكم فيه دخول المذنبين النار فإنه إهانة : قلنا :

الفرق بين أخذ الكتاب في الجملة ودخول المذنبين النار : أن أخذ الكتاب إنما هو أمانة على السعادة المؤبدة أو الشقاوة المؤبدة (٤١) .

ودخول المذنبين النار ليس فيه شقاوة مؤبدة ، فلذلك لا نسلم أنه إهانة مطلقة (٤٢) ، فإن المقصود به تخليصهم وتنقيتهم من الذنوب ليستعدوا للقاء الله تعالى في جنة الخلد .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : يخلص

المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة .

فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله لو كان في دار الدنيا (٤٣) .

ألا ترى إلى قوله : حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة ؟ فإنه يدل على أن الجنة لا يدخلها أحد من المذنبين إلا بعد التنقية والتهذيب بالقصاص .

وإذا كان الأمر كذلك تبين ما قلناه من أن دخول من يدخل منهم النار ليس بإهانة مجردة (٤٤) .

ولذلك يكرمهم الله بأن لا يحترق بعض أجسادهم ، فقد روى أبو هريرة [رضي الله عنه] عن النبي عليه [الصلاة و] السلام في حديث الشفاعة قال : فيعرفونهم في النار بأثر السجود - يعني الملائكة - تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود ، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود (٤٥) .

وفي حديث أبي سعيد [رضي الله عنه] عن النبي عليه [الصلاة و] السلام : فيقال لهم - يعني للمؤمنين - أخرجوا من عرفتم فتحرم [٢٩/أ] صورهم على النار ، فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف سابقه وإلى ركبته (٤٦) .

وروى جابر عن النبي عليه [الصلاة و] السلام أنه قال : إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم حتى يدخلوا الجنة (٤٧) .

فإذا كان من يدخل النار من المذنبين تحفظ عليهم فيها دارات وجوههم ومواضع السجود منهم ، ومع هذا فيميتهم الله فيها إماتة كما ورد في الخبر (٤٨) فإنما ذلك على وجه التكرمة لهم لحزمة الإيمان وإن كان دخولهم النار في صورة الإهانة (٤٩) .

وهذا مثل تأديب الإنسان غيره بالسجن والضرب ، فإنه وإن كان إهانة في الظاهر ، فهو كرامة في الباطن ، من حيث يكون قصده بذلك أن يستعد العبد لخدمته ويتشرف بالقرب منه لاسيما إذا كان العبد فديماً محتاجاً إلى الأدب ، فذلك إحسان من مولاه إليه (٥٠) .

فإذا تأدب بذلك وقرب من سيده كانت له الحظوة عنده والمزلة لديه . ولذلك جاء في حديث الشفاعة : أن الله تعالى يقول لأهل الجنة - وفيهم من دخل النار قبل ذلك - : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً (٥١) .

الرايع من تلك الوجوه : أن الله تعالى لم يخبرنا في القرآن بأن أهل الكبائر يدخلون النار ثم يخرجون منها إلى الجنة حتى يجعلهم قسماً

برأسه ، فيذكر من أين يأخذون كتبهم .

وإنما قول الله تعالى في القرآن تبيان من يدخل الجنة مخلداً ومن يدخل النار مخلداً (٥٢) ، فقال تعالى : «ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين» [سورة النساء / ١٣ - ١٤] .

وكذلك الآيات التي تقدم ذكرها مثل قوله تعالى : «إن الأبرار لفي نعيم . وإن الفجار لفي جحيم» [سورة الانفاطار / ١٣ - ١٤] ، وقوله : «... فمنهم شقي وسعيد» [سورة هود / ١٠٥] ، وقوله : «وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة» [سورة الغاشية / ٢ - ٣] و «وجوه يومئذ ناعمة لسيئها راضية» [سورة الغاشية / ٨ - ٩] .. إلى آخر الآيات .

وقوله : «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» [سورة آل عمران / ١٠٦] . وقوله : «فريق في الجنة وفريق في السعير» [سورة الشورى / ٧] . وغير ذلك من الآيات الواردة في هذا المعنى كقوله : «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر» [سورة الفرقان / ٦٨] .. إلى قوله : «ويخلد فيه مهاناً» [سورة الفرقان / ٩٩] [٢٩/ب] .

ثم قال : «إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ..» [سورة الفرقان / ٧٠] . وكقوله : «إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية . أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ...» [سورة البينة / ٦ - ٨] .. الآية .

ومثل قوله : «أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلاً ...» [سورة الكهف / ١٠٢] . وذكر آيات في وصفهم ثم قال : «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً . خالدين فيها لا ييغون عنها حولاً ...» [سورة الكهف / ١٠٧ - ١٠٨] .

ومثل قوله بعد تقدم ذكر المؤمنين : «الملك يومئذ يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم . والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين ..» [سورة الحج / ٥٦ - ٥٧] .

ومثل قوله : «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً . إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لاتضيع أجر من أحسن عملاً . أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار ..» [سورة الكهف / ٢٩ - ٣١] .. الآية . والظالمون المعد لهم النار هم القسم الذي كفر ولم يؤمن .

قال الله تعالى في آية أخرى : « ... والكافرون هم الظالمون ... »
[سورة البقرة / ٢٥٤] .

وهكذا إذا استقرت القرآن كله وجدته على هذه الوتيرة .

ومن الدليل على ما قلناه : أن الله تعالى لما ذكر في سورة الواقعة جميع الناس في الآخرة وصيرهم ثلاثة أصناف : جعل (٥٣) أهل الجنة صنفين مقربين وأصحاب اليمين ولم يذكر فيهما المعذنين من أهل الكبائر ، ولا بد أن يكونوا داخلين في أصحاب اليمين لأنهم لم يبق بعدهم إلا الصنف الثالث هم الكفار المكذبون (٥٤) .

وبيقين نعلم أن أهل الكبائر من المؤمنين ليسوا من الكفار المكذبين فلا بد أن يكونوا من أصحاب اليمين ضرورة (٥٥) .

ولم يذكر الله تعالى في سورة (كما قلنا) أن في أصحاب اليمين معذنين ، ولا ذكر ذلك في الآيات التي تقدمت ، لأنه تعالى إنما ذكرهم بالمآل الذي يكون مرجعهم [٣٠/أ] إليه ، لأن العذاب بالنار كان لأجل محدود وهو مبلغ القصاص أو حلول الشفاعة فلا بد أن ينصرم ضرورة (٥٦) .

وذلك - وإن كانت فيه مهلة كبيرة - قليل بالإضافة إلى التخليد في الجنة بعد ذلك أهد الآباد .

ومن الدليل البين أيضاً على ذلك قول الله تعالى : «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ... » [سورة محمد / ٣-١] .

ثم قال بعد آيات : «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مشوى لهم ... » [سورة محمد / ١١ - ١٢] .

فإنه سبحانه ذكر أولاً قسيتين وهما الذين كفروا والذين آمنوا وعملوا الصالحات .

وأخبر أن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق .

وذكر أنه مولى الذين آمنوا دون الذين كفروا .

ثم أخبر بمآل الفريقين في الآخرة :

فأحدهما في الجنة ، والآخر في النار .

ولم يذكر في هذه الآيات أهل الكبائر .

ولا بد أن يكونوا في أحد القسيتين .

ومحال أن يكون من أهل الكفر ، فلم يبق إلا أن يكونوا من أهل الإيمان (٥٧) ، لأنهم آمنوا بالله ، وآمنوا بما نزل على محمد ، واتبعوا

الحق من ربهم في الإيمان وكثير من الطاعات ، فلا محالة أن الله تعالى يكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم الجنة وإن عذب بعضهم بالنار ، فلا اعتبار بذلك (٥٨) لعدم خلودهم فيها كما تقدم .

ومن الدليل البين أيضاً على ذلك قول الله تعالى : «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليماً حكيماً ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً [٣٠/ب] عظيماً ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً ... » [سورة الفتح / ١ - ٦] .

فأخبر جل وعز في هذه السورة بما يفعل بنبيه عليه الصلاة والسلام ، وهو أنه يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنه يتم نعمته عليه ويهديه صراطاً مستقيماً وينصره نصراً عزيزاً .

وأخبر بما يفعل بالمؤمنين والمؤمنات من إدخاله إياهم الجنة على وجه الخلود فيها وتكفير سيئاتهم وأن ذلك هو الفوز العظيم .

وأخبر بأنه يعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ، وأنه غضب عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم جزاء لأعمالهم .

وأخبر أن ذلك المعد مصير إذ لا يجوز تخليدهم فيها على وجه لا يؤول إلى [التأبيد والعذاب اللازم] (٥٩) .

فاقتضت هذه الآيات ذكر الحاقمة للجميع ، وهو ما يفعل بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وما يفعل بالمؤمنين به وبنبيه من الرجال والنساء ، وما يفعل بالكافرين به وبنبيه من الرجال والنساء (٦٠) .

وأن للكفر باطناً وظاهراً .

فالكفر في الباطن هو النفاق ، والكفر في الظاهر هو الإشراك .

والبين للمذنبين من أهل الكبائر هاهنا ذكر الصلاة .

ولا بد أن يدخلوا في الحصر بهذه الأقسام ، إذ المقصود بالحصر في المسألة التنعيم بالشواب والتعذيب بالعقاب .

ومحال أن يكون أهل الكبائر من المسلمين منافقين أو مشركين ، لأنهم مؤمنون بالله تعالى وبنبيه ظاهراً وباطناً : أعني بالسنتهم وبقلوبهم .

وإنما معاصيهم في فروع الدين ، فلا بد أن يدخلوا في المؤمنين والمؤمنات الذين يدخلهم الله الجنة وإن عذب بعضهم في النار على وجه القصاص ، لأن مآلهم إلى الجنة ومستقرهم فيها على ما قدمناه هناك . ونقرر مما أوردناه من ذلك تقريراً مقتصداً فنقول والله الموفق :

المقصود فيما نقوله : أني لا أعلم في القرآن آية تدل على ذكر أهل الكبار (أعني المذنبين) لا يجتنبونها ولا يتوبون منها بعد ارتكابها إلا قوله تعالى : «ثم أورثنا [أ/٣١] الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ...» [سورة فاطر/٣٢] على أصح القولين ، فإن المفسرين اختلفوا في قوله : «فمنهم ظالم لنفسه ..» .

فقال بعضهم : هو الكافر .

وقال بعضهم : هو صاحب الكبار الذي لم يتب منها (٦١) .

فأما من قال إنه الكافر فاحتج - أو احتج له - بكون الله تعالى ساء ظالماً لنفسه .

وقال : إن هذا اللفظ إنما يطلق على الكفار بدليل قوله تعالى : «الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ..» [سورة النحل / ٢٨] وهذا الاحتجاج ليس بصحيح ، لأن هذا اللفظ كما يطلق على الكافر يطلق أيضاً على المؤمن المذنب .

قال الله تعالى حكاية عن آدم وحواء : «ربنا ظلمنا أنفسنا ..» [سورة الاعراف / ٢٣] .

وقال فيمن أمسك امرأته ضراراً : «ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ...» [سورة البقرة / ٢٣١] .

وقال في نحو ذلك : «ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ..» [سورة الطلاق / ١] .

وقال : «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ..» [سورة آل عمران / ١٣٥] .

وقال : «ومن يفعل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ..» [سورة النساء / ١١٠] .

وقال حكاية عن موسى عليه السلام : «رب إنني ظلمت نفسي فاغفر لي ..» [سورة القصص / ١٦] وذلك عندما وكز الرجل الذي قضى عليه .

وقال أيضاً حكاية عن يونس عليه السلام : «سبحانك إنني كنت من الظالمين ..» [سورة الأنبياء / ٨٧] .

فأطلق يونس الظلم على نفسه لأجل ذنبه .

وفي الدعاء الذي علمه النبي عليه [الصلاة و] السلام أبا بكر الصديق رضي الله عنه : اللهم إنني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

فقد ثبت بما ذكرناه أن الظلم لا يطلق على الكافر فقط ، بل يطلق على الكافر وعلى المذنب من المؤمنين وإن لم يرد الفرق بينهما بما يذكر من أوصافهما وقرائن أحوالهما ، فاندرأ بذلك قول من قال : إنه الكافر يكون

الله تعالى أطلق الظلم عليه .

ومن قال من المفسرين : إنه المنافق لا فرق بينه وبين من قال إنه الكافر ، لأن المنافق كافر .

وإذا اندرأ ذلك لم يبق إلا قول من قال : إن الظالم لنفسه هو صاحب الكبار الذي مات ولم يتب منها (٦٢) .

والدليل على صحة هذا القول ثلاثة أمور :

أحدها : أن الله تعالى جعل الظالم لنفسه من اصطفاه وأورثه الكتاب بقوله : «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا [ب/٣١] من عبادنا» [سورة فاطر/٣٢] ثم قال على وجه التقسيم لهم : فمنهم ، ومنهم ، ومنهم .

كما تناول الاصطفاء المقتصد والسابق .. كذلك تناول الظالم لنفسه ولا فرق .

وكيف لا يتناول ذلك وهو مؤمن بربه وقد عمل الصالحات ، لكونه يفعل الطاعات أو بعضها ؟

ولو كان كافراً لم يتناوله لاصطفاه أصلاً .

الثاني : قوله تعالى : «وجنات عدن يدخلونها ..» [سورة فاطر/٢٣] فأعاد الضمير على الثلاثة المذكورين ، ولا يصح إعادته على البعض دون البعض ، ومن يفعل ذلك كان متحكماً .

الثالث : أن الله تعالى لما أكمل قصة هؤلاء الذين يدخلون الجنة ، وذكر قولهم : «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ..» [سورة فاطر/٣٤] .. إلى آخر كلامهم :

قال : «والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ..» [سورة فاطر/٣٦] .

فأخبر عن أهل الكفر بأنهم في النار .

يدل على ذلك أن من ذكرهم قبلهم مؤمنون ، وأنهم أهل الجنة .

وغير هذا من التأويل في الآية تعسف محض .

وإنما قيل في الظالم لنفسه : إنه الذي لم يتب من الكبار لأجل أن التقسيم يقتضيه ، إذ لو تاب منها لالتحق بالمقتصد (٦٣) ، لأن المقتصد إنما يكون من مات على صفات لم يتب منها ، فيؤول ذلك الغفران لاجتنابه الكبار ، أو يكون صاحب كبار لكن يموت تائباً منها ، ويكون مقتصداً في فعل الخيرات .

وأما السابق بالخيرات فهو الفاضل المجتنب للكبار والصغار البازل نفسه في اكتساب الطاعات والمجاهدة في فعل المقربات ونيل الدرجات .

وإذا فرغنا من هذا فنقول : إن هؤلاء الثلاثة الذين ذكر الله في هذه الآية أنهم يدخلون الجنة إنما ذلك ابتداء في حق بعضهم وبالمآل في حق بعضهم ، لأن المقتصد والسابق بالخيرات يدخلان الجنة من غير عقاب .

والظالم لنفسه ينقسم جنسه إلى قسمين : من هو مغفور له ، ومن

هو مقتص منه يدخل الجنة بعد القصاص ، فإذا دخلها آخرها فيعد من أهلها أولاً لأجل تخليده فيها ، فلذلك حسن أن يرجع الضمير في قوله : «يدخلونها» إلى الجميع (٦٤) .

ولنرجع إلى ما كنا فيه ، فنقول : إن [٣٢/أ] أهل الكبائر المعذبين في النار بسبب معاصيهم ثم يخرجون منها إلى الجنة : إنما بين أمرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وذكرهم في غير ما حديث من أحاديث الشفاعة ، ورويت تلك الأحاديث من غير ما وجه بأسانيد مختارة وطرق كثيرة ، وقد قبل ذلك أهل الإسلام قبولاً تاماً حتى لا يتطرق إليهم الشك فيه .

وما يدل على ما قلناه في هذا الوجه الرابع ما أخرجه مسلم في صحيحه عن يزيد الفقير قال : كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج ، فخرجنا في عصاة ذوي عدد نريد أن ننجح ثم نخرج على الناس . قال : فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالساً إلى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : وإذا هو قد ذكر الجهنميين قال : فقلت له : يا صاحب رسول الله : ما هذا الذي تحدثون والله يقول : «إنك من تدخل النار فقد أخرجته ..» [سورة آل عمران / ١٩٢] و : «كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدها فيها ..» [سورة السجدة / ٢٠] فما هذا الذي تقولون ؟

قال : فقال : أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم .

قال : فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم [يعني الذي يبعثه الله فيه] .

قال : قلت : نعم قال : فإنه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج .

قال : ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه . قال : وأخاف لا أكون أحفظ ذلك .

قال : غير أنه قد زعم أن قوماً يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها .

قال : يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهراً من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس .

فرجعنا . قلنا : ويحكم أترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد (٦٥) . ألا ترى إلى هذه العصاة من التابعين كيف كانوا يرون رأي الخوارج

في تكفير الناس بالذنوب حتى هموا بالخروج عليهم ليقاتلوهم ويقتلوهم ، ولذلك احتجوا على جابر بالآيات التي نزلت في أهل النار ، إذ اعتقدوا أن كل من يدخل النار لا يخرج منها أبداً ، فأداهم ذلك إلى أن العاصي يخلد في [٣٢/ب] النار ، لأنهم لم يجدوا في القرآن النص على من يدخل الجنة بعد خروجه من النار .

وانظر إلى صاحب كيف أحالهم في ذلك إلى ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل لهم : كيف تنكرون هذا وهو في القرآن ؟ .

وغايته بالسؤال : تقريره ذلك ، وذكر المقام المحمود في الجملة ، ومدلوله على شفاعته النبي عليه السلام في إخراجهم من يخرجون من النار .

وهذه الشفاعة يخصها بالمقام المحمود ، لأنه متجاوز به على الشفاعة الكبرى والشفاعة الصغرى .

والشفاعة الكبرى هي إراحة الناس من الوقوف يوم القيامة ، وهي التي يتدافعها الأنبياء صلوات الله عليهم حتى تصل إلى نبينا عليه السلام ، وهي المقام المحمود على الحقيقة .

والشفاعة الصغرى هي التي ذكرها جابر من خروج المؤمنين من النار ودخولهم الجنة .

وانظر إلى أولئك التابعين كيف عصمهم الله تعالى وصرفهم من ذلك الرأي المذموم بما ذكر لهم جابر عن النبي عليه السلام من خروج من يخرج من النار ودخولهم الجنة ، فلم يخرج منهم على الناس غير رجل واحد .

فقد تقرر بذلك كون ذلك إلى النبي عليه السلام ، فيؤول إلى أن من أهل الكبائر من يدخل النار ثم يخرج منها بالشفاعة .

ولكن لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم : هل يأخذ هذا الصنف كتابه يمينه أم لا ؟ .

فلنطلب الدليل على ذلك حتى تشلج صدورنا . وإذا أبطلنا على ابن حزم قوله في الآية التي كنا بصدها ، فنقول :

إن أهل الكبائر إنما يأخذون كتبهم بأيمانهم ضرورة ، لأنه لا يأخذ كتابه بشماله إلا من هو كافر لقوله تعالى : «إنه كان لا يؤمن بالله العظيم» (٦٦) .

فلنشرع فيما بقي علينا من ذلك فنقول : الوجه الخامس من الوجوه المتقدمة :

من تتبع الآية وقف على أن حقيقة اللفظ الفوز وعدم الخلود من غير اعتبار بقوله ذلك .

وإذا نحن فعلنا ذلك تبين بها أنها في المذنبين فيصح أن سياق الآية

يؤول إلى أن يكون (٦٧) في دخول المذنبين ، إلا أن النار ليست لهم بمستقر ، ودخولهم إلى أمد ، ودخولهم الجنة دخول المستقر في [٢٣/أ] الجملة وإن جاز أن يكونوا فيها مدة .

ولهذا فرق النبي عليه السلام بينهم وبين أصحاب النار والمستوطنين فيها بقوله : أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم - أو قال بخطاياهم - فأما الله فيها إماتة ... الحديث (٦٨) .

ألا ترى قوله (الذين هم أهلها) كيف ساقه عليه السلام على وجه التعريف بأن أهل النار الذين بدأ بذكرهم المستوجبون لها المخلدون فيها ، ليفرق بذلك بينهم وبين الناس الذين أصابتهم النار بذنوبهم ثم يخرجون منها ويستقرون في الجنة (٦٩) .

فإذا تقرر هذا فنقول : إن الآية فيها : «فسوف يدعوا ثبورا» [سورة الانشقاق / ١١] : فمثل هذا اللفظ لم يرد في الشرع أنه يطلق على المؤمن ألبته ، ولو كان صاحب كبائر ، وذلك لحرمة الإيمان وحرمة المتصف به ، فلا يدعوا بالويل والثبور في القيامة إلا الهالك المنسند عليه طريق الرحمة .

قال الله تعالى في أهل التكذيب المستوجبين للنار :

«هل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبورا» [سورة الفرقان / ١١ - ١٣] .

ثم أخبر سبحانه بأنه يقال لهم : «لاتدعوا اليوم ثبورا واحداً وادعوا ثبورا كثيراً» [سورة الفرقان / ١٤] . وكذلك قوله : «ويصلى سعيراً» [سورة الانشقاق / ١٢] لا يطلق على المؤمن وإن كان مذنباً ، فإن السعير إنما أعد للكفار .

وقال الله تعالى في الآية المتقدمة : «وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً» .

وقال في الشياطين : «وأعتدنا لهم عذاب السعير» [سورة الملك / ٥] .

ثم قال : «وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم ویش المصير» إلى قوله تعالى : «وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير» [سورة الملك / ٦ - ١١] . وقال : «ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإننا أعتدنا للكافرين سعيراً» [سورة الفتح / ١٣] فدللت هذه الآية على أن أصحاب السعير هم الكفار والشياطين .

ويدل على ذلك دلالة قوية قوله تعالى :

«فريق في الجنة وفريق في السعير» [سورة الشورى / ٧] إذ قصد به

المحصرون في الجنة وفيهم هو في النار كما قال سبحانه : «فريقاً هدى وفريقاً [٢٣/ب] حق عليهم الضلالة ..» [سورة الأعراف / ٣٠] فريق الهدى هو الفريق الذي في الجنة ، وفريق الضلالة هو الفريق الذي في السعير ، فلا يصح إذن أن يحمل قوله : «ويصلى سعيراً» على المؤمن المذنب بوجه .

وإنما هو بمنزلة قوله : «لا يصلها إلا الأشقى الذي كذب وتولى» [سورة الليل / ١٥ - ١٦] .

وقوله : «ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى ..» [سورة الأعلى / ١١ - ١٢] فمن صلى بالنار والسعير فهو الأشقى في لسان الشرع إلا الشقي المطرود عن رحمة الله المستوجب عذابه . والتصلية أيضاً مختصة بأهل النار المخلدين فيها (٧٠) .

قال الله تعالى : «وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ..» [سورة الواقعة / ٩٢ - ٩٣] .

وتقرأ «ويصلى سعيراً» بالتخفيف والتشديد . فمن قرأه بالتخفيف وضم الياء فهو من أصلي فهو يصلى ، وهو مبني لما لم يسم فاعله .

ومن قرأ بالتخفيف وفتح الياء فهو من قولك صلى الرجل النار فهو يصلها كما قال : «لا يصلها إلا الأشقى» .

ومنه قوله تعالى : «إلا من هو صال الجحيم ..» [سورة الصافات / ١٦٣] فهو للمبالغة .

ومعناه أنه يصلى تصلية بعد تصلية ومرة على إثر أخرى كما قال : «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ..» [سورة النساء / ٥٦] .

وهذا إنما هو في الكفار ، فإن أول الآية : «إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا» [سورة النساء / ٥٦] .

وقبلها : «وكفى بجهنم سعيراً» [سورة النساء / ٥٥] .

وإنما جعل سبحانه ذلك لمن صد عن الإيمان فإنه قال : «فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه ..» [سورة النساء / ٥٥] ثم ذكر السعير والنار والعذاب لهؤلاء الكفار الذين صدوا عن الإيمان ، ثم ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأنه يدخلهم الجنة على وجه الخلود (٧١) .

وهذا من الذي كنا فيه قبل من ذكر الله للمؤمنين الذين يدخلون الجنة وللكفار من غير اعتبار بقسم ثالث (٧٢) .

وما يؤيد ما قلناه الآية التي تقدم ذكرها ، وهو قوله سبحانه : «ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» .

وقد مضى هنالك أن الظالم لنفسه (وهو المذنب الذي لم يتب من

كباره) داخل في الاصطفاء ، وأن الله تعالى جعله ممن يدخل الجنة بما يؤول إليه أمره ، فإذا كان في الدنيا من المصطفين وفي الآخرة من أهل الجنة : فكيف يدعو ثوراً يوم تبلى السرائر ، وقد انكشف له الحال [٣٤/أ] وعلم حينئذ أنه لا يخلد في النار إن دخلها (٧٤) ؟

وإنما يتصور منه الاستسلام والصبر لقضاء الله تعالى حتى ينجي به مما حصل فيه (٧٥) لا سيما مع كونه لم يجعل له من الإحساس في النار ما جعل لأهل الكفر ، فإن النبي عليه السلام أخبر بأن الله تعالى يبيت أهل الذنوب فيها إماتة ، وما ذاك إلا ليهون العذاب عليهم تفضلاً من الله تعالى على عباده المذنبين (٧٦) .

وهذا أيضاً يدل على بطلان قول ابن حزم .

فإن الله تعالى إذا عامل المذنبين في النار بهذه المعاملة ليفرق بينهم وبين أهل النار الذين هم أهلها حتى يمتازوا عنهم ، فكيف لا يعاملهم في حين الموازنة والحساب بتلك المعاملة ، فيكرمهم بأخذ الكتاب باليمين حتى يفرق بينهم وبين أصحاب الشمال ، ولا يصيبهم بأخذ الكتاب من وراء الظهر الذي يلزم منه أن تكون حالهم أسوأ من حال الكفار على ما قدمنا (٧٧) ؟

ونرجع إلى تقسيم الآية فنقول :

وفيها : «إنه كان في أهله مسروراً ..» [سورة الانشقاق / ١٣] .

وهذا على وجه ألزم له ، لأنه لا يكون مسروراً في الدنيا إلا بأن يعتقد أن ليس بعد الموت حساب ولا عقاب فبهذا يتم سروره . وأما من اعتقد أن الله تعالى يحبيه بعد الموت ويحاسبه على أعماله ثم يجازيه عليها بالثواب أو العقاب : فلا يكون في الدنيا مسروراً إلا في أوقات الغفلة فتى تذكر رجوع إلى حالة الإشفاق والخوف (٧٨) .

وهذا هو سبيل المؤمنين بأجمعهم ، ولهذا أخبر الله تعالى عن أهل الجنة بأنهم قالوا فيها : «إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين ...» [سورة الطور/ ٢٦] .

وقال عز اسمه : «فأما من طفئ وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ..» [سورة النازعات / ٣٧ - ٤١] فأخبر أن في الخلق من يطفئ ومن يخاف مقام ربه فمن خاف مقام ربه منعه ذلك من السرور في الدنيا . ومن طفئ وأثر الحياة الدنيا فلا محالة أن يكون مسروراً بحاله . ومن ها هنا وقع الذم على ذلك السرور ، لأن السرور يلزم منه أن لا يعتري صاحبه خوف ولا حزن .

ولا يكون ذلك في الدنيا إلا لمن ينكر البعث .

وأما في الآخرة فيكون فيها السرور المطلق الذي لا يشوبه هم ولا

حزن أصلاً .

ولذلك قال الله تعالى (٧٩) فيمن يأخذ كتابه بيمينه وينقلب إلى أهله مسروراً .. معناه ينقلب إلى أهله في الجنة مسروراً بعمله وأهله وشوابه [٣٤/ب] .

فكان ذلك السرور محموداً من وجهين :

أحدهما : أنه ترتب على حالة الإشفاق الذي كان يلزم صاحبه في الدنيا .

والثاني : فرحه بمعاينة ثوابه ودخوله جنة ربه .

كما أن ذلك السرور الثاني مذموم من وجهين :

أحدهما : كون صاحبه لاهياً به عن ربه في الدنيا لعدم إيمانه بالبعث .

والثاني : أن ذلك السرور قاده إلى العذاب بالنار في الآخرة .

ولذلك جاء عن النبي عليه السلام : أن الله تعالى قال : وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أمنين : فإذا أمنتني في الدنيا أخفته في الآخرة ، وإذا خافني في الدنيا أمنتني في الآخرة ، أو كما قال (٨٠) .

وأما قول الله تعالى في الآية : «إنه ظن أن لن يحور ..» [سورة الانشقاق / ١٤] : فهو إخبار بكفر هذا الذي يؤتى كتابه وراء ظهره ، لأن الظن من باب الشك (٨١) .

والشك ضد اليقين الذي تعهدنا به في باب الإيمان .

فمن شك في الله أو في البعث فهو كافر .

وما أغرب قول ابن حزم : فلم يخبر الله تعالى عن يؤتى كتابه وراء ظهره بكفر ١١ .

وإخباره سبحانه بأنه ظن أن لن يحور هو عين الكفر لا محالة ، فإن معناه أنه حسب أن لن يرجع إلى الله تعالى : أي ليس يحبيه وينشره لبعث .

ولذلك لم يختلف أحد من المفسرين في أن هذا هو معنى الآية .

ويدل على كفره قول الله تعالى : «بلى» رداً عليه في ظنه .

ومعناه : بلى ليحورن وليبعثن ليزوق وبال أمره ، ويتبين له عاقبة خسره .

ولذلك قال : «إن ربه كان به بصيراً» : أي بصيراً به في حالة كفره وحالة بعثه وحالة عذابه .

وقول ابن حزم : ومعنى قوله تعالى : «إنه ظن أن لن يحور» إنما هو ظن أن لن يحور إلى النار طمعاً في المغفرة لمعاصيه .

ولم يقل تعالى : أن لن يحور إلينا ، والخور الهلاك فإنما ظن أن لن يهلك وأن لن يرجع إلى النار : غير محصل من وجوه :

أحدها : أنه قال في معنى قوله : «إنه ظن أن لن يحور» إنما هو

ظن أن لن يحور إلى النار فلزمه بهذا التقدير أن يكون معنى يحور

يرجع .

وقد فسر المحور بالهلاك ، ولا يستقيم له ذلك في قوله : إنما هو ظن أن لن يحور إلى النار ، إذ يكون تقديره : ظن أن لن يهلك إلى النار طمعاً في المغفرة ، وذلك لا معنى له .

الثاني : أنه أوقع المحور آخراً على الهلاك والرجوع معاً في قوله : فإنما ظن أن لا يهلك وأن لا يرجع إلى النار .

فجمع بين اللفظين [٣٥/أ] في معنى يحور .

ولا يصح أن يكون المحور يجمع المعنيين ، وإنما هو واقع على معنى واحد ، وذلك المعنى في اللغة هو الرجوع ، ومنه قوله عليه السلام : نعوذ بالله من المحور بعد الكور .

وأما تفسيره المحور بالهلاك فهو غير معروف ، وكفى ما قدمناه في ذلك عن أهل التفسير وغيرهم .

إنما اتفقوا على أن معنى يحور يرجع ، فإنهم قالوا : معناه أنه ظن أن لن يرجع إلى الله على ما أصلوه من أن الآية نزلت في الكفار .

ثم أطلق ابن حزم الهلاك على من يكون مآله الجنة من المذنبين خطأ . وإنما الهالك من يقع اليأس من فلاحه كما قال النبي عليه السلام :

ولا يهلك على الله إلا هالك (٨٢) .

الثالث : كونه بقدر أن المعنى : إنما هو ظن أن لا يرجع إلى النار .

والمؤمن المذنب كيف يظن أنه لا يرجع إلى النار وهو لم يدخل النار قبل ذلك ولا رآها .

والرجوع إنما معناه العودة إلى أمر قد وقع الانفصال منه والمفارقة له .

ولا يخلو - على تأويل ابن حزم - أن يكون قوله تعالى : «إنه ظن أن لن يحور...» إخباراً من الله تعالى عن ظن المذنب في الدنيا أو ظنه عند أخذ الكتاب .

فإن كان عند أخذ الكتاب فهو لم يحصل بعد في النار .

وإن كان إخباراً عن ظنه في الدنيا فهو أبعد من النار وأبعد .

فإذن لا يصح أن يطلق على المذنب ما أطلقه ابن حزم من كونه يظن أنه لا يرجع إلى النار وهو لم يدخلها بعد .

الرابع : قوله : «(إنما هو ظن أن لن يحور إلى النار ولم يقل تعالى أن لن يحور إليناً)» .

وهذا منتقض عليه ، إذ يعكس عليه ويقال له : ولم يقل تعالى : إنه ظن أن لن يحور إلى النار .

ثم يطالب بالدليل على قوله : إنما هو ظن أن لن يحور إلى النار .

ولن يجد إلى ذلك سبيلاً (٨٣) .

وأما الدليل على أن معنى الآية أنه ظن أن لن يرجع إلى الله فظاهر من الآيات ، إذ كل ما قلناه في الوجوه المتقدمة وفي بقية الكلام على

المعنى الذي تضمنه حجة على ذلك من حيث أثبتنا أن الآية إنما هي في الكفار لا غير .

ثم يلزم من قول ابن حزم : أن معنى الآية أنه ظن أن لا يرجع إلى النار : أن يكون هذا الظن الذي قدره منموماً .

وما من المؤمنين أحد إلا وهو يظن أن لا يدخل النار وإن كان فيهم من وقع في المعاصي اتكالا على عفو الله تعالى وطمعاً في رحمته .

وليس هذا الظن بمنموم منهم [٣٥/ب] بالكلية بل ربما كان محموداً ، فإن الله تعالى يقول : أنا عند ظن عبدي بي كما قاله عليه السلام (٨٤) .

فحسن الظن بالله تعالى مرغوب فيه من الشرع في الجملة .

فكيف يرد الله تعالى ذلك الظن على صاحبه بقوله «بلى» (٨٥) ؟

وهذا الذي قلناه إنما هو على تأويل ابن حزم .

وأما تأويلنا في الآية : فالظن المذكور فيها منموم لا محالة ، لأنه كفر كما قررناه .

ثم يلزم عن قول ابن حزم هذا شيء آخر لا يقول به ، وهو إنقاذ الوعيد ، وذلك أن «بلى» حرف إضراب وإيجاب .

فالإضراب من الكلام من حيث يكون نفيًا إما بهمة الاستفهام على وجه التقرير .

وأما بنفي مجرد .

والإيجاب هو للكلام الذي يرد بعدها أبدأ .

والنفي ثابت في هذه الآية إذ فيها حرف «لن» المذكور في قوله : «لن يحور» .

والجواب الذي بعد «بلى» محذوف وهو موجب وتقديره على تأويلنا : بلى لبحورن : أي ليرجعن إلى الله بعد موته كما قدمناه .

وعلى قول ابن حزم : إن معنى الآية : إنه ظن أن لا يرجع إلى النار : يكون التقدير : بلى ليرجعن إلى النار .

فيلزم على مذهبه - إذ جعل الآية في العاصي المسوف نفسه بالتوبة - أن يتفد عليه الوعيد ، فإنه إذا ظن أن لا يدخل النار ويقال له «بلى» : كان معناه : بلى ليدخلن النار ولاهد ، فيكون ذلك رداً للنصوص في العفو عن المذنبين ابتداءً مثل قوله : «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء...» [سورة النساء ٤٨/ (٨٦)] .

وهنا انتهى بنا القول في الرد على أبي محمد ابن حزم فيما قال في هذه الآية .

ونرجو أن قد ذكرنا في هذه الوجوه الخمسة ما فيه الشفاء في ذلك ، وإن كان بعض تلك الوجوه في الرد عليه أقوى من بعض .

فصل

فلما أخبر الله تعالى في هذه السورة : أن هناك من يأخذ كتابه من وراء ظهره وتبين أنه الكافر : أفادنا ذلك شيئاً آخر ، وهو أن الكافر يأخذ كتابه بشماله من خلفه الذي هو وراء ظهره على وجه الزيادة في الإهانة (٨٩) ، وكأنه تعالى قال : وأما من أوتي كتابه بشماله وراء ظهره . فيكون قوله : « وراء ظهره » تبييناً لكيفية أخذ الكتاب بالشمال . وهذا كما جاء في التفسير : أن أهل الشمال تغل أيمانهم إلى أعناقهم ، وأن شمائلهم من وراء ظهورهم .

ويكون المؤمن يأخذ كتابه بيمينه من تلقاء وجهه على جهة التكرمة له فيفترق حال المؤمن من حال الكافر في ذلك اليوم المشهود بهذين الوجهين على الصفتين الظاهرتين للعيان ، وهما : الأخذ باليمين من تلقاء الوجه ، والأخذ بالشمال من وراء الظهر .

وقد اندرأ بذلك - والحمد لله - ما توهمه ابن حزم من الفراغ في الآية إذا لم تحمل على مذهبه .

وقوله : ولبقي المؤمنون المعذبون لابيان من أين يأخذون كتبهم : فقد أعطانا قاعدة تتعرف بها ذلك ، وهي أن من يأخذ كتابه [٣٦/ب] بشماله هو المكذب الذي لا يؤمن بالله .

وتبيين ما قرره أن قوله : « إنه ظن أن لن يحور » : إنما المقصود به الكافر .

فخرج من ذلك أن الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم هم أهل الإيمان ضرورة (٩٠) .

وذلك ينطبق على كل مؤمن مطيعاً كان أو عاصياً . وهذا كما بين لنا أن من ثقلت موازينه فهو المفلح الذي هو في عيشة راضية .

ومن خفت موازينه فهو مخلد في جهنم .

ولم يبين لنا المعذبين من المؤمنين : هل تخف موازينهم أو تثقل ؟ وقد دلت قواطع الشرع على أن التخليد في النار لا يكون لمؤمن أصلاً ، فأفادنا ذلك أنه لم يقصد بقوله : « ومن خفت موازينه » أهل الإيمان (٩١) وإن جاز أن تخفف موازين بعضهم بكثرة المعاصي لا بأصل الإيمان ، فإننا سنذكر بعد أن الإيمان لا يوزن ، إذ لا توازيه في الموازنة معصية أصلاً .

فإن قيل : فيلزم على قولكم أن يعذب بعض من يأخذ كتابه بيمينه : قلنا : نعم ، قد يكون فيمن يأخذ كتابه بيمينه من يعذب ، فإنه إذا ثبت أن الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم هم أهل الإيمان (٩٢) فقد دخل في جملتهم المطيع والعاصي ضرورة .

والعاصي قد يكون مغفوراً له فيلحق بالمطيع في كونه لا عقاب عليه .

فإن قيل معنى قوله : لو كان غير ما قلنا لبقى الأخذ للكتب من وراء الظهر فارغاً ، وهذا لا يجوز ، ولبقى المؤمنون المعذبون لا بيان من أين يأخذون كتبهم ، وهذا لا يجوز ألبتة ، لأن الله تعالى قال : « تبياناً لكل شيء » [سورة النحل/٧٩] و « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ... [سورة الأنعام/٣٨] .

فما عندكم فيه ؟

قلنا : أما قوله : ولو كان غير ما قلنا لبقى الأخذ للكتاب (٨٧) من وراء الظهر فارغاً :

فهو غير لازم ، بل له فائدة كبيرة على ما نذكره .

وحاشي لكلام الله تعالى أن يكون فارغاً ، بل الحكمة كلها فيه ، علم ذلك من علمه أو جهله من جهله .

وقد تقدم أن المقصود بالآية والمعني بها إما هم الكفار ، ثم لا يخلو أن يراد بذلك جميعهم أو يراد به صنف منهم .

فإن أريد به صنف منهم : فلا يبعد ذلك من مفهوم الآية وإن كنت لم أر قائلًا به (٨٨) .

وذلك أن الله تعالى قال في صفة من يأخذ كتابه وراء ظهره : « إنه ظن أن لن يحور » .

وقد تقرر أن الظن من باب الشك ، فمن ظن أن لا يرجع [٣٦/أ] إلى الله فهو منه شك في المعاد ، فيكون أخذ الكتاب من وراء الظهر لهذا الصنف الذين عندهم الشك في الإيمان بالمعاد أو بالله تعالى ، ويكون الأخذ للكتاب بالشمال للمكذبين كما قال في سورة الواقعة .

وهو معنى قوله في سورة الحاقة : « إنه كان لا يؤمن بالله العظيم » [سورة الحاقة /٣٣] : أي لمن جزم على التكذيب وعدم الإيمان .

ولا يتصور أن يكون الظن في الآية المتقدمة يعني اليقين أصلاً ، لأنه محال أن يتيقن أحد أنه لا يبعث ، لأن ذلك من جائزات العقول .

وأيضاً فقد رد الله تعالى ذلك الظن بقوله : « بلى » . ولو كان يقيناً لم يكن رده .

وإن كان المراد بالآية جميع الكفار على اختلاف طبقاتهم من شاك وجاهل ومكذب ومنافق حتى يكون الأخذ للكتاب من وراء الظهر عاماً لكل من يأخذ كتابه بشماله على ما يظهر من جميع أقوال المفسرين : فذلك متجه جداً ، وله فائدة كبيرة ، وذلك أن الله تعالى لما ذكر في غير هذه السورة من يأخذ كتابه بيمينه ومن يأخذه بشماله من غير مزيد : أمكن أن يعتقد المؤمنون أنه لا فرق بينهم وبين الكفار في ذلك إلا الأخذ باليمين والأخذ بالشمال فقط .

وقد يكون معذباً بقدر معاصيه ، وذلك لا ينافي أخذ الكتاب باليمين ، إذ لذلك فائدة نذكرها الآن .

فإن قيل : فإذا ثبت أن العاصي يأخذ كتابه بيمينه فمتى يكون أخذه له : هل قبل دخول النار ، أو بعد الخروج منها ؟

قلنا : يظهر من الملاحظة للشرع أنه إنما يأخذ كتابه بيمينه بعد الحساب وقبل جواز الصراط ، إذ ذلك هو وقت الموازنة ، التي يكون بأثر الفراغ منها لأخذ الكتاب باليمين فائدة للمطيع والعاصي .

أما المطيع فيأمن العقاب ويهون عليه جواز الصراط .
وأما العاصي فيأمن الخلود في النار لعلمه بأنه من أهل الإيمان ، فيكون - وإن دخل النار - متأنساً بعدم خلوده فيها (٩٣) .

وأما تأخير أخذ الكتاب باليمين للعاصي المعذب في النار حتى يخرج منها : فلا فائدة حيثئذ لعلمه بأنه يدخل الجنة ، إذ ورد في الشرع النص بأن من يخرج من النار من المؤمنين المذنبين يدخلون الجنة أو يجعلون في ماء الحياة ، فينبهون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يدخلون الجنة (٩٤) .

ولم يرد نص من الشرع أن من يخرج من النار منهم يستأنف لهم النظر [٣٧/أ] فيما فرغ منه قبل دخول النار من أخذ كتاب ونحوه .

فإن قيل : ولم يرد أيضاً نص بأن من يدخل النار من المؤمنين يأخذون كتبهم بأيانهم حين الموازنة : قلنا : هذا وإن لم يرد نص (٩٥) فيه فيكفي في ذلك أن الناس ينقسمون إلى من يأخذ كتابه بيمينه وإلى من يأخذه بشماله ضرورة ، وأن المعذبين داخلون في أحد القسمين .

ومحال أن يكونوا من أهل القسم الثاني ، إذ لا يكون منهم إلا من هو كافر (٩٦) ، فلم يبق إلا أن يكونوا من أهل القسم الأول كما تقدم .

وإذا ثبت أنهم من أهل القسم الأول دخلوا في جملتهم فأخذوا كتبهم في الوقت الذي يأخذه فيه من لا يعذب من أهل القسم المذكور ، إذ ليس عندنا من الشريعة أخذ الكتاب إلا في حين الموازنة .

فوجب أن يجعل ذلك لجميع الأقسام المذكورة من كافر ومؤمن مغفور له أو معذب إذا كان مآله إلى الجنة .

ومن الدليل على ذلك : أن النبي عليه السلام قال : يأتي أحدكم يوم القيامة بصلاة وصيام فيكون قد ضرب هذا وشم هذا ، فيأخذ هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم ألقى في النار (٩٧) .

ألا ترى أن هذه الموازنة إنما تكون في أول الحساب ، وأنه لا يخلد في النار إلا بعد ما يرى أنه ممن لا يخلد فيها .

فهذه هي الفائدة في أخذ الكتاب باليمين في أول الأمر لمن يعذب

في النار على ما قدمناه والله أعلم .

وأما احتجاجة على ما قال بقول الله تعالى : «تبياناً لكل شيء» .
و «ما فرطنا في الكتاب من شيء» : فليس له في ذلك حجة .

أما قوله : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» : فليس قول من قال إن المراد به القرآن بأولى من قول من قال إن المراد به اللوح المحفوظ الذي كتب فيه ما كان وما هو كائن .

بل القول بأنه اللوح المحفوظ - وهو المروي عن ابن عباس - هو الصواب لما يدل عليه سياق الآية - لأنه (٩٨) ليس فيها أصلاً ما يستدل به على أن الكتاب المذكور هو القرآن .

فصرفه إلى اللوح المحفوظ أشبه بعموم الآية لاسيما وقد عبر عنه بأمر الكتاب .

قال [٣٧/ب] الله تعالى : «وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ...» [سورة الزخرف / ٤] .

والضمير في إنه للقرآن المتقدم الذكر في الآية التي قبلها .
وذلك كقوله في آية أخرى : «إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون ...» [سورة الواقعة/ ٧٧ - ٧٨] (٩٩) .

وأما قوله تعالى : «تبياناً لكل شيء» فمسلم كون القرآن هو المقصود به فإن الله تعالى قال : «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» .
وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين .

ومعنى قوله «تبياناً لكل شيء» : أي تبياناً لكل شيء تعبدنا به (١٠٠) .

والمقصود بذلك أن الأصول التي تعبدنا بها من الأحكام المذكورة في القرآن (١٠١) .

وليس المراد أن في القرآن تفسير كل شيء حتى لا يحتاج إلى بيان فيه ، فإن النبي عليه السلام هو المأمور بتفسير ذلك للأمة وتبيينه لها .

قال الله تعالى : «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ...» .
وقد يعمل ذلك صلى الله عليه وسلم ، فإنه بين لأمته من الشرع ما لم يتول الله تعالى تبيانه في القرآن العزيز مثل أفعال الصلاة ومقادير الزكاة وأركان الحج وغير ذلك مما تلقته الأمة منه عليه السلام في الشريعة قولاً وفعلًا .

وهذا بعينه رد على من يقول : إن الكتاب المذكور في قوله تعالى : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» هو القرآن إذ لو كان كذلك : لكان جميع ما تعبدنا به في الشريعة منصوصاً عليه في القرآن ومبيناً فيه حتى لا يكون في ذلك تنازع بين العلماء (١٠٢) .

ومعلوم اختلافتهم في تأويل الآيات وما يندرج تحتها من الأحكام ،

لكونهم يتباينون في فهم القرآن ويمتازون في إدراك حقائقه . فيفطن بعضهم فيه لما لا يتفطن له غيره .

وفي الكتاب العزيز إشارة إلى هذا المعنى بقوله تعالى : «ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ...» [سورة النساء/ ٨٣] (١٠٣) .

ولذلك قال علي رضي الله عنه في حديث له : ما عندنا إلا ما في هذه الصحيفة أو فهم أعطيه رجل مسلم في القرآن (١٠٤) .

فقد تبين بهذا كله أن الآيتين المذكورتين ليس لأبي محمد ابن حزم فيهما حجة على العموم ، إذ أراد أن يجعلهما (بعموم شئيهما) حجة فيما ذهب إليه .

كما أنه ليس له في ذلك حجة على الخصوص حاشى الآية التي هي محل النزاع ، وهي قوله : «وأما من أوتي [٣٨/أ] كتابه وراء ظهره ...» [سورة الانشقاق/ ١٠] .

وقد أبطلنا قوله فيها بما ذكرناه من الوجوه المتقدمة ، وذيلنا ذلك بتتبع ما في كلامه والانتقاد له حتى انتهينا إلى هذا الموضع الذي اختتمنا به كلامنا في الرد عليه .

والذي حملنا على ذلك من بين سائر أوهامه نكارة قوله فيها وانفراده بتأويلها على ما ذهب إليه ، مع كون الكلام فيها مناسباً لغرض هذا الكتاب ، فاحتسبنا الأجر في تبين ذلك حتى لا يفتر من يقف على قوله في الآية ويعتقد إصابته فيها ، أو أن له سلفاً من المفسرين يقولون بقوله ، لا سيما وهو كرر هذا المعنى في كتبه ، فإنه ذكر ذلك في صدر كتاب المحلى ، وصدر كتاب المجلى .

وإن كان ما قاله في كتاب الفصل هذا أبسط ، فلذلك آثرنا نقله في هذا الموضع ، ليكون الرد عليه بعد ذكر قوله واستيفاء حجته .

وما أرى أبا عبد الله الحميدي إلا قد شعر ببطلان قول ابن حزم في هذه الآية ، فلذلك لم يذكره في كتابه هذا .

قال أبو عبد الرحمن : وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على عباده المرسلين .

الهوامش

هوامش المقدمة

(١) تنويع من مقدمة الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم .

(٢) تحرير المقال ٣/ب .

(٣) الديباج المذهب ١٣٥/٢ .

(٤) فتح الباري ١١/٤٠٤ - ٤٠٥ كتاب الرقاق .

(٥) أي ميراث الأب الباقي .

(٦) الإحكام لابن حزم ٩٢/١ .

(٧) الصارم المسلول ص ٥٢ .

هوامش المقال

(١) هذه الأرقام إشارة إلى أرقام الصفحات التي انتسختها من كتاب (تحرير المقال) .

(٢) قال أبو عبد الرحمن : هذا مثال غير مطابق للدعوى ، لأن في المثال «أثواب لهم» فأضاف الأثواب المحدودة للأشخاص المحدودين .

وفهم من النص الشرعي أقسام المكلفين وأحوال أخذ الكتب . ولم يرد قصر الصور على الأقسام كما ورد هاهنا قصر الأثواب على أولئك الأشخاص .

(٣) قال أبو عبد الرحمن : ولم يخبر أيضاً عنه بإيمان ، ولا بعصيان مع إيمانه ، وإنما أخبر عنه بدخول النار . والنار يدخلها المؤمن العاصي غير المخلد إذا قضى الله بهذابه ، ويدخلها الكافر .

ولا دليل عند أبي محمد على أن تقسيم الصور لأجل الكفر ، وليس لأجل دخول النار .

وإذاً فلا معنى لقوله : فلم يخبر عنه تعالى بكفر .

وبعد هذا فالآية أخبرت بكفره وهو تكذيبه بالبعث بدليل معنى (بحور) حسبما أطبق عليه المفسرون واللغويون .

(٤) ولم يقل أيضاً : إلى النار .

فصح أن معنى يحور يرجع .

أما إلى ماذا يرجع فيفسر بالرجوع للبعث بدليل السياق ، لأن الشهور والنار نتيجة لظنه أن لن يحور ، ولسروره في أهله كناية عن غفلته .

أما تفسير أبي محمد للآية بقوله : ((ظن أن لن يحور إلى النار طمعاً في المغفرة لمعاصيه)) : فذلك ينفيه السياق ، لأن الوعيد بالشهور والسعيير ليس نتيجة للطمع في المغفرة .

(٥) يكون فارغاً لو صحت دعوى أن لكن صنف من المكلفين صورة وحالة في أخذ الكتاب .

ويبقى فارغاً لو لم يصح أن الأخذ وراء الظهر قيد للأخذ بالشمال وليس صورة ثالثة .

(٦) بل يجوز أن تبقى أخبار غيبية كثيرة دون بيان ، لأن الله لم يضمن لنا أن يعلمنا ويبين لنا كل شئ . وإنما ضمن لنا ربنا بيان ما يلزمنا فعله واعتقاده تفصيلاً .

(٧) نجد نقاش أبي طالب لابن حزم في استدلاله بهاتين الآيتين آخر الكتاب .

(٨) قال أبو عبد الرحمن : الطائفة للواحد والأكثر ، وللمذكر والمؤنث ، ولكن ما قال سابقاً : ((إحادهما)) : لزم أن يكون التعبير هنا : وأخراهما .

- (٩) زيادة يقتضيها السياق .
- (١٠) معاني القرآن للفراء ٢٥٠/٣ - ٢٥١ .
- (١١) معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٣٠٤/٥ - ٣٠٥ باختصار .
- (١٢) انظر تفسير مجاهد ص ٧٤٢ .
- (١٣) عن كتاب النحاس في معاني القرآن ولم تطبع الأجزاء الأخيرة منه بعد .
- (١٤) ذكرت هند شلبي في مقدمتها لكتاب يحيى بن سلام التنصريف ص ٨٣ : أنه قد وقعت العناية بتحقيق عدد من أجزاء تفسير ابن سلام . ولم تنشر بعد .
- (١٥) يظهر أنه يعني كتابي أبي العباس أحمد بن عمار المهدي (- نحو ٤٤٠هـ) .
- فالإهداء في القراءات .
- والتحصيل اختصر به كتابه ((التفصيل الجامع لعلوم التنزيل)) .
- منه أجزاء لاتزال مخطوطة .
- (١٦) في تنوير المقباس بهامش الدر المنثور ٢٤٠/٦ : ((... «بيمينه» : وهو أبو سلمة بن عبد الأسد .. «وراء ظهره» : خلف ظهره بشماله ، وهو الأسود بن عبد الأسد أخو أبي سلمة)) .
- وإسناد المقباس إلى ابن عباس رضي الله عنهما مظلم جداً .
- والأسود بن عبد الأسد من المستهزئين قتل بيد كافر ، وينظر عنه وعن الأسود بن سفيان بن عبد الأسد الاستيعاب بحاشية الإصابة ٧٣/١ - ٧٤ وأسد الغابة ١٠٥/٦ والإصابة ٦٠/١ و ١٢٨ - ١٢٩ .
- وأبو سلمة رضي الله عنه اسمه عبدالله بن عبد الأسد هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم أمه برة بنت عبد المطلب ، فهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قديم الإسلام توفي سنة ثلاث من الهجرة .
- ترجمته في الاستيعاب بحاشية الإصابة ٨٢/٤ وأسد الغابة ١٥٢/٦ والإصابة ٣٢٦/٢ - ٣٢٧ و ٩٤/٤ .
- ولم يذكر أحد ممن ألف في أسباب النزول أنهما سببا النزول ، بل لم يذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ، وإنما وجدت الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣٢٦/٢ يحيل إلى الأوائل لابن أبي عاصم ، فراجعت الأوائل ص ٨٢ فوجدته يسوق بإسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال :
- أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد .
- قال : وكان ابن عباس يقرؤها : كل واشرب يا أبا سلمة بما أسلفت في الأيام الحالية .
- وأما الذي يعطى كتابه بشماله فأول من يعطاه فأخوه سفيان بن الأسد .
- وقال محمد شكور بن محمود الحاجي امرير في تحشيبته على الأوائل للطبراني ص ١١٢ : ((الإسناد فيه حبيب بن زريق كاتب مالك وماء
- أبو حاتم وابن عدي بالوضع .
- والحديث رواه ابن أبي عاصم في الأوائل من حديث ابن عباس ، وقال أبو نعيم : كان أول من هاجر إلى المدينة ، وزاد ابن مندة وإلى الحبشة .
- وأخرج البغوي بسند صحيح إلى قبيصة بن ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى أبا سلمة يعوده (وهو ابن عمته وأول من هاجر بظعينة إلى أرض الحبشة ، ثم إلى المدينة) .
- وقد نقل ذلك صاحب معاصرة الأوائل ومسامرة الآخر عن كنز الأسرار .
- وأما أبو سفيان بن عبد الأسد فلم أعلم سبب كونه أول من يعطى كتابه بشماله غير أنه ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وابن حجر في الإصابة ، وقال : ذكر أبو عمر أنه من المؤلف ، وفيه نظر .
- وذكره العدوي في النسب وأنه أخو أبي سلمة ولم يذكر أنه أسلم ، وعند ابن الكلبي ما يدل على أنه أسلم .
- قال أبو عبد الرحمن : وعن سفيان بن عبد الأسد يراجع الاستيعاب بحاشية الإصابة ٦٦/٢ وأسد الغابة ٤٠٥/٢ والإصابة ٥٣/٢ .
- (١٧) كتاب الغربيين غريب القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي طبع منه الجزء الأول عام ١٣٩٠هـ عن النسخ الثلاث بدار الكتب المصرية ، ومنه نسخة بشتريتي .
- (١٨) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٢١ ونزهة القلوب في تفسير غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز بهامش تبصير الرحمن للمهايمي ٣٦٦/٢ .
- (١٩) كتاب منذر لا يزال مفقوداً ، وقد نقل عنه ابن قيم الجوزية نصوصاً بكتابه مفتاح السعادة عن الجنة التي أهبط منها آدم عليه السلام ، ونقل عنه في طريق الهجرتين في تفسير قوله تعالى : «ثم أرونا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» .
- (٢٠) سيأتي إن شاء الله تحقيق معنى الحور في اللغة وفي سياق الآية الكريمة بالدراسة آخر الكتاب ، وأن ذلك يعني العود إلى الله بالبحث يوم القيامة .
- (٢١) سيأتي إن شاء الله تحقيق القول في ذلك بالدراسة بآخر الكتاب في تفسير قوله تعالى : «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً...» .
- (٢٢) أي لا نسلم له أنهم طبقه ثالثة .
- (٢٣) الأوضح من هذا أن يقال : القسمة حاصرة ، لأنه نص على الأشخاص بأعيانهم ، وحكم بأن الأثواب لهم .
- وبدلالة ((لهم)) علمنا أن ما بقي من الأثواب لمن بقي من الأشخاص .
- (٢٤) عمر لا ينصرف فلما ورد هنا مصروفاً علم أن المراد عمرو فأغنى الصرف عن ذكر الواو في الرسم .

(٢٥) أي مثل الأصناف المذكورين في الآية .

(٢٦) يعني أن الذي تقدم بيان غلط ابن حزم .

(٢٧) لم ينتقل أهل التفسير ذلك وإنما هما نصان عن ابن عباس رضي الله عنهما يستندين مظلّمين في أوائل ابن أبي عاصم والطبراني وفي التفسير المنسوب لابن عباس ، وقد مضى بيان ذلك .

وأهل التفسير لم يذكروا ذلك في سبب النزول ، بل الآية استئناف حكم عام .

وعلى هذا يكون الوجه الأول غير لازم لابن حزم ، ولا يبطل قوله .

(٢٨) معنى هذا الكلام : إذا جعل ابن حزم من يأخذ كتابه وراء ظهره قسماً ثالثاً : فلا يعني هذا نفي احتمال أن يكون صاحب الظهر أحد القسمين وليس قسماً ثالثاً ، إذ يحتمل أن يكون وراء الظهر صفة من يأخذ بشماله ، فيأخذ بشماله من وراء ظهره .

هذا احتمال ، وكون هذا الاحتمال متعيناً شرعاً يحتاج إلى دليل ، والدليل ذكره بالوجهين التاليين .

(٢٩) هذا الوجه ليس جلياً ، لأنه حصر أهل الدار الآخرة من أهل النار وأهل الجنة ، وأن أهل الجنة صنفان ، ولم تكن جهة القسمة خاصة بحالة من يأخذ كتابه ، لأن تفسير أهل الميمنة بمن يأخذ كتابه يمينه أحد احتمالات المفسرين ، وليس تفسيراً متعيناً ، بل هو مرجوح بكون المراد بالميمين من كان عن اليمين في المحشر ، والميمنة والمشامة تدلان على المكان والجهة ، ومن يأخذ كتابه يمينه لا يوصف لغة بأنه من أهل مكان الميمنة .

ومثل هذا يقال عن المشامة .

(٣٠) هذا توجيه جيد سديد .

(٣١) لأن هذا هو المجهود شرعاً ، وحساً ، فيكون ذلك أصلاً ، وتكون دعوى خلافه محتاج إلى دليل .

(٣٢) أي الشمال من وراء الظهر .

(٣٣) أي الأخذ بالشمال من وراء الظهر .

(٣٤) هاهنا مغالطة سببها حصر القسمة مع اختلاف جهتها دون بيان تعلق القسمة بإحدى الجهتين .

وبيان ذلك أن القسمة تنحصر من جهة دعوى ابن حزم .

وتنحصر من جهة دعوى أبي طالب .

فابن حزم جعل اليمين للمؤمنين أهل الجنة بدءاً ، وجعل الشمال للكفار ، وجعل الظهر للمؤمنين المعذبين .

ثم ألزمه أبو طالب في القسم الثالث أن الأخذ يد ، لأن الظهر لا يأخذ .

وامتنع أن يكون آخذاً للكتاب بشماله من وراء ظهره ما دام مؤمناً ، لأنه حينئذ يكون أسوأ حالا من الكافر الذي يأخذ كتابه بشماله من قدامه

حسب دعوى ابن حزم .

وليس بصحيح أن الكافر أحسن حالا من المؤمن المعذب .

قال أبو طالب : ((فلم يبق إلا أن تكون اليمين)) .

قال أبو عبدالرحمن : هذا وجه المغالطة .

فإنه على دعوى ابن حزم يصح له - أي لابن حزم لو كان حياً - أن يقول : إذا لزمني أن الأخذ من وراء الظهر باليد ، وأنه لا يجوز الأخذ بالشمال من وراء الظهر حتى لا يكون المؤمن المعذب أسوأ حالا من الكافر : فيجوز أن صاحب الكبيرة يأخذها بيمينه من وراء ظهره فلا يكون أسوأ حالا من الأخذ بشماله ، ولا أسعد حالا من الأخذ بيمينه من قدامه .

وأما على دعوى أبي طالب فهما حالتان : إما الأخذ باليمين ، وإما الأخذ بالشمال متقيداً ب وراء الظهر .

قال أبو عبدالرحمن : وعلى هذا يكون قول أبي طالب : ((فلم يبق إلا أن تكون هي اليمين)) شرح لدعواه هو ، وليس إلزاماً لابن حزم بتقسيم أبي طالب .

لأنه إذا امتنع أن يكون الظهر يأخذ ، وامتنع أن يكون الأخذ بالشمال من وراء الظهر : لا يلزم من ذلك أنه لم يبق إلا الأخذ باليمين من قدام .

بل هناك احتمال الأخذ باليمين من وراء الظهر فيتميز عن الكفار والمؤمنين ، وهناك احتمال الأخذ بالشمال من قدام فيتميز عن الكفار والمؤمنين أيضاً مادام تقرر أن الأخذ من وراء الظهر قيد لحالة الكافر حيث يجمع له بين الظهر والشمال ، وهناك احتمال تأجيل أخذهم الكتاب باليمين إلى حين خروجهم من النار .

فعلى أبي طالب إبطال هذه الاحتمالات .

(٣٥) ما بين القوسين زيادة لتحسين السياق .

(٣٦) إن أراد أبو طالب أن الأخذ من وراء الظهر عموماً - وإن كان باليمين - أعظم إهانة من الأخذ بالشمال من قدام فهو بذلك يدفع احتمال أن يأخذ المؤمن المعذب كتابه من وراء ظهره يمينه .

وأما الآية فسيأتي في الدراسة إن شاء الله آخر الكتاب أن المراد وعيد اليهود بعقوبة في الدنيا بطمس معنوي أو حسي .

(٣٧) أي الأخذ من وراء الظهر .

(٣٨) هذا مجرد رأي ، إذ لا دليل عندنا من النص على أن أهل الكبار من المؤمنين يأخذون كتبهم بأيانهم بحيث يقال شاركوا المؤمنين في الأخذ وتميزوا عن الكافرين فيه .

وعلمنا بأن عصاة المؤمنين المعذبين أقرب إلى أهل الإيمان في الجملة لا يعني جزمنا بأنهم يعاملون معاملة المؤمنين في الأخذ .

بل يحتمل أن يأخذوها بأيانهم باعتبار مآلهم ، لأنهم لن يخلدوا في النار ، ويحتمل أن يأخذوها بأشملهم ، باعتبار من يدخل النار بدءاً ، لأن الآيات

عمن يدخل النار أو الجنة ، ولم تتعرض لحكم من يخرج من النار ، ولأن من عذب في النار - وإن كان من أهل الجنة فيما بعد - فقد أهين عدلا من الله وحكمة ، وحق عليه العذاب مدة بقائه .

إن أخذ الكتاب إنما وردت أحواله بالنسبة لدخول إحدى الدارين : الجنة أو النار .

أما حال من يخرج من النار فيما بعد فلم يتعرض النص لحالة أخذه كتابه عند الخروج منها .

(٣٩) يشترك صاحب الكبائر المؤمن مع الكافر في دخول النار ، ولكنه مع هذا لا يكون كالكافر في سوء الحال ، لأنه أخف عذابا مدة بقائه ، ولأن مآله للجنة .

(٤٠) في حديث زيد بن أسلم : عن عطاء بن يسار : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رؤية المؤمنين ربه يوم القيامة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه : فلا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقاً إلا على ظهره طبق واحد كلما أراد أن يسجد خر على قفاه .

هكذا في كتاب الصلاة للمروزي ٢٩٧/١ وعزاه محققه لصحيح مسلم في الإيمان ، ومسندي أحمد والطبرسي ، وصحيح البخاري في كتاب التوحيد والتفسير ، والنسائي في كتاب الإيمان ، والأجري في الشريعة ، وأبي عوانة في صحيحه .

وقد أورد المروزي عدة أحاديث في هذا المعنى من ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنه : ويدمج أصلاّب المنافقين ، فتكون عظماً واحداً كأنها صياصي القمر . انظر كتاب الصلاة ٢٩٦/١ - ٣١٠ و ٢٨٦ .

(٤١) وقد يكون أمانة دخول الجنة أو النار بدءاً .

قال أبو عبد الرحمن : وإذا صح لأحد بيهان شرعي أن الكتاب علامة تأييد ترجع بذلك أن كتاب المؤمن المعذب يعطاه بعد خروجه من النار .

(٤٢) من يدخل النار فهو مهان مدة بقائه في النار ، لأنه عذب في دار الهوان .

وإذا صح أن المؤمن من ذوي الكبائر إذا كان سيعذب سيأخذ كتابه بشماله : فهو مهان وقت تعذيبه ، ولا يلزم من ذلك أن تكون شقاوته مؤبدة وإهانيته مطلقة .

وإنما أقحم أبو طالب كلمتي مؤبدة ومطلقة وليستا في محل النزاع .

ولقد بينت في المقدمة ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية من كون العذاب المهين ورد في وعيد الكافرين فحسب .

ومادامت النار دار الهوان ، ومادام بعض عصاة المؤمنين يدخلونها ، ومادامت إهانتهم غير مطلقة ولا مؤبدة : فمعنى ذلك أنهم يهانون إهانة غير مؤبدة ولا مطلقة .

(٤٣) هذه رواية الصلت بن محمد . قال البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق : حدثنا الصلت : حدثنا يزيد بن زريع : «وتزعنا ما في صدورهم من غل» قال : حدثنا سعيد : عن قتادة : عن أبي المتوكل الناجي : أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخلص المؤمنون .. الحديث .

ورواه البخاري في كتاب المظالم من صحيحه قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم : أخبرنا معاذ بن هشام : حدثني أبي : عن قتادة : عن أبي المتوكل الناجي : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا خلاص المؤمنون من النار .. الحديث .

وأسنده ابن منده في كتاب الإيمان ٧٩٤/٣ إلى يونس بن محمد قال : حدثنا شيبان بن عبد الرحمن : عن قتادة حدثنا : أبو المتوكل ... الحديث . وانظر تخريجه في فتح الباري ٤٠٦/١١ وتغليق التعليق ٣٣٢/٣ .

وفي تحفة الأشراف ٤٣١/٣ لم يعزه لغير البخاري بيد أن السيوطي - كما في الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ١٠٦/١ ترتيب النبهاني - عزاه إلى مسند الإمام أحمد .

قال أبو عبد الرحمن : الموجود في المسند ٩٤/٣ بإسناد أحمد إلى عطاء ابن يسار : عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا خلاص المؤمنون من النار يوم القيامة وأمنوا فما مجادلة أحدكم لصاحبه ...)) : إنما هو سياق آخر .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٠٧/١١ : ((ولأصل الحديث شاهد من مرسل الحسن أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عنه قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يحبس أهل الجنة بعدما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة ، وليس في قلوب بعضهم على بعض غل .

قال القرطبي : وقع في حديث عبدالله بن سلام أن الملائكة تدلهم على طريق الجنة يميناً وشمالاً .

أخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد وصححه الحاكم)) .

قال أبو عبد الرحمن : هو خبر طويل موقوف على عبدالله بن سلام رضي الله عنه . انظر كتاب الزهد ص ١١٨ .

وقال الحاكم في المستدرک ٥٦٩/٤ : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وليس بموقوف فإن عبدالله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة .

وقد أسنده بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع والله أعلم .

قال أبو عبد الرحمن : وتابعه الذهبي .

(٤٤) هي إهانة مؤقتة ، وكلمة ((مجردة)) ليست في محل النزاع .

ولا يخلد ثابت بصحيح السنة وصريحها ، والسنة واجبة الطاعة والتصديق .

ثم إن ذلك من دلائل القرآن بالضرورة ، لأن في القرآن تخليد الكافر في النار ، وأن أهل الإيمان مخلدون في الجنة ، وأن عصاتها المؤمنين قد يعذبون لأنهم تحت المشيئة : فالنتيجة الضرورية أنهم لن يخلدوا في النار وإن عذبوا فيها .

(٥٣) في الأصل وجعل .

والواو تنافي السياق .

(٥٤) يكونون من أهل اليمين عندما يخرجون من النار ، وهم من أصحاب الشمال ما بقوا في النار .

(٥٥) أما أنهم لبسوا من الكفار المكذبين فصحيح ، وأما أنهم أصحاب اليمين بالضرورة فليس ذلك على الإطلاق ، بل هم من أهل الشمال عندما كانوا في النار ، وهم من أهل اليمين لما دخلوا الجنة .

وأما مسألة : من أين يأخذون كتبهم ؟ : فقد أسلفت القول عنها في مقدمة التحقيق لهذا الكتاب وفي بعض ما سلف من تعليقات .

(٥٦) القول بأن الله ذكر المؤمنين المعذبين باعتبار المال دعوى تحتاج إلى برهان على أن أحد صنفى الجنة من المعذبين وأنهم ذكروا على اعتبار مآلهم .

وعلى التسليم جدلاً بصحة هذه الدعوى فلا تعني أن المؤمن المعذب يأخذ كتابه بيمينه حال دخوله في النار .

وليس هناك نص قاطع ببيان : من أين يأخذ كتابه ، ومتى يأخذه .

وكون العذاب ينصم ضرورة فرق غير مؤثر في محل النزاع .

(٥٧) لاختلاف في هذا ، وليس هو محل النزاع ، وإنما محل النزاع أن المؤمن من أهل الكبار إذ أدخله ربه النار فهو لا يشترك مع الكافر في الكفر والخلود ، وإنما يشاركه في أخذ الكتاب بالشمال ودخول النار .

(٥٨) إن أراد أنه لا اعتبار بتعذيبهم في نفي مسمى الإيمان عنهم وأن مآلهم للجنة فصحيح .

وإن أراد أنه لا اعتبار بعذابهم في كونهم من أهل الشمال ما بقوا في العذاب فذلك محل النزاع ، ولم يقدّم أبو طالب دليلاً على أن الأخذ بالشمال ليس علامة لدخول النار بهدماً .

(٥٩) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً بناءً على ما ظهر لي من بقايا صور الحروف .

(٦٠) كل هذا ليس محل خلاف ، وما قرره هاهنا من أحكام صحيحة فلا أثر له في محل النزاع ، إذ الخلاف ليس حول تأييد الكافر وعدم خلود المؤمن صاحب الكبائر في النار .

وإنما الخلاف في أخذه الكتاب بيمينه مادام سيعذب في النار مؤقتاً .

(٤٥) انظر كتاب الصلاة للمروزي ٢٩٢/١ - ٢٩٤ وكتاب التوحيد لابن خزيمة ٦٨٢/٢ - ٦٨٥ وهناك خرجه المحققان ، وهو في الصحيحين عند البخاري في كتاب الأذان فضل السجود ، وفي كتاب الرقاق باب الصراط جسر جهنم .

وعند مسلم في كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤية .

(٤٦) الإحالة إليه داخل في الإحالة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنهما وقد عزاه محقق كتاب التوحيد ٦٨٤/٢ إلى النسائي وابن ماجه ومسند أحمد .

(٤٧) رواه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ ، وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم ٥٠/٣ : ((يدخلون الجنة : هكذا هو في الأصول حتى يدخلون بالنور ، وهو صحيح ، وهي لغة)) .

(٤٨) الخبر في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم - أو قال : بخطاياهم - فأما نهم إماتة .

قال أبو عبد الرحمن : وقد بوب عليه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٦٧٤/٢ و ٦٨٥ - ٦٩٢ .

واختار النووي رحمه الله في شرح مسلم ٣٨/٣ أنها إماتة حقيقية . (٤٩) دخولهم النار مع أهل الشمال ليس تكربة ، وإنما التكرمة بحفظ مواضع سجودهم ، وإماتتهم ، وإدخالهم الجنة .

إذن لا نقول : دخولهم النار في صورة إهانة نعوذ بالله من النار .

بل هم مهانون ما بقوا في النار ، وإنما يقال : ليست إهانتهم مطلقة كالكفار .

(٥٠) قياس تعذيب العاصي بتأديب من يستعد للخدمة قياس بليد لا يتصور إلا في دار التكليف بالنسبة لما يبتلى به المؤمن امتحاناً لإيمانه .

أما الآخرة فدار جزاء لا معنى فيها للتأديب ، بل المعنى للجزاء ، وإنما يعذب المؤمن العاصي إذا أراد الله تعذيبه جزاء له على عصيانه بعدل الله وحكمته ، ويخرج من النار إلى الجنة جزاء له على إيمانه بفضل الله ورحمته .

(٥١) جزء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أسنده البخاري في صحيحه في كتاب الرقائق رقم الحديث ٦٥٤٩ كما في فتح الباري ٤١٥/١١ .

(٥٢) لقد تتبعت كلام أبي طالب هاهنا عن هذا الوجه الرابع إلى نهايته وبداية الوجه الخامس فلم أحقق له مقصوداً صريحاً يرد على محل النزاع .

أما أن القرآن لا يدل على أن من عصاة المؤمنين من يدخل النار ثم يخرج منها : لا يعني أن الحكم خلاف ذلك ، لأن الخبر عمن يعذب من المؤمنين

المعذب والكافر . أما من لم يسر ويقف عند النص من مشاركة المؤمن العاصي المعذب للكافر في دخول النار وإن كان أقل عذاباً وغير مغلد : فلا يلزمه هذا الاستدلال .

ويلاحظ أن المؤمن العاصي المعذب لم يرد النص بأن له مكاناً يعذب فيه غير النار وجهنم والسعير .

ولم يرد نص بأنه لا يصلى النار ولا يدعو بالويل والثبور .

ولا جلد للمؤمن العاصي المعذب على النار مهما خف عذابه وقل .

(٧٢) بل هناك قسم ثالث يدخل النار فيكون من أهل المشأمة ، ثم يخرج منها إلى الجنة فيكون من أهل الميمنة .

(٧٣) الأولى : وهي .

(٧٤) يصح هذا السؤال على سبيل الاستغراب والإنكار لو كان عند أبي طالب رحمه الله برهان من ربه على أن مكث المؤمن العاصي غير المخلد في النار إنما هو مكث نزهة لا مكث عذاب وحسرة .

(٧٥) ليست النار دار تكليف حتى يؤمر بالصبر والاستسلام ، بل من كانوا في النار يبتهلون ويتضجرون ولا يقدرّون على الصبر ، ولا ينفعهم عدم الصبر .

وقضاء الله هاهنا بتعذيب عبده المؤمن العاصي قضاء جزاء عادل . ومصائب المؤمن في دنياه قضاء رحمة وإبتلاء .

(٧٦) جنح القاضي أبو طالب رحمه الله جنوحاً مروعاً إلى التهوين من عذاب المؤمنين العصاة في النار وفيهم الزناة والمرايون والعاقون ... إلخ ، وهذا لا ينبغي بغير برهان من الله .

وقوله : ((لم يجعل له من الإحساب في النار ما جعل لأهل الكفر)) دعوى على الله غير صحيحة .

أما كون المؤمن العاصي أخف عذاباً من الكافر فليس محل خلاف ، وإنما المحذور الزعم بضعف إحساسه بالنار .

وأما الإمامة التي ذكرها فليست نفيًا لتعذيبهم وفقدان حسهم بالعذاب ، وإنما يكون ذلك بعد انتهاء مدة عذابهم التي قدرها الله لهم ، لأنهم قبل انتهاء مدة العذاب يعذبون ويحسون بالعذاب . انظر شرح النووي لصحيح مسلم ٣٨/٣ .

قال أبو عبد الرحمن : وليس في الحديث إلا إمامتهم ، أما متى يموتون ، وكم مدة عذابهم فلم يتعرض النص لذلك .

(٧٧) نحن لا نعلم رنا ، وإنما نتعلم منه ما علمنا جل جلاله ، وقد تعلمنا أن من عذب في نار جهنم وإن لم يخلد فيها فهو مهان ، وإنما نفقد البرهان على وصفه بأنه من أهل المشأمة يستحق أخذ الكتاب بالشمال ، ولهذا نتوقف .

هذه هي صفة ما ظل في النار ، ولكننا لا نجزم بأنه يأخذ باليمين أو

(٦١) سيأتي تحقيق القول في هذه الآية الكريمة إن شاء الله في الدراسة بآخر الكتاب .

(٦٢) بل يبقى عموم العاصي المؤمن التائب وغير التائب الذي عفا الله عنه وأدخله الجنة بدءاً .

وعلى فرض أن المراد من لم يتب من الكبائر فالمراد به من قضى الله أن يدخله الجنة بدءاً .

والخلاف إنما هو في مؤمن عاص قضى الله بدخوله النار .

(٦٣) ليس من الضروري التحاقه بالمقتصد ، لأن الاقتصاد يلاحظ في الإقتل من الطاعة ، والظلم يلاحظ في الإكثار من المعصية .

فالاقتصاد فيه معنى الاعتدال لأنه من مادة قصد ، وفيه معنى الإقتل ، لأنه دون السبق .

وعلى فرض أن المراد من لم يتب من الكبائر فالمراد به من قضى الله أن يدخل الجنة بدءاً .

والخلاف إنما هو في مؤمن عاص قضى الله بدخوله النار .

(٦٤) إذا صح أن قوله تعالى : «جنات عدن يدخلونها» يتناول من لا يدخلون الجنة بدءاً من العصاة الذين يدخلون النار ثم مآلهم الجنة : فلا يعني هذا أنهم وقت بقائهم في النار ليسوا من أهل المشأمة ، لأن الآية لم تتعرض لذلك .

(٦٥) صحيح مسلم بشرح النووي ٥٠/٣ - ٥٢ .

(٦٦) علمنا أن النار يدخلها الكافر المؤبد والمؤمن العاصي المؤقت عذابه ، وعلمنا أن من كان في النار لحظة عين فهو من أهل المشأمة ، تلك اللحظة .

فلما قال تعالى : «إنه كان لا يؤمن بالله العظيم» علمنا أن هذا التعليل خاص بالكافر .

هذا وجه الدلالة فحسب .

أما المؤمن المحسن والمعذب فينظر من أين يأخذ كتابه بدليل آخر .

(٦٧) أي السياق .

(٦٨) سبق تخريجه .

(٦٩) وهذا لا ينبغي أنهم من أهل المشأمة وقت بقائهم في النار ، لأن تعذيبهم المؤقت ليس جلوس نزهة أجازنا الله وأعادنا من النار . وهذا أيضاً لا يعني الدلالة على أخذهم الكتاب هل يكون باليمين أم بالشمال ؟ .

(٧٠) كون من يعذب بالنار من المؤمنين لا يصلى النار دعوى غير مفهومة ، وتحتاج إلى دليل .

وليس في النار موضع نزهة ولا راحة .

(٧١) هذا الاستدلال الطويل إنما يلزم من سوى بين المؤمن العاصي

بالشمال ، أو يأخذه مرة بالشمال ، ومرة باليمين ، لأن أخذ الكتاب قضية أخرى تحتاج إلى دليل ، ولا دليل .

(٧٨) قد مر التعليق على أمثال هذا الاستدلال بأن أخذ الكتاب بالشمال قضاء بدخول النار ، وأن التقرع بمثل «إنه كان في أهله مسروراً» خاص بالكفر ، وأن ذلك تعليل لخلوده في النار .

(٧٩) أي قال الله ما قال فيمن يأخذ كتابه بيمينه .

(٨٠) قال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٧٧/٢ : ((قال الله عز وجل : وعزتي لا أجمع لعبدي أمينين ولا خوفين إن هو أمنتني في الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا أمنت يوم أجمع فيه عبادي .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩٨/٦ من طريقين : عن محمد بن يعلى : حدثنا عمر بن صحيح : عن ثور : عن مكحول : عن شداد بن أوس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد واه بالمرة . عمر بن صحيح قال ابن حبان وغيره : يضع الحديث .

لكن له طريق آخر أخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد برقم ١٥٧ : أخبرنا عوف : عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره نحوه .

وهذا إسناد صحيح ، لكنه مرسل .

وقد وصله يحيى بن صاعد في زوائد الزهد ١٥٨ قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون بالبصرة قال : أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء قال : حدثنا محمد بن عمرو : عن أبي سلمة : عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

وتابعه البزار عن ابن ميمون هذا ، فقد أورده الهيثمي في المجمع ٣٠٨/١٠ من الوجهين المرسل عن الحسن ، والموصول عن أبي هريرة وقال : رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه .

ويقية رجال المرسل رجال الصحيح وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو ابن علقمة ، وهو حسن الحديث .

قلت : فالمسند ضعيف لجهالة محمد بن يحيى بن ميمون ، ولكنه يتقوى بمسند الحسن البصري لأنه من غير طريقه ، فيرتقي إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى)) .

قال أبو عبدالرحمن : وانظر كشف الأستار عن زوائد البزار ٧٤/٤ .

(٨١) سيأتي إن شاء الله في الدراسة آخر الكتاب تحقيق معنى الظن ، وأن الظن هاهنا قد يكون بمعنى الجزم والقطع ، فنفي البعث عنده يقين ادعاء .

وقد يكون شكاً ووساوس لأنه لا يقين عنده على إنكاره . والمعنى الأخير أصح وأرجح .

(٨٢) قال الإمام أحمد في مسنده ٢٧٩/١ : ثنا عفان : ثنا جعفر بن سليمان : ثنا الجعد أبو عثمان : عن أبي رجاء العطاردي : عن ابن عباس : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ربكم تبارك وتعالى رحيم : من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له واحدة أو يحوها الله .

ولا يهلك على الله إلا هالك .

وانظر صحيح مسلم ٨٣/١ .

(٨٣) كل هذه الأوجه صحيحة ترد دعوى ابن حزم أن المذنب المعذب يأخذ كتابه من وراء ظهره .

وهذا مسلم من كلام أبي طالب .

وأما نقض أبي طالب لدعوى ابن حزم بدعوى أخرى ، وهي أن المؤمن المعذب يأخذ كتابه بيمينه : فمن باب مقابلة الدعوى بدعوى .

والعبارة بالبرهان .

(٨٤) قال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٩٣/٢ - ٣٩٤ : ((عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح ، وزاد في آخره قال قتادة : والله أسرع بالمغفرة)) .

وقال المنذري أيضاً ٤٧٧/٢ : ((وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يقول : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني .

رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وانظر عن تخريج الحديث موسوعة أطراف الحديث النهوي ٥٢٢/٢ - ٥٢٣ .

وعن النصوص الواردة في حسن الظن بالله انظر الترغيب والترهيب ٢٦٧/٤ - ٢٧٠ وكتاب ابن أبي الدنيا عن حسن الظن بالله .

(٨٥) وجه الرد أن ((بلى)) مثل ((بل)) للإضراب إلا أنها لا تكون أبداً إلا في جواب النفي .

والكافر أخبر الله عنه أنه ظن أن لن يحور ، فكأنه قال : لن أحور ، فقال

الله له : بلى ستحور : أي سترجع إلينا في الآخرة كما هو اختيار أبي طالب .

ولازم اختيار أبي محمد : بل سترجع إلى النار رغم طمعك بالمغفرة .

واختيار أبي محمد : أن ذلك في المؤمن العاصي المعذب .

واستغراب أبي طالب رد الله ظن العاصي لكون حسن الظن بالله مرغوباً في الجملة رد لا وجه له ، لأن الله سبحانه أكذب ظنه - على فرض أنه المؤمن العاصي المعذب - ولا غرابة في ذلك بسبب أن الله إذ أمر بحسن الظن بالله على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لم يضمن تصديق ظن كل أحد .

بل أمر بحسن الظن في الجملة ، وأكذب ظن من قضى بتعذيبه من العصاة .

ذلك أنه يلزم الجمع بين الخوف من الله وحسن الظن به فإذا انتقطت أسباب المسلم وحضره الموت أو عجز عن العمل أحسن الظن بالله .

(٨٦) إلزام أبي طالب لا يلزم ، لأن أبا محمد حمل ذلك على من أخبر سبحانه أنه أمضى الوعيد فيهم ممن يخرجون بالشفاعة ، ولم يحمله على عموم من كانوا تحت المشيئة ولم يرد الخبر بما سيمضيه الله فيهم .

(٨٧) في الأصل : للكتب .

(٨٨) أسلف أبو طالب - وهو الحق الذي عليه مفسرو السلف - أن وراء الظهر قيد للأخذ بالشمال .

فلا معنى لجعل الشمال حالة مستقلة عن حالة وراء الظهر ، وجعل كل حالة لصنف خاص من الكفار .

وقرر أبو طالب فيما سبق أن الأخذ بالظهر أسوأ من الأخذ بالشمال .

والشك أخف من الجزم .

فكيف يجعل الأسود للأخف ؟ .

(٨٩) هاهنا ملاحظتان :

أولاهما : أن أبا طالب رحمه الله لم يصنع شيئاً في تعليل فائدة ذكر الأخذ من وراء الظهر .

لأن دعوى ابن حزم كما سبق حصر ثلاث حالات (اليمين ، والشمال ، ووراء الظهر) لثلاثة أصناف هم المؤمنون ، والكفار ، وعصاة المؤمنين المعذبون .

فإذا لم يشغل وراء الظهر بالعصاة كان فارغاً .

فالرد عليه بإقامة البرهان على الدعوى المعارضة لدعواه دون تعليل حكمة الدعوى المعارضة له .

وأبو طالب أثبت أن الحالات ثنتان فقط ، وأن الشمال والظهر حالة واحدة ذات قيد .

فلو صحت هذه الدعوى لدى ابن حزم - أو صحت عند من يقول بقوله - :

زالت شبهة الفراغ تلقائياً .

أما تعليل أبي طالب الأخذ بالشمال من وراء الظهر - لو صح أنها مراد للشرع - فليس رداً لدعوى فراغ (وراء الظهر) عن صنف من المكلفين .

وإنما هو تعليل لحكمة دعوى ، وهو في مجال رد دعوى وإثبات دعوى .

وفلسفة نتيجة الدعوى غير البرهنة على صحتها .

وقديما قال لنا مشايخنا : دلل ثم علل .

فالأولى بأبي طالب الاكتفاء بتبيان : أنه لا توجد حالة ثالثة أصلاً حتى يوجد الفراغ ، وإنما اليمين والشمال ووراء الظهر حالتان فقط .

وأخراهما : أنه لم يرد بيان جلي من الشرع يوضح أخذهم للكتاب باليمين أو الشمال قداماً أو من وراء الظهر .

ولا غضاضة في ذلك ، ولا فراغ معتبر ، لأن الله لم يضمن لنا بيان ما غيبه عنا من فعله جل جلاله .

وإنما ضمن لنا بيان الأحكام المتعلقة بأفعالنا ، وبيان ما كلفنا فعله .

(٩٠) الذي خرج بالضرورة أهل الإيمان الذين يدخلون الجنة بدماء ، وأما من يعذب في النار وقد يلبث فيها أحقاباً إلا أنه لا يخلد فلا بيان من أين يأخذ كتابه ومتى يأخذه ؟ .

(٩١) إذا صح أنهم غير مرادين في هذه الآية فلا يعني ذلك أن جميع عصاة المؤمنين لا يدخلون النار .

كيف وفي النار من يعذبون أحقاباً ثم يخرجون إلى الجنة .

(٩٢) الذين ثبت أخذهم الكتاب باليمين أهل الإيمان لا بإطلاق ، بل بقيد دخول الجنة بدماء .

وليس عند أبي طالب برهان على أن من أخذ كتابه بيمينه قد يعذب ، بل ذلك خلاف البرهان .

(٩٣) هذا تعليل للدعوى ، والمطلوب دليل الدعوى ببرهان ثم يكون التعليل بعد التدليل .

(٩٤) لبس عندنا بيان من الشرع يبين لنا متى يأخذ كتابه ، وإذن فلا وجه لترجيح احتمال على احتمال بترجيحات عقلية .

ونقينا للفائدة قول على غيب الله بغير علم فما يدرينا لعل لأخذ الكتاب فوائد غير العلم بدخول الجنة .

(٩٥) قال أبو عبد الرحمن : يكفي هاهنا الاعتراف بأن هذه الدعوى الغيبية دعوى بغير نص شرعي .

(٩٦) هنا إذا صح أن أخذ الكتاب بالشمال لأجل الكفر الذي يكون معه الخلود وليس لأجل دخول النار وإن لم يكن هناك خلود .

وإذا صح ذلك فتبقى حالة المؤمن العاصي المعذب على التوقف .

(٩٧) هو حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال : ((المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة

- (١٠٢) ليس من الضروري أن يكون التبيان وضوح الحق لكل أحد ، بل البیان موجود ولكن الخطأ في أفهام بعض المجتهدين .
- ولا يتصور معرفة بيان الحق فيما تنازع فيه المتنازعون إلا ببيان أهل كل تنازع سيحدث وبيان من معه الحق منهم .
- ودين الله لم يسلك هذا المسلك بل كان بيانه إيضاحاً للمنهج وذلك بإيضاحه الأصول وتعبينه من يرد إليه عند التنازع .
- (١٠٣) قال أبو عبدالرحمن : إذن في القرآن البيان وذلك باتباع من هو حجة في بيانه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباتباع من أذن الله بقبول بيانه كالحكم العدل في الشقاق بين الزوجين .
- (١٠٤) الحديث صحيح رواه البخاري والإمام أحمد بعدة أسانيد وغيرها . قال الإمام أحمد في المسند ٥٩٩/٢ - ٦٠٠ : ((حدثنا سفيان : عن مطرف : عن الشعبي : عن أبي جحيفة قال : سألنا علياً : هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعد القرآن ؟ . قال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهم يؤتبه الله عز وجل رجلاً في القرآن ، أو ما في الصحيفة . قلت : وما في الصحيفة ؟ . قال : العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر)) .
- بصلاة وصيام وزكاة ، وبأني قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار)) .
- (٩٨) في الأصل : الآية .
- (٩٩) قال أبو عبدالرحمن : ولو فرض جدلاً أن المراد القرآن لكان في القرآن أن علم الغيب عند الله ، فما لم يفصل لنا أمره وبين من أحوال الغيب فنكل علمه إلى عالمه .
- هذا هو معنى عدم تفريط الكتاب في هذه المسألة ، وليس المراد أن الله ضمن لنا أن نخبرنا بتفاصيل كل غيب .
- (١٠٠) ومن عموم التبيان أن ما لم يرد إلينا بيانه من الشرع من علم الغيب فلا نقول فيه على الله بغير علم ، وأن نطلب البيان من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اجتهادنا فيما أذن لنا فيه بالاجتهاد .
- ومن تبيان الرسول صلى الله عليه وسلم أن ما سكت عنه فهو عفو رحمة بنا غير نسيان .
- (١٠١) نعم هذا هو مذهب أبي محمد ابن حزم في كتبه الأصولية .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس مؤلفات السيوطي

المنسوخ في عام ٩٠٣هـ

دراسة وتحقيق

يحيى محمود ساعاتي

استاذ مشارك في قسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة التحقيق

يعتبر جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى عام ٩١١هـ من أكثر الأعلام العرب الذين حظوا باهتمام الدارسين في القديم والحديث ، نظراً لكثرة مؤلفاته ، وتشعب المعارف والفنون التي طرقها .

وقد استعصى حصر مؤلفاته وضبطها على القدماء والمحدثين رغم تعدد نسخ الفهارس التي اختصت بها ، والتي بدأها هو نفسه عندما سردها في مقدمة حسن المحاضرة ، وفي فهرس مستقل بها ، تعاقب عليه النساخ من بعده ، فمنهم من نقله كما وضعه هو نفسه ، ومنهم من زاد عليه مؤلفات صنفها بعد وضع فهرسه ، وبالتالي لم يذكرها فيه .

وقد أوردنا في دراسة مستقلة بعنوان (مشكلة العنوان في مؤلفات السيوطي) تعريفات ببعض نسخ فهرسه ، وكذلك بعض القوائم التي حصرت مؤلفاته ، ورغبة في ترسيخ منهج تاريخي لتتبع مراحل التأليف عند السيوطي ، والوقوف على المفارقات بين نسخ فهرسه ، وما فيها من حذف وإضافة واختلاف في أشكال عناوين مؤلفاته ، رأينا نشر فهرس مؤلفاته المنسوخ عام ٩٠٣هـ على يد أحمد الحمصي الأنصاري الشافعي ، الذي ذكر في نهايته أنه نقله عن خطه مباشرة ، وهي نسخة متقنة قليلة الخطأ والتحريف كتبت بخط نسخ واضح ، محفوظة حالياً في مكتبة تشستريتي في دبلن بايرلندا تحت رقم ٣٤٢٠ ، ضمن مجموع اشتمل على سرد لأربعمائة وستين عنواناً .

ومنهجنا في تحقيق هذه النسخة هو سرد العناوين كما وردت فيها ، ومن ثم مقارنتها في الهوامش بما ورد في حسن المحاضرة ، وفهرس مؤلفاته الذي نسخه عثمان الميري في سنة ١١٢١هـ ، المحفوظ حالياً في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ١٧٤ ، وفهرس مؤلفاته المطبوع في المطبعة المحمدية ببلالهور في الهند ضمن مجموع بعنوان (اثنا عشرة رسالة للسيوطي) .

وقد رمزنا في التحقيق إلى نسخة تشستريتي المحققة هنا بـ (الأصل) ، في حين أشرنا إلى نسخة عارف حكمت بـ (م) ، وطبعة الهند بـ (هـ) ، وحسن المحاضرة بـ (ح) .

ومن خلال هذا التحقيق ومقارنة هذه النسخة بالنسخ الثلاث الأخرى وقفنا على جملة ملاحظات هي :

أولاً - ورود عناوين في حسن المحاضرة ، لم يشر إليها في نسخ الفهرس بما فيها هذه النسخة المحققة ومن ذلك :

- الأربعون المتباينة
- أزهار الأكام في أخبار الأحكام
- أطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف
- الاقتناص في مسألة التماس
- الألفية في القراءات العشر
- إقام الحجر لمن زكى سباب أبي بكر وعمر
- تاريخ العمر وهو ذيل على إنهاء الغمر
- تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر
- تحفة النابه بتلخيص المشابه
- تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع
- الجامع في الفرائض
- جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
- الجمانة
- حاشية على القطعة للاسنوي
- حاشية على المختصر
- درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر المتعالي
- الذيل المهد على القول المسدد
- الرحلة الدمياطية
- الرحلة الفيومية
- الرحلة المكية
- رسالة في تفسير ألفاظ متداولة
- الروض المكلل والورد المثلل
- زوائد المذهب على الوافي
- شذا العرف في إثبات المعنى للحرف
- شرح بانة سعاد
- شرح تصريف العزي
- شرح لمعة الإشراق في الاشتقاق
- فصل الخطاب في قتل الكلاب

- كشف النقاب عن الألقاب
- مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير
- نكت على شرح الشواهد للعيني
- وتفسير هذا الأمر ، أن هذه المؤلفات إما أن يكون قد بدل عناوينها فيما بعد ، أو أن يكون قد دمجها في أعمال أخرى قريبة منها ، إذ لو أنها بقيت على حالها لما تردد الحمصي في الإشارة إليها ، وهو الذي ينقل كما يشير عن نسخة من الفهرس مكتوبة بخط السيوطي نفسه .
- ثانياً : ورود عناوين في هذه النسخة المحققة من الفهرس لم يشر إليها في حسن المحاضرة من بينها :
- الابتهاج في نظم المنهاج
- إتحاف النبلاء بأخبار الثغلاء
- إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة
- الأحاديث المنيفة في فضل السلطنة الشريفة
- الاحتفال بالأطفال
- الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان
- إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين
- ازهار العروش في أخبار الجيوش
- أسباب الحديث
- الإسفار عن قلم الأطفال
- أعلام النصر في إعلام سلطان العصر
- إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه
- الإنصاح في أسماء النكاح
- الإلماع في الاتباع
- الأمالي المطلقة
- تحفة النجباء في قولهم هذا بمرأ أطيّب منه وطباً
- تخريج أحاديث شرح المواقف
- تنزية الاعتقاد عن الحلول والاتحاد
- داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح
- ضوء الصباح في لغات النكاح
- طبقات الأصوليين
- عقود الزبرجد في إعراب الحديث
- عنوان الديوان في أسماء الحيوان
- فجر الدياجي في الأحاجي
- الفوز العظيم بملقاء الكريم
- قدح الزند في السلم في القند
- قطف الشر في موافقات عمر
- قوت المغتذي على جامع الترمذي
- القول الجلي في حديث الولي
- القول المشيد في مسألة المؤيد
- كشف الغص في فضل الحمى
- كوكب الروضة
- لبس اليلب في الجواب عن إيراد حلب
- اللفظ الجوهري في الرد على خطاط الجوهري
- مجاز الفرسان إلى مجاز القرآن
- المحاضرات والمعاورات
- مر النسيم إلى ابن عبدالكريم
- المزهري في علوم اللغة
- مسالك الخفاء في والدي المصطفى
- المزهري في روضة المشتبه
- مسامرة الشموع في ضوء الشموع
- المستطرف في أخبار الجوّاري
- المغتلي في تعدد صور الولي
- الملتقط من الخطوط
- المتقى من مستدرك الحاكم
- الناسخ والمنسوخ في القرآن
- نزهة الجلّساء في أشعار النساء
- الوديك في الديك
- الوشاح في فوائد النكاح
- وقع الأسل في ضرب المثل
- البواقيت الثمينة في صفات السينة
- وقد تكون هذه المؤلفات مما صنفه بعد حسن المحاضرة ، أو لعلها تضمنت في مباحثها بعض تلك العناوين التي ذكرها مفردة هناك ، وقد يؤكد ذلك أنه ذكر في حسن المحاضرة عنواناً مستقلاً هو : المصاعد العلية في القواعد النحوية ، في حين أشار إليه باعتباره القسم الأول من كتاب الأشباه والنظائر في نسخ الفهرس المستقلة .
- ثالثاً : وردت في النسختين الآخرين من فهرس مؤلفات السيوطي ، وهما نسخة عارف حكمت ، وطبعة الهند عناوين مؤلفات لم يشر إليها في نسخة الأصل ، ولا في حسن المحاضرة ، من بينها :
- الأجر الجزل في الغزل
- الأزهار فيما عقده الشعراء من الآثار
- الاعتماد والتركول على ذي التكفل

- الإغضاء من دعاء الأعضاء
- الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح
- الباهر في حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالباطن والظاهر
- بذل المجهود في خزائن محمود
- بلوغ المآرب في قصص الشارب
- التبري من معرة المعري في أسماء الكلب
- تحفة الأبرار بنكت الأذكار
- تحفة الناسك بنكت المناسك
- التخصيص في شواهد التلخيص
- رفع الحذر عن قطع السدر
- الروض في أحاديث الحوض
- زاد المسير في الفهرست الصغير
- العرف الورد في أخبار المهدي
- الفيض الجاري في طرق الحديث العشاري
- كشف الريب عن الحبيب
- كشف الغمة عن الضمة
- كشف اللبس في حديث رد الشمس
- الرد في كراهة السؤال والرد
- النكت اللوامع على المختصر والمنهاج وجمع الجوامع
- الورقات في الوفيات
- وقد تكون هذه عناوين مما صنفه السيوطي عقب عام ٩٠٣ هجرية،
- وبالتالي وردت في نسختي الفهرس المشار إليهما لتأخر نسخهما عن هذه
- النسخة المحققة .
- وإبعاً : هناك عناوين وردت في نسخة من نسخ الفهرس دون غيرها ،
- مما قد يوحي بوجود سقط عند النسخ أو أنها غير مؤكدة النسبة إليه ،
- أو أن يكون قد وقع تحريف في شكل كتابتها فاعتبرت عنواناً مستقلاً
- عند بعض نسخ الفهرس ، فمن نماذج ما ورد في نسخة عارف حكمت
- وحدها :
- استنباط العربية من كلام الشافعي
- جزء في طرق حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
- جزء في قصة هاروت وماروت
- الجواب الأسد في تنكير أحد وتعريف الصمد
- الجواهر المسلسلة في شرح الاستعاذة والبسملة
- الصحابة الذين ماتوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم
- مختصر الوجيز
- مستظرف المجالس في أشعار النساء
- إتحاف الفرقة برفو الخرقه
- في حين انفردت طبعة الهند بعناوين أخرى منها :
- آكام العقبان في أحكام الحصان
- التنقيح في مشروعية التسبيح
- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة
- مختصر الشيخ خليل المالكي في الكلام
- مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
- المصنف على ابن المصنف
- خاصاً : انفردت نسخة الأصل بذكر عناوين قليلة لم ترد في أي من
- النسخ الأخرى من بينها العناوين التالية :
- الرباط الشبكي في رجل ابن الكركي
- الشكال الشركي في لسان ابن الكركي
- المفاخرة بين الطيلسان والطرحة
- وقد تكون نماذج هذه العناوين مما دمجها السيوطي في أعمال أخرى،
- أو أن يكون قد بذل عناوينها فيما بعد عام ٩٠٣ هجرية .
- سادساً : اختلفت رؤوس الموضوعات التي رتبت عليها فنون مؤلفات
- السيوطي اختلافاً بينا بين نسخ الفهرس الثلاث بما فيها نسخة الأصل ،
- وتلك التي وردت في حسن المحاضرة . فقد وزعها في نسخ الفهرس التي
- وقفنا عليها على النحو التالي :
- التفسير وتعلقات القرآن
- الحديث وتعلقاته
- أصول الفقه وأصول الدين والتصوف
- اللغة والنحو والتصريف
- المعاني والبيان والبدیع
- الكتب الجامعة لفنون عديدة
- الأدب والنوادر والإنشاء والشعر
- التاريخ
- أما في حسن المحاضرة فجاءت على الشكل التالي :
- التفسير وتعلقاته والقراءات
- الحديث وتعلقاته
- الفقه وتعلقاته
- الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب
- فن العربية وتعلقاته
- الأصول والبيان والتصوف
- التاريخ والأدب

فهرس مؤلفات السيوطي المنشور عام ١٠٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

هذا فهرس مؤلفات شيخنا العلامة شيخ الإسلام جلال الدين عبدالرحمن
الأسيوطي الشافعي مرتباً على الفنون .

فن التفسير وتعلقات القرآن

- * الدر المنثور في التفسير المأثور ، اثنا عشر مجلداً (١) .
- * التفسير المسند ويسمى ترجمان القرآن ، خمس مجلدات .
- * الإتيان في علوم القرآن (٢) .
- * الإكليل في استنباط التنزيل .
- * لباب النقول في أسباب النزول .
- * الناسخ والمنسوخ في القرآن .
- * مفحمت الأقران في مبهمات القرآن .
- * أسرار التنزيل ، يسمى قطف الأزهار في كشف الأسرار (٣) .
- * تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي ، من أول القرآن إلى آخر سورة
الإسراء ، مجلد لطيف مزوج (٤) .
- * تناسق الدرر في تناسب السور .
- * حاشية على تفسير البيضاوي في مجلدين (٥) .
- * التحبير في علوم التفسير (٦) .
- * معترك الأقران في مشترك القرآن .
- * المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب .
- * خمائل الزهر في فضائل السور .
- * ميزان المعدلة في شأن البسمة .
- * شرح الاستعاذة والبسمة .
- * مراد المطالع في تناسب المطالع والمقاطع .
- * الأزهار الفاتحة على الفاتحة .
- * فتح الجليل للعبد الذليل في قوله تعالى « الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات إلى النور .. الآية » . استنبط منها مائة
وعشرون نوعاً من أنواع البديع (٧) .
- * اليد البسطى في تفسير الصلاة الوسطى (٨) .
- * المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة ، يتعلق بقوله تعالى « وعلم آدم

سابعاً : هناك شيء من الاختلاف في ترتيب العناوين ضمن الفنون التي
وزع عليها مؤلفاته بين جميع النسخ ، كما أن بعضها قد ورد ضمن فن
آخر مغاير لما ورد عليه في نسخ أخرى ، وأكثر أشكال الخلاف نفع عليه
بين نسخ الفهرس وحسن المحاضرة .

ثامناً : أما عدد مؤلفاته كما وردت في نسخ الفهرس وحسن المحاضرة
فقد أشرنا إليها تفصيلاً في دراسة أخرى هي (مشكلة العنوان في
مؤلفات السيوطي ...) ونورد هنا عددها في كل فن كما ذكرت في هذه
النسخة المحققة :

الفن	العدد	النسبة
التفسير وتعلقات القرآن	٣٧	٠.٨
الحديث وتعلقاته	١٦٣	٠.٣٦
مصطلح الحديث	٢٠	٠.٤
الفقه	٦٨	٠.١٥
أصول الفقه وأصول الدين والتصوف	١٨	٠.٤
اللغة والنحو والتصريف	٤٤	٠.١٠
المعاني والبيان والبديع	٦	٠.١
الكتب الجامعة لفنون عديدة	١٠	٠.٢
الأدب والنوادر والإنشاء والشعر	٦٩	٠.١٥
التاريخ	٢٥	٠.٥
المجموع	٤٦٠	١.٠٠

ويتبين لنا من الجدول السابق أن أكثر الفنون التي ألف فيها
السيوطي هو فن الحديث والمصطلح ، إذ تبلغ نسبتها ٤٠٪ من المجموع
العام ، أما أقلها فكان في المعاني والبيان والبديع ، إذ تصل نسبتها إلى
١٪ فقط .

وبعد ، فإن الخلوص إلى رؤية نهائية حول عدد مؤلفات
السيوطي ، وضبط عناوينها والتوصل إلى التطور التاريخي للتأليف
عنده يحتاج إلى نشر كافة نسخ فهارسه مستقلة ، ومقارنتها وضبط
عناوينها بالرجوع إلى فهارس المخطوطات التي تشتمل على
عناوين للسيوطي ، وكذلك القوائم البليوجرافية الحديثة التي عنت
برصد هذه المؤلفات ، ونأمل أن يتم هذا الأمر من خلال مجموعة
من المهتمين بهذا العالم ، الذي أشرى المكتبة العربية بأعمال كثيرة
جليلة .

- الأسماء « (٩) .
- * دفع التعسف عن أخوة يوسف .
- * إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة (١٠) .
- * الحبل الوثيق في نصرة الصديق ، يتعلق بقوله تعالى : «وسبجنهها الأتقى» (١١)
- * الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة ، يتعلق بقوله تعالى : «وأسيغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة»
- * المحرر في قوله تعالى : « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر...» (١٢)
- * مفاتيح الغيب ، من سبح إلى آخر القرآن ، في مجلد
- * ميدان الفرسان في شواهد القرآن (١٣)
- * مجاز الفرسان إلى مجاز القرآن (١٤)
- * شرح الشاطبية ، مزوج
- * الدر النثير في قراءة ابن كثير
- * منتقى من تفسير القرطبي
- * منتقى من تفسير عبدالرزاق
- * منتقى من تفسير ابن أبي حاتم ، مجلد
- * القول الفصيح في تعيين الذبيح (١٥)
- * الكلام على أول سورة الفتح (١٦)
- * بشري الكتيب بلقاء الحبيب (٢٣)
- * الدور السافرة عن أمور الآخرة
- * درر البحار في الأحاديث القصار
- * جمع الجوامع في الحديث ، مرتب على حروف المعجم بديع الصنع ، مسودة (٢٤)
- * لم الأطراف وضم الأتراف على حروف المعجم في أول الحديث (٢٥)
- * المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية
- * الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليفة
- * النهجة السوية في الأسماء النبوية (٢٦)
- * اللآلئ المصنوعة في الأخبار الموضوعة ، وهو تلخيص موضوعات ابن الجوزي مع زيادات وتعقبات (٢٧)
- * النكت البديعات على الموضوعات
- * القول الحسن في الذب عن السنن
- * منهاج السنة ومفتاح الجنة (٢٨)
- * الروض الأنيق في مسند الصديق (٢٩)
- * مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا (٣٠)
- * الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (٣١)
- * عقود الزبرجد في إعراب الحديث (٣٢)
- * مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة
- * تهديد القرش في الحصول الموجبة لظل العرش (٣٣)
- * مختصره يسمى بزوغ الهلال في الحصول الموجبة للظلال
- * ما رواه الواعون في أخبار الطاعون
- * خصائص يوم الجمعة (٣٤)
- * أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب
- * الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة
- * الآية الكبرى في قصة الإسرا
- * الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار
- * الطب النبوي ، مختصر (٣٥)
- * المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي ، مطول (٣٦)
- * الهيئة السنية في الهيئة السنية
- * وظائف اليوم والليلة (٣٧)
- * داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح (٣٨)
- * تخريج أحاديث شرح العقائد
- * الإسفار عن قلم الأطفال (٣٩)
- * الظفر بقلم الظفر
- * المسلسلات الكبرى

فن الحديث وتعلقاته

- * التوشيح على الجامع الصحيح
- * الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج
- * مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود
- * قوت المقتذي على جامع الترمذي
- * زهر الربى على المجتبى
- * مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه (١٧)
- * كشف المغطى في شرح الموطأ
- * إسعاف المبطأ برجال الموطأ
- * تنوير الحوالك على موطأ مالك (١٨)
- * الشافي العي على مسند الشافعي (١٩)
- * منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال
- * المعجزات والخصائص (٢٠)
- * شرح الصدور بشرح حال المتوفى في القبور (٢١)
- * الفوز العظيم في لقاء الكريم (٢٢)

- * جياذ السلسلات
- * المصاييح في صلاة التراويح
- * جزء في صلاة الضحى
- * وصول الأمانى بأصول التهاني
- * أعمال الفكر في فضل الذكر (٤٠)
- * نتيجة الفكر في الجهر بالذكر
- * الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأهدال
- * جزء في السبحة (٤١)
- * جزء في رفع اليدين في الدعاء (٤٢)
- * القول الجلي في حديث الولي (٤٣)
- * رفع الصوت بذهاب الموت (٤٤)
- * القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه
- * الجواب الحاتم عن سؤال الحاتم
- * الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم
- * شد الأثراب في سد الأبواب
- * إنباه الأذكياء لحياة الأنبياء (٤٥)
- * الإعلام بحكم عيسى عليه السلام (٤٦)
- * لئس اليلب في الجواب عن إيراد حلب (٤٧)
- * تزيين الأرائك في إرسال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملائكة (٤٨)
- * التعظيم والمثنة في أن والذي المصطفى في الجنة (٤٩)
- * مسالك الحنفا في والذي المصطفى (٥٠)
- * الدرج المنيفة في الآباء الشريفة (٥١)
- * سبل النجاة (٥٢)
- * نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبرار الشريفين (٥٣)
- * إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه (٥٤)
- * أدب الفتيا
- * ذم القضاء
- * ذم زيارة الأمراء
- * العشاريات (٥٥)
- * التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس (٥٦)
- * مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين (٥٧)
- * الكلام على حديث احفظ الله يحفظك وهو تصدير (٥٨)
- * الأخبار الماثورة في الإطلاء بالنورة (٥٩)
- * جزء في موت الأولاد (٦٠)
- * أبواب السعادة في أسباب الشهادة
- * كشف الغمى في فضل الحمى (٦١)
- * الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان (٦٢)
- * طي اللسان عن ذم الطيلسان
- * التضلع في معنى التقنع (٦٣)
- * سهام الإصابة في الدعوات المجابة (٦٤)
- * الثغور الهاسمة في مناقب السيدة فاطمة (٦٥)
- * فهرست المرويات ، تسمى إنشأب الكتب في أنساب الكتب ، مجلد (٦٦)
- * إذكر الأذكار
- * أربعون حديثاً ، في ورقة (٦٧)
- * أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر (٦٨)
- * أربعون حديثاً في الجهاد (٦٩)
- * الأساس في فضل بني العباس (٧٠)
- * الأنافة في رتبة الخلافة (٧١)
- * كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة
- * جزء في ذم المكس (٧٢)
- * جزء في الشتاء (٧٣)
- * الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة
- * بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد (٧٤)
- * تطريز العزيز في تخريج ما فيه من الأحاديث المستغربة (٧٥)
- * تخريج أحاديث شرح المواقف (٧٦)
- * العناية بتخريج أحاديث الكفاية ، مسودة (٧٧)
- * توضيح المدرك في تصحيح المستدرك (٧٨)
- * زوائد شعب الإيمان للبيهقي على الكتب الستة (٧٩)
- * تجريد أحاديث الموطأ (٨٠)
- * إنجاز الوعد بالمنتقى من طبقات ابن سعد (٨١)
- * الباحة في السباحة (٨٢)
- * المسارعة إلى المصارعة (٨٣)
- * النظرة في أحاديث الماء والرياض والخضرة (٨٤)
- * عين الإصابة فيما استدرسته عائشة على الصحابة (٨٥)
- * المنتقى من الأدب المفرد للبخاري (٨٦)
- * المنتقى من مستدرك الحاكم (٨٧)
- * المنتقى من شعب الإيمان للبيهقي (٨٨)
- * آداب الملوك
- * الزجر بالهجر (٨٩)
- * المنتقى من مصنف عبد الرزاق (٩٠)
- * جامع المسانيد (٩١)
- * أخبار الملائكة (٩٢)

- * جزء في الخصيان (١٢٦)
- * الأراج في الفرج (١٢٧)
- * ضوء البدر في إحياء ليلة عرفة والعيدين ونصف شعبان وليلة القدر (١٢٨) .
- * حسن السميت في الصمت (١٢٩)
- * الوديك في الديك (١٣٠)
- * الطرثوث في فوائد البرغوث (١٣١)
- * طوق الحمامة (١٣٢)
- * المفاخرة بين الطبلسان والطرحة (١٣٣)

ما يتعلق بمصطلح الحديث

- * تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي
- * شرح ألفية العراقي ، مزوج (١٣٤)
- * نظم الدرر في علم الأثر ، وهي ألفية (١٣٥)
- * شرحها يسمى قطر الدرر (١٣٦)
- * التذنيب في الزوائد على التقريب (١٣٧)
- * لب اللباب في تحرير الأنساب
- * المدرج إلى المدرج
- * تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي
- * كشف التلبس عن قلب أهل التدليس
- * حسن التلخيص لتالي التلخيص (١٣٨)
- * جزء في أسماء المدلسين
- * جزء فيمن وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة
- * ربح النسر فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين (١٣٩)
- * عين الإصابة في معرفة الصحابة
- * درر الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة (١٤٠)
- * اللمع في أسماء من وضع (١٤١)
- * أسباب الحديث (١٤٢)
- * جزء فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم أسماءهم (١٤٣)
- * الدر النشير في مختصر نهاية ابن الأثير (١٤٤)
- * التعريف بأدب التأليف

فن الفقه

- * شرح التنبيه ، مزوج
- * مختصره ، يسمى الوافي (١٤٥)
- * دقائقه (١٤٦)
- * الأشباه والنظائر (١٤٧)

- * الدر المنظم في الأسم الأعظم
- * حصول الرفق بأصول الرزق (٩٣)
- * الأمالي المطلقة (٩٤)
- * الأمالي على القرآن الكريم (٩٥)
- * الأمالي على الدرة الفاخرة (٩٦)
- * جزء في حديث ارحموا ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغني قوم افتقر ، وعالم بين جهال (٩٧)
- * بلوغ المآرب في أخبار العقارب (٩٨)
- * التنبيه بمن يبعثه الله على رأس كل مائة (٩٩)
- * فضل الجلد عند فقد الولد
- * الاحتفال بالأطفال (١٠٠)
- * طلوع الشريا بإظهار ما كان خفيا (١٠١)
- * مختصر يسمى ضوء الشريا (١٠٢)
- * التشبيب عند التبييت ، وهي أرجوزة في فتنة القبر (١٠٣)
- * تشنيف السمع بتعدد السبع (١٠٤)
- * الأحاديث المنيفة في فضل السلطنة الشريفة (١٠٥)
- * تحذير الخواص من أكاذيب القصاص (١٠٦)
- * قطف الثمر في موافقات عمر ، وهي أرجوزة (١٠٧)
- * المنتخب في طريق حديث من كذب (١٠٨)
- * جر الذيل في علم الحيل (١٠٩)
- * غرس الأنشاب في الرمي بالنشاب (١١٠)
- * الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف (١١١)
- * تلج الفزاد في أحاديث لبس السواد (١١٢)
- * السماح في أخبار الرماح (١١٣)
- * طرح السقط ونظم اللقط (١١٤)
- * جزء يسمى شعلة نار (١١٥)
- * التسميط (١١٦)
- * الفانيد في حلاوة الأسانيد (١١٧)
- * الدرة التاجية على الأسئلة الناجية (١١٨)
- * ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين (١١٩)
- * الرسالة السلطانية (١٢٠)
- * الأوج في خبر عوج (١٢١)
- * شرف الإضافة في منصب الخلافة (١٢٢)
- * أعذب المناهل في حديث من قال أنا عالم فهو جاهل (١٢٣)
- * حسن التسليك في حكم التشبيك (١٢٤)
- * مسامرة الشموع في ضوء الشموع (١٢٥)

- * الأزهار الغضة في حواشي الروضة ، وهي الكبرى
- * الحواشي الصغرى (١٤٨)
- * الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع (١٤٩)
- * مختصر الروضة مع زوائد كثيرة ، تسمى الغنية (١٥٠)
- * نظم الروضة مع زوائد تسمى الخلاصة ، مسودة (١٥١)
- * رفع الخصاصة ، وهو شرح النظم المذكور (١٥٢)
- * مختصر الخادم (١٥٣)
- * العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل في الروضة
- * شوارد الفرائد في الضوابط والقواعد (١٥٤)
- * المقدمة (١٥٥)
- * الابتهاج في نظم المنهاج (١٥٦)
- * مختصر الأحكام السلطانية (١٥٧)
- * شرح الروض لابن المقرئ ، مسودة (١٥٨)
- * اللوامع والبهارج في الجوامع والفوارق ، مسودة
- * الفتاوى (١٥٩)
- * تحفة الأنجاب بمسألة السنجاب (١٦٠)
- * المستظرفة في أحكام دخول الحشفة
- * الروض الأرض في طهر المحيض
- * بذل المسجد لسؤال المسجد
- * بسط الكف في إتمام الصف
- * الحظ الوافر من المغنم في استدراك الكافر إذا أسلم (١٦١)
- * القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة
- * دفع التشنيع في مسألة التسميع (١٦٢)
- * ضوء الشععة في عدد الجمعة (١٦٣)
- * لللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة
- * الفوائد المتنازة في صلاة الجنائز (١٦٤)
- * بلغة المحتاج في مناسك الحاج
- * قطع المجادلة عند تغيير المعاملة
- * قدح الزند في السلم في القند (١٦٥)
- * إزالة الوهن في مسألة الرهن
- * البارع في إقطاع الشارع (١٦٦)
- * الإنصاف في تمييز الأوقاف
- * المباحث الزكية في المسألة الدورية (١٦٧)
- * كشف الضباب في مسألة الاستنابة (١٦٨)
- * القول المشيد في وقف المؤيد (١٦٩)
- * البدر الذي انحلا في مسألة الولا (١٧٠)
- * الجهر بمنع البروز على شاطئ النهر (١٧١)
- * النهر لمن رام البروز على شاطئ النهر ، وهو قصيدة رائية (١٧٢)
- * أعلام النصر في إعلام سلطان العصر ، في مسألة البروز أيضاً ، وهو
- ثلاثة أقسام : حديث وفقه وإنشاء (١٧٣)
- * الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم
- * القول المضي في الحنث في المضي
- * فتح المغالقي في أنت تالقي (١٧٤)
- * حسن المقصد في عمل المولد (١٧٥)
- * حسن التصريف في علم التحليف (١٧٦)
- * تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء
- * الطلعة الشمسية في تبين الجنسية من شرط البيهربية (١٧٧)
- * جزيل المواهب في اختلاف المذاهب
- * إرشاد المهتدين إلى نصرته المجتهدين (١٧٨)
- * تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد
- * الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر
- فرض (١٧٩)
- * جزء في رد شهادة الرافضة (١٨٠)
- * القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق
- * صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام ، مجلد (١٨١)
- * رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين
- * هدم الجاني على الباني (١٨٢)
- * سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار
- * النقول المشرقة في مسألة النفقة (١٨٣)
- * شرح الرحبية في الفرائض ، ممزوج (١٨٤)
- * السلالة في تحقيق المقر والاستحالة
- * العجاجة الزرنبية في السلالة الزرنبية (١٨٥)
- * مر النسيم إلى ابن عبدالكريم (١٨٦)
- * فتح المطلب المبرور ويرد القلب المحرور في الجواب عن أسئلة
- التكرور (١٨٧)
- * رفع لباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القرآن
- والاقتباس (١٨٨)
- * المعتصر في تقرير عبارة المختصر (١٨٩)
- * الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع
- * شرحه

فن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف

المساعد العلية في القواعد النحوية ، والثاني : يسمى تدريب أولي
الطلب في ضوابط كلام العرب ، والثالث : يسمى سلسلة الذهب في البناء
من كلام العرب ، والرابع يسمى : اللمع والبرق في الجمع والفرق ،
والخامس يسمى : الطراز في الألفاظ ، والسادس : في المناظرات
والمجالسات والمطارحات ؛ والسابع يسمى : التبر الذائب في الأفراد
والغرائب (٢١٣)

* الفتح القريب في حواشي مغني اللبيب (٢١٤)

* شرح شواهد مغني اللبيب (٢١٥)

* تحفة الحبيب بنحاة مغني اللبيب (٢١٦)

* الاقتراح في أصول النحو وجدله على فط أصول الفقه (٢١٧)

* التوشيح على التوضيح ، مسودة (٢١٨)

* حاشية على شرح الشنور (٢١٩)

* در التاج في إعراب مشكل المنهاج (٢٢٠)

* الوفية باختصار الألفية (٢٢١)

* دقائقا

* شرح الملحة ، ممزوج (٢٢٢)

* شرح القصيدة الكافية في التصريف

* تعريف الأعجم بحروف المعجم

* الشمعة المضيئة في علم العربية

* موشحة في النحو (٢٢٣)

* قطر الندى في ورود الهمزة للندا

* مختصر الملحة

* ألوية النصر في خصيصي بالقصر (٢٢٤)

* القول المجمل في الرد على المهمل (٢٢٥)

* الأخبار المروية في سبب وضع العربية

* المنى في الكنى

* رفع السنة في نصب الزنة

* تحفة النجباء في قولهم هذا يسراً أطيّب منه رطباً (٢٢٦)

* الزند الوري في جواب السؤال السكندري (٢٢٧)

* فجر الشمد في إعراب أكمل الحمد

* الكر على عبدالله ، في إعراب آية (٢٢٨)

* الإعراض والتولي عن لا يحسن يصلي ، في ضبط : " ولا يعز من

عاديث " (٢٢٩)

* حسن السير في ما في الفرس من أسماء الطير (٢٣٠)

* ديوان الحيوان (٢٣١)

* ذيل الحيوان (٢٣٢)

* شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد

* نظم العلم السخاوي (١٩٠)

* تشييد الأركان من ليس في الإمكان أبدع مما كان

* تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية

* تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد (١٩١)

* اللوامع المشرقة في ذم الوحدة المطلقة (١٩٢)

* المعتلي في تعدد صور الولي (١٩٣)

* المنجلي في تطور الولي (١٩٤)

* تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك

* جهد القريحة في تحرير النصيحة ؛ وهو مختصر نصيحة أهل الإيمان في

الرد على منطق اليونان لابن تيمية (١٩٥)

* تنبئة الغبي بتبرئة ابن عربي (١٩٦)

* البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض ، وهي التي أولها سابق

الأطعان يطوي البيد طي (١٩٧)

* جزء في رؤية النساء للباري تعالى ، يسمى أسبال الكساء على

النساء (١٩٨)

* مختصره يسمى ، رفع الأسى عن النساء (١٩٩)

* اللفظ الجوهري في رد خباط الجوهري (٢٠٠)

* تحفة المجلساء برؤية الله للنساء (٢٠١)

فن اللغة والنحو والتصريف

* الزهر في علوم اللغة ، علم اخترعته لم أسبق إليه وهو خمسون نوعاً

على فط أنواع علوم الحديث (٢٠٢)

* غاية الإحسان في خلق الإنسان (٢٠٣)

* الإفصاح في أسماء النكاح (٢٠٤)

* ضوء الصباح في لغات النكاح (٢٠٥)

* الإلماع في الإتياع (٢٠٦)

* جمع الجوامع في النحو والتصريف والخط ، لم يؤلف مثله (٢٠٧)

* شرحه يسمى همع الهوامع ، مجلدان (٢٠٨)

* شرح ألفية ابن مالك ، ممزوج (٢٠٩)

* ألفية ، تسمى الفريدة (٢١٠)

* شرحها ، يسمى المطالع السعيدة (٢١١)

* النكت على الألفية والكافية والشافية وشدور الذهب والنزهة ، في

مؤلف واحد (٢٢١)

* الأشباه والنظائر ، لم أسبق إليه ، وهو سبعة أقسام ، كل قسم مؤلف

مستقل له خطبة واسم ، ومجموعه هو الأشباه والنظائر ، الأول : يسمى

- * عنوان الديوان في أسماء الحيوان (٢٣٣)
- * نظام اللسد في أسامي الأسد (٢٣٤)
- * التهذيب في أسماء الذهب (٢٣٥)

فن المعاني والبيان والبديع

- * ألنية تسمى : عقود الجمان في المعاني والبيان (٢٣٦)
- * شرحها يسمى حل العقود (٢٣٧)
- * النكت على تلخيص المفتاح (٢٣٨)
- * البديعة تسمى : نظم البديع في مدح الشفيح (٢٣٩)
- * شرحها
- * الجمع والتفريق بين الأنواع البديعية (٢٤٠)

الكتب الجامعة لفنون جديدة

- * التذكرة وتسمى الفلك المشحون ، خمسون مجلداً
- * النقاية ، كراسة في أربعة عشر علماً
- * شرحها يسمى إتمام الدراية
- * قلائد الفوائد من نظمي
- * اللعة في أجوبة الأسئلة السبعة (٢٤١)
- * الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية (٢٤٢)
- * تعريف الفنة بأجوبة الأسئلة المائة (٢٤٣)
- * نفع الطيب من أسئلة الخطيب (٢٤٤)
- * الجواب المصيب عن اعتراض الخطيب (٢٤٥)
- * السهم المصيب في نحر الخطيب (٢٤٦)

في الأدب والنوادر والإنشاء والشعر

- * الوشاح في فوائد النكاح (٢٤٧)
- * البواقيت الثمينة في صفات السمينة (٢٤٨)
- * شقائق الأترنج في رقائق الفنج (٢٤٩)
- * رفع شأن الحبشان
- * أزهار العروش في أخبار الحبوش (٢٥٠)
- * الوسائل إلى معرفة الأوائل
- * المحاضرات والمعاورات (٢٥١)
- * الذئمة المسكية ، على غط عنوان الشرف (٢٥٢)

- * درر الكلم وغرر الحكم
- * المقامات المجموعة ، وهي سبع مقامات (٢٥٣)
- * المقامات المفردة (٢٥٤)
- * مقامة في وصف مكة والمدينة ، تسمى ساجعة الحرم (٢٥٥)
- * المقامة السندسية في والذي النهي صلى الله عليه وسلم (٢٥٦)
- * المقامة اللازردية في موت الأولاد (٢٥٧)
- * مقامة تسمى : النجع في الإجابة إلى الصلح (٢٥٨)
- * مقامة تسمى الكاري في تاريخ السخاوي (٢٥٩)
- * المقامة الذهبية في الحمى (٢٦٠)
- * مقامة في وصف روضة مصر تسمى بلبل الروضة (٢٦١)
- * مقامة الرياحين وتسمى المقامة الوردية ، في الورد ، والرجس والياسمين ، والبان والنسرين والهنفسج والنيلوفر والاس والريحان والفاغية (٢٦٢)
- * مقامة الطيب ، وتسمى المقامة المسكية ، في المسك والعنبر والزعفران والزباد (٢٦٣)
- * مقامة النساء ، تسمى رشف الزلال من السحر الحلال ، وهي في أحد وعشرين عالماً تزوج كل منهم ووصف كل ليلته مورياً ؛ بألفاظ فنية (٢٦٤)
- * المقامة التفاحية (٢٦٥)
- * المقامة الزمردية (٢٦٦)
- * المقامة الفستقية (٢٦٧)
- * المقامة الباقوتية (٢٦٨)
- * المقامة اللؤلؤية (٢٦٩)
- * المقامة البحرية (٢٧٠)
- * المقامة الدرية (٢٧١)
- * مقامة تسمى قمع المعارض في نصرة ابن الفارض (٢٧٢)
- * مقامة تسمى الفتاش على القشاش (٢٧٣)
- * مقامة تسمى الاستنصار بالواحد القهار (٢٧٤)
- * مقامة تسمى الدوران الفلكي على ابن الكركي (٢٧٥)
- * مقامة تسمى النزول الدرقي في مقام ابن الكركي (٢٧٦)
- * مقامة تسمى الشكال الشرقي في لسان ابن الكركي (٢٧٧)
- * مقامة تسمى عيون القصب (٢٧٨)
- * مقامة تسمى الصارم الهندكي في عنق ابن الكركي (٢٧٩)
- * مقامة تسمى الرباط الشبكي في رجل ابن الكركي (٢٨٠)
- * الجواب الزكي عن قامة ابن الكركي (٢٨١)
- * مقامة تسمى طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقامة (٢٨٢)
- * الافتراض في رد الاعتراض (٢٨٣)

- * طبقات المفسرين (٣١٢)
- * تاريخ الخلفاء
- * حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، ثلاثة مجلدات (٣١٣)
- * مختصره يسمى الزبرجد ، جزء لطيف (٣١٤)
- * رفع الباس عن بني العباس
- * الشماريخ في علم التاريخ (٣١٥)
- * ترجمة النووي
- * ترجمة شيخنا البلقيني (٣١٦)
- * معجم شيوخى (٣١٧)
- * نظم العقيان في أعيان الأعيان (٣١٨)
- * التحدث بنعمة الله (٣١٩)
- * الملتقط من الدرر الكامنة
- * الملتقط من المخطط (٣٢٠)
- * جزء في جامع عمرو (٣٢١)
- * جزء في جامع ابن طولون (٣٢٢)
- * جزء في المدرسة الصلاحية (٣٢٣)
- * جزء في الزاوية الخشابية (٣٢٤)
- * جزء في الخانقاه الصلاحية (٣٢٥)
- * جزء في الخانقاه البيبرسية (٣٢٦)
- * جزء في الخانقاه الشيوخونية (٣٢٧)
- * جزء في أخبار أسبوط ، يسمى المضبوط (٣٢٨)
- * المكنون في ترجمة ذي النون (٣٢٩)
- آخر ما نقلته من خط شيخنا المؤلف ، علقه الفقير أحمد الحمصي
- الأنصاري الشافعي بالقاهرة يدرج الحرفشت لصيق باب سر البروقية في
- يوم عرفة وهو التاسع من ذي الحجة عام ثلاثة وتسعمائة .

المواضع

- ١ - م ، و هـ : (بالمأثور)
- ٢ - م : (...) (مجلد ضخمة)
- ٣ - م ، و هـ : (...) (كتب منه إلى سورة براءة في مجلد ضخمة)
- ٤ - م : (...) (مجلد لطيف) ، هـ (...) (في مجلد ممزوج لطيف)
- ٥ - م ، و هـ : (حاشية على تفسير البيضاوي تسمى نواهد الأبهكار وشوارد الأفكار ، أربع مجلدات)
- ٦ - م ، و هـ : (...) (جزء لطيف)
- ٧ - الأصل : (فسح ...)

- * نزول الرحمة في التحدث بالنعمة (٢٨٤)
- * منع الثوران عن السكران (٢٨٥)
- * الصواعق على التواعق (٢٨٦)
- * مقامة تسمى الفارق بين المصنف والسارق (٢٨٧)
- * المقامة الكلاجية في الأسئلة الناجية (٢٨٨)
- * مقامة تسمى صاحب سيف على صاحب حيف (٢٨٩)
- * مقامة تسمى الفتح القريب (٢٩٠)
- * مقامة تسمى الفرج قريب (٢٩١)
- * منهل اللطائف في الكنافة والقطائف (٢٩٢)
- * مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب والخليل ، يسمى الشهاب الشاقب (٢٩٣)
- * تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء ، قصيدة رائية
- * كوكب الروضة ، مجلد (٢٩٤)
- * المزهدي في روضة المشتبه (٢٩٥)
- * أحاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس
- * نور الحديقة ، من نظمي (٢٩٦)
- * ديوان شعري ونثري (٢٩٧)
- * ديوان خطب
- * مقاطع الحجاز
- * فجر الدياجي في الأحاجي (٢٩٨)
- * وصف اللال في وصف الهلال (٢٩٩)
- * وقع الأسل في ضرب المثل (٣٠٠)
- * مختصر معجم البلدان لياقوت ، مسودة (٣٠١)
- * قطف الوريد من أمالي ابن دريد (٣٠٢)
- * إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء (٣٠٣)
- * نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسم (٣٠٤)
- * نزهة الجلوس في أشعار النساء (٣٠٥)
- * المستظرف في أخبار الجوارى (٣٠٦)
- * ذو الرشاحين (٣٠٧)
- * نثل الكنان في الخشكتان (٣٠٨)
- * زبدة اللين (٣٠٩)

فن التأليف

- * طبقات الحفاظ
- * طبقات اللغويين والنحاة (٣١٠)
- * الوجيز في طبقات الفقهاء الشافعية (٣١١)

- ٨ - م : (... في تعين ...) ٣٧ - لم يذكر في : ح
- ٩ - م : (... الأسماء كلها) ٣٨ - لم يذكر في : ح
- ١٠ - هـ : (تمام النعمة باختصاص السلام بهداية الأمة) ٣٩ - لم يذكر في : ح ، وورد في هـ : (... في قلم ...)
- ١١ - هـ : (القول الوثيق ...) ٤٠ - لم يذكر في : ح
- ١٢ - لم يذكر في هـ ٤١ - لم يذكر إلا في الأصل
- ١٣ - لم يذكر في هـ ٤٢ - الأصل ، م ، وفي هـ زاد : (... ويسمى فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء) وفي ح : (أربعون حديثاً في رفع اليدين في الدعاء)
- ١٤ - م : (مجال ... وهو مختصر مجاز القرآن للشيخ عز الدين عبدالسلام كتب منه اليسير) وفي هـ : (... للشيخ عز الدين بن محمد عبدالسلام كتب منه يسير)
- ١٥ - هـ : (... في تبين ...) ٤٣ - لم يذكر في : ح
- ١٦ - م : (... وهو تصدير المتوكلي) ، وفي هـ (... المتوكلي) ، وفي ح (... وهو تصدير ألقبته لما باشرت التدريس بجامعة شيخون بحضرة شيخنا البلقيني)
- ١٧ - ح : (شرح ابن ماجه) ٤٤ - لم يذكر في : ح
- ١٨ - لم يذكر في : ح ٤٥ - لم يذكر في : ح ، وجاء في م : (إنهاء الأذكياء بحياة الأنبياء) ، وفي هـ : (انتباه الأذكياء بحياة الأنبياء)
- ١٩ - لم يذكر في : ح ٤٦ - لم يذكر في : ح
- ٢٠ - ح : (... النبوة) ٤٧ - لم يذكر في : ح ، وورد في الأصل (ليس السلب ...)
- ٢١ - الأصل : (... الموت والقبور) ٤٨ - لم يذكر في : ح ، وورد في م : (... في إرسال نبينا إلى ...)
- ٢٢ - لم يذكر في : ح ٤٩ - ذكر في : ح بـ (الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة ويسمى التعظيم والمنة ...)
- ٢٣ - لم يذكر في : ح ٥٠ - لم يذكر في : ح
- ٢٤ - لم يذكر في : ح ، وبدون (... يدعي الصنع مسودة) في : م وبدون (... مسودة) في : هـ ٥١ - لم يذكر في : ح
- ٢٥ - م : (... في أول الحديث على حرف المعجم) ، والعنوان وحده في: ح ٥٢ - لم يذكر في : ح
- ٢٦ - لم يذكر في : ح ، وفي م ، وهـ ، وأشير فيهما إلى عنوان آخر ففي م : (الكواكب السيارت في العشاريات) وفي هـ : (الكواكب السيارت في العشاريات) ولعله هو نفسه
- ٢٧ - في : ح بدون (... وهو تلخيص ...) ٥٣ - لم يذكر في : ح
- ٢٨ - م ، وهـ : (... لم يتم) ٥٤ - لم يذكر في : ح
- ٢٩ - لم يذكر في : ح ٥٥ - لم يذكر في : م ، وهـ ، وأشير فيهما إلى عنوان آخر ففي م : (الكواكب السيارت في العشاريات) وفي هـ : (الكواكب السيارت في العشاريات) ولعله هو نفسه
- ٣٠ - ح : (مناهج ...) ٥٦ - لم يذكر في : ح ، وكرر في هـ باعتباره المقامة اللؤلؤية حيث ورد (المقامة اللؤلؤية تسمى التنفيس ...)
- ٣١ - هـ : (قطف الأزهار ...) ٥٧ - ورد في م : (... يؤتي أجره مرتين)
- ٣٢ - لم يذكر في : ح ٥٨ - ورد في ح : (الكلام على حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك ، وهو تصدير ألقبته لما وليت درس الحديث بالشيخونية)
- ٣٣ - ح : (تمهيد العرش ...) ٥٩ - لم يذكر في : ح
- ٣٤ - ذكر في مكتبة الجلال السيوطي ص ٣٧٦ ، وفي دليل مخطوطات السيوطي ص ١١١ بـ (نور اللمعة في خصائص يوم الجمعة)
- ٣٥ - في ح : بدون (... مختصر) ٦٠ - في ح : (فضل موت الأولاد)
- ٣٦ - في م ، وهـ ، وح بدون (... مطول) ٦١ - لم يذكر في : ح
- ٦٢ - لم يذكر في : ح ٦٣ - في الأصل (... التصنع) ، وقد ورد في مكتبة الجلال ص ١٣٦ ، وفي دليل مخطوطات السيوطي ص ٢٦٤ ، كما في م ، وهـ ، وهو ما

- أثبتناه هنا
- ٩٦ - ح : (تخريج أحاديث الدرة الفاخرة)
- ٩٧ - لم يذكر في : ح
- ٩٨ - لم يذكر في : ح
- ٩٩ - لم يذكر في : ح
- ١٠٠ - لم يذكر في : ح
- ١٠١ - لم يذكر في : ح . وورد في م : (بلوغ ...)
- ١٠٢ - لم يذكر في : ح . وفي م : (.... مختصره تسمى برد الظلال في تكرار السؤال)
- ١٠٣ - لم يذكر في : ح
- ١٠٤ - لم يذكر في : ح
- ١٠٥ - لم يذكر في : ح
- ١٠٦ - لم يذكر في : ح
- ١٠٧ - لم يذكر في : ح
- ١٠٨ - لم يذكر في : ح
- ١٠٩ - لم يذكر في : ح
- ١١٠ - لم يذكر في : ح
- ١١١ - لم يذكر في : ح
- ١١٢ - لم يذكر في : ح
- ١١٣ - لم يذكر في : ح
- ١١٤ - لم يذكر في : ح
- ١١٥ - لم يذكر في : ح
- ١١٦ - لم يذكر في : ح ، و ح
- ١١٧ - لم يذكر في : ح
- ١١٨ - لم يذكر في : ح
- ١١٩ - لم يذكر في : ح
- ١٢٠ - لم يذكر في : ح
- ١٢١ - لم يذكر في : ح
- ١٢٢ - لم يذكر في : ح
- ١٢٣ - لم يذكر في : ح
- ١٢٤ - لم يذكر في : ح
- ١٢٥ - لم يذكر في : ح ، وفي الأصل (مساغبة ...)
- ١٢٦ - لم يذكر في : ح
- ١٢٧ - لم يذكر في : ح
- ١٢٨ - لم يذكر في : ح
- ١٢٩ - لم يذكر في : ح
- ١٣٠ - لم يذكر في : ح
- ٦٤ - في م : (... المستجابة)
- ٦٥ - في ح : (... السيدة آمنة)
- ٦٦ - في ح : (فهرست المرويات) فقط
- ٦٧ - لم يذكر في : ح
- ٦٨ - أ : (... عن عمر)
- ٦٩ - في ح : (أربعون حديثاً في فضل الجهاد)
- ٧٠ - هـ : (... في فضل العباس) ، ح : (... في مناقب بني العباس)
- ٧١ - لم يذكر في : ح . وفي هـ (... في فضل الخلافة)
- ٧٢ - ح : (ذم المكس)
- ٧٣ - لم يذكر في : ح
- ٧٤ - في م ، هـ : (... لم يتم)
- ٧٥ - م : (تطريز في تخريج ...) وفي ح : (تقريب العزيب)
- ٧٦ - لم يذكر في : ح
- ٧٧ - م ، هـ : (... لم يتم) وورد في ح : (تخريج أحاديث الكافية يسمى تجريد العناية)
- ٧٨ - م ، هـ : (... كتب منه السير)
- ٧٩ - م ، هـ : (... كتب منه الثلث) وفي ح : (زوائد شعبة الإيمان للبيهقي) فقط
- ٨٠ - لم يذكر في : ح
- ٨١ - لم يذكر في : ح
- ٨٢ - لم يذكر في : ح
- ٨٣ - لم يذكر في : ح
- ٨٤ - م : (الرياض النضرة ...)
- ٨٥ - الأصل (عين الإصابة ...)
- ٨٦ - ح : (المعجم الصغير يسمى المنتقى)
- ٨٧ - لم يذكر في : ح
- ٨٨ - لم يذكر في : ح
- ٨٩ - لم يذكر في : ح
- ٩٠ - لم يذكر في : ح
- ٩١ - م ، هـ : (... كتب منه جزء)
- ٩٢ - لم يذكر في : م ، هـ
- ٩٣ - لم يذكر في : ح
- ٩٤ - لم يذكر في : ح
- ٩٥ - لم يذكر في : ح

- ١٣١ - لم يذكر في : ح
- ١٣٢ - لم يذكر في : ح
- ١٣٣ - لم يذكر في : م ، و ، هـ ، وح
- ١٣٤ - ح : بدون (... مزوج)
- ١٣٥ - ح : (الألفية وتسمى نظم ...)
- ١٣٦ - ح : (نظم الدرر شرحها يسمى قطر الدرر) ، م ، و ، هـ (نظم الدرر في علم الأثر شرحها يسمى البحر الذي زخر لم يتم)
- ١٣٧ - ح : (التهذيب ...)
- ١٣٨ - لم يذكر في : م ، وح
- ١٣٩ - ح : (من عاش من الصحابة مائة وعشرين)
- ١٤٠ - هـ : (در الصحابة ...) ، وفي ح (در ...)
- ١٤١ - لم يذكر في : م
- ١٤٢ - لم يذكر في : ح . وفي هـ : (اللمع في أسباب الحديث)
- ١٤٣ - لم يذكر في : ح
- ١٤٤ - لم يذكر في : ح . وفي م ، و ، هـ ورد (مختصر نهاية ابن الأثير يسمى الدر النثير)
- ١٤٥ - م ، و ، هـ ، وح (مختصر التنبيه يسمى الوافي)
- ١٤٦ - لم يذكر في : ح
- ١٤٧ - م : (النظائر والأشياء)
- ١٤٨ - هـ (الأزهار الغضة في حواشي الروضة ، وهي الكبرى كتب منها الحواشي الصغرى)
- ١٤٩ - م : (ينبوع الروضة مع زوائد كثيرة تسمى الغنية لم يتم) ويبدو أن هناك خلطاً بين هذا العنوان ، وعنوان آخر هو (مختصر الروضة ...)
- ١٥٠ - ح : (مختصر الروضة يسمى الغنية)
- ١٥١ - م : (مختصر الروضة مع زوائد تسمى الخلاصة كتب منه من الأول إلى الحبيض ومن الجراح إلى السرقة) ، وفي هـ : (نظم الروضة مع زوائد تسمى الخلاصة كتب من الأول إلى الحبيض ومن الجراح إلى السرقة) وفي ح : (نظم الروضة يسمى الخلاصة)
- ١٥٢ - م : (نظم الخصاصة وهو شرح النظم المذكور) ، وفي ح (نظم الروضة ، شرحه يسمى رفع الخصاصة)
- ١٥٣ - م ، و ، هـ : (... يسمى تحصيل الخادم كتب منه من الزكاة إلى آخر الحج) وفي ح : (... يسمى تحصيل الخادم)
- ١٥٤ - م : (فوائد الفرائد ...) وفي ح : (شوارد الفوائد ...)
- ١٥٥ - م : (مقدمة الابتهاج في نظم المنهاج) وفي ح : (الورقات المقدمة)
- ١٥٦ - لم يذكر في : م ، وح . وزاد في هـ : (... لم يتم)
- ١٥٧ - زاد في ح : (... للماوردي)
- ١٥٨ - م ، و ، هـ (... كتب منه اليسير) وفي ح : بدون (لابن المقرئ)
- ١٥٩ - لم يذكر في : ح
- ١٦٠ - لم يذكر في : ح
- ١٦١ - لم يذكر في : ح
- ١٦٢ - لم يذكر في : ح
- ١٦٣ - لم يذكر في : ح
- ١٦٤ - لم يذكر في : ح
- ١٦٥ - لم يذكر في : ح
- ١٦٦ - لم يذكر في : ح
- ١٦٧ - لم يذكر في : ح
- ١٦٨ - لم يذكر في : ح
- ١٦٩ - لم يذكر في : ح
- ١٧٠ - لم يذكر في : ح
- ١٧١ - لم يذكر في : ح
- ١٧٢ - لم يذكر في : ح
- ١٧٣ - لم يذكر في : ح
- ١٧٤ - م : (القول المغالق من أنت تالق) و هـ (فتح المغالق في أنت طالق) وح (فتح المغالق من أنت طالق)
- ١٧٥ - لم يذكر في : ح
- ١٧٦ - لم يذكر في : ح
- ١٧٧ - لم يذكر في : ح ، ورد في م : (... الحيشية من البيبرسية)
- ١٧٨ - لم يذكر في : ح
- ١٧٩ - لم يذكر في : ح
- ١٨٠ - لم يذكر في : ح
- ١٨١ - لم يذكر في : ح ، وزاد في م : (... مجلد ضخمة)
- ١٨٢ - لم يذكر في : ح
- ١٨٣ - لم يذكر في : ح
- ١٨٤ - لم يذكر في : ح
- ١٨٥ - لم يذكر في : ح
- ١٨٦ - لم يذكر في : ح
- ١٨٧ - لم يذكر في : ح
- ١٨٨ - لم يذكر في : ح
- ١٨٩ - لم يذكر في : ح
- ١٩٠ - لم يذكر في : ح
- ١٩١ - لم يذكر في : ح
- ١٩٢ - لم يذكر في : ح

- ١٩٣ - لم يذكر في : ح
١٩٤ - لم يذكر في : هـ ، و ح
١٩٥ - لم يذكر في : ح ، وورد في م : (البرق القريحة ...)
١٩٦ - لم يذكر في : ح
١٩٧ - لم يذكر في : ح
١٩٨ - لم يذكر في : ح
١٩٩ - لم يذكر في : ح
٢٠٠ - لم يذكر في : ح
٢٠١ - لم يذكر في : ح
٢٠٢ - لم يذكر في : ح
٢٠٣ - لم يذكر في : ح
٢٠٤ - لم يذكر في : ح
٢٠٥ - لم يذكر في : ح
٢٠٦ - لم يذكر في : ح
٢٠٧ - ح : (جمع الجوامع) فقط
٢٠٨ - ح : دون (... مجلدان)
٢٠٩ - ح : (... يسمى البهجة المضية في شرح الألفية)
٢١٠ - ح : (الفريدة في النحو والتصريف والخط)
٢١١ - لم يذكر في : ح
٢١٢ - ح : دون (... في مؤلف واحد)
٢١٣ - لم يذكر في : ح
٢١٤ - ح : (الفتح القريب على مغني اللبيب)
٢١٥ - ح : (شرح شواهد المغنى)
٢١٦ - لم يذكر في : ح
٢١٧ - م : دون (... على غط أصول الفقه)
٢١٨ - م ، و هـ : (... لم يتم) ، وفي ح ، العنوان فقط
٢١٩ - زاد في م ، و هـ : (... يسمى الزهور)
٢٢٠ - هـ : (التاج ...)
٢٢١ - م : (... في اختصار ...) ، و ح : (مختصر الألفية ودقائقها)
٢٢٢ - ح : دون (... مخزوم)
٢٢٣ - ح : (السلسلة الموشحة)
٢٢٤ - لم يذكر في : ح ، وورد في م : (... في تخصيصي ...)
٢٢٥ - ح : (المجمل في الرد ...)
٢٢٦ - لم يذكر في : ح
٢٢٧ - م : (... في جواب سؤال ...) ، وفي ح : (... في الجواب عن السؤال ...)
٢٢٨ - لم يذكر في : ح
٢٢٩ - لم يذكر في : ح
٢٣٠ - لم يذكر في : ح
٢٣١ - لم يذكر في : ح
٢٣٢ - لم يذكر في : ح
٢٣٣ - لم يذكر في : ح
٢٣٤ - لم يذكر في : ح ، وورد في مكتبة الجلال السيوطي ص ٢٦٩ (نظام ...) وفي دليل مخطوطات السيوطي ص ٢٨٠ كما أثبتناه هنا
٢٣٥ - لم يذكر في : ح
٢٣٦ - ح (عقود الجمان في المعاني والبيان) دون : ألفية تسمى
٢٣٧ - ح (عقود الجمان .. شرحه) دون ذكر العنوان
٢٣٨ - م : (... يسمى مفتاح التلخيص) ح : (نكت على التلخيص يسمى الإفصاح)
٢٣٩ - هـ : (... موزى فيها باسم النوع) ، وفي ح : (البديعة) فقط
٢٤٠ - ح : (... في الأنواع ...)
٢٤١ - لم يذكر في : ح
٢٤٢ - م : (الأجوبة الزكية عن الأسئلة المسكية) و هـ : (الأجوبة الزكية على الألفاظ السبكية)
٢٤٣ - م : (... بالاجوبة المائة)
٢٤٤ - لم يذكر في : ح
٢٤٥ - لم يذكر في : ح
٢٤٦ - لم يذكر في : ح
٢٤٧ - لم يذكر في : ح
٢٤٨ - لم يذكر في : ح
٢٤٩ - لم يذكر في : ح
٢٥٠ - لم يذكر في : ح
٢٥١ - لم يذكر في : ح
٢٥٢ - في ح (... والتحفة المكية على ...)
٢٥٣ - ح : (المقامات)
٢٥٤ - لم يذكر في : ح ، وزاد في م ، و هـ (... وهي ثلاثون مقامة)
٢٥٥ - لم يذكر في : ح
٢٥٦ - لم يذكر في : ح ، وجاء في هـ : (المقامة القدسية في والدي أشرف البرية النبي صلى الله عليه وسلم)
٢٥٧ - لم يذكر في : ح ، وفي م ، و هـ : (المقامة الأزوادا ...)
٢٥٨ - لم يذكر في : ح
٢٥٩ - لم يذكر في : ح

- ٢٦٠ - لم يذكر في : ح
٢٦١ - لم يذكر في : ح
٢٦٢ - لم يذكر في : ح
٢٦٣ - لم يذكر في : ح
٢٦٤ - لم يذكر في : ح
٢٦٥ - لم يذكر في : ح
٢٦٦ - لم يذكر في : ح
٢٦٧ - لم يذكر في : ح
٢٦٨ - لم يذكر في : ح
٢٦٩ - لم يذكر في : ح
٢٧٠ - لم يذكر في : ح . وزاد في هـ : (... تسمى التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس ...) وتكرر العنوان مستقلاً في هـ في مكان آخر
٢٧١ - لم يذكر في : ح
٢٧٢ - لم يذكر في : ح
٢٧٣ - لم يذكر في : ح
٢٧٤ - لم يذكر في : ح
٢٧٥ - لم يذكر في : ح
٢٧٦ - لم يذكر في : ح
٢٧٧ - الأصل فقط
٢٧٨ - لم يذكر في : ح
٢٧٩ - الأصل فقط
٢٨٠ - لم يذكر في : ح
٢٨١ - الأصل فقط
٢٨٢ - لم يذكر في : ح
٢٨٣ - لم يذكر في : ح
٢٨٤ - لم يذكر في : ح
٢٨٥ - لم يذكر في : ح
٢٨٦ - لم يذكر في : ح
٢٨٧ - لم يذكر في : ح
٢٨٨ - لم يذكر في : ح . ورد في م : (... بين المغيب والمشارق) وفي ب : (... بين الضيف والسارق)
٢٨٩ - لم يذكر في : ح . ورد في م : (مقامة تسمى الكلاجية ...)
٢٩٠ - لم يذكر في : ح . ورد في م : (... على صاحب الضيف) وفي هـ : (... على صاحب ضيف)
٢٩١ - لم يذكر في : هـ ، وح
٢٩٢ - لم يذكر في : م ، وح
٢٩٣ - لم يذكر في : ح ، وهي مقامة
٢٩٤ - ح : دون (... الشهاب الثاقب)
٢٩٥ - لم يذكر في : ح
٢٩٦ - لم يذكر في : ح . ورد في هـ : (... روضة المنتهي)
٢٩٧ - ح : (... من نظم القول)
٢٩٨ - ح : (ديوان شعر)
٢٩٩ - لم يذكر في : ح . وفي م : (وصف الآل في صفة الهلال)
٣٠٠ - لم يذكر في : ح
٣٠١ - لم يذكر في : ح
٣٠٢ - م ، هـ (... لم يتم) بدلاً عن مسودة وفي ح العنوان فقط
٣٠٣ - لم يذكر في : ح
٣٠٤ - لم يذكر في : ح
٣٠٥ - لم يذكر في : ح
٣٠٦ - لم يذكر في : ح
٣٠٧ - لم يذكر في : ح
٣٠٨ - لم يذكر في : ح
٣٠٩ - لم يذكر في : ح . ورد في الأصل (نثل المكنان ...)
٣١٠ - هكذا في الأصل ، م ، و هـ ، ولم يذكر في : ح . ورد في مكتبة الجلال ص ٢١٤ (زبدة اللبقي) وكذا في دليل مخطوطات السيوطي ص ١٩٨ وزاد (... فيه فوائد لغوية وحديثية وطبية)
٣١١ - ح : (طبقات النحاة الكبرى والوسطى والصغرى)
٣١٢ - لم يذكر في : ح
٣١٣ - زاد في م ، و هـ (... لم يتم)
٣١٤ - م : (المحاضرة في ...) ، وح : (تاريخ مصر ، هذا)
٣١٥ - لم يذكر في : ح
٣١٦ - ح : (باقوت الشمايخ ...)
٣١٧ - ح : دون (... شيخنا ...)
٣١٨ - م ، و هـ (... يسمى المنجم في المعجم) وفي ح : (... الكبير يسمى حاطب ليل وجارف سيل)
٣١٩ - لم يذكر في : ح
٣٢٠ - لم يذكر في : ح
٣٢١ - لم يذكر في : ح
٣٢٢ - لم يذكر في : ح ، ورد في م : (... عمرو بن العاص) ، و هـ (... عمر)
٣٢٣ - لم يذكر في : ح ، ورد في م : (... جامع طالون)

الأمنية في الخانقاه الركنية

٣٢٨ - لم يذكر في : ح

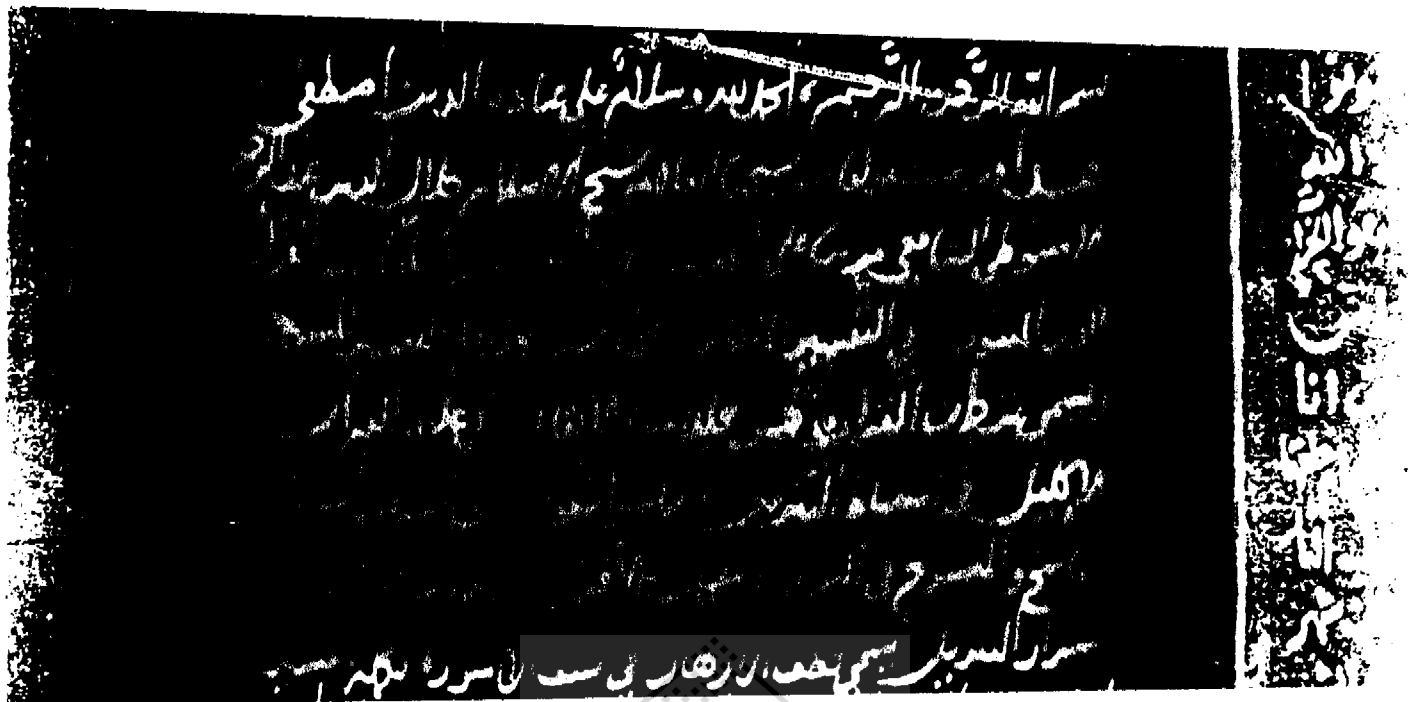
٣٢٩ - ح : (تاريخ سيوط)

٣٢٤ - لم يذكر في : ح

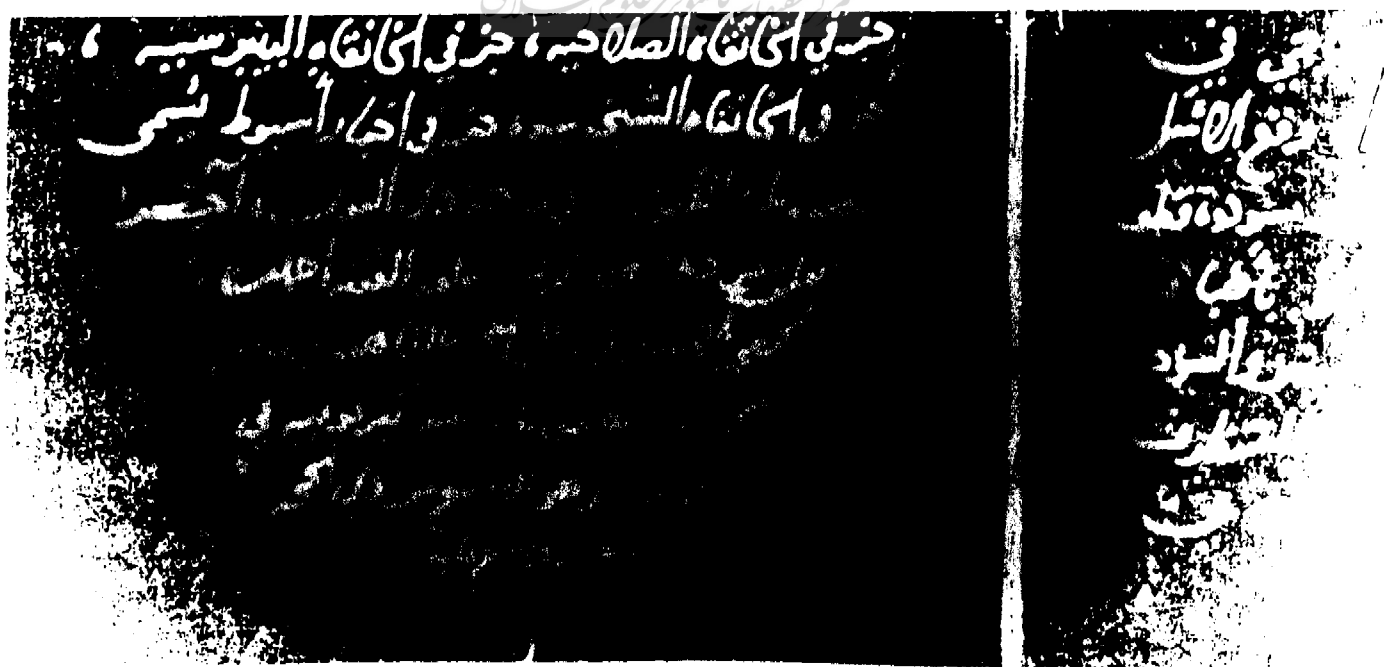
٣٢٥ - لم يذكر في : ح

٣٢٦ - لم يذكر في : ح

٣٢٧ - لم يذكر في : ح ، وزاد في هـ : (... يسمى حسن النية وبلوغ



الورقة الأولى من نسخة تشستريتي



الورقة الأخيرة من نسخة تشستريتي

خصائص النتاج الفكري المستخدم

من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية

بالمملكة العربية السعودية ، دراسة أولوية

أحمد نمران

أستاذ مساعد - قسم المكتبات والمعلومات

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١ - مقدمة :

تعيش المكتبات الأكاديمية والمتخصصة في المملكة العربية السعودية مرحلة نضج واستقرار - سواء من ناحية بناء مجموعاتها أو خدماتها - لم تشهدا من قبل . وقد ساعد على ذلك توافر عناصر البنية الأساسية للمعلومات ، سواء من القوى البشرية المؤهلة ، أو استخدام التقنية الحديثة ، أو مجموعات المكتبات ومراكز المعلومات من المواد المكتبية الأولية أو الثانوية .

وللوقوف على مستوى الخدمة التي تقدمها تلك المكتبات ومراكز المعلومات ، ومدى توفيرها المعلومات للباحثين على مختلف المستويات والتخصصات ، فإن الأمر يحتاج بين فينة وأخرى ، إلى تقييم لتلك الخدمات باستخدام بعض أساليب القياس الكمي أو النوعي . ومن هنا فقد خصص الباحث هذه الدراسة لمعالجة جانب مهم من مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين العرب المتخصصين في المجالات الهندسية بالمملكة العربية السعودية ، وذلك لمعرفة سلوكياتهم في الاستفادة من أوعية المعلومات المتخصصة ، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية ومعرفة خصائصها ، الواردة " بمجلة العلوم الهندسية " Journal of Engineering Science والتي تصدرها كلية الهندسة - جامعة الملك

سعود (١) .

٢ - مشكلة الدراسة :

لا تتوافر أية دراسات في النتاج الفكري العربي عن خصائص الاستشهادات المرجعية المستخدمة من قبل الباحثين العرب في العلوم الهندسية ومدى توفرها .

وتأتي أهمية هذه الدراسة من فرضية مؤداها اعتماد الباحثين العرب في المجالات الهندسية على مقالات الدوريات أكثر من أوعية المعلومات الأخرى . كما أن اعتمادهم على النتاج الفكري في غير التخصص عند إجراء بحوثهم أقل من التخصصات الأخرى ، خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية .

بمعنى آخر ، أن التشتت الموضوعي في العلوم الهندسية أقل منه

في العلوم الاجتماعية والانسانية . لذلك فإن الدراسة سوف تجيب على التساؤلات التالية :

- ١ - ما هي خصائص النتاج الفكري المستخدم من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية .
- ٢ - ما مدى اعتماد الباحثين العرب في المجالات الهندسية على التخصصات الأخرى في الحصول على المعلومات اللازمة لإجراء بحوثهم ؟

هذا إضافة إلى معرفة اتجاهات البحث العلمي لدى هؤلاء الباحثين من واقع إنتاجهم الفكري المنشور في مجلة العلوم الهندسية .

٣ - أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص النتاج الفكري المستخدم من قبل الباحثين العرب في العلوم الهندسية بالمملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة بمجلة العلوم الهندسية التي تصدرها جامعة الملك سعود بالرياض منذ بداية إصدارها عام ١٩٧٥م وحتى عام ١٩٨٨م ، إذ تعتبر هذه المجلة مجالاً لممارسة النشاط العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسية - جامعة الملك سعود بالدرجة الأولى ، وكذلك الباحثين المهتمين بالمجال من خارج الجامعة .

وقد جاء اختيار مجلة العلوم الهندسية باعتبارها أقدم المجلات الهندسية الأكاديمية بالسعودية ، حيث بدأت في الصدور عام ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م .

وقد عايش الكاتب المراحل الأولى لإصدار المجلة ، ولمس حرص هيئة تحريرها على جدية الأبحاث التي تنشرها ، من خلال تحكيمها من قبل باحثين متخصصين سواء من داخل المملكة أو خارجها . لذلك يرى الباحث أن الاستشهادات المرجعية بمجلة العلوم الهندسية تعبر عن سلوكيات الباحثين العرب في المملكة العربية السعودية في الاستفادة من النتاج الفكري المستخدم في إجراء بحوثهم . وإن تحليل تلك الاستشهادات ، سوف يلقى الضوء على أمور كثيرة ، قد تغيب المسؤولين عن اتخاذ القرار بمكتبات الجامعة لترشيد عمليات التزويد والاشتراك في الدوريات العلمية الأكثر استخداماً من قبل الباحثين في المجالات الهندسية .

وبناء على ذلك فقد ركزت الدراسة أهدافها على النقاط التالية :

- ٣.١ التعرف على سلوكيات الباحثين العرب في المجالات الهندسية من حيث استخدام أوعية المعلومات المختلفة ، وقياس معدلات الاستشهاد بها .

- ٣.٢ قياس معدلات استخدام الباحثين العرب في المجالات الهندسية للنتاج الفكري غير المتخصص ، وهو ما يعرف بالتشتت الموضوعي

الأساسية ، والتي أخذت تتطور بسرعة خلال النصف الثاني من القرن الحالي ، وذلك بسبب ظهور الحاسبات الآلية التي ساعدت على إنتاج كشافات الاستشهادات المرجعية المتنوعة ، وأدى ذلك إلى تقدم علم المعلومات بخطوات سريعة إلى الأمام بالانتقال من مرحلة الوصف والتأمل، إلى مرحلة التعبير الكمي عن الظواهر ، والتي تعتبر الاستشهادات المرجعية من أبرز شواهد .

وإذا كان من الممكن استنتاج اتجاه شخص ما عن طريق تتبع آثار أقدامه ، فإن الاستشهادات المرجعية يمكن أن تزودنا بأداة مفيدة لتقدير درجة تأثير مؤلفين أو عناوين مجلات علمية معينة على المجالات الموضوعية الأخرى . فالتقليد العلمي يلزم المؤلف عند نشره لمقال أو بحث، أن يسجل استشاداته بالأعمال التي يستند عليها أو يستشهد بها عند اعداد بحثه ، وهذه عادة تأتي في شكل قائمة بالمراجع في نهاية البحث .

وليس من المبالغة القول أن الاستشهادات المرجعية تكاد تكون المرأة التي تنعكس عليها الأنماط السلوكية للباحثين في تعاملهم البيليوجرافي مع الأعمال السابقة . فالاستشهادات المرجعية في النهاية هي علامات أو رموز تختفي وراء المعلومات المستفاد منها . ولذلك فهي تمدنا ببيانات نبني من خلالها تصورات عن سلوكيات المؤلفين المستفيدين دون الحاجة إلى ملاحظتهم مباشرة . وقد يساعد ذلك أخصائي المعلومات الاستفادة من تلك الأنماط السلوكية بهدف التحكم في المعلومات ، وفهمها ، وشها بشكل أفضل داخل مجتمع المستفيدين (٢) .

إلا أن هناك بعض الشكوك التي تشير إلى أن الاستشهادات المرجعية قد لا تكون استخدمت لأغراض البحث ، كما قد يكون الاسناد للمؤلفين الذين اعتمد عليهم الباحث الجديد ليس هدفاً له ، وإنما هدفه تقدير الرواد في هذا المجال (٣) .

ويذهب الباحث برودس في تفسيره للظاهرة السابقة فيقول بأنه حتى لو كان ٤ - ٨٪ من المؤلفين يمارسون هذا المسلك في الاستشهادات ، فإن ذلك يمثل مشكلة مهمة للباحثين الذين يقومون بدراسات الاستشهادات المرجعية ، إذ يؤدي بهم إلى نتائج غير صحيحة ، وغير موثوق بها .

٥.٢ طبيعة الاستشهادات المرجعية :

ونخرج مما سبق إلى أن الاستشهاد المرجعي هو عملية توثيق ناتجة عن اطلاع الباحثين على وثائق معينة ، والاستفادة من تلك الوثائق في بحوثهم ، ومن ثم الإشارة إليها كمصادر معلومات محددة ، أو لتدعيم وجهة نظر معينة ، أو كسند لحقيقة . ويستخدم الاستشهاد هنا لوصف الوثيقة محط الإشارة ، وبناء على ذلك فإن البعض يستخدم كلمتي

٣.٣ التعرف على اتجاهات البحث العلمي للباحثين العرب في المجالات الهندسية بالملكة العربية السعودية ، من خلال التحليل الموضوعي لبحوثهم المنشورة بمجلة العلوم الهندسية .

٣.٤ الخروج ببيانات امبريقية لمعرفة التوزيعات الموضوعية والوعائية واللغوية والجغرافية لأوعية المعلومات الأكثر استخداماً .

٣.٥ الكشف عن مدى توافر الدوريات العلمية الأكثر استخداماً بمكتبة جامعة الملك سعود ، والتي تلبي رغبات الباحثين في المجالات الهندسية بالملكة العربية السعودية .

٣.٦ محاولة ايجاد قائمة قياسية بالدوريات الأكثر استخداماً من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالسعودية ، للاستفادة منها من قبل متخذي القرار في عمليات التزويد .

٤ - حدود الدراسة :

٤.١ سوف تغطي الدراسة الاستشهادات المرجعية الواردة بالمقالات والبحوث المنشورة في مجلة العلوم الهندسية - جامعة الملك سعود ، دون غيرها من العروض والتعليقات المنشورة بالمجلة .

٤.٢ تغطي الدراسة الفترة الزمنية والتي تبدأ منذ بداية الإصدار عام ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م وحتى عام ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م . وحيث أن الدراسة بدأت عام ١٩٩٠م ، وكان المفروض أن يدخل ضمن عملية الاستشهادات أعداد المجلة لعام ١٩٨٩م . إلا أن عملية إعادة تنظيم اصدار المجلات العلمية على مستوى المملكة والتي تصدرها الجامعات السعودية أدى إلى تأخير اصدار اعداد عام ١٩٨٩م بعض الشيء ، مما دعا إلى اسقاطها في عملية التحليل .

٥ - الدراسات السابقة :

لم يسبق لأحد من الباحثين العرب أن تناول قضية تحليل الاستشهادات المرجعية للنتاج الفكري العربي في العلوم الهندسية ، وهو الأمر الذي يدل على عدم الاهتمام بهذا الموضوع على مستوى الدارسين العرب .

إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولها العلماء والباحثون العرب في مجال تحليل الاستشهادات المرجعية في مجالات متعددة . وقبل البدء في عرض تلك الدراسات وغيرها ، وجد الباحث نفسه أمام ضرورة ملحة وهي تحديد مجال الاستشهادات .

٥.١ الاطار الفكري للاستشهادات المرجعية :

تندرج دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية تحت مظلة الدراسات البيليومترية ، والتي تستخدم الأساليب الرياضية ، والاحصائية في دراسة وسائل الاتصالات المكتوبة وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى . وتعتبر تحليلات الاستشهادات المرجعية أحد الأساليب البيليومترية

استشهاد ، وإشارة مرجعية بشكل تبادلي (٤) .

ويطلق على الاستشهاد الذي يكون مستوفياً للبيانات البليوجرافية استشهاداً صريحاً Explicit ، أي واضح الدلالة إلى العمل المستشهد به أما الاستشهاد الذي يلمح إلى عمل ما دون إشارة بليوجرافية صريحة إليه ، فيطلق عليه استشهاد ضمني Implicit .

وثمة رأي حول طبيعة الاستشهادات من حيث موقعها في جسم المقالات التي تستشهد بها . فقد أشار إلى ذلك كل من فوز وداجيف Voos and Dageav (٥) ، حيث أشارا إلى أنه في الغالب ما تظهر المقالات المستشهد بها بكثرة في صدر المقالات المستشهدة أكثر من أي مكان آخر .

ويرى الباحث أن من المهم لمن يرغب في تحديد قيمة استشهاد ما ، معرفة ما إذا كان الاستشهاد قد استخدم أكثر من مرة في المقالة نفسها أم لا ؟ ، وهذا يعني أن تكرار الاستشهاد بمجلة ، يعكس قيمتها ، ومدى الاستفادة منها . وهو ما يؤكد أهمية تحليل الاستشهادات المرجعية ، لتبيان الدوريات العلمية الأكثر استخداماً في مجالات موضوعية محددة ، وتأثير ذلك بالنسبة لتخزين القرار في مراكز المعلومات والمكتبات من أجل ترشيد عملية الاشتراكات للمجلات ، ومن ثم ترشيد الإتفاق على أوعية المعلومات التي تقتنى .

ويؤكد الكاتب (٦) على أن الاستشهاد - أيما كان مستواه صريحاً أو ضمنياً - يتأثر بأحد العوامل التالية : العمر الزمني للوثيقة المستشهد بها - مدى الإتاحة - اللغة - مكان النشر - محتوى الوثيقة المستشهد بها (تحتوي على أفكار جديدة أم ما زال حولها جدل) .

وإضافة إلى ما سبق توجد بعض العوامل التي تؤثر في اختيار الاستشهادات ، من أهمها :

- ١ - عوامل أدبية مثل الولاء من قبل الباحثين لأساتذتهم وزملائهم .
- ٢ - الألفة في اطلاع البعض على مجلات علمية معينة . حيث اعتاد بعض الباحثين الاطلاع على مجلات علمية محددة ، ومداومة الاطلاع عليها بطريقة دورية ، والاستفادة منها في بحوثهم .
- ٣ - القيود الأدبية والعلمية التي تفرضها المجلات العلمية كجزء من سياسة التحرير . حيث ينص بعض الناشرين صراحة . . بأنه لايجوز اقتباس أو نقل أي جزء من منشوراتهم إلا بعد أخذ موافقة كتابية مسبقة ، أو الإشارة إلى ذلك صراحة في البحوث التي تقتبس من من غيرها .

٤ - يستشهد بعض المؤلفين بأعمال مؤلفين آخرين قد ينتمون إلى المدرسة العلمية أو المجموعة الفكرية نفسها التي ينتمي إليها المؤلف . وقد أصبحت الدراسات الخاصة بتحليل الاستشهادات

المرجعية ، من أهم القضايا التي يوليها الباحثون في مجال المكتبات والمعلومات أهمية خاصة ومتنامية ، حيث يستفاد من البيانات والتوزيعات التي تنتج عن تلك الدراسات كمؤشرات عند اتخاذ القرارات المتصلة بعملية تنظيم وتطوير أو تقويم مجموعات المكتبة أو خدمات مراكز المعلومات ، وكذلك متابعة اتجاهات البحث العلمي بصورة أعم لفترة زمنية معينة ، أو في مكان معين .

وتشير الدراسات السابقة ، أن من خصائص البحوث في مجال العلوم البحتة والتطبيقية الاستشهاد بالدوريات العلمية أكثر من البحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية (٧) .

وتعتبر دراسة إدوارد ألن Edward Allen (٨) حول النتاج الفكري في مجال الرياضيات من الدراسات الرائدة في المجال ، حيث استخرج ألفين من الاستشهادات المرجعية من ثلاث دوريات أمريكية ، وست دوريات أوروبية بهدف التعرف على أكثر الدوريات في مجال الرياضيات المناسبة للاقتناء في المكتبات ، وذلك لإشباع رغبات المستفيدين المحتملين .

وقد تبين من تحليل الاستشهادات الواردة في تلك المجلات أن ثلاثين دورية متخصصة في مجال الرياضيات هي الدوريات الأساسية التي تشبع رغبات المستفيدين ، وهي الدوريات الأكثر استخداماً من قبل الباحثين .

أما هيرمان فوسلر ، فقد كانت لبحوثه في خصائص النتاج الفكري المستخدم من قبل الباحثين في مجال الكيمياء والفيزياء ، أهمية خاصة في دراسات الاستشهاد المرجعي . إذ تناول الدوريات المستخدمة والأكثر استشهاداً ورتبها ترتيباً تنازلياً لمعرفة المجموعة الأساسية التي تشبع رغبات المستفيدين . كما تناول أشكال أوعية المعلومات التي يستخدمها العلماء في المجالين السابقين .

وتبين من دراسة فوسلر أن الدوريات هي أهم وأكثر أوعية المعلومات استخداماً من قبل الباحثين في مجال العلوم البحتة ، وأن نسبة استخدامها بالنسبة لأوعية المعلومات الأخرى تمثل ٨٨٪ (عام ١٨٨٩م) ، وازدادت هذه النسبة إلى ٩٢٪ بعد الحرب العالمية الثانية ، بينما تضائل الطلب على الكتب من ١١٪ إلى ٧٪ بعد الحرب العالمية الثانية .

كما تبين من دراسة فوسلر أن التشتت الموضوعي بلغ ٢٣٪ في الدوريات المستشهد بها . وقد أوضح التوزيع الجغرافي لأوعية المعلومات المستشهد بها ، أن المجلات الأمريكية تحتل المركز الأول ، تليها المجلات الألمانية ثم البريطانية ثم الفرنسية .

وتعتبر الدراسة التي قام بها الباحثان " جروس وجروس " البوابة

اقتصادية معتدلة في المكتبة الجامعية .

٦ - منهج الدراسة :

٦.١ قامت الدراسة أساساً على تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في مجلة العلوم الهندسية التي تصدرها جامعة الملك سعود بالملكة العربية السعودية . ويفترض الباحث أن هذه المجلة تعكس النشاط العلمي لمجموعة من الباحثين العرب في مجال العلوم الهندسية . وأن أبحاثهم المنشورة في تلك المجلة تمثل أحد أقطاب البحث العلمي في الجامعات السعودية وتغطي تلك الأبحاث فترة زمنية تمتد من عام ١٣٩٥هـ إلى عام ١٤٠٨هـ ، ١٩٧٥م - ١٩٨٨م .

٦.٢ سوف يعمل الباحث على تحديد اتجاهات البحث العلمي في المجالات الهندسية بجامعة الملك سعود ، من التحليل الموضوعي للبحوث المنشورة في العلوم الهندسية .

٦.٣ قام الباحث بإدخال كافة بيانات الاستشهادات المرجعية في الحاسب الآلي ، من أجل تسهيل عملية التحليل والخروج ببيانات إحصائية ، وقد تم إعداد برنامج خاص لتلبية أهداف الدراسة . إلا أن ثمة صعوبات كثيرة واجهت الباحث أثناء عملية التحليل سوف نعرضها فيما بعد .

٦.٤ تم الحصول على قائمة بالدوريات العلمية المستشهد بها خلال فترة الدراسة . حيث بلغ عددها ٤١٢ دورية ، كما بلغ عدد الاستشهادات المرجعية بهذه الدوريات ١٧٠٦ مرة .

٦.٥ تمت مقابلة قائمة الدوريات المستشهد بها ، على قائمة مقتنيات جامعة الملك سعود من الدوريات لمعرفة مدى الإتاحة للدوريات التي يحتاجها الباحثون في مجال العلوم الهندسية بمكتبات الجامعة .

٦.٦ قام الباحث بتحليل كافة الاستشهادات بـ بليومتريا للوقوف على الدوريات وأوعية المعلومات الأخرى المستشهد بها ، وقياس التشتت الموضوعي والتوزيعات اللغوية والجغرافية الأخرى .

٧ - الدراسة ونتائجها :

٧.١ التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة في مجلة العلوم الهندسية :

انشتت كلية الهندسة بالرياض عام ١٣٨٢هـ ، ١٩٦٢م كمشروع مشترك بين حكومة المملكة العربية السعودية ومنظمة اليونسكو . وفي عام ١٣٨٧هـ ، ١٩٦٧م انضمت الكلية إلى جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) . وبدأت الكلية بإنشاء أربعة أقسام علمية هي : الهندسة الكهربائية - الهندسة الميكانيكية - الهندسة المدنية - قسم العمارة . هذا إضافة إلى قسم العلوم العامة التي كانت توضع برامجها من قبل الأقسام العلمية بكلية العلوم . والتزاماً بالخط الذي تتبناه الجامعة في دعم

الحقيقية ليلاد أحد الطرق البليومتريّة الأساسية ، التي تتمثل في استخدام تحليل الاستشهادات المرجعية لتقويم الأهمية النسبية لمجموعة من الدوريات العلمية . فقد أخذ "جروس وجروس" مجلداً واحداً من مجلة الجمعية الأمريكية للكيمياء J . Amer. Chem . Soc . ، والتي تعد من وجهة نظر الباحثين المتخصصين ، أكبر المجلات تمثيلاً للبحوث الكيميائية الجارية في أمريكا . وقاما بإحصاء عدد الاستشهادات الواردة بمقالات الدوريات المنشورة في هذا المجلد ، ثم رتبنا الدوريات الواردة في الاستشهادات ترتيباً تنازلياً حسب تكرارها بهدف الحصول على قائمة بالدوريات الأكثر استشهاداً .

وتناولت دراسة جيمس كاناسي (١١) - والتي تعتبر من الدراسات الأساسية في تحليل الاستشهاد المرجعي - وصف وتحليل النتائج الفكري لعلم الأحياء الدقيقة ، وشملت أشكال المطبوعات ، والتشتت الموضوعي والتشتت اللغوي .

وتبين من تلك الدراسة أن الدوريات العلمية تحتل مكان الصدارة بين أوعية الإنتاج الفكري المستخدم ، حيث بلغت نسبتها ٩٣,١٢٪ ، بينما بلغ مجموع الأوعية الأخرى المستخدمة ٦,٨٨٪ كما تبين أن التشتت الموضوعي في تلك الدراسة بلغ ٢٨٪ ، أما التشتت اللغوي ، فقد تبين أن اللغة الانجليزية هي اللغة الأساسية التي يستخدمها العلماء بدرجة أكبر من اللغات الأخرى عند إجراء بحوثهم . حيث بلغت نسبة الاستشهادات بالمواد المنشورة باللغة الانجليزية ٨٧٪ من إجمالي الاستشهادات المستخدمة .

ولعل الدراسة التي قام بها آرثر هافنر عن " خصائص الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري لعلم وظائف الأعضاء تعد من الدراسات المهمة في المجال إذ يتبين منها أن الدوريات المتخصصة في مجال الدراسة تحتل موقعا متقدما في صدر قائمة أوعية المعلومات المستشهد بها حيث بلغت نسبة الاستشهاد بالدوريات العلمية في تلك الدراسة ٩٠,٦٧٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية ، تليها الكتب والمواد الأخرى التي بلغت ٩,٣٣٪ . كما أشارت الدراسة إلى تشتت موضوعي مرتفع ، لأن نسبة الاستشهاد بالمواد غير المتخصصة بلغت ٦١,٣١٪ . كما أن التشتت الجغرافي لأوعية المعلومات المستشهد بها ، يبرز أن المطبوعات المنشورة في الولايات المتحدة تحتل المركز الأول ، تليها بريطانيا ثم فرنسا ثم ألمانيا . أما بقية الدوريات المستشهد بها فقد كانت مما نشر في ٣٩ دولة من مختلف دول العالم .

أما جين بيير كرسنت (١٢) ، التي قامت بدراسة حديثة لخصائص النتائج الفكري في العلوم الهندسية ، فتوصلت نتائجها إلى أنه يمكن إبقاء تغطية موضوعية في العلوم الهندسية عند مستوى ٨٥ - ٩٠٪ بنققات

الذي ينشر بالمجلة محل الدراسة .

والجدير بالذكر أن جميع المقالات المنشورة في مجلة العلوم الهندسية محكمة من قبل محكمين ، واحد منهم على الأقل من خارج المملكة .
معنى هذا أن اتجاهات البحث العلمي تتركز حول الموضوعات الثلاثة الأولى المشار إليها في الجدول السابق (١) حيث تحتل مكان الصدارة بالنسبة للباحثين ثم تليها الهندسة الكيميائية ثم هندسة النفط .
٧٠٢ الاستشهادات المرجعية الواردة بمجلة العلوم الهندسية :

من الملاحظ أن الاستشهادات المرجعية من حيث النمط الوعائي والتشتت الموضوعي ، تختلف باختلاف التخصصات العلمية ، ودليلاً على ذلك نجد أن النتاج الفكري في العلوم البحتة والتطبيقية يتميز بالاستشهاد بالدوريات العلمية أكثر من العلوم الاجتماعية والانسانية التي تعتمد أكثر على الكتب . وقد أوضحت بعض الدراسات التي اعتمدت في بياناتها على كشافات الاستشهادات المرجعية ، بأن معدل الاستشهادات بالدوريات العلمية يتراوح ما بين ٨٠ - ٨٤٪ من أدب البحث العلمي ، بينما وجد أن النتاج العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية من خصائصه قلة الإسناد إلى الدوريات العلمية حيث تشكل الكتب المصدر الأساسي للمعلومات في هذه التخصصات (١٥) .

أما من حيث التشتت الموضوعي ، فنجد أن العلوم البحتة والتطبيقية تتميز بانخفاض نسبة التشتت الموضوعي ، على عكس العلوم الاجتماعية والانسانية . بمعنى آخر أن نسبة التشتت الموضوعي أعلى منه في العلوم الاجتماعية والانسانية ، عنه في العلوم البحتة والتطبيقية . وقد أكد برودس أن معدلات اعتماد الباحثين على تخصصاتهم العلمية وعلى التخصصات الأخرى تختلف باختلاف الحقل العلمي (١٦) .

وقد يتساءل البعض عن الأسباب وراء التشتت الموضوعي - الذي هو ببساطة اعتماد الباحثين المتخصصين في استشاداتهم على تخصصات أخرى في الحصول على معلوماتهم أثناء اجراء بحوثهم - فبأني الجواب : بأن السبب الرئيسي وراء التشتت الموضوعي للتخصصات المختلفة ، هو ارتباط تلك التخصصات ببعضها البعض بشكل متداخل ، وعليه فلا يمكن أن تعمل العلوم الهندسية بمنأى عن العلوم البحتة أو الاجتماعية أو الانسانية . فهناك الجانب الانساني والاجتماعي للعلوم البحتة والتطبيقية الذي لا يمكن تجاهله ، وكذلك فإن العلوم التطبيقية لا يمكن أن تعمل بدون العلوم البحتة . وهنا ما يعرف بتعدد الارتباطات الموضوعية لكل فرع من فروع المعرفة ، فكل موضوع يرتبط بفروع المعرفة

القطاعات الصناعية ومرافق الإنتاج والخدمات الهندسية بالدولة ، فقد استحدثت كلية الهندسة مؤخراً قسماً لهندسة النفط ، وآخر للهندسة الكيميائية .

وتدعيماً للنشاط العلمي ، قامت كلية الهندسة عام ١٣٩٥هـ ، بإصدار "مجلة العلوم الهندسية Journal of Engineering Sci" بهدف نشر البحوث والدراسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، وكذلك الباحثون المهتمون بالقطاعات الهندسية (١٤) .

وبتحليل المقالات في مجلة العلوم الهندسية تبين أن إجمالي عدد المقالات المنشورة ٢٤١ مقالة ، وذلك في الفترة بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٨٨م . وتتوزع الموضوعات التي تناولتها البحوث والدراسات بين ٦ مجالات علمية عريضة ، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (١)

يبين التوزيع الموضوعي للبحوث المنشورة

في مجلة العلوم الهندسية بين عامي ١٩٧٥م - ١٩٨٨م

مسلسل	الموضوع	عدد البحوث	٪
١	هندسة ميكانيكية	٦٧	٢٧,٨
٢	هندسة كهربائية	٦٢	٢٥,٧٣
٣	هندسة مدنية	٥٦	٢٣,٢٤
٤	هندسة كيميائية	٢٣	٩,٥٤
٥	هندسة نفط	١٧	٧,٥٠
٦	علوم بحتة	١٦	٦,٦٤
	المجموع	٢٤١	١٠٠

وتبين من الجدول السابق أن إجمالي النتاج الفكري المنشور في موضوعات الهندسة الميكانيكية والكهربائية والمدنية يمثل أكثر من ٧٥٪ من إجمالي البحوث والدراسات الواردة بالمجلة . ويمكن أن يعزى تفسير تلك الظاهرة لسببين :

- ١ - أن أقسام الهندسة الميكانيكية والكهربائية والمدنية تعتبر من أقدم الأقسام العلمية بالكلية .
- ٢ - أن الجهاز الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام المذكورة قد اكتمل ونضج ، بحيث أنه بدأ بالمشاركة مبكراً في الإنتاج العلمي

المستخدمة . وهذه نسبة مرتفعة إلى حد ما إذا ما قورنت بالتخصصات الأخرى والتي نادراً ما تستخدم هذا النوع من أوعية المعلومات في بحوثها . وخاصة العلوم الاجتماعية والانسانية . والجدير بالإشارة هنا أن أعمال المؤتمرات في العلوم التطبيقية غالباً ما تتمتع بمزايا لا تتوفر لغيرها من أوعية المعلومات ، إذ أنها تشتمل على التعليقات والمناقشات العلمية التي تدور حول البحوث المقدمة إلى المؤتمر . أما التقارير الفنية - وهي إحدى القنوات الأساسية لبث المعلومات العلمية والتقنية - فقد أثبتت فعاليتها كمصدر معلومات للمهندسين في عمليات الاتصال العلمي . حيث تقدم التقارير الفنية الحقائق والبيانات التي تم الحصول عليها بلا قيد ، هذا إضافة إلى السرعة التي تصدر بها هذا النوع من المطبوعات حيث لا تمر بسلسلة الإجراءات التي تمر بها مقالات الدوريات والكتب من تحكيم وتحرير وخلافه .

وإذا نظرنا في الجدول (٣) الذي يتناول التحليل الوعائي للمواد المستشهد بها موزعة على سنوات الدراسة ، نجد أن المتوسط السنوي لإجمالي الأوعية المستخدمة ٢٠١,٣٥ وعاء . بينما نجد أن المتوسط السنوي لمقالات الدوريات فقط المستشهد بها ١٢١,٨٥ مقالة . وتبلغ نسبة الدوريات إلى إجمالي الأوعية ٦٠,٥٪ ، وهي بذلك تحتل المركز الأول بين الأوعية المستشهد بها ، حيث أنها نسبة مرتفعة إلى حد ما ، ولها في نفس الوقت دلالة وعائية بالنسبة لهذه النوعية من الدراسات الهندسية.

أما بالنسبة للكتب ، فنجد أن المتوسط السنوي للاستشهاد بها ٣٦,٨٥ كتاب ، وأن نسبة استخدامها لإجمالي الأوعية المستشهد بها ١٨,٣٪ ، وهي بذلك تحتل المركز الثاني . كما أن المتوسط السنوي للاستشهاد بأعمال المؤتمرات ١٧,٥ وثيقة سنوياً حيث تأتي في المركز الثالث بعد الكتب ، بنسبة ٨,٧٪ من إجمالي الاستشهادات . وتحتل التقارير الفنية المركز الرابع بنسبة ٦,٩٪ ، وأن المتوسط السنوي يبلغ ١٣,٩٢ تقرير سنوياً . وهنا نجد أهمية هذين النوعين من أوعية المعلومات بالنسبة للباحثين في هذه الدراسة حيث يبلغ نسبتها إلى إجمالي الأوعية المستشهد بها ١٥,٦٪ . وتحتل الرسائل الجامعية المركز الخامس من بين جملة الاستشهادات حيث تمثل نسبة ٣,٨٪ ، ومتوسط الاستخدام السنوي ٧,٥٧ رسالة سنوياً . أما المجموعة الأخيرة من أوعية المعلومات (غير ذلك) فتمثل النشرات وبراءات الاختراع وخلافها ، إذ يبلغ المتوسط السنوي لاستخدام هذه الأوعية ٣,٦٤ وثيقة ، ونسبة ١,٨٪ من إجمالي الأوعية المستشهد بها .

الأخرى بقدر . فالباحث المتخصص يعتمد على التخصصات الأخرى في الحصول على المعلومات ، حيث يعرف هذا بالتشتت الموضوعي ، أي مدى اعتماد الباحث على التخصصات الأخرى عند إجراء بحوثه . وعادة ما ينسب التشتت الموضوعي بنسبة المواد المستشهد بها من خارج التخصص إلى إجمالي الاستشهادات ، وهكذا فإن استخدام الباحثين للتناج الفكري في تخصصاتهم العلمية والتخصصات الأخرى يختلف من مجال إلى آخر .

٧.٣ طبيعة الأوعية المستشهد بها :

قام الباحث بتحليل أوعية المعلومات المستشهد بها في البحوث المنشورة بمجلة العلوم الهندسية - بجامعة الملك سعود كما هو مبين بالجدول (٢) التالي :

جدول (٢)

يبين التوزيع الوعائي للمواد المستشهد بها
بمجلة العلوم الهندسية في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٨م

مسلسل	الوعاء	التكرار	٪
١	مقالات دوريات	١٧٠٦	٦٠,٥
٢	كتب	٥١٦	١٨,٣
٣	اعمال مؤتمرات	٢٤٥	٨,٧
٤	تقارير فنية	١٩٥	٦,٩
٥	رسائل جامعية	١٠٦	٣,٨
٦	غير ذلك	٥١	١,٨
	المجموع	٢٨١٩	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق أن الباحثين العرب في المجالات الهندسية يستخدمون أوعية المعلومات بتهجين كبير . وتأتي الدوريات على رأس أوعية المعلومات المستشهد بها فهي تحتل المركز الأول من حيث الاستخدام، بمعدل ٦٠,٥٪ من إجمالي الاستشهادات . ويلي ذلك الكتب، حيث تحتل المركز الثاني بنسبة ١٨,٣٪ من مجموع الاستشهادات . ثم تحتل أعمال المؤتمرات والتقارير الفنية والرسائل الجامعية المراتب التالية على التوالي كما هو مبين بالجدول (٢) . والجدير بالملاحظة أن اعتماد الباحثين في المجالات الهندسية في هذه الدراسة على أعمال المؤتمرات والتقارير الفنية تمثل ١٥,٦٪ من إجمالي الاستشهادات

جدول (٣)

التحليل الوعائي للاستشهادات موزعة على سنوات الدراسة

السنة	مقالات الدوريات	كتب	أعمال مؤتمرات	تقارير فنية	رسائل جامعية	غير ذلك	المجموع
١٩٧٥	٥٧	٣٤	٧	١٧	٥	١	١٢١
٧٦	٤٢	١٧	٨	٧	٩	١	٨٤
٧٧	٨٠	٣٠	٨	٩	٨	٢	١٣٧
٧٨	١٢٧	٢٥	٧	١٤	٤	٢	١٧٩
٧٩	١١٨	٢٩	٢٢	١٩	٩	٤	٢٠١
٨٠	١٥٨	٦٢	٢٦	١٣	٢	٦	٢٦٧
٨١	٩٤	٣٢	١٩	١٢	١٦	٥	١٧٨
٨٢	١٢٧	٣٥	٢٢	١٢	٥	٢	٢٠٣
٨٣	٩٤	٣٠	١٠	١٠	٥	٥	١٥٤
٨٤	٦٨	١٨	١١	٩	٢	٢	١١٠
٨٥	١٧٧	٤٥	٢٧	٩	٧	١	٢٦٦
٨٦	١٤٠	٤٣	١٩	٨	١١	١	٢٢٢
٨٧	٢٠٤	٤٤	٢٦	٢٢	١٠	٢	٣٠٨
٨٨	٢٢٠	٧٢	٣٣	٣٤	١٣	١٧	٣٨٩
المجموع	١٧٠٦	٥١٦	٢٤٥	١٩٥	١٠٦	٥١	٢٨١٩

جدول (٤)

يبين معدل التغير النسبي لأوعية المعلومات المستشهد بها في النصف الأول والثاني من الدراسة

البيان الأوعية	مقالات الدوريات	كتب	أعمال مؤتمرات	تقارير فنية	رسائل جامعية	غير ذلك
مجموع الاستشهادات	١٧٠٦	٥١٦	٢٤٥	١٩٥	١٠٦	٥١
المتوسط السنوي	٢٠١٣٥	٣٦٨٥	١٧٥	١٣٩٢	٧٥٧	٣٦٤
النسبة	٦٠.٥١	١٨.٣	٨.٧	٦.٩	٣.٨	١.٨
معدل التغير النسبي في الفترة ١٩٨١-٧٥	٦٤.٩	٥.٨	١٧١.٢٢	٢٩.٤	٢٢.٠	٤٠.٠
معدل التغير النسبي في الفترة ١٩٨٨-٨٢	٧٣.٢٢	١٠.٥٧	٥.٠	١٨٣.٨	١٦.٠	٧٥.٠

ويتطبيق الصيغة السابقة . نجد أن معدل التغير النسبي العام ٨٩ ، ٦٨ وهو معدل معتدل إلى حد ما على الرغم من وجود نقص مفاجئ - عام ١٩٨٤ م . أما معدل التغير العام للنصف الأول من الدراسة ١٩٧٥ - ١٩٨١ م فهو ٤٧.١ ، والنصف الثاني ١٩٨٢ - ١٩٨٨ م هو ٩١.٦ ، وهذا يعني أن معدل التغير العام في استخدام الاستشهادات في النصف الأول من الدراسة ، كان يميل إلى الاعتدال وعدم التطرف ، على عكس ما حصل في النصف الثاني من الدراسة ، حيث نجد أن مجموع الاستشهادات عام ١٩٨٢ بلغ ٢٠٣ استشهاداً ثم هبط في العام التالي إلى ١٥٤ ثم إلى ١١٠ استشهاداً عام ١٩٨٤ . وفي عام ١٩٨٥ حدث صعود فجائي حيث وصل مدى الاستشهادات إلى ٢٦٦ وهكذا كانت التغيرات المفاجئة ، سببا في اختلاف معدل التغير في النصف الثاني من النصف الأول من الدراسة . ويمكن أن نعزو النقص المفاجئ لعام ١٩٨٤ إلى انخفاض المخصصات المالية للمكتبات في تلك السنة ، وقد أدى ذلك إلى إلغاء الاشتراك في أعداد كبيرة من المجلات العلمية بالجامعة ، وعدم انتظام وصول الكثير منها . وعندما تم إلغاء الاشتراكات لعدد من الدوريات ، تم ذلك دون الاستناد إلى دراسة علمية لاحتياجات المستفيدين . وكانت عمليات التزويد الأخرى بالمكتبة شبه متوقفة .

ولأغراض الدراسة ، يهمننا التركيز على معدل التغير للدوريات ، والذي يمكن وصفه بالثبات والاستقرار ، وعدم وجود مفاجآت بالنسبة للاستخدام من قبل الباحثين في العلوم الهندسية على عكس الأوعية الأخرى التي انتابها تذبذب في الاستخدام . وهذا يعكس الأهمية العلمية

٧٣١ معدل التغير النسبي :

الجدير بالملاحظة أن هناك تزايداً سنوياً في الاستشهاد بمجموع أوعية المعلومات المستخدمة بصفة عامة ، ومقالات الدوريات بصفة خاصة على مدى السنوات الأربع عشرة محل الدراسة (١٩٧٥ - ١٩٨٨ م)، ولمعرفة نسبة التغير بالزيادة أو النقص في مستوى الظاهرة فإنه يجب حساب معدل التغير النسبي . ويطلق اصطلاح معدل التغير على علاقة مستوى الظاهرة - وهي هنا الاستشهادات المرجعية - في فترة معينة ، بمستواها في فترة الأساس ، ويعرف أحيانا معدل التغير بسرعة التغير أو سرعة النمو . وقد قسم الباحث البيانات التي حصل عليها إلى قسمين : الأول يغطي الفترة من عام ١٩٧٥ - ١٩٨١ م ، والثاني يغطي الفترة من ١٩٨٣ - ١٩٨٨ م ، وذلك من أجل مزيد من المقارنة بين الاستشهادات في النصف الأول من فترة الدراسة وبين الاستشهادات في النصف الثاني من فترة الدراسة كما هو مبين بالجدول (٤) ، وذلك باستخدام الصيغة :

ص ر - ص ١

ص ١

حيث إن ص ر تمثل الاستشهادات في السنة الأخيرة من الفترة

الاستشهادات من خارج التخصص الموضوعي في المجالات الهندسية ، فنجد أن العلوم البحتة أو الأساسية كما يسميها البعض تحتل المركز الأول من بين اجمالي الاستشهادات ، إذ يبلغ اجمالي الاستشهادات بتلك العلوم ٩٨٩ استشهاداً ، من بينها ٥٩٨ استشهاداً بمقالات من مجلات علمية متخصصة في العلوم البحتة ، وهو ما أكدته قوة الارتباط بين العلوم البحتة والعلوم الهندسية أما الموضوعات الأخرى التي يعتمد عليها الباحثون في المجالات الهندسية عند اجراء بحوثهم فتتمثل في أعداد قليلة من الاستشهادات في العلوم الاجتماعية والانسانية . إذ يبلغ اجمالي الاستشهادات في تلك المجالات ٥٣ استشهاداً ، من بينها ٣١ مقالة دوريات .

وتؤكد تلك البيانات الإحصائية على مدى اعتماد الباحثين في المجالات الهندسية ، على التخصصات العلمية الأخرى - وبخاصة في العلوم البحتة - كمصدر للمعلومات عند كتابة بحوثهم . وقد تم قياس مدى اعتماد هؤلاء الباحثين على النتاج الفكري من خارج تخصصهم النشر في المجلات العلمية ، والذي يعرف بالتشتت الموضوعي .

فقد بلغت نسبة التشتت الموضوعي للنتاج الفكري المستخدم في المجالات الهندسية ٣٦,٧٪ وذلك بالنسبة لمقالات الدوريات . أما بالنسبة للمقالات من خارج التخصص فبلغت ٦٢٩ من اجمالي عدد المقالات المستشهد بها والتي بلغ عددها ١٧٠٦ مقالة . ونسبة التشتت الموضوعي هذه تعتبر صغيرة إذا ما قورنت بالتخصصات الأخرى في العلوم الاجتماعية والانسانية - كما سبق ذكره - حيث أن نسبة التشتت الموضوعي في تلك المجالات أكبر من العلوم الهندسية والعلوم البحتة . ومعنى ذلك أن الاسناد الموضوعي في العلوم الهندسية أعلى من العلوم الأخرى ، حيث تبين من الدراسة أن الدوريات الهندسية هي المصدر الأساسي للمعلومات للباحثين العرب في المجالات الهندسية فقد بلغ معدل استخدامهم للدوريات الهندسية ٩٣,٣٪ .

والجدير بالإشارة هنا أن نسبة التشتت الموضوعي تشير إلى تعدد الارتباطات الموضوعية بين التخصصات المختلفة ، فالعلوم متداخلة ومن الصعب الفصل بينها ، وهي تمثل شبكة مترابطة تستفيد من بعضها البعض كل بقدر محدد .

ولعل النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة بأن معدل استخدام الباحثين العرب في العلوم الهندسية للدوريات المتخصصة هي ٩٣,٣٪ هي نتيجة معتدلة ، إذا ما قورنت بالنتائج التي توصل إليها شلن لو Shilin Lo ، التي أفادت بأن معدل الاستشهاد بالدوريات العلمية يتراوح بين ٨٠ - ٨٤٪ من النتاج العلمي المتخصص (١٧) . كما أشارت دراسة رسل Russel إلى أن معدل الاستشهاد بالدوريات في مجال

للدوريات كمصدر معلومات رئيسي للباحثين في مجال العلوم الهندسية فقد كان معدل التغير في النصف الأول من الدراسة ٦٤,٩ والنصف الثاني ٧٣,٢٢ . وهو يؤكد عملية الاعتدال في نمو الظاهرة محل الدراسة بالنسبة للدوريات من حيث استخدامها من قبل الباحثين كما هو مبين بالجدول ٤,٣ .

٧.٤ التحليل الموضوعي للأوعية المستشهد بها :

بلغ اجمالي عدد الاستشهادات المرجعية الواردة في هذه الدراسة ٢٨١٩ استشهاد ، تحتل مقالات الدوريات المركز الأول من بين إجمالي عددها بنسبة ٦٠,٥٪ ، والباقي موزع على أوعية المعلومات الأخرى كما هو مبين بالجدول (٥)

جدول (٥)

يبين التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المستشهد بها

الموضوع المستشهد به	مقالات	كتب	أعمال مؤتمرات	تقارير فنية	رسائل جامعية	غير ذلك	المجموع
هندسة ميكانيكية	٣٧٢	١١٢	٥٣	٤٣	٢١	١١	٦١٢
هندسة كهربائية	٣٦٠	١٠٩	٥١	٤١	٢٢	١١	٥٩٤
هندسة مدنية	١٧٣	٥٣	٢٥	٢٠	١١	٥	٢٨٧
هندسة كيميائية	١٥٣	٤٦	٢٢	١٧	١٠	٥	٢٥٣
هندسة نفط	١٩	٦	٣	٢	١	صفر	٣١
علوم بحتة أخرى	٥٩٨	١٨١	٨٧	٦٨	٣٧	١٨	٩٨٩
	٣١	٩	٤	٤	٤	١	٥٣
المجموع	١٧٠٦	٥١٦	٢٤٥	١٩٥	١٠٦	٥١	٢٨١٩

وقد تم توزيع الاستشهادات على سبعة موضوعات أساسية موضحة بالجدول السابق رقم (٥) . وتبين من هذا الجدول أن موضوع الهندسة الميكانيكية هو أكثر الموضوعات الهندسية استخداماً للنتاج الفكري ، إذ بلغ إجمالي الاستشهادات ٦١٢ استشهاداً من بينها ٣٧٢ مقالة في دوريات متخصصة في الهندسة الميكانيكية ، وهي بذلك تحتل المركز الأول من بين الموضوعات الهندسية الأساسية . يلي ذلك موضوع الهندسة الكهربائية ، بإجمالي عدد الاستشهادات ٥٩٤ استشهاداً ، من بينها ٣٦٠ مقالة . ثم يأتي في المرتبة الثالثة موضوع الهندسة المدنية ثم الهندسة الكيميائية ثم هندسة النفط على التوالي . ويعتبر في حد ذاته مؤشراً قوياً على اتجاهات البحث العلمي بكلية الهندسة - جامعة الملك سعود . وهذا ما أكدته التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة بمجلة العلوم الهندسية في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٨م والمبين بالجدول (١) . من هنا يتضح بأن هناك معامل ارتباط إيجابي بين الموضوعات المستشهد بها وبين التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة في مجال العلوم الهندسية . أما

ثم ازداد فوها بشكل تصاعدي كما هو مبين بالجدول السابق رقم (٦) .
ومن هنا بدأ يظهر تضخم الإنتاج الفكري من الدوريات وازدياد الطلب عليها من قبل الباحثين في مجال العلوم البحتة والتطبيقية . وقد اقترح حينئذ ثلاثة بدائل لحل الموقف بالنسبة لتلك الظاهرة ، وتمثل تلك البدائل في :-

- ١ - وقف الإنتاج الفكري من الدوريات .
- ٢ - تحسين وسائل اختيار الدوريات .
- ٣ - تحسين وسائل تجهيز البيانات .

بالتأكيد تم تجاهل البديل الأول ، لأنه يعنى افتراضاً توقف الفكر الإنساني ، والمعرفة البشرية ، وتم تبني البديلين الآخرين . هذا وقد توالى البحوث والدراسات التي تهدف إلى تحسين وسائل اختيار الدوريات ، ومن أهمها الدراسات البليومترية ودراسات الاستشهاد المرجعي .

وفي هذا الصدد قام الباحث بإعداد قائمة مرتبة تنازلياً لتكرار الاستشهادات بالمجلات المستشهد بها ، وذلك لمعرفة الدوريات الأكثر استخداماً من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية . والجدول التالي رقم (٧) يوضح الترتيب التنازلي لتكرار الاستشهادات وتوزيعها على بالدوريات .

جدول (٧)

يبين توزيع الاستشهادات على الدوريات

مستسل	تكرار الاستشهادات في كل مجلد تنازلياً (ك)	عدد المجلات المستشهد بها (س)	تراكم الاستشهادات مع (ك × س)	عدد المجلات المستشهد بها تراكمياً
١	٣٩	١	٣٩	١
٢	٣٨	١	٧٧	٢
٣	٣٧	١	١١٤	٣
٤	٣٦	١	١٥٠	٤
٥	٣٥	١	١٨٥	٥
٦	٣٤	١	٢١٩	٦
٧	٣٣	١	٢٥٢	٧
٨	٣١	٢	٣١٤	٩
٩	٣٠	٢	٣٧٤	١١
١٠	٢٩	٢	٤٣٢	١٣
١١	٢٨	٢	٤٨٨	١٥
١٢	٢٥	١	٥١٣	١٦
١٣	٢٤	١	٥٣٧	١٧
١٤	٢٣	١	٥٦٠	١٨

الهندسة الكهربائية بلغ ٦٢٪ ، كذلك تبين من الدراسة التي أجرتها جين كرسنت ، بأنه يمكن إبقاء تغطية موضوعية جيدة في مجال العلوم الهندسية عند مستوى ٨٥ - ٩٠٪ وعدد محدد من الدوريات (١٨) .

٧.٥ توزيع الاستشهادات على الدوريات :

لعل من الدوافع الأساسية وراء دراسات الاستشهادات المرجعية هي:

١ - ترشيد عمليات الاشتراكات في الدوريات العلمية ، التي يزداد عدد ما يصدر منها بشكل تصاعدي يجعل من الصعب على مكتبة واحدة تجميعها واختيارها .

٢ - قلة المخصصات المالية للمكتبات وارتفاع أسعار الاشتراك في الدوريات ، بصورة تتلازم مع المخصصات المعتمدة لها في المكتبات.

وأدى ذلك إلى إجراء الدراسات التقييمية للدوريات العلمية من أجل إعداد قوائم بالدوريات المتخصصة الأكثر استخداماً ، والتي تلبي حاجات الباحثين المتخصصين . ولعل الدراسة التي قام بها دي سولا برايس De Solla Price (١٩) للتعرف على معدلات زيادة إنتاج الدوريات خلال ٢٥٠ سنة منذ عام ١٧٥٠م ، يلقي بعض الضوء على هذا الأمر ، كما هو مبين بالجدول (٦) التالي :-

جدول (٦)

يوضح النمو الأسّي للدوريات

السنة	عدد الدوريات	معدل النمو
١٧٥٠	١٠	١٠
١٨٠٠	١٠٠	٢١٠
١٨٥٠	١٠٠٠	٣١٠
١٩٠٠	١٠,٠٠٠	٤١٠
١٩٥٠	١٠٠,٠٠٠	٥١٠
٢٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٦١٠

ويتبين من الجدول السابق ، أن النمو الأسّي للدوريات يزداد بمعدل مرة كل خمسين سنة وأكد مينارد Menard نظرية النمو الأسّي التي تمخضت عن دراسة دي سولا برايس .

والجدير بالإشارة هنا أن أول دورية علمية صدرت عام ١٦٦١م باسم J.de Scavant في فرنسا . وفي العام التالي ظهرت دورية أخرى في لندن اصدرتها الجمعية الملكية بلندن بعنوان J. of the Royal Soc of London . والتي ما زالت تصدر حتى وقتنا هذا ، ثم أخذ إنتاج الدوريات في التزايد المستمر سنوياً حتى بلغ عام ١٧٥٠ عشرة دوريات ،

١٥	٢٢	١	٥٨٢	١٩
١٦	٢١	١	٦٠٣	٢٠
١٧	١٨	٢	٦٣٩	٢٢
١٨	١٧	٣	٦٨٧	٢٥
١٩	١٦	٤	٧٥١	٢٩
٢٠	١٥	١	٧٦٦	٣٠
٢١	١٤	٢	٧٩٤	٣٢
٢٢	١٣	٢	٨٢٠	٣٤
٢٣	١٢	٣	٨٥٦	٣٧
٢٤	١١	٥	٩١١	٤٢
٢٥	١٠	٥	٩٦١	٤٧
٢٦	٩	٤	٩٩٧	٥١
٢٧	٨	٤	١٠٢٩	٥٥
٢٨	٧	٣	١٠٥٠	٥٨
٢٩	٦	٨	١٠٩٨	٦٦
٣٠	٥	١٦	١١٨٧	٨٢
٣١	٤	٣٠	١٢٩٨	١١٢
٣٢	٣	٣٠	١٣٨٨	١٤٢
٣٣	٢	٤٨	١٤٨٤	١٩٠
٣٤	١	٢٢٢	١٧٠٦	٤١٢

فسوف يتبين لنا منه أن الـ ٢٥٪ الأولى من الاستشهادات تشير إلى ١٣ دورة حيث تمثل ٣,١٥٪ من إجمالي الدورات المستشهد بها ، وأن معدل الاستشهادات بكل منها يتراوح ما بين ٣٩ - ٢٩ مرة لكل مجلة . أما الـ ٢٥٪ الثانية من الاستشهادات فتشير إلى ٢٤ دورة تمثل ٥,٨٣٪ من إجمالي الدورات ، وأن معدل الاستشهاد بكل دورة يتراوح ما بين ٢٨ - ١٢ مرة لكل منها . أما الـ ٢٥٪ الثالثة فتشير إلى ٧٥ دورة ، تمثل ١٨,٢٪ من الدورات ، وأن معدل الاستشهاد بكل منها يتراوح بين ١١ - ٤ مرات . أما الـ ٢٥٪ الأخيرة فتشير إلى ٣٠٠ دورة ، حيث تمثل نسبة ٧٢,٨٢٪ من الدورات .

الخلاصة : يتضح مما سبق أن ٧٥٪ من الاستشهادات تستأثر بعدد قليل من الدورات ، بينما العدد الأكبر من الدورات يستأثر بنسبة ٢٥٪ من الاستشهادات . وقد يكون هذا له دلالة اقتصادية مهمة بالنسبة لمتخذي القرار من المسؤولين عن اشتراكات الدورات بالجامعة . (مرفق بالملحق قائمة بالدورات التي استشهد بها ثلاث مرات فأكثر) .

٧٠٥٠١ قانون براد فورده والدراسة الحالية :

إذا قمنا بتقسيم الاستشهادات بمقالات الدورات في دراستنا الحالية إلى ثلاث مناطق متساوية العدد من حيث كم الاستشهادات لوجدنا التالي :

المنطقة الأولى تحتوي على ١٦ دورة وتشتمل على ٥١٣ استشهداً المنطقة الثانية تحتوي على ٣٩ دورة وتشتمل على ٥١٦ استشهداً المنطقة الثالثة تحتوي على ٣٥٧ دورة وتشتمل على ٦٧٧ استشهداً وبمنظرة فاحصة إلى تلك الأرقام يتبين أن المنطقة الأولى التي تحتوي على ١٦ دورة تمثل ٣,٨٨٪ من إجمالي الدورات المستشهد بها هي الأكثر استخداماً ، حيث تم الاستشهاد بها ٥١٣ مرة ، أي بمعدل ثلث إجمالي الاستشهادات بالدورات . أما المنطقة الثانية فتحتوي على ٣٩ دورة تمثل ٩,٤٦٪ من إجمالي الدورات ، قد تم الاستشهاد بها بالقدر نفسه بالنسبة لاستخدام الدورات في المنطقة الأولى . أما المنطقة الثالثة فتحتوي على ٣٥٧ دورة ، تمثل ٨٦,٦٥٪ من إجمالي الدورات المستشهد بها في الدراسة الحالية ، وقد تم الاستشهاد بها ٦٧٧ مرة أي ثلث إجمالي عدد الاستشهادات الواردة في الدراسة .

وإذا اعتبرنا المنطقة الأولى هي النواة أو اللب والتي تشتمل على ٣,٨٨٪ من الدورات ، والتي تعتبر الأكثر استخداماً من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالملكة العربية السعودية ، فإن المنطقة

ويتبين من الجدول السابق أن إجمالي الاستشهادات الواردة بمجلة العلوم الهندسية في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٨ م ، بلغ ١٧٠٦ استشهداً ، موزعة على ٤١٢ دورة .

وإذا قسمنا الاستشهادات الواردة بالجدول (٧) إلى أربعة أقسام متساوية تقريبا ، بهدف تحديد مجموعة البؤرة من الدورات ، كما هو موضح بالجدول (٨)

الجدول (٨) .

يبين تقسيم الاستشهادات وتوزيعها على المجالات الواردة بها

مسلسل	نسبة الاستشهادات	المجلات الوارد بها الاستشهادات	
		عدد	%
١	٢٥٪ الأولى	١٣	٣,١٥
٢	٢٥٪ الثانية	٢٤	٥,٨٣
٣	٢٥٪ الثالثة	٧٥	١٨,٢٠
٤	٢٥٪ الرابعة	٣٠٠	٧٢,٨٢
	المجموع	٤١٢	١٠٠

٨	٤	٠,٩	سويسرا
٩	٤	٠,٩	اليابان
١٠	٤	٠,٩	فرنسا
١١	٣	٠,٧٣	إيطاليا
١٢	٣	٠,٧٣	ألمانيا
١٣	٣	٠,٧٣	السعودية
١٤	٢	٠,٤٥	أستراليا
١٥	١	٠,٣٢	السويد
١٦	١	٠,٣٢	إسرائيل
١٧	١	٠,٣٢	تشيكوسلوفاكيا
١٨	١	٠,٣٢	ليبيا
١٩	١	٠,٣٢	باكستان
٢٠	١	٠,٣٢	الأمم المتحدة
	٤١٢	١٠٠٪	المجموع

ويتبين من الجدول السابق التنوع الجغرافي للدوريات المستشهد بها من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالملكة العربية السعودية. إذ تحتل الدوريات الأمريكية المرتبة الأولى من بين دوريات عشرين دولة إذ يبلغ عدد دورياتها ٢٤٩ دورية تمثل ٦٠,٤٪ من إجمالي الدوريات المستشهد بها وتحتل الدوريات البريطانية المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٩٪. معنى ذلك أن دوريات كل من أمريكا وبريطانيا تستأثر بأكثر من ٨٠٪ من الاستشهادات ويرجع الباحث تلك الظاهرة إلى سببين :-

١ - أن توافر الدوريات الأمريكية والبريطانية بمكتبات جامعة الملك سعود والمكتبات الأخرى بالملكة العربية السعودية أكثر من توافر دوريات الدول الأخرى .

٢ - أن غزارة الإنتاج الفكري لهاتين الدولتين في المجالات الهندسية وسهولة استيعاب الباحثين له بسبب اللغة المكتوبة بها ، يلعب دوراً مهماً في كثافة الاستشهاد بالنتائج الفكري هل من أمريكا وبريطانيا .

أما ألمانيا فتحلت المركز الثالث بنسبة ٤,٤٪ ، يليها هولندا بنسبة ٢,٩٪ . والجدير بالإشارة أن الدوريات العلمية الهولندية ينشر معظمها باللغة الإنجليزية . أما بالنسبة للدول العربية فلا يوجد إلا ثلاث دول فقط هما مصر والسعودية وليبيا ، إذ تحتل الأولى المركز الثامن بنسبة ١,٢٪ والثانية تحتل المركز الثالث عشر بنسبة ٠,٧٣٪ من إجمالي الدوريات المستشهد بها ، وليبيا تحتل المركز ١٨ بنسبة ٠,٣٢٪ . وعزو الباحث قلة الاستشهاد بالمجلات العربية إلى سببين :-

١ - عدم وجود ضبط بيبليوجرافي جيد للدوريات العلمية التي تصدر في العالم العربي ، وعدم التعريف بتلك الدوريات وعدم توافرها بالمكتبات .

٢ - أن الكثير من الباحثين العرب - وخاصة في المجالات الهندسية ينشرون بحوثهم في الدوريات المتخصصة بأمريكا وأوروبا .

الثانية والتي تشتمل على ٩,٤٦٪ من الدوريات والتي تعتبر معتدلة الاستخدام ، فإن المنطقة الثالثة التي تحتوي على ٨٦,٦٥٪ من الدوريات هي الأكل استخداماً علماً بأن كل منطقة تحتوي على قدر نفسه من الاستشهادات . بمعنى أن نسب الدوريات في المناطق الثلاث هي: ٣,٨٨ : ٩,٤٦ : ٨٦,٦٥ وهي تؤكد صيغة برادفورد في قانونه التي تشير إلى م : ن : ن (٢١) .

٨ - التوزيع الجغرافي للدوريات المستشهد بها :

تم ترتيب الدول النافذة للدوريات المستشهد بها - من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية بجامعة الملك سعود - تنازلياً ، حسب كمية الاستشهاد بدوريات كل دولة .

وليس من المبالغة القول بأن التعدد الجغرافي للنتائج العلمي المستخدم في البحوث والدراسات يعطي أهمية خاصة لهذه البحوث . إذ تحاول الدول المتقدمة المحافظة على مكانتها العلمية . وكذلك الدول النامية تحاول الاسهام بدور فعال في هذا المجال للمشاركة في النهضة الحضارية ، ودفع النشاط العلمي فيها لارتباطه بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية ، وبالتقدم الحضاري بصفة عامة . لذلك نجد أن التشتت الجغرافي للمواد المنشورة يعد أمراً طبيعياً نتيجة لزيادة عدد الدول المنتجة للمعلومات .

وتوضح الدراسات السابقة أن الولايات المتحدة تحتل المركز الأول في إنتاج الدوريات المتخصصة في مجال العلوم والتقنية بنسبة ١٧,٥٪ من إجمالي الإنتاج العالمي . أما ألمانيا فتحلت المركز الثاني بنسبة ٨,٦٪ ، ثم اليابان ٧,٠٪ ، يلي ذلك فرنسا بنسبة ٧,٦٪ ، ثم إنجلترا والاتحاد السوفيتي كل منها يشارك بنصيب ٦,٢٪ من إجمالي الإنتاج العالمي للدوريات في العلوم والتقنية (٢٢) .

ويؤكد الباحث أهمية التوزيع الجغرافي للاستشهادات المرجعية ، حيث يعتبر ذلك من المؤشرات المهمة لعملية الاتصال العلمي بين العلماء والباحثين في مختلف دول العالم .

هذا والجدول التالي رقم (٩) يبين التوزيع الجغرافي للدوريات المستشهد بها .

جدول (٩)

يبين التشتت الجغرافي للدوريات المستشهد بها

مسلسل	الدولة	عدد الدوريات	٪
١	الولايات المتحدة الأمريكية	٢٤٩	٦٠,٤
٢	بريطانيا	٨٢	١٩,٩
٣	ألمانيا	١٨	٤,٤
٤	هولندا	١٢	٢,٩
٥	كندا	٩	٢,٢
٦	روسيا	٨	١,٩
٧	مصر	٥	١,٢

٩ - التوزيع اللغوي للمجلات المستشهد بها :

من الأمور التي تلفت انتباه المرء ، لدى استعراضه قائمة الدوريات المستشهد بها من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية غياب اللغة العربية عن تلك القائمة ، حتى المجالات العربية الثلاث الموجودة بالقائمة تنشر بلغة غير العربية ، حيث أن المقالات المنشورة في هذه الدوريات مكتوبة بالانجليزية . ويوضح الجدول التالي (١٠) التشتت اللغوي للدوريات المستشهد بها من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالسعودية .

جدول (١٠)

يبين التشتت اللغوي للمجلات المستشهد بها

مسلسل	اللغة	المجلات		الاستشادات	
		عددها	%	عددها	%
١	الانجليزية	٣٦٦	٨٨,٨	١٦٤٦	٩٦,٥
٢	الألمانية	٢١	٥,١	٣٣	١,٩
٣	الفرنسية	٨	٢	٨	٠,٤٧
٤	الروسية	٨	٢	٩	٠,٥٣
٥	أخرى	٩	٢,١	١٠	٠,٦
	المجموع	٤١٢	١٠٠	١٧٠٦	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن اللغة الانجليزية تحتل المركز الأول بين اللغات المستشهد بها ، لأنها تستخدم في الدوريات العلمية ، إضافة إلى أن معظم البحوث التي تنشر في دوريات علمية تصدر في أمريكا وبريطانيا والهند ومصر والسعودية وليبيا وكندا وهولندا تستخدمها أيضاً . والجدير بالإشارة هنا أن الدراسة التي أجراها بورن عن التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري العالمي أوضحت أن اللغة الانجليزية تحتل المركز الأول ، حيث أن ٦٠٪ من الإنتاج الفكري العالمي ينشر فيها ، تليها الروسية والألمانية ، حيث تستأثر كل منها بنسبة ١١٪ ، ثم الفرنسية بنسبة ٩٪ . وفي دراستنا هذه احتلت اللغة الروسية المركز الرابع ، بعدد ٨ استشادات تمثل ٠,٥٣٪ من مجموع الاستشادات بالبحوث أما اللغات الأخرى التي جاءت بالقائمة أعلاه ، فتمثل في الإيطالية واليابانية والهولندية والتشييكوسلوفاكية ، وجميعها حصلت على ١٠ استشادات بنسبة ٠,٦٪ من مجموع الاستشادات بالمجلات .

والجدير بالذكر هنا أن اللغات أصبحت لاتشكل عائقاً للباحثين ، فالخدمات التي تقدمها مراكز المعلومات قد ذلت تلك العقبات بتقديم ترجمات لتلك المقالات أو ترجمة لمستخلصاتها على الأقل . فمثلاً معهد

المعلومات العلمية بالاتحاد السوفيتي " فينتي VINITI " يقوم بترجمة معظم دوريات المستخلصات التي تنشر في أوروبا وأمريكا في المجالات العلمية والتقنية إلى اللغة الروسية . وكذلك الحال في ألمانيا التي تحتفظ ببنوك معلومات عن الترجمات التي تتم إلى اللغة الألمانية .

ولعل من الأمور الجديرة بالملاحظة ، هي ما أشار إليها فهد الدوسري (١٥) من " أن الاتصال العلمي بين العلماء العرب محدود جداً ... وقد انعكست أزمة الاتصال العلمي هذه على التوزيع اللغوي لأوعية المعلومات التي استشهد بها في الأبحاث " . وقد تبين للدوسري أن نسبة الاستشهاد باللغة الانجليزية في مجال الفيزياء ٩٢,٩٢٪ ، في مجال الكيمياء ٨٨,٦٢٪ . ولم تكن هذه النتيجة مفاجأة له ، لكون الأبحاث منشورة باللغة الانجليزية ، ولكن المفاجأة تكمن في قلة مساهمة أدب البحث العربي مصدر للمعلومات العلمية ، لاسيما المنتج منه في الدول العربية .

والجدول التالي رقم (١١) يوضح التحليل الموضوعي للغات المستشهد بها من قبل الباحثين العرب في مجال العلوم الهندسية .

جدول (١١)

يبين التحليل الموضوعي للغات مقالات الدوريات المستشهد بها

الموضوع	اللغة	الانجليزية	الألمانية	الفرنسية	الروسية	أخرى	المجموع
هندسة ميكانيكية	٣٥٩	٨	٢	٢	٢	١	٣٧٢
هندسة كهربائية	٣٤٩	٧	١	١	١	٢	٣٦٠
هندسة مدنية	١٧٠	٢	-	-	-	١	١٧٣
هندسة كيميائية	١٤٨	٣	٢	-	-	-	١٥٣
هندسة نفط	١٨	-	-	-	١-	١	١٩
علوم بحثة	٥٧٦	١٣	٣	٥	١	١	٥٩٨
أخرى	٢٦	-	-	-	-	٥	٣١
المجموع	١٦٤٦	٣٣	٨	٩	٩	١٠	١٧٠٦

ويتبين من الجدول السابق (١١) أن الموضوعات الهندسية والعلوم البحتة تستأثر بالنصيب الأكبر من اللغة الإنجليزية . أما اللغة الألمانية فتستأثر بها على التوالي : العلوم البحتة في المركز الأول ثم الهندسة الميكانيكية ثم الهندسة الكهربائية ، حين إن نصيب كل منها على التوالي ٣٩,٣٩٪ ، ٢٤,٢٤٪ ، ٢١,٢١٪ من إجمالي الاستشادات باللغة الألمانية . أما اللغة الروسية ، فنجد أن العلوم البحتة تستأثر بحوالي ٥٥٪ من إجمالي الاستشادات بها ، ثم يليها الهندسة الميكانيكية .

١٠ - التوزيع الزمني لمقالات الدوريات المستشهد بها :

تؤكد الخصائص الزمنية للمقالات المستشهد بها ، أهمية خاصة لدى متخذي القرار بإدارة المكتبة أو مركز المعلومات ، حيث تعطي تلك الخصائص مؤشرات مهمة يمكن أن تبنى عليها سياسة التزويد والتخزين لمجموعة الدوريات بالمكتبة . فقد قام الباحث بتوزيع الاستشهادات زمنياً على خمس فترات كما هو مبين بالجدول (١٢) التالي :

جدول (١٢)

يبين التوزيع الزمني لمقالات الدوريات المستشهد بها

مسلسل	الفترة الزمنية	الاستشهادات		نسبة التراكم	%
		عدد	تراكمي		
١	قبل ١٩٥٠	٨٠	٨٠	٤,٧	٤,٧
٢	١٩٥١ - ١٩٦٠	٢٢١	٣٠١	١٧,٦	١٢,٩
٣	١٩٦١ - ١٩٧٠	٥١٧	٨١٨	٤٧,٩	٣٠,٣
٤	١٩٧١ - ١٩٨٠	٦١٥	١٤٣٣	٨٤	٣٦,١
٥	١٩٨١ - ١٩٨٧	٢٧٣	١٧٠٦	١٠٠	١٦,-
	المجموع	١٧٠٦	١٧٠٦	١٠٠	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق أن الاستشهادات غطت فترة زمنية امتدت من قبل ١٩٥٠ وحتى ١٩٨٧ م . وإن أقل عدد من الاستشهادات وقع في الفترة الأولى أي حتى ١٩٥٠ م . حيث كانت نسبة الاستشهادات ٤,٧٪ من إجمالي العدد . كما أن أعلى نسبة استشهدت في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨٠ حيث بلغت ٣٦,١٪ ، يليها الفترة الزمنية السابقة مباشرة والتي تمتد من ١٩٦١ - ١٩٧٠ م حيث بلغت نسبة الاستشهاد في تلك الفترة ٣٠,٣٪ . أما الفترة من ٨١ - ١٩٨٧ م فقد بلغت نسبة الاستشهادات فيها ١٦٪ . معنى ذلك أن ٨٢,٤٪ من إجمالي عدد الاستشهادات تمت في الفترة من ١٩٦١ - ١٩٨٧ م ، أي خلال الستة والعشرين سنة الأخيرة ، والتي تدخل فيها فترة تحليل الاستشهادات بمجلة العلوم الهندسية والتي تمتد من ١٩٧٥ - ١٩٨٨ م .

١١ - مدى إتاحة الدوريات المستشهد بها في مكتبات جامعة الملك سعود :

قام الباحث بمراجعة قائمة الدوريات المستشهد بها وعددها ٤١٢ عنواناً ، على مقتنيات مكتبات جامعة الملك سعود ، وذلك لمعرفة مدى تلبية المكتبات لاحتياجات الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالسعودية والجدول التالي رقم (١٣) يوضح أعداد الدوريات المتاحة وغير المتاحة .

جدول (١٣)

يبين مدى إتاحة الدوريات المستشهد بها بالمكتبة

مسلسل	المجلات المستشهد بها	العدد	٪
١	متاحة بمكتبات الجامعة	١٣٠	٣١,٥٥
٢	غير متاحة بمكتبات الجامعة	٢٨٢	٦٨,٤٥
	المجموع	٤١٢	١٠٠

ويتضح لنا من الجدول السابق أن مكتبة الجامعة تلبية احتياجات الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالسعودية بنسبة ٣١,٥٥٪ وهذا يعني أن الباحثين يلجأون إلى أماكن أخرى غير مكتبة الجامعة للحصول على المعلومات الضرورية لإجراء بحوثهم .

١٢ - نتائج الدراسة :

١ - ساعدت هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات البحث العلمي لدى الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالملكة العربية السعودية . إذ تبين من تحليل المقالات المنشورة بمجلة العلوم الهندسية التي تصدرها جامعة الملك سعود ، منذ بداية إصدارها عام ١٩٧٥م وحتى نهاية عام ١٩٨٨م ، أن إجمالي عدد البحوث والدراسات الواردة بالمجلة في تلك الحقبة ٢٤١ بحثاً ، توزعت على ٦ موضوعات أساسية . احتلت الهندسة الميكانيكية المركز الأول بعدد ٦٧ بحثاً ، تمثل ١٧,٨٪ من إجمالي البحوث والدراسات المنشورة بالمجلة ، تليها الهندسة الكهربائية بعدد ٦٢ بحثاً ، تمثل ٢٥,٧٣٪ من إجمالي البحوث ، ثم الهندسة المدنية واحتلت المركز الثالث بنسبة ٢٣,٢٤٪ ، وهكذا كما هو مبين بالجدول (١) .

٢ - ألفت الدراسة الضوء على سلوكيات الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالملكة العربية السعودية من حيث استخدام أوعية المعلومات المختلفة وقياس معدلات الاستشهاد بكل وعاء ، كما هو موضح في الجدولين ٣ ، ٤ . حيث تبين أن الدوريات تحتل المركز الأول من بين أوعية المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية ، إذ يصل عدد الاستشهادات بمقالات الدوريات إلى ١٧٠٦ استشهاد ، تمثل ٦٠,٥١٪ من إجمالي عدد الاستشهادات بأوعية المعلومات المختلفة والتي بلغت ٢٨١٩ استشهاداً ، يلي ذلك الكتب حيث تمثل ١٨,٣٪ من إجمالي عدد الاستشهادات ، ثم أعمال المؤتمرات ، والتقارير الفنية ، والرسائل الجامعية ، وغير ذلك .

٣ - خرج الباحث بنتيجة أساسية ، وهي أن نسبة التشتت الموضوعي تمثل ٣٦,٧٪ ، وهي نتيجة مرضية وجيدة إذا ما قورنت بالدراسات الأخرى . ومعنى ذلك أن الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالسعودية استخدموا مقالات في دوريات من خارج تخصصات الهندسة

التي واجهها الباحث أثناء اجراء عملية إدخال بيانات الاستشهادات بالحاسب الآلي . فقد تبين أن الوصف البليوجرافي لبيانات الاستشهادات يختلف من مجلة لأخرى ، وحتى في حالة تكرار الاستشهاد بمجلة ما أكثر من مرة ، فإن الوصف البليوجرافي يأخذ أشكالاً مختلفة في كل مرة . وهذا يعني عدم وجود معايير موحدة للوصف البليوجرافي تستخدم من قبل هيئة تحرير مجلة العلوم الهندسية ، وهو ما يسبب بعض المعاناة للباحثين عند اجراء مثل هذه البحوث .

١٤ - التوصيات :

١ - لما كانت الدراسة تركز على تحليل الاستشهادات المرجعية ، بهدف التعرف على خصائص النتاج الفكري المستخدم من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية بالملكة العربية السعودية . فقد تمخض عنها قائمة بالدوريات الأساسية الأكثر استخداماً من قبل مجتمع الباحثين . لذلك ، فإن الباحث يوصى بضرورة تأمين تلك الدوريات بمكتبات الجامعة .

٢ - كذلك يوصى الباحث ، بأن يعطي متخذو القرار في المكتبات ومراكز المعلومات أهمية خاصة للقوائم الناتجة عن الدراسات البليومترية . لأن مثل هذه القوائم تمثل الاحتياجات الفعلية للباحثين في المجتمع الذي تخدمه المكتبة أو مركز المعلومات .

٣ - يوصى الباحث باعتبار القوائم التي تصدر عن دراسات بليومترية في مجتمعات بحث أخرى استشارية فقط ، وعدم الاعتماد عليها كلية في عمليات الاشتراكات في الدوريات المتخصصة ، لأنها لا تمثل الاحتياجات الفعلية لمجتمع البحث الذي تخدمه المكتبة .

٤ - نظراً للصعوبات التي واجهها الباحث أثناء إدخال البيانات البليوجرافية على الحاسب الآلي بهدف تنظيمها وتحليلها ، وذلك بسبب اختلاف أشكال الوصف البليوجرافي للمجلات . فإن الباحث يوصى بأن تقوم هيئة تحرير مجلة العلوم الهندسية بالعمل على استخدام معايير قياسية للوصف البليوجرافي لكافة أوعية المعلومات ، بهدف استخدامها في البحوث المنشورة في المجلة .

المراجع المستخدمة بها

- ١ . فراج ، عبدالرحمن : تحليل الاستشهادات المرجعية : بعض مشكلاته في النتاج الفكري العربي - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، مع ١٠ ، ١٤ ، يناير ١٩٩٠ م - ص ٧٩ - ١٠٣ .
2. Rowley, J.E. and Turner, C. The Dissemination of Information . - London : Andre Deutsch, 1987

بنسبة ٣٦,٧٪ من إجمالي الاستشهادات ، في حين أن نسبة استخدامهم للدوريات الهندسية تصل إلى ٦٣,٣٪ . وهي نتيجة تقترب مما توصلت إليه الدراسة التي أجراها رسل Russel والتي يتبين منها أن نسبة الاستشهاد بالدوريات في مجال الهندسة الكهربائية بلغ ٦٢٪ ، كما أن دراسة جين كوست ، أوضحت بأنه يمكن إبقاء تغطية موضوعية جيدة في مجال العلوم الهندسية بنسبة ٨٥ - ٩٠٪ ويعدد محدود من الدوريات .

٤ - تبين من الدراسة - عند تطبيق قانون برادفورد - أن الدوريات الـ ١٦ الأولى بالقائمة ، وهي الأكثر استشهاداً ، هي دوريات اللب أو الدوريات الأساسية . فقد قسم الباحث الاستشهادات بمقالات الدوريات إلى ثلاث مناطق متساوية تقريباً . وتبين أن المنطقة الأولى من الاستشهادات تمثلها ١٦ دورية أي ٣,٨٨٪ من إجمالي الدوريات المستشهد بها ، وهي الدوريات الأكثر استخداماً من قبل الباحثين العرب في المجالات الهندسية ، ثم المنطقة الثانية تمثلها ٣٩ دورية ، ٩,٤٦٪ من الدوريات ، وأخيراً المنطقة الثالثة تمثلها ٣٥٧ دورية أي ٨٦,٦٥٪ . وهي تقريباً الصيغة نفسها التي توصل إليها برادفورد في قانونه م : ١ : ٢ : ٣ (٨٦,٦٥٪ : ٩,٤٦٪ : ٣,٨٨٪) .

٥ - ألفت الدراسة الضوء على التوزيع الجغرافي واللغوي للدوريات المستشهد بها وقد اتضح منها أن الدوريات الأمريكية تحتل المركز الأول من بين دوريات عشرين دولة استشهد بها في هذه الدراسة ، وكان نصيب الولايات المتحدة يمثل ٦٠,٤٪ ، وبريطانيا احتلت المركز الثاني بنسبة ١٩,٩٪ ، أي أن ٨٠٪ من الدوريات المستشهد بها من أمريكا وبريطانيا . وقد انعكس ذلك بطبيعة الحال على عملية التوزيع اللغوي للاستشهادات . حيث تبين أن ٨٨,٨٪ من الدوريات المستشهد بها مكتوبة باللغة الإنجليزية ، تليها الألمانية بنسبة ٥,١٪ من مجموع الدوريات ، ثم الفرنسية والروسية حيث تحتل كل منها ٢٪ كما هو موضح بالجدول (١٠) ، وأن اللغة العربية لها في عملية الاتصال العلمي بين الباحثين العرب في المجالات الهندسية .

٦ - تبين من الدراسة أن ٨٢,٤٪ من إجمالي الاستشهادات بالدوريات نشرت في الفترة بين ١٩٦١ - ١٩٨٧ ، أما باقي الاستشهادات فكانت بدوريات صدرت قبل عام ١٩٦١ م .

٧ - كشفت الدراسة عن مدى تلبية مكتبات جامعة الملك سعود لرغبات الباحثين في المجالات الهندسية . إذ تبين أن ٣١,٥٥٪ من إجمالي الدوريات المستشهد بها متوافرة بمكتبات الجامعة ، في حين أن الباحثين لجأوا إلى مصادر أخرى غير مكتبات الجامعة للحصول على المعلومات اللازمة لإجراء بحوثهم .

٨ - كشفت الدراسة عن الأسباب التي كانت وراء بعض الصعوبات

- rch Literature ... Ph . D . dissertation, University of Minnesota, 1974 .
13. Cressent, Jean - Pierr. " Citations et evaluation, des chimie dans les Bibliothèques Universitaires Bull . Biblioth . de France . Vol . 32 (3), 1987, PP. 236 - 245 .
- ١٤ . دليل جامعة الملك سعود ١٤٠٧ - ١٤٠٩ هـ . - الرياض : الجامعة، ١٤٠٧ هـ - ص ص ١٣٧ - ١٤٧ .
- ١٥ . الدوسري ، مسفر . الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في العلوم البحتة : دراسة استطلاعية .. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١١ هـ (تحت الطبع) .
16. Brodus, Robert. "The literature of the Social Sciences : A Survey of Citation studies" . - Inter. Soc . Sci . J. Vol . 23, 1971 . - PP. 236 - 243 .
17. Lu, Shilin, " Investigations Work befor Adjusting the Subscription " . - Lib . & Info . Services Vol . 2, 1987 . - PP. 31 - 32 .
18. Cressent, Jean - Pierr. " Citations et evaluat
19. Price, De Solla . Science Since Babylon . - New Haven : Yale Univ. Press, 1961 .
20. Menard H. Science : Growth and change . - Boston, MA : Harvard Univ. Press, 1971.
- ٢١ . قراز ، أحمد علي . " الببليوغرافيا : دراسة في القياس الكمي .. " . - عالم الكتب ، مج ٧ ، ع ١ ، ١٩٨٦ م - ص ٤٧ .
22. Gottschalk, C. and Desmond, Winifred . World Wide Census of Scientific and Technical Serials . - American Documentation . - Vol . 14, 1963 . - PP. 188 - 194 .
- ٣ . بدر ، أحمد . " علم المعلومات ونمو الدراسات الببليومترية (قوانينها وتطبيقاتها) " . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، مج ٧ ، ع ٢ ، ١٩٨٧ م - ص ص ٥ - ٢٣ .
- 4 . Garfield, E. Social Science Citation Index the Introduction . - Vol . 6, pp. 5A - 31A , 1988.
- 5 . Voos, H. and Dogeav, K. " Are All Citation equal ? ... " J . Academic Librarianship . - 1(6) : 1976, pp. 19 - 21 .
- ٦ . قراز ، أحمد علي . " التحليل الببليومتري وأساليبه الفنية .. " . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - مج ٦ ، ع ٤ ، ١٩٨٦ م - ص ص ٢٩ - ٤٨ .
- 7 . Steven, R. Characteristics of Subject Literature . - Chicago : ACRL Monograph, No. 6, 1953 . - pp. 18 - 19 .
- 8 . Allen, Edward S. " Periodicals for Mathematician " . - Science . - 70 (20), Dec. 1929. pp. 592 - 94 .
- 9 . Gross, P.L. and Gross, E.M. " College Library and Chemical education . - Sciece . - 66 : 385 - 389, Oct . 28, 1927 .
10. Fussler Herman . " Characteristics of research Literature used by chemists and Physicists : in the United states" . - Library Quarterly . - Vol . 19 : 119 - 143, April 1949 .
- 11 . Kanasy, James . Citation characteristic and bibliographic control ... ph . D . Thesis, Univ. Pittsburgh, 1971 . - p. 36 .
- 12 . Hafner, Arthur . Characteristics of Serial resea-



الكتاب الذي يغني عنوانه واسم مؤلفه عن التعريف به

ذلك ما صدر عن دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

ضمن المكتبة الصغيرة إنه كتاب :

*** ذكرياتي مع عاشل الجزيرة العربية ***

للأديب الكبير

عباس محمود العقاد

يطلب من :

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع - ص ب ١٥٩٠ الرياض ١١٤٤١ - هاتف ٤٧٨٨٨٣٣ - فاكس ٤٧٩٤٣٢١

البليوجرافيات

قائمة بالانتاج الفكري العربي

في مجال

المكتبات الجامعية والمعهدية

نعمات مصطفى

قسم المكتبات والوثائق - كلية الطب

جامعة القاهرة

ومراكز التوثيق ص ص ١٥ - ٢١ .

نشر في الناشر العربي - ٦٤ ، يناير ١٩٨٦ . ص ص ٦١ - ٦٥ .

٩ - أبو بكر محمود الهوش :

" University Libraries and the Higher Studies : Suggestions for Improving Servies" . Revue Maghrebine de Documentation, No, 3, Mar. 1985 . pp. 79 - 107 .

١٠ - أبور - رشيد وفشتي ، إيفا - " المجموعة الشرقية

بالأكاديمية المصرية للعلوم " إيفا أبور رشيد وفشتي ، ترجمة

حسن حسين شكري . مجلة البونسكو للمعلومات والمكتبات

والأرشيف ، مج ١١ ، ع ٤٥ ، نوفمبر ١٩٨١ . ص ص ٨٦ - ٩٦ .

١١ - اتحاد الجامعات العربية . الأمانة العامة . تقرير عن المكتبات

وتوصيات مجلس اتحاد الجامعات العربية في شأنه - القاهرة :

مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٢ . ٢٠ ص .

١٢ - اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة

" Recommendations of the Seminar " .

Association of Arab Universities Bulletin,

Vol. 3, Nov. 1972 , pp. 90 - 93 .

١٣ - اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة . ندوة أمناء ومديري

المكتبات بالجامعات العربية في المدة من ٢٩ محرم - ٧ صفر سنة

١٣٩٢ هـ الموافق ١٥ - ٢٢ مارس سنة ١٩٧٢ م بجامعة بغداد . -

بغداد ، ١٩٧٢ . ٢٠ ص .

١٤ - اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة " ندوة أمناء ومديري

المكتبات بالجامعات العربية من ١٥ - ٢٢ مارس

" آذار " ١٩٧٢ بجامعة بغداد " مجلة اتحاد الجامعات العربية،

مج ٣ ، نوفمبر ١٩٧٣ . ص ص ٧٧ - ٨٣ .

١٥ - أحمد أنور عمر . تقرير عن المكتبة المركزية لجامعة البصرة -

بغداد : المكتبة المركزية لجامعة بغداد ، ١٩٦٨ . ١٢ ص .

١٦ - أحمد أنور عمر . دراسة عن بعض مكتبات الكليات ومعاهد

الدراسات العليا التي تمت زيارة التحبير لها في المدة من ٣٠ / ٣ /

١٩٦٨ - ١٩٥٦/٥/٨

بغداد : المكتبة المركزية لجامعة بغداد ، ١٩٦٨ . ٧٩ ص .

١٧ - أحمد أنور عمر . " خطط مقترحة لتنظيم خدمة المراجع

بمكتبات الجامعات " في كتاب جمعية مكتبات القاهرة : النشاط

الثقافي للجمعية في سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢ . - القاهرة ،

١٩٥٣ . ص ص ٤١ - ٥٦ .

١ - إبراهيم عبدالله الزيد " إدارة المكتبة الجامعية " - مكتبة

الإدارة ، ص ٢ ، ع ٢ ، [أكتوبر ١٩٧١] ص ص ٣ - ٩ .

٢ - إبراهيم كمال الدين عارف . تعليم استخدام الطلاب للمكتبات

الجامعية : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك

عبدالعزیز بجدة / إشراف أحمد بدر - جدة : أ . ك . عارف ،

١٩٨٦ - ١٩٩٦ ص .

أطروحة [ماجستير] جامعة الملك عبد العزيز . كلية الآداب والعلوم

الإنسانية . قسم المكتبات والمعلومات .

٣ - أبو القاسم أحمد إسماعيل . " التزويد في المكتبة الجامعية " .

رسالة المكتبة [بنغازي] ص ٢ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٥ . ص ص ٣٤ - ٣٩ .

٤ - أبو القاسم أحمد إسماعيل . " التزويد في المكتبة الجامعية " .

- رسالة المكتبة [بنغازي] ص ٢ ، ع ٣ ، يونيو ١٩٧٥ .

ص ص ٢٤ - ٢٩ .

٥ - أبو القاسم أحمد إسماعيل . " التزويد في المكتبة الجامعية ،

٣ - رسالة المكتبة [بنغازي] ص ٢ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٥ .

ص ص ٣٦ - ٣٩ .

٦ - أبو القاسم أحمد إسماعيل . " التزويد في المكتبة الجامعية ،

٤ - رسالة المكتبة [بنغازي] ص ٢ ، ع ٥ ، نوفمبر ١٩٧٥ .

ص ص ١٠ - ٢٤ .

٧ - أبو القاسم أحمد إسماعيل . " تعريف بالمكتبة المركزية

لجامعة بنغازي " - رسالة المكتبة [بنغازي] ص ٢ ، ع ١٤ ، إبريل

١٩٧٥ . ص ص ٤ - ٩ .

٨ - أبو بكر محمود الهوش - " المستفيدون في المكتبات الجامعية

ومراكز البحوث : دراسة تحليلية لاحتياجاتهم إزاء المكتبات ، في :

أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدون من خدمات المكتبات

Usage of Arabic & English in the Areas of Science and Technology in the Libraries of Saudi Arabia". Arab J. for Librarianship & Information Science. - Vol. 9, No. 1, Jan. 1989. pp. 4 - 20.

٣- أحمد علي قراز .

A Study of Availability and Actual Usage of Arabic and English Monographs in Science and Technology in three Academic Libraries in Saudi Arabia. - Rutgers: Tamraz, 1984, 203 p.

Thesis (PH.D.) Rutgers University, the State University of New Jersey (New Brunswick).

٣١- أحمد حلمي هلال .

Analyse der Eingegangenen Fernleihbestellungen an der Medizinischen Abteilung der Universitäts- und Stadt Bibliothek Köln. 1964 - 1967". Vesband der Bibliotheken des Landes Nordrhein - Westfalen Mitteilungsblatt, Vol. 19, July, 1969. pp. 194 - 201.

٣٢- أحمد حلمي هلال .

" Überlegun Zum Aufbau des Zeitschriften Bestandes einer Universitäts Bibliothek ". Zeitschrift Fur Bibliothek Swesen und Bibliographie, Vol. 17, No. 4 - 5, 1970. pp. 30 - 308.

٣٣- أحمد عبدالفتاح بدير. " مكتبة الجامعة ونشأتها ، ١٩٠٩ -

١٩٢٣ " في كتابه : الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية . -

القاهرة : مطبعة جامعة فؤاد الأول ، ١٩٥٠ . ص ٢٣٩ - ٢٤٧

٣٤- أحمد عبدالله الحسون . - " مكتبات جامعة الموصل ودورها

في الجامعة والمجتمع : دراسة ميدانية " أحمد عبدالله

الحسون وأمير محمد صادق الرواس .

محمود صالح إسماعيل . مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٦ [١٩٨٨]

ص ٥٣٩ - ٥٨٩ .

٣٥- أحمد محمد الضبيب . " مكتبات جامعة الرياض بالملكة

العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز " مكتبة الجامعة ،

مج ٤ ، ع ٢ ، أبريل ١٩٧٥ . ص ٤ - ٩ ، جداول .

٣٦- أحمد محمد عقلمان . - " مكتبات الكليات بجامعة الملك عبدالعزيز /

إشراف عبدالستار عبدالحق الحلوجي . - [جدة] عقلمان ، ١٤٠٧ هـ

[١٩٨٧م] أ - س ، ٢٩٣ ورقة

أطروحة [ماجستير] - جامعة الملك عبدالعزيز . كلية الآداب والعلوم

الإنسانية - قسم المكتبات والمعلومات .

٣٧- أحمد محمد عيسى . - تقرير عن مكتبة جامعة عين شمس

واحتياجاتها . القاهرة ، د . ت . ص ٢٧ .

١٨ - أحمد أنور عمر. " المركزية واللامركزية في عمليات شراء

وإعداد الكتب في المجموعات المكتبية " في كتاب جمعية

المكتبات المصرية: نشاط الجمعية الثقافي عن سنة ١٩٥٢-١٩٥٣

القاهرة ، ١٩٥٤ . ص ٣٠ - ٤٥ .

١٩ - أحمد أنور عمر . " مقترحات بشأن إنشاء المكتبة الجديدة

للجامعة الأزهرية " القاهرة : مطبعة الأزهر ، ١٩٥١ . ٢٣ ص .

٢٠ - أحمد أنور عمر . " المكتبة والبحث ، ١ - طبعة البحث

العلمي وانعكاساتها على مكتبات الجامعات " . مجلة

المكتبة العربية ، مج ٢ ، ع ٣ ، ٤ - ١٩٦٥ . ص ٥ - ١٦ .

٢١- أحمد أنور عمر . " المكتبة والبحث ، ٢ - احتياجات البحث

تفرض تطوير الأداء . في مكتبات الجامعات " . صحيفة

المكتبة ، مج ٢ ، ع ٣ ، أكتوبر . ١٩٧٠ . ص ٢٠ - ٣٦ .

٢٢- أحمد أنور عمر وأوديت بدران . - جداول لتصنيف الخرائط بالمكتبة

المركزية - جامعة بغداد . - بغداد : المكتبة المركزية لجامعة بغداد ،

١٩٦٧ . متعدد الترقيم . ١٠٩ ص .

٢٣- أحمد بدر . " حول ندوة أمناء ومديري المكتبات

بالجامعات العربية " . مكتبة الجامعة ، مج ٢ ، ع ١ ، أكتوبر

١٩٧٢ . ص ٦٢ - ٧١ ، مصور .

٢٤- أحمد بدر . " المستفيدون من المكتبات الأكاديمية :

دراسة منهجية بحث مشكلات تعليمهم واتجاهاتهم

ونوعياتهم " . المجلة العربية للمعلومات . مج ٩ ، ع ٢ ، ١٩٨٨ .

ص ٥ - ٢٣ .

٢٥- أحمد بدر . " المكتبة الشاملة كمحور لعملية البحث

والتعلم في الجامعة العصرية " . المجلة العربية للعلوم

الإنسانية ، مج ٢ ، ع ٦ ، ربيع الأول ١٩٨٢ . ص ٦٥ - ٧٩ .

٢٦- أحمد بدر وسليمان كلندر .

" Kuwait University Libraries " . Unesco Bulletin for Libraries, Vol. 24, No. 2, Mar - Apr. 1970 .

pp. 79 - 82.

٢٧- أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي . - المكتبات الجامعية : دراسات

في المكتبات الأكاديمية والبحثية . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧ .

٢٨٧ ص .

٢٨- أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي . - المكتبات الجامعية : دراسات

في المكتبات الأكاديمية والشاملة . - ط ٢ ، مزيدة ومنقحة . -

القاهرة : مكتبة غريب [١٩٨٨] . ٣١١ ص .

٢٩- أحمد علي قراز .

" A Study of the Availability and Actual

- ٤٩- أسنيسير ، مارجريتا أمارادي " أهمية توفير المطبوعات عالميا في المكتبات الجامعية بالمكسيك " ترجمة صابر مريدان - مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف - ص ١٣ ، ٤٩٤ ، نوفمبر ١٩٨٢ . ص ٤٤ - ٥٢ .
- ٥٠- إلهام بشير اللوسي " العلاقات العامة في المكتبة الجامعية " مجلة آداب المستنصرية ، ع ١٤ ، ١٩٨٦ . ص ٢١٥ - ٢٢٨ .
- ٥١- أمل محمد - " مكتبة جامعة مؤنة رائد ثقافي في جنوب أردننا العزيز : استطلاع مصور " رسالة المكتبة ، مج ٢٣ ، ع ١٤ ، مارس ١٩٨٨ . ص ١١١ - ١١٨ .
- ٥٢- أمين البسيوني سلام . " مذكرات في إدارة المكتبات الجامعية " . في : جامعة الإسكندرية . إدارة التنظيم والإدارة - مجموعة محاضرات الدورة التدريبية الأولى على أعمال المكتبات - الإسكندرية ، ١٩٦٨ . ص ٦٠ - ١٠٨ .
- ٥٣- أورنس ، تنوكي أ . " مكتبة جامعة دار السلام في عشر سنوات ، ١٩٦١ - ١٩٧٠ " ترجمة شعبان عبدالعزیز خليفة . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٣ ، ع ١٠ ، فبراير ١٩٧٣ . ص ٨٠ - ٨٥ .
- ٥٤- بهاء عبدالقادر الإبراهيم . " الإعداد والتدريب المهني للمستغلين بمكتبات جامعة الكويت " . مكتبة الجامعة ، مج ٣ ، ع ٢-٣ ، يناير - أبريل ١٩٧٤ . ص ٦٢ - ٦٨ ، مصور
- ٥٥- بهاء عبدالقادر الإبراهيم - دليل مكتبات جامعة الكويت ١٩٨٣ - ١٩٨٤ . الكويت جامعة الكويت ، إدارة المكتبات ، ١٩٨٣ . ص ٤٠ .
- ٥٦- بهاء عبدالقادر الإبراهيم - " مركز التراث القومي بجامعة الكويت " . مكتبة الجامعة ، مج ٢ ، ع ٢ ، يناير ١٩٧٣ . ص ٤٥ - ٥٩ .
- ٥٧- بهجة بومعرافي - تطور المكتبات الجامعية بالجزائر - تونس ، ١٩٨٦ / حشمت قاسم . عالم الكتب ، مج ٨ ، ع ٢ ، يونيو ١٩٨٧ . ص ١٩٦ - ٢٠٠ .
- ٥٨- بهجة بومعرافي . Development of University Libraries in Algeria . - Tunis : Institut Supérieur de Documentation, 1986. 79 (1) p.
- Thesis (M.L.S.) Loughborough University of Technology .
- ٥٩- بهجة بومعرافي . Develgopment of University Libraries in Algeria Loughborough : Bou - Marafy, 1983. p. 117.
- ٣٨- أحمد محمد عيسى . " مذكرات في إدارة وتنظيم المكتبات الجامعية " . في جامعة الإسكندرية - إدارة التنظيم والإدارة . مجموعة محاضرات الدورة التدريبية الأولى على أعمال المكتبات - الإسكندرية ، ١٩٦٨ . ص ١١٠ - ١٤٥ .
- ٣٩- أحمد محمد عيسى . " مكتبة جامعة القاهرة والحاسب الألكتروني ، فهرس موحد للدوريات العلمية " . مجلة الكتاب العربي ، ع ٥٤ ، يوليو ١٩٧١ . ص ٢ - ٦ .
- ٤٠- أحمد محمد القلال . " الطلبة والامتحانات في المكتبة " رسالة المكتبة [بنغازي] ص ٢ ، ع ٣ ، يوليو ١٩٧٥ . ص ٧ - ١٠ .
- ٤١- أحمد محمد القلال - " الطلبة وحركة المكتبة المركزية " رسالة المكتبة [بنغازي] ص ٢ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٥ . ص ٨ - ١٢ .
- ٤٢- أحمد ناصر النعيمي - دراسة تقييمية للدور التربوي للخدمة المكتبية بجامعة الإمارات العربية المتحدة - القاهرة : النعيمي ، ١٩٨٤ .
- ٤٣- أحمد نذير . " Academic Library Coordination with Reference to Pakistan " . Arab J. for Librarianship & Information Science, Vol. 2, No.3, July, 1982 . pp. 3 - 22 .
- ٤٤- أحمد نذير . " Significance of Standardization and Implications for University Libraries / Nazir Ahmed, Abdullah S. Isa . J. of the Faculty of Arts and Humanities (King Abd al - Aziz University, Jeddah) Vol. 4, 1984, pp. 25 - 42 .
- ٤٥- أحمد يس ناهري - " تجربة تزويد الكتب في جامعة الخرطوم " مكتبة الجامعة ، مج ٤ ، ع ٢ ، أبريل ١٩٧٥ . ص ٢٨ - ٣٥ ، نماذج .
- ٤٦- أحمد يس ناهري - " التضخم المالي وأثره على تزويد المكتبات : دراسة عامة مع إشارة خاصة لمكتبة جامعة الخرطوم " . مكتبة الجامعة ، مج ٤ ، ع ٣ ، أكتوبر ١٩٧٥ . ص ٧٨ - ٨٥ ، جداول .
- ٤٧- " أزمة المكتبات الجامعية في الوطن العربي " . الأهرام الاقتصادي ، مج ٣٧٩ ، أو يونيو ١٩٧١ . ص ٢٤ - ٢٥ .
- ٤٨- إسلام أحمد صلاح الدين - دراسة تقييمية لمجموعة الدوريات بمكتبة معهد السرطان - القاهرة : ١٩٧٢ . ٢٤ ، ص ٥٥ .
- بحث قدم في الدورة التدريبية لأمناء المكتبات بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية .

- ٧- الجامعة الأردنية - المكتبة . التنظيم الإداري الجديد لمكتبة الجامعة الأردنية بغداد ، ١٩٧٢ . ١١ ص .
- ٧١- الجامعة الأردنية . المكتبة - حقائق وأرقام عن مكتبة الجامعة الأردنية - بغداد ١٩٧٢ - ٤ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٧٢- الجامعة الأردنية . المكتبة - دليل عمل أقسام المكتبة ، أغسطس ١٩٧١ - بغداد ، ١٩٧٢ . ص ٢١ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٧٣- الجامعة الأردنية . المكتبة - دليل مكتبة الجامعة الأردنية لعام ١٩٦٩/١٩٧٠ ومعه ملحقه - بغداد ، ١٩٧٢ - ١٨ ص، ٣ ص
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٧٤- الجامعة الأردنية . المكتبة - دليل المكتبة المؤقت - ط ٢ - عمان ، ١٩٧٣ - ٣٦ ص .
- ٧٥- جامعة الأزهر . إدارة التنظيم والإدارة - محاضرات برنامج تدريب العاملين في مجال المكتبات [أبريل - يونيو ١٩٦٨] القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٧٦- جامعة الأزهر - القرارات التنظيمية واللوائح في إدارات مراقبة المكتبات بجامعة الأزهر - القاهرة : مطبعة جامعة الأزهر، ١٩٦٦ - ٣٨ ص .
- ٧٧- جامعة الأزهر . المكتبات " . في كتابها : تقديم جامعة الأزهر في أربع سنوات ١٣٨٨ - ١٣٩٢ هـ / ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٣ . ص ٧٧٤ - ٧٨٢ .
- ٧٨- جامعة الإسكندرية - إدارة التنظيم والإدارة . مجموعة محاضرات الدورة التدريبية الأولى على أعمال المكتبات [فبراير - مايو ١٩٦٨] - الإسكندرية ، ١٩٦٨ - ١٨٣ ص . ملاحق .
- ٧٩- جامعة الإسكندرية - الإدارة العامة للتنظيم والإدارة . قسم التدريب - مجموعة محاضرات الدورة التدريبية السابعة لبرنامج المكتبات الجامعية ، أغسطس ١٩٨٥ - [الإسكندرية : الإدارة ، ١٩٨٥] ورقة ١٥٢ .
- ٨٠- جامعة الإسكندرية . المكتبات الجامعية بجامعة الإسكندرية - بغداد ، ١٩٧٢ - ١٤ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات المصرية .
- ٨١- جامعة أسيوط - مراقبة المكتبات الجامعية - التقرير السنوي لمكتبات كليات جامعة أسيوط ١٩٧٠ / ١٩٧١ - بغداد ، ١٩٧٢ - ٩ ص .
- ٨٢- جامعة أسيوط - مراقبة المكتبات الجامعية - لائحة مكتبات Thesis (M.Lip.S.) Loughborough University of Technology.
- ٦٠- بهجة بومعرافي . " Problems Affecting the Development of University Libraries in Algeria " . Revue Maghebine de Documentation, No. 4, March 1986. pp. 59 - 46 .
- ٦١- بورجميستر . " التقرير المقدم عن مكتبة جامعة القاهرة ، ٦٢ - ١٩٦٤ . " مجلة المكتبة العربية ، مج ٢ ، ٣ - ٤ ، ١٩٦٥ . ص ٣٦ - ٥٩ .
- ٦٢- بورجميستر . التقرير المقدم من مكتبة جامعة القاهرة من الدكتور بورجميستر الحبيب الزائر . بغداد ، ١٩٧٢ . ١٨ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٦٣- بوسكا ، كريستينا وياذمنجا ، برزيجوكا . " مكتبات المعاهد الفنية ببولندة " . ترجمة حشمت قاسم . مجلة اليونسكو للمكتبات . س ٣ ، ع ١٢ ، أغسطس ١٩٧٣ . ص ٥٠ - ٥٩ .
- ٦٤- " تقرير عن مكتبات الكليات والمعاهد العالية ومعاهد إعداد الفنيين التابعة لوزارة التعليم العالي في جمهورية مصر العربية " . في : الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية . دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٧٢ . ص ٧٣٨ - ٧٥٠ .
- ٦٥- توفيق حليم توفيق . " Automated Catalogue of Helwan University " . Arab J. for Librarianship & Information Science . - Vol . 8, No. 2, April, 1988, pp. 4 - 29.
- ٦٦- توفيق حليم توفيق . " Non - Professional Staff Training for Egyptian University Libraries. - " Arab J. for Librarianship and Information Science . - Vol . 9, No. 2, April, 1989, pp . 4 - 29 .
- ٦٧- جاسم محمد جرجيس . تقويم وقياس خدمات أقسام المراجع والمعلومات في المكتبات الجامعية الأمريكية . Thesis (ph . D.) Rutgers, The State University, 1980 .
- ٦٨- جاسم محمد جرجيس " تقويم وقياس خدمات أقسام المراجع والمعلومات في المكتبات الجامعية الأمريكية " . عالم الكتب - مج ٣ ، ع ١٤ ، أبريل ١٩٨٢ . ص ٢٠ - ٢١ .
- ٦٩- جافين ، بيير - " النظام المتكامل للمكتبات الجامعية بلموزان " . ترجمة سامية محمد حسن - مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف - س ١١ ، ع ٤٥ ، نوفمبر ١٩٨١ ص ٢٣ - ٢٩ .

- وهران ، ١٩٨٢ .
- ٩٦- جامعة بنغازي - الإدارة العامة - " قرار رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٥ / ٧٥ بشأن تشكيل مجلس للإشراف على المكتبات والطباعة والنشر بالجامعة " رسالة المكتبة [بنغازي] س ٢ ، ١٤ ، أبريل ١٩٧٥ - ص ٣٨ - ٤٠ .
- ٩٧- جامعة بيرزيت - المكتبة - نظرة عامة حول المكتبات الجامعية ومشاكلها في الضفة الغربية - في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين الجامعات العربية - وهران ، ١٩٨٢ .
- ٩٨- جامعة حلب - تقرير في مكتبات الجامعة العربية - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٦ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٩٩- جامعة حلب - المكتبات الجامعية " في كتابها : دليل جامعة حلب للعام الدراسي ١٩٧٤ - ١٩٧٥ - حلب ، د . ت - ص ٢٥٥ - ٢٦٣ .
- ١٠٠- جامعة حلب - المكتبة - تقرير عن مكتبات جامعة حلب لعام ١٩٧٠ - بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٨ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٠١- جامعة حلب - المكتبة - تقرير عن مكتبات جامعة حلب لعام ١٩٧١ - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٩ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٠٢- جامعة حلب - المكتبة - مشروع قرار تنظيم الإعارة في جامعة حلب - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٣ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٠٣- جامعة حلب - المكتبة - ملاحظات حول تصميم بناء مكتبة جامعة حلب - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٥ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٠٤- جامعة حلب - المكتبة - ملاحظات حول تنظيم التبادل وشراء الكتب الأجنبية في جامعة حلب - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٤ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٠٥- جامعة حلب - المكتبة - ملاحظات حول مشروع إنشاء مديرية للمكتبات في جامعة حلب - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٤ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٠٦- جامعة حلب - المكتبة - ملاحظات حول الخطة العلمية الثالثة على ضوء حاجة العمل المكتبي بجامعة حلب - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٥ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- جامعة أسبوط ، ولائحة مكتبة الطالبات بكلية الجامعة - أسبوط : مطبعة جامعة أسبوط ، ١٩٧٠ - ص ١٩ .
- ٨٣- جامعة الإمارات العربية المتحدة - إدارة المكتبات - الإهداء بمكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة مثال التكامل العلمي في بناء مجموعات مكتبة جامعية ناشئة - في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية - وهران ، ١٩٨٢ .
- ٨٤- جامعة الإمارات العربية المتحدة . إدارة المكتبات والعلاقات الثقافية - دليل المكتبة المركزية : ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - العين : الإدارة - ١٩٧٨ - ص ٣٢ .
- ٨٥- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - شؤون المكتبات والمجازاتها لتحقيق رسالة الجامعة [إصدار عمادة شؤون المكتبات] - الرياض : العمادة ، ١٩٨١ - ص ١٥٩ ، [١٣] ورقة لوحات
- ٨٦- الجامعة الأمريكية بالقاهرة .
- AUC Library Handbook for Students .- Cairo : 1973. 32 p .
- ٨٧- جامعة البترول والمعادن - دليل مكتبة الجامعة ١٤٠٨/١٤٠٧ هـ - الظهران : الجامعة ، [١٩٨٦] ص ٤ .
- ٨٨- جامعة البترول والمعادن -
- A Handbook of the University Library .- Dhahran : The University, 1983 .- iii, 34 p .
- ٨٩- جامعة البترول والمعادن -
- A Handbook of the University Library .- University of Petroleum & Minerals . 1984 .- v, 31 p .
- ٩٠- جامعة البصرة - المكتبة المركزية - معلومات وجيزة عن المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية لجامعة البصرة - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٢
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٩١- جامعة بغداد - المكتبة المركزية - دليل المكتبة المركزية - بغداد : المكتبة ، ١٩٧٤ . ص ٤١ .
- ٩٢- جامعة بغداد - المكتبة المركزية - دليل المكتبة المركزية لجامعة بغداد ١٩٦٦ - ١٩٦٧ - بغداد ، ١٩٧٠ - ص ١٥ .
- ٩٣- جامعة بغداد - المكتبة المركزية - دليل المكتبة المركزية لجامعة بغداد ، ١٩٧٠ - بغداد ، ١٩٧٠ - ص ٢١ ، ٣ .
- ٩٤- جامعة بغداد - المكتبة المركزية لجامعة بغداد ومكتبات الكليات والمعاهد التابعة لجامعة بغداد - بغداد ، ١٩٧٢ - ص ٨ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٩٥- جامعة بغداد - [تقرير عن نشاط المكتبة] في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية -

- ١٠٧- جامعة الخرطوم - المكتبة - قواعد فهرسة وتصنيف الكتب العربية - الخرطوم ، ١٩٧٣ - ٢١ ، ٣٧ ص .
- ١٠٨- جامعة الرياض : عمادة شئون المكتبات - دليل مكتبات الجامعة - الرياض : العمادة ، ١٩٧٩ - ٦١ ص ، [١٠] صفحات .
- ١٠٩- جامعة الرياض - عمادة شئون المكتبات - اللائحة الأساسية لمكتبة جامعة الرياض - الرياض : مطابع جامعة الرياض ، ١٩٧٥ . ٨ ص .
- [انظر أيضاً جامعة الملك سعود] .
- ١١٠- جامعة السلطان قابوس . المكتبة الرئيسية - دليل مصادر المراجع الأساسية بالمكتبة الرئيسية - ط ٢ - [د . م] المكتبة ، ١٩٨٩ . ٣٤ ، ٥٣ ورقة .
- ١١١- جامعة السليمانية . " مكتبة الجامعة المركزية " . في : دليل جامعة السليمانية - السليمانية . ١٩٧٢ . ص ص ٤١ - ٤٣ .
- ١١٢- جامعة عنابة - المكتبة الوطنية - التعاون والتبادل بين المكتبات الجامعية - في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية - وهران ، ١٩٨٢ .
- ١١٣- جامعة عين شمس - لائحة مكتبات جامعة عين شمس الصادر بقرار مجلس الجامعة بجلسته ١٩٦٨/٢/١٠ - القاهرة : مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٦٨ - ١١ ص .
- ١١٤- جامعة عين شمس - " المكتبات " . في كتابها : تقرير مدير جامعة عين شمس في العام الجامعي ١٩٦٩ / ٦٨ - القاهرة : مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٦٩ . ص ص ١٥١ - ١٥٥ .
- ١١٥- جامعة عين شمس - مكتبة الدراسات العليا والبحوث ، الرسائل الجامعية - بغداد ، ١٩٧٢ - ٤ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١١٦- جامعة عين شمس - مكتبة جامعة عين شمس - بغداد ، ١٩٧٢ - ٦ ، ٢ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١١٧- جامعة القاهرة - الإدارة العامة للمكتبات - تقرير بتقصي الحقائق عن المكتبات الجامعية بهدف رفع الخدمة العلمية بها إلى المستوى اللائق بجامعة حديثة - القاهرة ، ١٩٦٩ - ٥ ص .
- ١١٨- جامعة القاهرة - الإدارة العامة للمكتبات - التقرير السنوي لمكتبة جامعة القاهرة عن العام ١٩٧١/٧٠ - بغداد ، ١٩٧٢ .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١١٩- جامعة القاهرة - الإدارة العامة للمكتبات - التقرير السنوي ، ١٩٦٨ / ١٩٦٩ - القاهرة ، ١٩٦٩ - ٧ ص ، ٨ جداول .
- ١٢٠- جامعة القاهرة - الإدارة العامة للمكتبات - تقرير عن نشاط المكتبة خلال عام ١٩٧٥ ومعوقات العمل والخدمة المكتبية - القاهرة ، ١٩٧٦ - ١٨ ص . ١٢ ص ملاحق .
- ١٢١- جامعة القاهرة - الإدارة العامة للمكتبات - تقرير للجنة الفرعية المكلفة ببحث وضع واحتياجات مكتبات جامعة القاهرة - بغداد ، ١٩٧٢ - ٤ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٢٢- جامعة القاهرة - الإدارة العامة للمكتبات - لائحة الاشتغال بمكتبة الجامعة المصرية بالقاهرة - القاهرة ، ١٩١٠ - ص ص ٦ - ٧ .
- ١٢٣- جامعة القاهرة - الإدارة العامة للمكتبات الجامعية - المكتبات الجامعية : كتيب تذكاري - [القاهرة] : الإدارة ، ١٩٨٣ - ٣٢ ص .
- ١٢٤- جامعة القاهرة - إدارة المكتبات الجامعية - فهرس موحد للدوريات على الحاسب الألكتروني في مكتبة جامعة القاهرة / إعداد أحمد عيسى - بغداد ، ١٩٧٢ - ١ ، ٢ ، ٣ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٢٥- جامعة القاهرة - إدارة المكتبات العامة - دليل المكتبات الجامعية القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٥ - ٣١ ص .
- ١٢٦- جامعة القاهرة - كلية التجارة - دليل مكتبة كلية التجارة بجامعة القاهرة - [القاهرة] : الكلية ، ١٩٨٢ - ٢٢ ص .
- ١٢٧- جامعة القاهرة - مركز المعلومات والتوثيق - دليل مكتبات جامعة القاهرة - [القاهرة] مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، ١٩٨٩ - ٣٤ ص .
- ١٢٨- جامعة قسنطينة - المكتبة الجامعية - جامعة قسنطينة : [تعريف بالجامعة ومكتباتها] في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية - وهران ، ١٩٨٢ .
- ١٢٩- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - الإعداد المهني لأمناء المكتبات وبرامج التدريب بجامعة الكويت - بغداد ، ١٩٧٢ - ٢٣ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ١٣٠- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - اقتراحات مراقبة المكتبات بجامعة الكويت بشأن تطوير المكتبات الجامعية العربية / إعداد أحمد بدر وسليمان كلندر - بغداد ، ١٩٧٢ - ١٠ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات في الجامعات العربية

- ١٤٣- جامعة الملك عبدالعزيز - عمادة شئون المكتبات - المكتبة المركزية . قسم الطالبات - كيفية استخدام المكتبة / إعداد خديجة صالح حريزي - جدة : المكتبة ، ١٩٨١ - ٢١ ص .
- ١٤٤- جامعة الموصل - مقترحات جامعة الموصل حول المكتبات الجامعية - بغداد ، ١٩٧٢ ، ٣ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية
- ١٤٥- جامعة اليرموك - دليل المكتبة - إربد : الجامعة ، ١٩٨١ - ٤٧ ص .
- ١٤٦- جلفاند ، موريس - " الإعداد المهني لأمناء المكتبات " ترجمة مراقبة المكتبات بجامعة الكويت . " مكتبة الجامعة " ، مج ١ ، ٢ ، يناير ١٩٧٢ - ص ٣٨ - ٥٢ .
- ١٤٧- جلفاند ، موريس - " بناء مجموعات المكتبات الجامعية وسياسة القزويد " ترجمة مراقبة المكتبات بجامعة الكويت - مكتبة الجامعة ، مج ١ ، ١٤ ، أكتوبر ١٩٧١ . ص ١٨ - ٣١
- ١٤٨- جلفاند ، موريس - المكتبات الجامعية في الدول النامية/ترجمة حشمت قاسم ومحمد فتحي عبدالهادي - القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٢ ، ٢٣٩ ص .
- ١٤٩- جلفاند ، موريس - المكتبات الجامعية والتنمية الوطنية/ترجمة كامل العسلي - رسالة المكتبة [عمان] مج ١ ، ٢ ، حزيران ١٩٧٥ . ص ٢٣ - ٣٠
- ١٥٠- حامد الشافعي محمد دياب - إدارة المكتبات الجامعية/ إشراف عبدالستار عبدالحق الحلوجي . [القاهرة] ح . الشافعي دياب ، ١٩٨٨ - أ . ز ، ٤٤٦ ورقة أطروحة [دكتوراه] جامعة القاهرة . كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق .
- ١٥١- حامد الشافعي محمد دياب - " التخطيط في المكتبات الجامعية " . مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ٩٠ ، ٤٤٩ ، أكتوبر ١٩٨٩ . ص ٧٨ - ١٠٠ جزء من رسالة الدكتوراه .
- ١٥٢- حسن عثمان قطيبي - " الخدمات المكتبية في الجامعة الليبية " . في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية .. دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٧٢ . ص ٦٨٣ - ٦٩٢
- ١٥٣- حشمت قاسم - مقترحات تطوير الخدمة المكتبية بجامعة الإمارات العربية المتحدة - العين : جامعة الإمارات العربية المتحدة - إدارة المكتبات ، ١٩٨١ - ١٩ ، [٥] ص .
- ١٥٤- حشمت قاسم - " المكتبات الجامعية في عالم متغير " . مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ٦ ، ١٤ ، يناير ١٩٨٦ . ص ٤٧ - ٦٠ .

- ١٣١- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - " اقتراحات مراقبة المكتبات بجامعة الكويت بشأن تطوير المكتبات الجامعية العربية " إعداد أحمد بدر وسليمان كلندر رسالة المكتبة [عمان] ص ٧ ، ع ٣ ، أيلول ١٩٧٢ - ص ١٣ - ٢٣
- ١٣٢- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - " برامج التدريب بجامعة الكويت " . مكتبة الجامعة ، مج ١ ، ١ ، ٢ ، يناير ١٩٧٢ - ص ٥٢ - ٦٠ .
- ١٣٣- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - تقرير عن أعمال المكتبات الجامعية للعام ١٩٦٩/٦٨ - الكويت ، ١٩٦٩ - ١١٩ ص
- ١٣٤- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - تقرير مختصر عن المكتبات الجامعية خلال العام الجامعي ١٩٧١/٧٠ - بغداد ، ١٩٧٢ - ١٠ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية
- ١٣٥- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - دليل الطالب في المكتبات الجامعية - الكويت : المراقبة ، ١٩٧٠ .
- ١٣٦- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - لائحة المكتبات الجامعية - بغداد ، ١٩٧٢ - ٣ ص
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية
- ١٣٧- جامعة الكويت - مراقبة المكتبات - Library Student Handbook . - Kuwait, 1970 .
- ١٣٨- الجامعة المستنصرية . " مكتبة الجامعة المستنصرية " في: دليل الجامعة المستنصرية - بغداد : مطبعة علاء ، ١٩٦٩ . ص ٦٨ - ٧٠
- ١٣٩- جامعة الملك سعود - عمادة شئون المكتبات - أسبوع مكتبات الجامعة : تجربة عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود - ٨٠ ، ٣ ورقات في اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي - الرياض ، ١٩٨٣ .
- ١٤٠- جامعة الملك سعود - عمادة شئون المكتبات - جامعة الملك سعود ترحب بكم في مكتبها المركزية - الرياض : العمادة ، ١٩٨٦ - ٤٥ ص .
- ١٤١- جامعة الملك سعود - عمادة شئون المكتبات - هذه مكتبك - ط ١ - الرياض : العمادة ، ١٩٨٣ - أ - ك ، ٣٦ ص .
- ١٤٢- جامعة الملك عبدالعزيز - " لائحة المكتبات " . في : جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد والإدارة - مركز البحوث والتنمية - مجموعة أنظمة ولوائح جامعة الملك عبدالعزيز - ط ٢ - جدة : الجامعة ، ١٤٠٥ هـ [١٩٨٤م] ص ٤٩ - ٧٧

- ١٥٥- " حقائق وأرقام عن مكتبة الجامعة الأردنية " . رسالة المكتبة [عمان] ص ٦ ، ع ٣ ، أيلول ١٩٧١ . ص ص ٥٣-٥٦
- ١٥٦- حياة ثابت .
La Service des Cartes et Plans de La Bibliotheque de La Faculte des Lettres de Tunis: Organisation et Repertoire / Hayet Thabet, 1985. 490 p.
رسالة ختم الدروس الجامعية - معهد الصحافة وعلوم الأخبار ، تونس ، التوثيق .
- ١٥٧- خولة الأغول . " مكتبة كلية مجتمع عجلون : تمهيد لوظيفة المكتبة في المجتمع " إعداد خولة الأغول ، ليلى زواينة - رسالة المكتبة ، مج ٢٠ ، ع ٣ ، سبتمبر ١٩٨٥ . ص ص ٣٥ - ٣٦ .
- ١٥٨- دانتون ، بريام . " اختيار الكتب للمكتبات الجامعية ومكتبات البحوث : دراسة مقارنة بين طرق الاختيار في المكتبات الأمريكية والألمانية " عالم المكتبات ، ص ٦ ، ع ٣ ، مايو ١٩٦٤ . ص ص ٣٣ - ٣٥ .
- ١٥٩- دلال قنديل " مكتبة الجامعة الأمريكية منذ البدايات حتى الميكرو فيلم " . المكتبة العربية ، ع ١٤ ، يونيو ١٩٨٣ . ص ص ١٢ - ١٥
- ١٦٠- " دورات متقدمة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن " الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات - مج ٢ ، ع ٢٠ [١٩٨٨/٨/٣١] ص ص ٢ - ٣
- ١٦١- ديبوت ، ماريون - مكتبة مدرسة اللغات الشرقية " . ترجمة ماري عزمي - مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف ، ص ١٤ ، ع ٥٣ ، نوفمبر ١٩٨٣ . ص ص ٢٧ - ٤٠
- ١٦٢- دمير ، سلدن .
Building a Cataloging data base Using MARC tapes : The UPM Experience with DOBIS / LIBIS System . pp. 125 - 134 .
في ندوة استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في أعمال المكتبات - الظهران جامعة البترول والمعادن . عمادة شئون المكتبات ، ١٩٨٢ .
- ١٦٣- زياتي ، ب " حاجة القراء بجامعة راجستان [الهند] إلى ثقافة مكتبة " . ترجمة أحمد حسين نصرالله - مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٥ ، ع ١٧ ، نوفمبر ١٩٧٤ . ص ص ٢٤ - ٢٩ .
- ١٦٤- رايندو ، زياتو - " التطورات الحديثة لخدمة المعلومات في المعهد البرازيلي لمعلومات العلوم والتكنولوجيا /
- زياتو رايندو ، ميالهوموسي سيلفيا ترجمة محمد الهادي - مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف ، مج ١٢ ، ع ٤٦ ، [فبراير - أبريل ١٩٨٢] .
- ١٦٥- ربحي مصطفى عليان . " الخدمات المكتبية : دراسة لخدمات القراء في مكتبة الجامعة الأردنية " . رسالة المكتبة [عمان] مج ١٦ ، ع ٢ ، يونيو ١٩٨١ . ص ص ٢٨-٤١
- ١٦٦- رجائي مكار " مكتبة الشرق الأوسط بجامعة يوتا " عالم الكتب ، مج ٥ ، ع ١٤ ، أبريل ١٩٨٤ . ص ص ٨٠ - ٨٢
- ١٦٧- ريتشاردسون ، سميث .
" The Impact of Technology on Univ. Libraries " . Rissalat Al - Maktaba, Vol. 22, Nos. 1&2, Mar./ June, 1987, pp. 16 - 30.
- ١٦٨- زاهدة إبراهيم ودافيد وايدر -
The Cataloging of Maps: a Manual Prepared for the Central Library , University of Baghdad. The Library, University of Baghdad, 1966.52p.
- ١٦٩- زعرور ، جورج أ. " اختيار الكتب العلمية في مكتبات الكليات والمعاهد العليا في الدول العربية " ترجمة محمد المهدي . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٢ ، ع ٨٤ ، أغسطس ١٩٧٢ . ص ص ٥٢ - ٥٩
- ١٧٠- زعرور ، جورج أ .
" The Selection of Science books for College Libraries in Arab Countries " . Unesco Bulletin for Libraries, Vol. 25, No. 1, Jan - Feb. 1971. pp. 27 - 31 .
- ١٧١- سامي محمد عبدالمقصود حسين نصار . دور المكتبة في أنماط التعليم الجامعي مع التركيز على الجامعات في مصر / إشراف حسان محمد حسان ، نادي جمال الدين . [القاهرة] : نصار ، ١٩٨٦ . - ٢٨١ ، ٢٤ ورقة . أطروحة [ماجستير] جامعة عين شمس . كلية التربية - قسم أصول التربية .
- ١٧٢- ساندرو ، ساريجيت " دور الأخصائي الموضوعي في مكتبة جامعية / ترجمة جورة أمين جرجس . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ع ٢٠ ، أغسطس ١٩٧٥ . ص ص ٦ - ١٣
- ١٧٣- سيزواري ، ج .
" University Library Standards for Pakistan : a Proposal " . Arab J. for Librarianship & Information Science, Vol. 6, No.2, Apr. 1986. pp. 3 - 40 .
- ١٧٤- ستويكا ، آيون . " المكتبة المركزية لجامعة بوخارست ،

- ١٨٣- شارما ، س . د . - " ممارسة الفهرسة في بعض مكتبات الجامعات الهندية " . ترجمة عبدالوهاب أبو النور . - مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٤ ، ع ١٣ ، نوفمبر ١٩٧٣ . ص ص ٨ - ١٩ ، جداول .
- ١٨٤- شتسولبتندرج ، ج . " المكتبة الجامعية في ألمانيا الاتحادية: دراسة لتطور المكتبات الجامعية واتجاهاتها في ألمانيا " . ترجمة عماد غانم . - مكتبة الجامعة ، مج ٢ ، ع ٢ ، يناير ١٩٧٣ . ص ص ٣٦ - ٤٤ .
- ١٨٥- شكري العناني " الإهارة المتبادلة بين المكتبات الجامعية لواقع هذا النشاط بين المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية " مكتبة الإدارة . - مج ١٤ ، ع ٣ ، أبريل / مايو ١٩٨٧ . ص ص ١١٧ - ١٦٢ .
- ١٨٦- صالح الحديدي . " أعمال دائرة التزويد وأهميتها في مكتبة الجامعة الأردنية " رسالة المكتبة [عمان] مج ٢١ ، ع ١ ، مارس ١٩٨٦ . ص ص ٢٤ - ٢٨ .
- ١٨٧- صالح الرواشدة . " استطلاع حول مكتبة كلية مجتمع الشويك " . رسالة المكتبة [عمان] مج ٢٠ ، ع ١ ، مارس ١٩٨٥ . ص ص ٣٩ - ٤٠ .
- ١٨٨- صالح عبدالعزيز العبدللطيف . - " التعاون في مجال التزويد بين المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية " . عالم الكتب ، مج ٢ ، ع ١ ، مايو ١٩٨١ . ص ص ٥٥ - ٥٩ .
- ١٨٩- صالح محمود الشريدي . - " المكتبة الجامعية ، دورها في تحقيق أهداف الجامعة رسالة المكتبة [بنغازي] س ٢ ، ع ١ ، أبريل ١٩٧٥ . ص ص ١٠ - ١٦ .
- ١٩٠- صالح هاشم صالح الحميدان . " الميكروفرم بالمكتبات الأكاديمية وجامعة الكويت : أشكاله وطرق اختياره ومصادر الحصول عليه " مكتبة الجامعة ، مج ٢ ، ع ١ ، أكتوبر ١٩٧٢ . ص ص ٤٨ - ٦١ ، مصور .
- ١٩١- طلعت العتبي .
" Finally, a Vernacular Catalog at U.P.M." Library Scene, Vol. 4, No. 1, Apr. 1979, pp. 20 - 23 .
- ١٩٢- عامر إبراهيم قنديلجي . الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية في وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الرابع لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين السليمانية : جامعة السليمانية ، الأمانة العامة للمكتبة المركزية ، ١٩٨٠ . ص ص ٢١٠ - ٢٢٠ .
- أكثر من ٧٥ عاماً في حياة مجموعة مكتبة / ترجمة فرحات بهجت توما . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢١ ، نوفمبر ١٩٧٥ . ص ص ٤٠ - ٤٥ .
- ١٧٥- سعيد عبدالفتاح عاشور . " الكتب والمكتبات " في كتابه : الجامعات الأوروبية في العصور الوسطى . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ . ص ص ١٥٢ - ١٥٦ .
- ١٧٦- سلوى السعيد . - المصفرات الفيلمية واستخداماتها في المكتبات الجامعية بمصر : دراسة نظرية وتطبيقية / إشراف محمد فتحي عبدالهادي ومشاركة محمد المصري عثمان . - [القاهرة] ، س . السعيد ، ١٩٨٧ . - أ - ط ، ٢٥٨ ورقة .
- أطروحة [ماجستير] جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق .
- ١٧٧- سلوى عشارني . -
Evaluation des Services des Bibliothèques Universitaires en Tunisie: étude des Cas Bibliothèque de la Faculté des Lettres et Science Humaines . - Tunis : Echarni, 1983. 80 p .
Thesis (Find ' études) Institut de Presse et des Sciences de L'Information .
- ١٧٨- سليمان حسين خشروم ويونس الخاروف " مكتبات المعاهد في الأردن : دراسة ميدانية " رسالة المكتبة [عمان] مج ٩ ، ع ٢ ، حزيران ١٩٧٤ . ص ص ٥٦ - ٧٥ .
- ١٧٩- سليمان كلندر . خدمات المعلومات بإدارة المكتبات ، جامعة الكويت . - في الدورة التدريبية الثانية في التوثيق والمعلومات الكويت . - الكويت : جامعة الكويت وجامعة الدول العربية ، ١٩٨٢ . - ١١ ورقة .
- ١٨٠- سورفانسكي ، فلاديمير .
" Evaluation of the Journal Collection at the UPM Library " . Library Scene , Vol. 4, No. 1, April, 1979. pp. 24 - 25 .
- ١٨١- سوسيد ، وليجو ، ماريا إيلينا . " المكتبات الجامعية في أمريكا اللاتينية " ترجمة هناء محمد كمال . - مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف س ١٤ ، ع ٥٤ ، فبراير / مارس ١٩٨٤ . ص ص ٣٢ - ٣٦ .
- ١٨٢- السيدة غريال . - التعاون بين المكتبات الجامعية في تونس وخارجها . - القيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ . - ٦ ص .
- قدم في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية .

- ١٩٣- عامر إبراهيم قنديلجي. المكتبات الجامعية / تأليف عامر إبراهيم قنديلجي، عبدالحبار عبدالرحمن حسين ، نزار محمد علي قاسم - بغداد : الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم المكتبات ، ١٩٨٥ . أ - ز ، ١٥٥ ص .
- ١٩٤- عابدة نصير . " الخدمات التعليمية في المكتبات الجامعية " . عالم المكتبات ، س ١١ ، ع ٣-٤ ، مايو - أغسطس ١٩٦٩ . ص ص ٩ - ١٠ .
- ١٩٥- عباس صالح طاشكندى . " أثر اختيار النمط الإداري المركزي على نمو المكتبات الجامعية السعودية " مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، مج ٥ ، ١٩٨٥ . ص ص ١١١ - ١٣٦ .
- ١٩٦- عباس صالح طاشكندى . " النمط المركزي للمكتبات الجامعية : تحليل موجز للبعد التاريخي والدراسات المعاصرة " عالم الكتب ، مج ٦ ، ع ٣ ، سبتمبر ١٩٨٥ . ص ص ٣١٠ - ٣١٦ .
- ١٩٧- عبدالنواب شرف الدين . " الفهارس الموحدة في المكتبات الجامعية " . مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع ٢٠ ، سبتمبر ١٩٨٥ . ص ص ٨٢ - ٩٣ .
- ١٩٨- عبدالرحمن محمد عبدالمحسن . تنظيم مكتبة أم القرى لتحقيق رسالتها التربوية . مكة المكرمة : عبدالمحسن ، ١٤٠٣هـ [١٩٨٣] .
- أطروحة [ماجستير] جامعة أم القرى - كلية التربية
- ١٩٩- عبدالرحمن النصري حمزة . تدريب أملاء المكتبات الجامعية . بغداد ، ١٩٧٢ . ٦ ص .
- بحث قدم في ندوة أملاء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٢٠٠- عبدالرزاق كامل أمين . المكتبة المركزية في جامعة الموصل . بغداد ، ١٩٧٢ . ٤ ص .
- تقرير قدم في ندوة أملاء ومديري المكتبات بالجامعات العربية
- ٢٠١- عبدالرزاق كامل أمين . " المكتبة المركزية في جامعة الموصل " . الجامعة [الموصل] ، س ١ ، ع ٥ ، ١٩٧١/٥/١ . ص ص ٦٣ - ٧٢ .
- ٢٠٢- عبدالعزيز إسماعيل . " الدراسة الجامعية مكتبة واستاذة " عالم المكتبات ، س ١ ، ع ١٦ ، نوفمبر ١٩٥٨ . ص ص ٣٥ - ٣٨
- ٢٠٣- عبدالقادر الغرياني . " إرشاد القراء " رسالة المكتبة [بنغازي] س ٢ ، ع ١ ، أبريل ١٩٧٥ . ص ص ٢٣ - ٣١
- ٢٠٤- عبدالقادر الغرياني . " إرشاد القراء " ، ٢ . رسالة المكتبة
- [بنغازي] س ٢ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٥ . ص ص ٢٨ - ٣٣ .
- ٢٠٥- عبدالقادر الغرياني . " علاقة أعضاء هيئة التدريس بالمكتبة " رسالة المكتبة [بنغازي] س ٢ ، ع ٥ ، نوفمبر ١٩٧٥ . ص ص ٦ - ٩ .
- ٢٠٦- عبدالقادر محمد الجهيل . " خدمات الإحارة بمكتبات الجامعة بين النظام والحركة " مكتبة الجامعة ، مج ١ ، ع ٢ ، يناير ١٩٧٢ . ص ص ٦١ - ٦٨ .
- ٢٠٧- عبدالكريم إبراهيم الأمين . التعاون بين المكتبات الجامعية في القطر العراقي . - القيروان : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ . ٤٥ ورقة .
- قدم في الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية .
- ٢٠٨- عبدالكريم إبراهيم الأمين . - الفهرس الموحد الممثل لمكتبات الجامعات ضرورة لازمة يتطلبها البحث العلمي والدراسة الجامعية . - بغداد ١٩٧٢ . ١٠ ، ١ ، ٢ ص .
- بحث قدم في ندوة أملاء ومديري المكتبات الجامعية العربية .
- ٢٠٩- عبدالكريم إبراهيم الأمين . - المركزية في أعمال الفهرسة والتصنيف وأعمال التزويد في مكتبات كليات جامعة بغداد . - بغداد ، ١٩٧٤ . ١٤ ص .
- بحث قدم إلى المؤتمر الأول لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين المنعقد في بغداد من ٤ - ٧ أيار ١٩٧٤ .
- ٢١٠- عبدالمجيد بوعزة . - مرحلة مناقشة المسألة المرجعي وإنشاء قاعدة للمعلومات البليوجرافية للمكتبات الجامعية المغربية / عبدالمجيد بوعزة ، ربيع بنوري . - تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٥ .
- ٢١١- عبداللطيف إبراهيم . - إعداد وتدريب أملاء المكتبات الجامعية ووضعهم الأكاديمي . - بغداد ، ١٩٧٢ . ٣٢ ، ٦ ص .
- بحث قدم في ندوة أملاء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٢١٢- عبدالله الشريف .
- " The Development of University Libraries in the Arab Countries Through Cooperation " . Arab J. for Librarianship and Information Science, Vol . 3, No.3, July, 1983 . - PP. 22 - 35 .
- نشر أيضاً في :
Revue Maghebaine de Documentation, No.1, Oct . 1983 . PP. 85 - 97 .
- ٢١٣- عبدالله الشريف . -
- " The Functions of Subject Specialists in

- ٢٢٤- علي عبدالعزيز عبدالقادر .- المكتبات ومراكز المعلومات والبحوث بجامعة الملك فيصل بالملكة العربية السعودية .- في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات .- وهران ، ١٩٨٢ .
- ٢٢٥- علي محمد الدوكالي .. " مشكلات المكتبات الجامعية في الجماهيرية " . المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات ، ع ٥ ، أكتوبر ١٩٨٧ .- ص ص ٥٥ - ٦٥ .
- ٢٢٦- عماد عبدالوهاب الصباغ .- " برامج تطوير الكادر في المكتبات الجامعية " . رسالة المكتبة ، مج ٢٣ ، ع ٢ ، يونيو ١٩٨٨ . ص ص ٧ - ٣٠ .
- ٢٢٧- عماد غانم . تقرير عن مهمتي في دمشق وحماة في الفترة الواقعة ما بين ١٩٧١/٧/٢٦ - ١٩٧١/٨/٢ حول تجهيز مكتبة كلية الطب البيطري بحماة . بغداد ، ١٩٧٢ . ع ٤ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٢٢٨- عماد غانم . " نحو مكتبي علمي كضرورة لتطوير المكتبة " الجامعية مكتبة الجامعة ، مج ٣ ، ع ١ ، أكتوبر ١٩٧٣ . ص ص ٣٣ - ٣٨ .
- ٢٢٩- محمد أحمد همشري ومحمد الذنبيات .- " الواقعية إلى المهنة لدى العاملين بالمكتبات الجامعية في الأردن " . مجلة دراسات العلوم الإنسانية : العلوم الإدارية والاقتصاد - مج ١٥ ، ع ٢ [شباط ١٩٨٨] ص ص ٢١٢ - ٢٤٠ .
- ٢٣٠- عينو، كوزماس أ . " مشكلات المكتبات الجامعية نهجها / ترجمة نعمات مصطفى .- مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٤ ، ع ١٣ ، نوفمبر ١٩٧٣ . ص ص ٢٦ - ٣٧ .
- ٢٣١- غنيمه خماسي . اختيار وشراء الكتب في كليات جامعة بغداد .- بغداد ، ١٩٧٤ .- ص ١٢ .
- بحث قدم إلى المؤتمر الأول لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين المنعقد في بغداد ٤ - ٧ أيار ١٩٧٤ .
- ٢٣٢- فاروق شنيور . استطلاع حول خدمة التصوير في مكتبة الجامعة الأردنية فاروق شنيور ، عبدالله دمدوم .- رسالة المكتبة [عمان] مج ٢٠ ، ع ١ ، مارس - يونيو ١٩٨٥ . ص ص ٣٦ - ٣٨ .
- ٢٣٣- فاروق منصور . " الجامعة ومكتبتها " رسالة المكتبة [عمان] ص ٢ ، ع ٢ .
- ٢٣٤- فرحات توما . " نحو مكتبة جامعية على المستوى العربي " . الأهرام ، ع ١٢/٦٤ ، ١٩٧٠ . ص ٥ .
- ٢٣٥- فردوس عبدالحميد الهنساوي .- دراسة مقارنة لأساليب

University Libraries " . Bulletin of the Faculty of Education (University of Fatih) Vol . 14, 1980/ 1981 . PP. 19 - 23 .

٢١٤- عبدالله الشريف . " المكتبات الجامعية في الجمهورية العربية الليبية " . في : قرارات وتوصيات وبحوث مؤتمر الإعداد البيبلوجرافي للكتاب العربي .- الرياض ، ١٩٧٤ . ص ص ٥٨١ - ٥٩٢ .

٢١٥- عبدالله صالح بن عيسى . Proposed Standards for University Libraries in Saudi Arabia .- Pittsburgh : Essa, 1982, 198 P. Thesis (Ph . D.) University of Pittsburgh .

٢١٦- عبدالله صالح بن عيسى .- معايير موحدة للمكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية [ملخص رسالة الدكتوراه] عالم الكتب ، مج ٤ ، ع ٣ ، أكتوبر ١٩٨٣ . ص ص ٣٧٩ - ٣٨٦ .

٢١٧- عبدالله صالح بن عيسى .- " نظرية شاندلر للنمو التنظيمي وتطور المكتبات الجامعية السعودية " . مكتبة الإدارة ، مج ١٣ ، ع ١ ، أكتوبر ١٩٨٥ . ص ص ١٨٥ - ٢٠٩ .

٢١٨- عبدالمنعم محمد عمر .- تطوير الفهرسة العربية وتوحيد قواعدها في مكتبات الجامعات العربية .- بغداد ، ١٩٧٢ .- ٩ ، ٧ ، ٢ ص .

٢١٩- عبدالمنعم محمد موسى .- المكتبة الجامعية .- [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ .- ص ١٨٥ [المكتبة الثقافية ٣٨٥] .

٢٢٠- عجلان محمد عجلان .

The Effectiveness of two Academic Libraries in Saudi Arabia : an Inquiry in to the main Factors Affecting their Services (Availability) .- Ajlan, 1985 .- 120 P .

Thesis (Ph . D .) Case Western Reserve University .

٢٢١- عز الدين بودران .

Les Bibliothèques et Leur Rendement Pédagogique .- Constantine : L' Université, Institut de Bibliothéconomie, 1986. P. 111.

٢٢٢- عطية مصطفى مشرفه . " تجارب من الماضي ، اختراعاتي في ربع قرن " . عالم المكتبات ، س ٢ ، ع ٢ ، يناير - فبراير ، ١٩٥٩ . ص ص ٨٥ - ٨٨ .

٢٢٣- علي جمعة حسن [وآخ] .- تحليل واقع النشاطات المكتبية في الجامعة التكنولوجية .- بغداد : الجامعة التكنولوجية ، ١٩٨٠ .- ٤٨ ص .

- ٢٤٤- فيصل خورشيد . " مكتبة الجامعة الأردنية " . رسالة المكتبة [عمان] س١ ، ٤ع ، أيلول ، ١٩٦٦ . ص ص ١٠-١٧ . مصور .
- ٢٤٥- كارفا ، بول " المكتبات الجامعية في رومانيا " ترجمة زكريا عبدالنبي . - مجلة اليونسكو للمكتبات ، س١ ، ٢ع ، فبراير ١٩٧١ . ص ص ٥٠ - ٧٥ .
- ٢٤٦- كامل العسلي . " تهادل الإحتجاج الفكري بين مكتبات الجامعات العربية " . في الملتقى الأول للكتاب العربي الجامعي . . وهران ، ١٩٨٢ .
- ٢٤٧- كامل العسلي . " مكتبة الجامعة الأردنية وخدماتها " . مكتبة الجامعة ، مج ٤ ، ٢ع ، أبريل ١٩٧٥ . ص ص ٢٤ - ٢٧
- ٢٤٨- كمال محمد المالكي " زيارة لمكتبة كلية الزراعة جامعة الفاتح " . عالم المعلومات ، س٤ ، ١ع ، ١٩٨١ . ص ص ٨٤ - ٩٣ .
- ٢٤٩- كمال محمد المالكي " مكتبة كلية الهندسة " كمال محمد المالكي ، ماجدة حامد عزو ، عالية عمر شلاي . - عالم المعلومات ، س٤ ، ٣ع ، ١٩٨١ . ص ص ٤ - ٨ .
- ٢٥٠- كوركيس عواد " أحدث وأوسع مكتبة في القطر : حديث مع كوركيس عواد حول مكتبة جامعة المستنصرية " ألف باء ، مج [س] ٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٢ . ص ص ١٨ - ١٩ .
- ٢٥١- كوركيس عواد . - مكتبة الجامعة المستنصرية في ماضيها وحاضرها . بغداد ، ١٩٧٢ . ١٢ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية
- ٢٥٢- لطيفه جيفرج . -
- Les Bibliothèques Universitaires en Tunisie : Equite 1984 : Resultats et Analyse . - Tunis : Guefrej, 1984 . - 177 P. 7P.
- Thesis (D.B.A .) Institut de Presse et des Sciences de L'Information .
- ٢٥٣- ليلى الطرابلسي . -
- Les Periodiques dans les Bibliothèques Universitaires : Etudes de cas de la Faculte des lettres . - 1983 . 76 p.
- رسالة ختم الدروس الجامعية - معهد الصحافة وعلوم الأخبار . تونس - التوثيق .
- ٢٥٤- ليلى فليمان . - " مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت ودورس الموضوعات العربية " نشرة جمعية المكتبات وتنظيم الإعارة في بعض المكتبات الجامعية . في وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الرابع لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين . - السليمانية : جامعة السليمانية . الأمانة العامة للمكتبة المركزية ، ١٩٨٠ . ص ص ٢٦٠ - ٢٨٥ .
- ٢٣٦- فريدة عطية .
- Lectures et Documentation du Public de Bibliothèques Universitaires . - Tunis : Attia, 1983 . - 113, 12 P .
- Thesis (Find' Etudes) Institut de Presse et des Science de L' Information .
- ٢٣٧- فوزي خليل الخطيب . - تطبيقات نظام تصنيف مكتبة الكونجرس في المكتبات الجامعية العربية ، مع دراسة لمشكلات إعادة التصنيف / إشراف محمد فتحي عبدالهادي . - [القاهرة] الخطيب ، ١٩٨٩ . - أ - ص ، ٢٨٨ ، ٣٦ ورقة .
- أطروحة [ماجستير] جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق .
- ٢٣٨- فوزي شبيطة . - " الإعارة في المكتبة الجامعية " . رسالة المكتبة [عمان] ، س٧ ، ٣ع ، أيلول ١٩٧٢ . ص ص ٣٤ - ٤١ .
- ٢٣٩- فوزي شبيطة . " العلاقات العامة في المكتبة الجامعية " . رسالة المكتبة [عمان] س٧ ، ٣ع ، أيلول . ص ص
- ٢٤٠- فؤاد أحمد إسماعيل . - " مكتبات جامعة الملك سعود في المهزان " عالم الكتب ، مج ٦ ، ١ع ، أبريل ١٩٨٥ ، ص ص ٥٩ - ٦٧ .
- أيضاً في : المكتبة العربية ، ١٤ع ، ١٥ حزيران ، تموز ١٩٨٥ . - ص ص ١٠ - ١٥ .
- ٢٤١- فؤاد قزائجي . -
- Academic Libraries in Iraq . - Baghdad : Alla Press, 1970 . 10 P .
- Reprinted from Al . Mustansiriya University Review, Vol . 1, 1970 . PP . 158 - 167 .
- ٢٤٢- فؤاد قزائجي . -
- Academic Libraries in Iraq . - Unesco Bulletin for Libraries, March - April, 1971 . PP. 91 - 93 .
- ٢٤٣- فيدان مسلم .
- " Improvement in Arabic Language Catalogue Card Production at Sultan Caboos University Using a Microcomputer " / Viden Mosallam, Ahmed Ashfaq and Ian Simons. - Arab J. for Librarianship & Informtion Science . - Vol . 9, No. 4, Oct. 1989 . PP. 4 - 9 .

اللبنانية ، مج ١ ، ٢ حزيران ١٩٧٥ . ص ٦ - ٧ .

٢٥٥- م . م . دهاب .

" University Libraries in Arab Countries ".
International Library Review, Vol . 15, Jan .
1983 . PP. 15 - 29 .

٢٥٦- ماجد حموك رجب . - " دور المكتبة المركزية بجامعة

الموصل فى برنامج لخدمات المعلومات للمعوقين فى

محافظة نينوى " ماجد حموك رجب ، أمير محمد صادق

الرواش . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - ٨ ، ١٤ ،

يناير ١٩٨٨ . ص ص ٢٣ - ٤٩ .

٢٥٧- ماجدة عزو ، عالية شلاي . - " زيارة لمكتبة كلية العلوم

جامعة الفايح " . عالم المعلومات ، س ٤ ، ٢٤ ، ١٩٨١ .

ص ص ٤٦ - ٥٤ .

٢٥٨- ماك كراش . ه . ن . " مكتبات الكليات فى أمريكا

وأوروبا " . مجلة التربية الحديثة ، مج ٨ ، يونيو ١٩٣٥ .

ص ص ٣٥٨ - ٣٦٢ .

٢٥٩- مان ، روبرت .

The Cairo University Libraries : Report and Recommendations . - Cairo, 1971 . - 23 P .

٢٦٠- مان ، روبرت . - ملخص تقرير الأستاذ الدكتور روبرت مان ...

عن مكتبات جامعة القاهرة . - بغداد ، ١٩٧٢ . - ٢ ص .

تقرير قدم فى ندوة أضاء ومديري المكتبات بالجامعات العربية

٢٦١- ماكنتزي ، جراهام . " تحليل الأنظمة بمكتبة جامعية " .

ترجمة فؤاد إسماعيل فهمي . مجلة الكتاب العربى ، ٥٤٤ ، يوليو

١٩٧١ . ص ص ٣١ - ٣٥ .

٢٦٢- مبروكه عمر محيريق . " رسالچ الجامعة والمكتبة الجامعية "

عالم المعلومات ، س ٤ ، ٣٤ ، ١٩٨١ . ص ص ٢٦ - ٢٨ .

٢٦٣- مجبل لازم مسلم المالكي " العلاقات العامة والدعاية

المكتبية فى المكتبات الجامعية " مجلة آداب المستنصرية،

١٤٤ . ١٩٨٦ . ص ص ٦٠١ - ٦١٨ .

٢٦٤- مجدي محمد العليمي " تزويد مكتبة جامعة القاهرة

بالمطبوعات : دراسة تطبيقية " مجلة المكتبات والمعلومات

العربية ، س ٣ ، ٤٤ ، أكتوبر ١٩٨٣ . ص ص ١٤٣ - ١٦٢ .

٢٦٥- مجدي محمد العليمي " مكتبة كلية العلوم جامعة القاهرة

ومكتبات الأقسام التابعة لها " مجلة المكتبات والمعلومات

العربية ، س ٤ ، ٤٤ ، أكتوبر ١٩٨٤ . ص ص ٨٩ - ١٠٣ .

٢٦٦- المجلس الأعلى للجامعات . لاتعة المكتبات بالجامعات المصرية

- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٥ . ٨ ص .

٢٦٧- محسن العربى .

" Hypothetical Statement about the Need
for Library " Networks and Research (i .e .
Resources) Sharing among the Egyptian Coll-
ege and University Libraries) Arab J. for Librar-
ianship & Information Science . - Vol . 6, No.3,
July , 1986 . PP. 18 - 21 .

٢٦٨- محمد أخصالح .

Project de Creation d' un Reseau de Bibliotheq-
ues Universitaires a L'Echelle Nationale : 1 eme
partie Rabat : Idsalah . 1981. 129 P .

Thesis (Diplome) Ecole des Sciences de L'Info-
rmation (Rabat) .

٢٦٩- محمد الأمين إمامي .

Activite Documentaire dans les Bibliotheques
Universitaires : Utilisation des Periodiques : B.U.
des Lettres et de Medicine : Verification de la loi
de Bradford . 1985 . 58 P.

رسالة ختم الدروس الجامعية - معهد الصحافة وعلوم الأخبار ،

تونس - التوثيق .

٢٧٠- محمد الدبس . " المكتبة الإبداعية لمطبوعات الأمم

المتحدة " - رسالة المكتبة [عمان] مج ٢٣ ، ٢٤ [سبتمبر

١٩٨٨] ص ص ٤٧ - ٥٠ .

٢٧١- محمد بن حسن الزير . الحاسب الآلي فى مكتبات جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية فى : الندوة العربية الرابعة حول واقع

ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية فى الوطن العربى - تونس

المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٨٦ . ٣٢ ص .

٢٧٢- محمد صالح عاشور . - " قاعدة معلومات النشرات

العلمية السعودية فى جامعة الملك فهد للبترول

والمعادن " / محمد صالح جميل عاشور ، عبدالستار شودري

- مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - ٨ ، ١٤ ، يناير

١٩٨٨ . ص ص ٩ - ٢٢ .

٢٧٤- محمد صالح عاشور .

A Survey of User's Attitudes Toward the Reso-
urces and Services of three University Libraries
in Saudi Arabia . - Pittsburgh, 1978 . 246 P .

Thesis (Ph . D.) University of Pittsburgh .

٢٧٥- محمد صالح عاشور .

"University Library Planning : The Exp-
erience of the University of Petroleum
and Minerals". International Library Review,
Vol . 15, Juhy, 1983. PP. 273 - 289.

٢٧٦- محمد عبدالمجواد .

" A Situation des B.U. de Tunise en 1984".

والتنظيم والخدمات المكتبية والتوثيقية - القاهرة : مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٧٠ - ٤٨ ص .

بحث قدم في الندوة العلمية للإدارة الجامعية .

ملخص في الكتاب ، س ١٠ ، ع ١١٠ ، مايو ١٩٧٠ - ص ص ١٤١ - ١٤٣ .

قدم أيضاً في المؤتمر العربي الأول لتدريس العلوم الإدارية بالقاهرة في ٤٧ صفحة .

٢٨٦- محمد محمد الهادي . " المكتبات المعهدة : دراسة ميدانية

هادفة عن مكتبات الكليات والمعاهد التابعة لوزارة

التعليم العالي في الجمهورية العربية المتحدة " .

عالم المكتبات ، س ٧ ، ع ٥٤ ، سبتمبر - أكتوبر ١٩٦٥ . ص ص ٢٠ - ٢٨ .

٢٨٧- محمد نجيب حشاد . " دور المكتبة في تحقيق أهداف

الجامعة " . عالم المكتبات ، س ٧ ، ع ٦٤ ، نوفمبر - ديسمبر

١٩٦٥ . ص ص ١٤ - ١٦ ، ٣٢ .

كلمة في أسبوع المكتبات الجامعية الأول بجامعة القاهرة .

٢٧ - ٣٠ ديسمبر ١٩٦٥ .

٢٨٨- محمود أبوزيد . " مكتباتنا في الجامعة " الأهرام

الاقتصادي ، ع ١٧٢ ، ١٥ أكتوبر ١٩٦٢ . ص ص ٢٥ - ٢٧ .

٢٨٩- محمود جرجيس محمد . " المكتبة الأكاديمية في العراق

بين الواقع وعام ٢٠٠٠ " محمود جرجيس محمد ، محمود

صالح إسماعيل ، سعد أحمد إسماعيل - المجلة المغربية

للتوثيق والمعلومات - ع ٥٤ ، أكتوبر ١٩٨٧ . ص ص ٧ - ٤٢

٢٩٠- محمود حسن زغب . ملاحظات عن مكتبات جامعة الملك

عبدالعزیز - الرياض ١٩٧٣ . ص ٤ .

بحث قدم في مؤتمر الاعداد الببليوجرافي للكتاب العربي .

٢٩١- محمود الشنيطي . " تعليق [على التقرير المقدم عن

مكتبة جامعة القاهرة] ، ٦٢ - ١٩٦٤ " مجلة المكتبة

العربية ، مج ٢ ، ع ٤٠٣ ، ١٩٦٥ . ص ص ٣ - ٤ .

٢٩٢- محمود الشنيطي .

The University Library and the Scholar : a Study of the Recorded Faculty Use of a Large University Library . - Chicago, 111. , 1960 .

Thesis (Ph . D.) University of Chicago .

٢٩٣- محمود صالح إسماعيل - " تقويم برنامج خدمات المعلومات في

المكتبة المركزية لجامعة الموصل / محمود صالح إسماعيل ، سعد

أحمد إسماعيل - " في المؤتمر السادس للمعلومات - بغداد ،

مجلة الجمعية التونسية للوثائقين والمكتبيين والخزنة ، مع ١٣ ، ع ٤ ، ١٩٨٤ .

٢٧٧- محمد علي بن مصطفى برناوي . تطور ونمو التنظيم الإداري

للمكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة : دراسة مسحية /

إشراف أحمد بدر [جدة] : برناوي ، ١٩٨٥ - أ - م ،

٣٣٨ ورقة .

أطروحة [ماجستير] جامعة الملك عبدالعزيز . كلية الآداب والعلوم

الإنسانية - قسم المكتبات والمعلومات .

٢٧٨- محمد عوض العايدى - " مكتبة كلية الحقوق جامعة

القاهرة " مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٤ ، ع ٣ ،

يوليو ١٩٨٤ . ص ص ٨٣ - ١٠٤ .

٢٧٩- محمد فتحي عبدالهادي - " تقرير موجز عن المكتبات الجامعية

في مصر وتطورها - " في المؤتمر القومي لتطوير التعليم -

الجلس الأعلى للجامعات ، ١٩٨٧ - ٧ ورقات .

نشر في : عالم الكتاب ، ع ١٥٤ ، يوليو / سبتمبر ١٩٨٧ .

ص ص ١٠ - ١٢ .

٢٨٠- محمد فتحي عبدالهادي - " الفهارس والببليوجرافيات بمكتبات

الجامعة الثلاث بالقاهرة من الناحيتين الوصفية والموضوعية :

دراسة ميدانية مقارنة إشراف أحمد أنور عمر - القاهرة :

عبدالهادي ١٩٧١ . أ . س . ٥٨٩ ص .

أطروحة [ماجستير] جامعة القاهرة . كلية الآداب - قسم المكتبات

والوثائق .

٢٨١- محمد فتحي عبدالهادي - " المكتبات الجامعية في مصر :

المشكلات والحاجة إلى التطوير - " في مؤتمر التعليم الجامعي بين

الحاضر والمستقبل ١٧ - ٢١ يونيو ١٩٨٩ - القاهرة : جامعة

القاهرة ، ١٩٨٩ - ٨ ص .

٢٨٢- محمد فتحي عبدالهادي - " مكتبة جامعة الإمارات

العربية المتحدة " مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ١ ،

ع ٤ ، أكتوبر ١٩٨١ . ص ص ٣٣ - ٤٨ .

٢٨٣- محمد فتحي عبدالهادي - " وظائف المكتبة الجامعية " .

مكتبة الجامعة ، مج ٣ ، ع ١٤ ، أكتوبر ١٩٧٣ . ص ص ٦ - ٩ .

٢٨٤- محمد محمد أمان .

" Egyptian University Libraries " . International Library Review, Vol . 2, No. 2, April, 1970 . PP . 175 - 191 .

٢٨٥- محمد محمد الهادي - " المكتبات الجامعية بالجمهورية العربية

المتحدة : دراسة ميدانية عن مدى المشاكل المتعلقة بالإدارة

- ١٩٨٦ .
- ٢٩٤- مختار حسن بيومي . " مكتباتنا الجامعية وحاجتها إلى التطور مع دراسة ميدانية عن مكتبة جامعة القاهرة " عالم المكتبات ، س٧ ، ع٥ ، سبتمبر - أكتوبر ١٩٦٥ . ص ص ٢٩ - ٣٣ .
- ٢٩٥- " مشروع إنشاء مكتبة للدراسات العليا والبحوث بجامعة عين شمس " . مجلة الكتاب العربي ، ع٤ ، يناير ١٩٦٨ . ص ص ٣٧ - ٣٨ .
- ٢٩٦- مصطفى عبد الجليل جاري . - مجالات التعاون وتبادل الخبرات في ميادين تبادل الوثائق والمطبوعات وبحوث الجامعات . في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية . - وهران ، ١٩٨٢ .
- ٢٩٧- " معايير المكتبات الجامعية " تحرير بيفري لينج ، ترجمة ميسون حبيب حسو . عالم المكتبات ، مج ١٠ ، ع٣ ، أغسطس ١٩٨٩ . ص ص ٣٣١ - ٣٣٤ .
- ٢٩٨- المعهد الأعلى للتوثيق . المكتبة . - آخر مقتنيات مكتبة المعهد الأعلى للتوثيق . - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات . - ع٤ ، مارس ١٩٨٦ . ص ص ٢٥٧ - ٢٦٨ .
- ٢٩٩- المعهد الأعلى للتوثيق . المكتبة . " Ouvrages Recemment Parvenus a L'Institut Superier de Documentation " . Revue Maghebine de Documentation No. 4, Mar. 1986 . PP. 169 - 184.
- ٣٠٠- مكارثي ، ستيفن . - " الفهرسة والتصنيف [في مكتبة جامعة القاهرة] " عالم المكتبات ، س١ ، ع٢ ، يناير - فبراير ١٩٥٩ . ص ص ٩٢ - ٩٣ .
- من تقرير مقدم لمدير جامعة القاهرة .
- ٣٠١- مكارثي ، ستيفن . - Final Report to the Rector, Cairo University of a Survey of the Libraries of Cairo University . Cairo, 1954 . - 52 p.
- ٣٠٢- مكارثي ، ستيفن . - Final Report to the Rector Ibrahim University of a Survey of the Libraries of Ibrahim University . Cairo, 1954, 26 p .
- ٣٠٣- مكارثي ، ستيفن . - Summary of the Final Report ... of a Survey of the Libraries of Cairo University . - Baghdad, 1972. 6 p.
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٣٠٤- مكتب التربية العربي لدول الخليج . مراكز المعلومات في جامعات الخليج العربي . - الرياض : المكتب ، ١٩٨٤ . ٢٥ ص .
- ٣٠٥- " المكتبات الجامعية ، خدمات وأرقام " . مكتبة الجامعة ، مج ١ ، ع١ ، أكتوبر ١٩٧١ . ص ص ٢ - ٨ .
- ٣٠٦- " مكتبة جامعة البترول والمعادن - الظهران " الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات ، مج ١ ، ع١ [١/٣١] ١٩٨٧ [٣ ص .
- ٣٠٧- " مكتبة جامعة الجزائر ومساهمة الدول العربي في إعادة تمهورها " في : المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية في البلاد العربية . بغداد ، ١٩٦٤ . ص ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .
- ٣٠٨- " مكتبة جامعة الخرطوم " . بغداد ، ١٩٧٢ . ١٠ ، ع٤ .
- تقرير مقدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٣٠٩- " [مكتبة كلية التربية - الجامعة اللبنانية] " نشرة جمعية المكتبات اللبنانية ، مج ١ ، ع١ ، آذار ١٩٧٥ . ص ص ٥ - ٦ .
- ٣١٠- " مكتبة الجامعة بين يديك " . مكتبة الجامعة ، مج ١ ، ع١ ، أكتوبر ١٩٧١ . ص ص ٩ - ١٧ .
- ٣١١- منى عصفور . " الدوريات في مكتبة الجامعة الأردنية " رسالة المكتبة [عمان] س٤ ، ع٤ ، كانون أول ١٩٦٩ . ص ص ٣٣ - ٣٦ .
- ٣١٢- ميخائيل ، موران . Expansion and Remodelling of the Library . - Library Scene, Vol . 2, No. 1, Apr. 1977. pp. 2 - 3 .
- ٣١٣- ميخائيل ، موران . This Question of Automation. Library Scene, Vol . 3, No.1, Mar. 1978 . pp. 3 - 10.
- ٣١٤- موفق الحمداني وفؤاد قزائجي ولوريس نيهان . - دراسة مسحية للمكتبات الجامعية في العراق . - بغداد ، ١٩٧٢ . ٢٨ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .
- ٣١٥- موفق الحمداني وفؤاد قزائجي ولوريس نيهان . - دراسة مسحية للمكتبات الجامعية في العراق . - بغداد : مؤسسة دار الكتب والطباعة والنشر ١٩٧٤ . ٣٤ ص .
- ٣١٦- ميسون توفيق النائب . - الصعوبات التي تواجه مكتبات المجموعة الطبية في جامعة بغداد وتطويرها إلى مكتبة المركز الطبي . بغداد ، ١٩٧٢ . ١٦ ص .
- تقرير قدم في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية .

٣١٧- ميمون المختاري .
Projet de Creation d'un Reseau de Bibliotheques
Universitaires a L'Echelle National : 2eme
Partie .- Rabat : Mokhtari, 1981 . 124. P. 20b.
L'Information (Rabat) .

٣١٨- ميمون المختاري .
Projet de Creation d'un Reseau de Bibliotheques
Universitaires a L'Echelle Nationale : 3eme Partie
Mimoun Mokhtari, Mohamed .- Rabat : Mokhtari
and Idsalah, 1981. 52 p. 20b.
Thesis (Diplome) Ecole de Sciences de L'Inform-
ation (Rabat).

٣١٩- نجيب الشويحي . الإغارة : فلسفتها وإجراءاتها : دراسة حالة
لمكتبة جامعة اليرموك .- رسالة المكتبة [عمان] مج ١٨ ، ع ٢٤ ،
يونيو ١٩٨٢ . ص ص ٨ - ٢٢ .

٣٢٠- نجيب الشويحي .- نظام الإغارة بين مكتبات جامعات الدول
الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج .- رسالة الخليج
العربي ، مج ٢ ، ع ٦ ، ١٩٨٢ . ص ص ١٠٧ - ١١٠ .

٣٢١- نزار محمد علي قاسم .
A Study of Rutgers College of Agriculture
Library . New Brunswick, N. J. , 1962 .

٣٢٢- نزار محمد علي قاسم .- المكتبة في الأعمال الفنية في المكتبات
الجامعية .- بغداد ، ١٩٧٢ . ص ١٠ ، ١٢ .

٣٢٣- نسرین جورج ومنی الأعرجي .- المكتبة الجامعية .- بغداد ،
٢٥ ص .

٣٢٤- نسبية عبدالرحمن جدواني .- تطبيقات التزويد في مكتبات
الجامعات .- في الملتقى الأول للكتاب العربي الجامعي .-
الجزائر ، ١٩٨١ . ص ١٠ .

٣٢٥- نسبية عبدالرحمن جدواني .- تطبيقات التزويد في مكتبات
الجامعة .- في أبحاث ملتقى الكتاب العربي الجامعي في الجزائر:
ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٣ . ص ص ٢٧٤ - ٢٨٦ .

٣٢٦- نعمات سيد أحمد مصطفى .- دور المكتبات الجامعية في
الدراسة والبحث دراسة واقعية لمكتبة جامعة القاهرة / إشراف سعد
محمد الهجرسي القاهرة : نعمات ، ١٩٧٦ . ص ٢٨ ، ٥١٨ ص .

٣٢٧- أطروحة [دكتوراه] جامعة القاهرة . كلية الآداب - قسم المكتبات
والوثائق .

٣٢٧- نيكولز ، روبرت .
" Automation " . Library Scene, Vol . 4, No. 1,
April, 1979. pp. 18 - 19.

٣٢٨- هاكلي ، اسكو .- " المصنفات السلاقية في مكتبة
عالم الكتب ، مج ١٢ ، ع ٢ (شوال ١٤١١هـ) ٢٧٩

جامعة هلستكي " . ترجمة حمدي أحمد النحاس .- مجلة
اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف س ١١ ، ع ٤٥ ،
نوفمبر ١٩٨١ . ص ص ٥٠ - ٦٠ .

٣٢٩- هانة جار الله صوفان .- " الخدمة المرجعية وقسم المراجع
ومكتباتنا " . رسالة المكتبة [عمان] مج ١٧ ، ع ١٤ ، مارس
١٩٨١ . ص ص ٢٦ - ٣٥ .

٣٣٠- هاني عبدالرحمن صالح .- " تفاعل طلبة وأسرّة الجامعة
الأردنية مع المكتبة " الأبحاث التربوية ، س ٣ ، ع ١٤ ، ١٩٧٥ .
ص ص ٤٧ - ٦٢ .

٣٣١- هاني عبدالرحمن وفوزي شبيطة .- " دراسة مبدئية عن
مكتبة الجامعة الأردنية " رسالة المكتبة [عمان] مج ٩ ، ع ٤ ،
كانون أول ١٩٧٤ . ص ص ٢١ - ٢٣ ، جداول .

٣٣٢- هاني عبدالرحمن وفوزي شبيطة .- " دراسة مبدئية عن
مكتبة الجامعة الأردنية " . مكتبة الجامعة ، مج ٤ ، ع ٢ ،
أبريل ١٩٧٥ . ص ص ١٠ - ٢٣ ، جداول .

٣٣٣- هاني عبدالرحمن وفوزي شبيطة .- " مكتبة الجامعة
الأردنية : دراسة مبدئية " مجلة اتحاد الجامعات العربية ،
ع ٦ ، سبتمبر ١٩٧٤ . ص ص ٣٢ - ٤١ .

٣٣٤- هتشسون ، كارول .
"The Library with a Confident Future".
Rissalat Al - Maktaba, Vol . 21, No. 1, Mar.
1986. pp. 3 - 4.

٣٣٥- هشام الشواف .- التقرير السنوي عن المكتبة المركزية لجامعة
بغداد لعام ١٩٧١ - ١٩٧٢ .- بغداد ، ١٩٧٢ . ص ٧ .

٣٣٦- هشام الشواف .- العلاقة بين المكتبة المركزية للجامعات
ومكتبات الكليات والمعاهد التابعة للجامعة .- بغداد ، ١٩٧٢ .
ص ٩ .

٣٣٧- هشام الشواف .- " المكتبات الجامعية بين كتبها القديمة
وتهيئة الموظفين " صوت الطلبة ، ص ٢ ، ع ٢٧٦ ، ١٩٧١ .
ص ص ١٦ - ١٧ .

٣٣٨- هشام الشواف .- " المكتبات الجامعية العربية والتعاون
بينها " . في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية .- دمشق :
مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٧٢ . ص ص ٤٨٩ - ٤٩٥ .

٣٣٩- هشام عبدالله عباس .- " التجهيزات أعضاء هيئة التدريس
بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك
عبدالعزیز نحو مكتبة الكلية : دراسة تطبيقية " .

إصدارات دار السويداء للنشر والتوزيع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	نجد في الأمس القريب	عبدالرحمن بن زيد السويداء
٢	رائد	" " " "
٣	جنوع وفروع ٢ أجزاء	" " " "
٤	العزوف	" " " "
٥	فصيح العامي في شمال نجد	" " " "
٦	مخاض الطفرة ونتاجها	" " " "
٧	رؤى مسافر	" " " "
٨	من شعراء الجبل العاميين	" " " "
٩	الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد	" " " "
١٠	لواعج	" " " "
١١	القهوة العربية وما قيل فيها من شعر	" " " "
١٢	فالح	" " " "
١٣	وقع الصدى	" " " "

* تطلب من :

دار السويداء للنشر والتوزيع

ص. ب. ٨٤٩٢ الرياض ١١٤٨٢ - هاتف ٤٧٦٩١٠٦

الشركة الوطنية المحدودة للتوزيع

مؤسسة الجريسي للتوزيع

مكتبة مكة للتوزيع

عالم الكتب ، مج ٩ ، ع ٣ ، أغسطس ١٩٨٨ - ص ص ٣٠٨ - ٣١٨ .

٣٤٠- وحيد قدره - " خدمات المكتبات الجامعية بتونس :

المعوقات وسبل تجاوزها " المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات ،

ع ٤ ، مارس ١٩٨٦ - ص ص ١٠٩ - ١٣٤ .

٣٤١- وسميه المنصور - " المكتبة ودورها في الدراسات

العلمية " . التقدم العلمي ع ٥ ، يوليو ١٩٨٣ - ص ص

٤٨ - ٥١ .

٣٤٢- يحيى محمود ساعاني - الاختيار والتزويد في المكتبات

الجامعية بالملكة العربية السعودية / إشراف عبدالستار عبدالحق

الخلوي - القاهرة : ساعاني ، ١٩٨٣ - ٢ مج .

أطروحة [دكتوراه] جامعة القاهرة . كلية الآداب - قسم المكتبات

والوثائق .

٣٤٣- يحيى محمود ساعاني - " سهل التعاون بين المكتبات

الجامعية في بناء المجموعات " مكتبة الإدارة ، مج ١٥ ،

ع ١ ، أغسطس ١٩٨٧ - ص ص ٨ - ٢٦ .

٣٤٤- يسري مصطفى العناني - المكتبات : دراسة عن مبادئ المكتبات

الجامعية . إشراف حسن عزت أبو جد محمود حنفي ونادية صابر

البغدادي - الإسكندرية : عناني ، ١٩٨٨ - أ - د ، ٢٤٧

ورقة .

أطروحة [دكتوراه] جامعة الإسكندرية . كلية الهندسة .

٣٤٥- يس محمد عبدالله - " المكتبة الجامعية ودورها في

خدمة البحث العلمي " الجامعة [جامعة الملك فيصل

بالسعودية] س ٦ ، ع ٦ ، ١٩٨٤ - ص ص ٢٠٤ - ٢١٠ .

٣٤٦- يوسف أحمد إسماعيل الخاروف - " المكتبة المركزية

لجامعة القاهرة " رسالة المكتبة [عمان] س ٨ ، ع ٣ ، ايلول ،

١٩٧٣ - ص ص ٢١ - ٢٧ .

٣٤٧- يوسف أسعد داغر - " إلى بني قومي " . الأديب ، مج ٣٧ ،

س ١٩ ، ج ١ يناير ١٩٦٠ - ص ص ٥٣ - ٥٤ .

[عن مكتبة الجامعة العبرية في القدس] .

٣٤٨- يوسف أسعد داغر - " من وحي مؤتمر الأديباء : جامعة

الكويت " الأديب ، مج ٣٥ ، س ١٨ ، ح ٣ ، مارس ١٩٥٩ -

ص ص ٥٦ - ٥٧ .

٣٤٩- يوسف النوري - " عن المكتبات الجامعية في البلدان

الفاصة " . رسالة المكتبة [بنغازي] س ٢ ، ع ٥ ، نوفمبر ١٩٧٥

- ص ص ٣ - ٥ .

كتب عن أزمة الخليج

ومشرد في الأرض يذرعها فرداً بـلا أهل ولا وطن
بإسراجيل ، عبدالله محمد / قصائد من أحداث الخليج -
مكة المكرمة : المؤلف ، المقدمة ١٤١١هـ ، ٢٢ ص .
مجموعة من القصائد سبق نشرها في الجرائد المحلية السعودية
تتعلق بأحداث الخليج ، أخذت العناوين التالية :
موحد الدولة السعودية وباني أمجادها ، نَظَرُ الحقِّ في جيبينك عهد ،
الفارس الشهم ، رسالة إلى الرئيس صدام حسين ، موطن الهدى ، قبضة
الريح ، المارد ، ما هان في دنياك دين ، الرُّبَّان ، كويت ... لا تخف .

جاء في قصيدة «قبضة الريح» :

قبضة الريح واقتلاع الضواري أجذب الصبر في القلوب النقية
أثبات على السهوان ورام يجعل الجور حكمة أهدية
وانتهاك على المحارم يسري وانتقام من الزهور الندية
سطوة الغدر واللذائذ تنسي أن في الناس محنة وقضية
وعميل لدى المناصب يُعطى قبل شن الحروب أسنى عطية
أيها الصامتون ضاع هدانا وغدا العدل قصة وهمية
ساري الليل هل سمعت التنادي وشكاة حروفها عربية
قد كتبنا على جدار الثواني قصة الظلم محنة الأبدية

البيهضاني ، عبدالرحمن / مازق اليمن في صراع الخليج -
القاهرة : دار المعارف ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م ، ١٦٠ ص .

المؤلف أحد أبرز المسؤولين اليمنيين السابقين الذين شاركوا في صنع
القرار في اليمن فقد تدرج في مناصب عديدة حتى أصبح نائباً لرئيس
الجمهورية وهو هنا يوضح المأزق الذي وقع فيه اليمن نتيجة انجرافه في
تأييد القيادة العراقية في أزمة الخليج ، وما نتج عن هذا التأييد من
اضرار بمصالح الشعب اليمني الذي يعاني اليوم من ذبول هذه الأزمة التي
لا ناقة له فيها ولا جمل .

وقد توزع الكتاب على فصول طرح فيها الكاتب رؤيته عن الأزمة
وانعكاساتها على اليمن ومن بين هذه الفصول :

- الأمن الأجنبي أو البديل العربي
- مصر وثورة اليمن ... وأزمة الخليج
- صراع الخليج .. وأزمة الأمة العربية
- اليمن والاستقرار في الجزيرة العربية

- هل كانت اليمن شريكة في صراع الخليج ؟

- أين مصلحة الشعب اليمني في صراع الخليج ؟

- في صراع الخليج .. هذه مصلحة الشعب اليمني .

وينتهي المؤلف في خاتمة إلى تقرير مجموعة من الحقائق كما يراها
ومن هنا أن هذه الأزمة أبقتنا حتى نبدأ السير في الاتجاه العلمي الذي

أحاسبس اللطفي - جدة : عبدالمقصود خوجة ، دار المنهل ،
١٤١١هـ ، ٣٠ ص .

مجموعة من القصائد لشعراء عرب من السعودية وغيرها ، صدرت
في ثلاثة أجزاء ، أخذ الجزء الأول عنوان «خميس الكويت الدامي» .
والجزء الثاني «تداعيات الغزو العراقي الغادر» . والجزء الثالث
«جزازات خليجية محنومة» . وقد قبلت بمناسبة غزو العراق للكويت
وتشريد أهلها ..

يقول الشاعر عبدالرحمن العشماوي في قصيدة «يا أمة الإسلام»
من الجزء الأول :

يا إخوة الإسلام في بغدادنا كشف الستار وقد عرفنا المخبر
فإلى متى تستسلمون لظالم نثر الغبار أمامكم وتهورا ؟
ومضى ييث لكم دعايته التي أعمى بها نظر الحكيم وخدرا ؟
والى متى يبقى يصب دماءكم في كأس نزوته شرباً أحمرأ ؟
والى متى يرمي بكم إخوانكم والقدس يفرك راحتيه تذمراً ؟
ويقول محمد بن سعد بن حسين في قصيدة «بغداد»

بغداد هل نامت عيسو ن المجد في دار الرشيد ؟
هل أقلست منك العقو ل فسود الهاغي الحقود ؟
هل غاب عنك الرشدي دار الرشيد فلا رشيد ؟
عبث الغواة بمجسك ال ماضي فألهسك القيسود
مجنون هذا العصر مر تد العقيدة ذو الجحود
بغداد هبي للجهاد د ومزقي قيد العنيد

وفي قصيدة «صرنا به أضحوكة الزمن» جـ ٣ ص ٩٩ قال شاعر
عراقي مغترب :

فرجاله طعم لمعضلة تفتالهم بالسر والعلن
وسجونه ضر لجامحة تشوي ضحاياها على طعن
ونسأوه ثكلى بجللها لبس السواد ودكنة الحزن
يبكين أبناء بهم حلموا وحملتهم (وهناً على وهن)
فإذا بهم ما بين محتسب ميت ومأسور ومرتهسن

يحقق لنا نهضتنا الاقتصادية من خلال التكامل الاقتصادي العربي الممكن وليس عن طريق شعار العراق المستحيل لاعادة توزيع الثروة العربية ..

بنت الكويت / صدى المحنة - الرياض : دار الوطن ، ١٤١١ هـ ، ٤٥ ص .

تحدثت الكاتبة ذات الاسم المستعار عن واقع النعمة التي كانوا فيها بالكويت ... وتقول : كنت على يقين أن النعم لا تدوم .. كنت أدرك تماماً معنى القول المأثور « دوام الحال من المحال » .. كنت أحرص على تربية أطفالي على مبدأ « النعم زواله » بمعنى أنها سريعة الزوال .. وكنت أحث خادمتي على صون النعمة .. وكنت بذلك أرى فيهم المعاني النبيلة العظيمة .. لكن .. ما كان يخطر ببالي يوماً أن يكون زوال هذه النعم هكذا فجأة .. بلمح البصر : بطرفة العين .. « كن » زوال كل شيء .. أصبحت بلادي بين عشية وضحاها موحشة كئيبة .. أصبحنا جميعاً محط الشفقة .. ومهبط الإغاثة .. فسبحان مقلب الأحوال

(ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأثمن والثمرات ويشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) .

وتعنت في هذه الآية وكأنها لم تتلوها من قبل ! ثم أخذت تحت على الصبر .. وتنصح أهل بلدها بالتشبث بالأخلاق الكريمة في المهجر .. وأن يكون الجميع على مستوى التكريم الذي قولوا به .

الحارثي ، فهد العرابي / وقت للعارف - الرياض : شركة العبيكان للطباعة والنشر ، ١٤١١ هـ ، ٢١٠ ص .

بعد أن تكشف كل البشورات والنتوءات والتلوثات من الاجتياح العراقي لأرض الكويت .. يأتي الكاتب ليجمع مقالاته لتناقش أشياء كهذه ، أو هي بعينها .. ومعها غيرها .. وهذه المقالات فضلاً عن مسألة الهم الواحد الذي يجمعها ، ودون الحاجة إلى التذرع بقضية التوثيق ، فهي تناقش في الغالب أفكاراً وليس بالضرورة وقائع وأحداثاً مجردة .. قابلة للتداول والحوار حتى خارج زمن تلك المناسبة ، وحتى بعيداً عن فضائها الخاص - كما يقول الكاتب في مقدمته .

وقد أخذت هذه المقالات خمسة وعشرين عنواناً نذكر منها : القاهرة - هكذا - أكثر غضباً ، غضب الرئيس .. رضي الرئيس ، الخد الأجرد .. الرمل الذهب ، الحرب .. البناء ، الإنسان بلاجرافيا ، سيفك الصقيل .. عباءتك المطرزة بالذهب ، هيكلك .. الايديولوجيا ومازق الأخلاق ، إلينا بالشيطان يا جلالة الملك ، الأزمة .. مكانها اللاتق ، هكذا فلنحارب أمريكا ، أهل العروبة .. أصحاب الإسلام ، كشف

الحساب .. في معضلة الحق والباطل ، العمل الإسلامي من التنظيف إلى الملوث ، كسر شوكة الخليجيين ، برائن الذل .. والثقافة المختلة ، إعادة هيكلة الوجدانية العربية .

آل حسان ، محسن الشيخ / ونحيا الكويت - الرياض : المؤلف ، ١٤١١ هـ ، ١٥٤ ص .

مجموعة مقالات مختلفة سبق نشرها في صحف محلية وخليجية تناول فيها الكاتب أزمة الخليج من جميع النواحي ، وأبرز من خلالها جرائم ومعاصي حاكم العراق .. من عناوين هذه المقالات :

زعماء التآمر العربي ومجزرة الأقصى ، دولة عربية واحدة ذات رسالة حاكمة « البعث العراقي » ، يا أمة ضحكت من جهلها الأمم ، خذ برميل نفط وأقتل عربياً ، الأطفال والحرب ، سارق الدجاج صدام : من سرق دجاجة سرق وطناً ، سجون صدام ، صدام واللجوء السياسي ، دراسة نفسية عن القيادة الصدامية .

الحميس الأسود : أبشع جرائم صدام في الكويت / إعداد قسم الدراسات بوكالة الكروان - الرياض : وكالة الكروان للدراسة والإعلان ، ١٤١١ هـ ، ٣٣٤ ص .

نقرأ على صفحات الكتاب كيف أن دعاوى صدام الباطلة بما أساء الحق التاريخي في أرض الكويت لم تكن إلا كذباً وافتراء ، كما توضح فصول الكتاب نشأة الرئيس العراقي واتخاذ القتل والإرهاب سبيلاً للوصول إلى قيادة الشعب العراقي .. إلى جانب ما اقترفه من مجازر وحشية في حق الشعب الكردي المسلم .. وفي حق من تجرأ على انتقاد بطشه وظلمه .

وفي الباب الخامس عرض لبعض الجرائم الوحشية التي ارتكبتها النظام العراقي في أبناء الشعب الكويتي والمقيمين .. وكان الباب السادس شهادات لأئمة وعلماء المسلمين في دعاوى صدام الكاذبة ، وشجبهم واستنكارهم للغزو العراقي الأثم ، مما يكشف مدى المأزق الكبير الذي انزلق فيه رئيس النظام العراقي .

الحريف ، عبدالله سليمان / أبرهة العراق - الرياض : المؤلف (مطابع أطلس) ، ١٤١١ هـ ، ٦٣ ص .

تناولات من زوايا مختلفة من حيث المكونات النفسية والاجتماعية التي كونت شخصية صدام وساندت نوازع للسيطرة والتحكم في بلده على طريقة أن الغاية - مهما كانت - تبرر الوسيلة - أيها كانت - فلما استتب له الأمر في بلده .. اعتدى وظلم وبغى على جيرانه . وهياً له إعلامه أنه المنتصر .. وجُندت أقاليم .. وأقيمت الاحتفالات .. فزاد إعجابه بنفسه فدمر حتى شعبه .. وليس العجب في اقترافه ما اقترف .. لكن العجب في مساندة قيادات عربية له .. ومن ثم كان صوت العقل

وفي الباب الثاني تناول الغزو العراقي للكويت ووزعه على فصول ، الأول عن أسباب الغزو ومبرراته ، والثاني عن نتائج الغزو وردود الفعل في العالم ، وقد ضمنه قرارات مجلس الأمن بخصوص الأزمة التي تدين العراق وتطالب بعودة الشرعية في الكويت ، وكذلك قرار جامعة الدول العربية . أما الفصل الثالث فكان عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والبيان الذي أصدره المجلس بخصوص الأزمة كما عرض للموقف السعودي من الغزو العراقي والمحاولات التي بذلتها القيادة السعودية من أجل حل الأزمة سلمياً . وفي الفصل الرابع تعرض للموقف الدولي تجاه الغزو ، وفي الخامس بين خسائر العرب والعالم من الغزو العراقي ، وتناول في الفصل السادس مسألة استخدام القوة العسكرية ضد الغزو .

أما الباب الثالث والأخير فضمنه الخلاصة ونتائج دراسته التي كان من بينها أن الدراسة أكدت «بأن خصيصة العدوانية التي تتخلص منها المجتمعات الحضارية ما زالت تسكن أجزاء من الوطن العربي ، وهو ما تمثل في أن العراق دخل طواعية إلى عالم الارهاب والغزو والتسلط وهتك الاعراض ..»

وقد أورد الباحث في نهاية كتابه قائمة بالمراجع التي استخدمها واستفاد منها في دراسته هذه التي زودها بالوثائق والصور والخرائط . السامي ، حماد / غدار يا جار : يوميات في وجوه الحقنة والناقيين - . الرياض : دار ثقف للنشر والتأليف ، ١٤١١هـ ، ١١٠ ص .

مجموعة مقالات تدور حول أزمة الخليج التي تسبب في وقوعها الغزو العراقي للكويت ، صاغها المؤلف بذاتية مستقاة من أحداث الأزمة وما عكسته من ألم وفزع في نفس الإنسان العربي الذي لم يتوقعها ؟ ومن العناوين التي نجدتها في الكتاب :

المنافقون العرب ، إلى حاشد ويكيل ، الأخطر من الحرب ، بين هرين ، المقامة الكلابية ، أحسن الله عزاءكم ، عبادة الزعيم ، وكالة يقولون ، العقل المختل . يقول في مقالته (أحسن الله عزاءكم) :

«أحسن الله عزاءكم في فقيدتكم العروية ، التي حاصرتها الأمراض فجأة ، فلم تمت الا بيد رحمة عطوفة ، أرادت لها الراحة من هذه الدنيا الغانية ، فأهدتها رصاصة ، نقلتها من دار الفناء إلى دار البقاء ، ومن شقاء الدنيا إلى نعيم الآخرة ...»

أول مرض ألم بالرحمة ، هو صراع شل تفكيرها قاماً ، فقد كانت تتلوى ، ففقدت توازنها ، وقال الأطباء ، إن مهرجين عرب ، أداروا دماغها ، بشعارات كاذبة ، ونداءات فارغة ، ومثاليات لاوجود لها فاستسلمت للمرض الحبيث .

خافتا .. إزاء تلك الأصوات الداعية إلى توزيع الثروات على فقراء العالم العربي .. فضاعت الفكرة .. وتاه الناصحون وسط ضوضاء إعلامه لم نرها ولم نسمع بها .. فالمتتبع لأزمة الخليج وتفاعلها داخل الوطن العربي يتحسر بعمق على أمة تأمر بعضها على ابتلاع بعض .. إذن فهي انتكاسة مَرَّة في المسيرة العربية ، وإنه العار الذي لن تمحوه الأيام .. هل الدم العربي الذي أضاء منارات الأرض .. وأسس حضارات أنارت العالم .. هذا الدم أصبح أسناً يؤذي وجوده ، ويتحتم إهراقه ؟ ذلك ما طرحه الكاتب في فصول هي :

ذا ما جنته يدا صدام - شيء من الخجل أيها الجانحون - عندما ينتحر العرب - هذا الصنم - هل هي خطيئة العرب ؟ - أحداث الخليج ومصادقية إذاعة لندن .

خروجه بكه ، عبدالله / صدام نازي آخر - . جدة : دار الأصفهاني ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٩٩ ص .

يستعرض أعمال صدام حسين منذ فترة إقصاء الرئيس عبدالرحمن عارف سنة ١٩٦٨م ، وتولى صدام منصب النائب الأول لرئيس مجلس الثورة والأمن العام المساعد للحزب الحاكم .

واستعرض الكتاب حملات المداومة والاعتقالات وأصناف التعذيب على يد نظامه في سجون العراق التي تشتمل على التعذيب الجسدي بالكهرباء ، الحرق بإطفاء بقايا السجاير ، الضرب المبرح ، رفع الجسد إلى أعلى باتجاه معكوس ، تعريض الجسم للحرارة والبرودة ، قلع العينين ، ممارسة الاغتصاب الجنسي . وضع المعتقل في غرفة شديدة الظلمة ، الإجبار على الوقوف على رجل واحدة ، بالإضافة إلى أنواع أخرى كثيرة من طرق التعذيب .

ويذكر الكاتب أنه يوجد ٤٠٠ ألف سجين سياسي من بينهم ٢٠ ألف من النساء بالإضافة إلى ٩٠ ألف شخص ضحايا المعارضة العراقية لنظام صدام ، ونحو ٨٠٠ ألف من قتلى الحرب المجنونة مع إيران ، التي لم يكن لها أي مبرر ، وهناك أكثر من ٦٥٠ ألف لاجئ خارج العراق بالإضافة إلى حوالي ٥٠٠ ألف قام صدام بتهجيرهم إلى إيران بعد مصادرة جميع أملاكهم .

ساعاتي ، أمين / الأطماع العراقية في الكويت ، مع تحليل سياسي شامل عن دور المملكة العربية السعودية في الدفاع عن استقلال الكويت منذ الثلاثينات وحتى الآن - . جدة : مؤسسة عكاظ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

توزع هذا الكتاب على مجموعة أبواب ، توزعت على فصول عرض فيها لتاريخ الكويت والعراق في الفصلين الأولين من الباب الأول وتحدث في الفصل الثالث عن الجنود التاريخية للخليج العربي .

العراق حدود إقليمية فاصلة .

ويلقي في صفحات أخرى أضواء على استقلالية الكويت ، وأن إدارتها لم تخضع لغير الكويتيين منذ نشأتها حتى اليوم .

ويوضح في النهاية كيف ظهرت فكرة ضم الكويت إلى العراق في عهد الرئيس العراقي الأسبق عبدالكريم قاسم عام ١٩٦١م والظروف التي دفعت به إلى ذلك ، وكيف أن هذه الفكرة كانت مستهجنة ممن أتوا بعد عبدالكريم قاسم في حكم العراق .

ويختتم الكتاب بتأكيد رفض الكويتيين للاحتلال العراقي لهلادهم .
العواجي ، إبراهيم محمد / قصائد واعفة - . الرياض : دار الوطن ، ١٤١١هـ ، ٩٢ ص .

قصائد «واعفة» كتبها الشاعر بأعصابه وحرارة مشاعره عن الكويت .. وعن فلسطين . يقول الناشر : «العواجي في هذه القصائد النابضة في قلب الحدث .. في دائرة الإعصار .. ينزف ! ينزف ! ويتحسس يديه يقلب اللاكئ الباكية في الخليج من ظلم الأخ والجار ، ويتحسس بأصابعه عظام الأطفال التي تنكسر هناك في ساحات الأقصى الجريح .. وقد ضم الديوان قصائد تأملية قليلة ، لا تمتد كثيراً عن هموم اللحظة ، ولكنها معها ولها كاستراحة قصيرة في مشوار السفر الطويل» .

وهذه أبيات منتقاة من قصيدة «نحن الذين حفظنا الدار آمنة» .

الله أكبر كم للقدس يا وطني في النفس من جزع يدمي ويتقد
بكت طويلاً صلاح الدين تسأله متى يعود ؟ فما للعود يتعمد
تتن صخرته من فعل مفتصب معاول الهدم تهوي فوق من سجدوا
وفي المسارح يلهم اللاعبسون بها والمخرجون هم الأهلون والولد
يتاجرون بها من أجل منفعة رخيصة مثلهم والمشتري البلد
الأدعياء زعامات مذبذبة ولازم صار عربوناً لمن نقدوا
والقدس في قبضة الجلاذ يسحقها وهم على البعد ثرثار ومنتقد
كم من بلايين باسم القدس قد قبضت وبدتها رغب الجاه والرغب
ما بالها القدس زجت دون رغبته في لعبة الدس هل يرضى بها أحد
لا للخداع ولا للكذب ثانية نعم لمن حفظوا وعداً لمن وعدوا
لا للنفاق ولا للنصب ثانية نعم لمن صدقوا الأفعال ما جحدوا
القصبي ، غازي عبدالرحمن / مرثية فارس سابق :
ديوان شعر - . جدة : تهامة ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
(الكتاب العربي السعودي - ١٣) ٧٢ ص .

مجموعة قصائد من وحي الأزمة ، عبر فيها الشاعر عن آلامه لما حل بالأمة من كوارث نتيجة للغزو الطائش للكويت ، وقد جاءت القصائد مفعمة بروح المعاناة ، معبرة عن صدق التجربة التي ألقاها بغفوة الشاعر غازي القصبي .

الشراري ، سليمان الأفنس / هدير الغضب في أدب حرب الخليج - . طبرجل : المؤلف ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م ، ٩١ ص .

مقالات حول أزمة الخليج واحتلال العراق للكويت يقول مؤلفها في التمهيد : «عزيزي القارئ .. إنني مجرد إنسان سعودي أقدر مسؤوليتي كقارئ وباحث ومتأمل ، وطيلة أيام الاحتلال البغيض للكويت ، وأنا أرسد ما يقال كل يوم من قصائد الشعر وابداعات القصة القصيرة ، وكنت كل يوم أزداد إيماناً مع إيماني بحب الشعب السعودي وأصالته ... قد يروعك ويغلب لك ما أكشف لك عنه في (كتبي الصغير) من نبل أخلاق .. شعرائنا المثقفين وكرم وأصاله طابع الشعب السعودي» .

ومن مقالات الكتاب :

جنودنا أكبادنا

دراسات في أدب (حرب الخليج)

شعراء الجزيرة يسحقون تنين العراق

المرأة السعودية وفلسفة الألم في أحداث الخليج من خلال القصة القصيرة ..

الطاهر ، عبدالله بن موسى / الطاغية - . الرياض : دار الطاهر ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م ، ١٠٩ ص .

يعرض الكتاب لشخصية صدام حسين ، ويحلل تاريخه منذ بداية حياته وإلى اليوم ثم يظهر ملامح الأزمة التي نتجت عنها حرب الخليج والتي تسبب فيها صدام بتهوره ورغبته في السيطرة على العالم العربي والنتائج التي أعقبت ما قام به من دمار وخراب جره على المنطقة ، كما يتناول الدور الذي قامت به بعض الأنظمة العربية التي تابعت وانسأقت وراء دعوته المضللة ، ويبرز دور المملكة وقيادتها الحكيمة في احتواء الأزمة والوقوف إلى جانب الحق .

وقد ضمن المؤلف كتابه بعض القصائد التي قبلت في الأزمة مثل قصيدة حسن الحازمي (الاجابة) وقصيدة عبدالله بن خميس (يستباح الكويت باسم العروبة) ، وقصيدة (هتلر الشرق) لعائض القرني ، وقصيدة (رسالة إلى رجل لم يفاجئنا) لعبدالرحمن العشماوي ، وقصيدة (بغداد) لغازي القصبي ، وقصيدة (أنت يا سار بليل مظلم ، رسالة إلى أبي عمار) لإبراهيم العواجي ، وقصيدة (شيطان تكرت) لأحمد البهكلي ، وقصيدة خلف بن هذال العتيبي ، وقصيدة (الخائن اللي خان ربه ودينه) لعبدالله السليم .

العفنان ، سعد خلف / الكويت والحقائق - . حائل : مطابع المحسن الحديثة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٩٦ ص .

يورد المؤلف الدلائل التاريخية التي تبين أن الكويت لم تكن جزءاً من العراق ، وأنه إقليم يدخل في إطار شبه جزيرة العرب ، وبينها وبين

ومن القصائد التي احتواها الديوان ، (مرثية فارس سابق) التي يقول فيها :

عجباً ! كيف اتخذناك صديقاً ؟
وحسينك أخاً برأ شقيقاً ؟
وأخذناك إلى أضلاعنا
وسقينك من الحب رحيقاً
واقترسنا كسرة الخبز معاً
وكتبنا بالدما عهداً وثيق
وزرعناك على أجفاننا
ونشرنا فوقك الهدب الوريق
وزعمناك - ولم تبرق - سنا
وكسوناك - ولم تلمع - هريقا
وقصيدة (بغداد) وفيها يقول :

بغداد ! ويحك ! ما بال الرشيد غدا
لصاً جحافل من قاطعي السبل
وخبرني عن المأمون ... كيف سرى
في الليل .. يفتصب الجارات بالهيل
وأبين معتصم كنا نؤمله
فجاء يشطبنا من زمرة الدول ؟
ما للنواصي يا بغداد يسكره
دم الرضيع ... فيحسوه بلا كلل
وقد طهبت القصائد بخط الشاعر نفسه .

من وهي الفاجعة : خمسون طلقة شعرية في وجه العدوان
- أهبها : نادي أهبها الأديبي ، ١٤١١ هـ ، ٩٦ ض .

موضوع هذا الإصدار انعكاس لآثار العدوان العراقي على دولة الكويت في ١١ محرم ١٤١١ هـ وما رافق ذلك الغزو من انتهاكات .
والسافة الزمانية لولادة قصائد هذه المجموعة من ١١ محرم إلى ٣٠ صفر ١٤١١ هـ .. يشترك فيها خمسون شاعراً ، موضوعها واحد وإن اختلفت الفرائع والقوافي .

يقول مصطفى زقزوق في قصيدة «نداء» إلى صدام من البلد الحرام :

أي عذر عن المصاب الجسيم أي غدر من الولي الحميم
خدعتني فيه القراية حيناً وعرى الدين والكتاب القويم
فتولى صدام دعوى فجور في العداوات والجدال العقيم
وانبرى ناكثاً لنعمة عهد حسبي الله من عدو لنسيم
جاء بختالنسي بكيد مرير بقوى الخزي والتكال الأثيم
فاستباح الأعراض والخطب يدمي نفس حر لكل فعل ذميم

سلب الأرض والجرائم شتى ضج منها .. وحر حلم الخليج
المهنا ، عبدالعزیز / الخليج بعد الغزو العراقي للكويت
- الرياض مطابع دار الهلال ، ١٤١١ هـ ، ٣١٢ ص .

دراسة وتحليل للأوضاع السياسية في العراق والكويت قبل الاستقلال ، وتحليل علمي لمطالب العراق بضم الكويت إلى أراضيها وشرعية هذا المطلب ، وتفصيل للأحداث مع التحليل المدروس للقيادات العراقية منذ استقلال العراق في الثلاثينات مروراً بالفترة السياسية التي أعقبت انتهاء حكم الأشراف في العراق وتطلعات الجمهورية العراقية والبعثيين في الستينات والسبعينات ، ثم مناقشة للنود التي طرحها الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم ومضامين الاحتلال التي أبرزها الرئيس صدام حسين ، فسرد تاريخي لبدء وتطوير الحكم في الكويت وارتباطه بالدولة العثمانية وبريطانيا حتى الاستقلال ، وتصور سياسي للعلاقات بين العراق والكويت والمساعي الكويتية للوفاق مع العراق ، وأخيراً نزاعات الحدود بين الكويت والعراق وهل تستحق هذه النزاعات إعلان الحرب ؟

وطن وقافية : قصائد وطنية في أزمة الخليج / انتقاء
محمد سلطان العتيبي - الرياض : مطابع نجد ،
١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٥٦ ص .

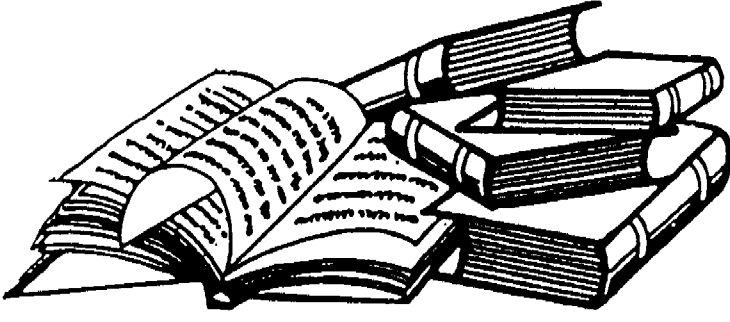
مجموعة شعرية انتقاها «العتيبي» من بين عشرات القصائد ، وتجمع عنده أكثر من خمسين قصيدة هي قلائد من الشاعر، تسجل الزلزال وترصد أبعاده ومداه، وتسجل الحدث المفزع بكل سواده وهول وقعه .
وقد تم تقسيم هذه المجموعة إلى قسمين : أحدهما يحوي الشعر
الفصيح ، والآخر يحوي الشعر الشعبي .

يقول إبراهيم العواجي في قصيدة «هذا السموم على أجهاننا
رسمت» :

أقسمت بالله ما هذا من العرب ولا من الدين عن بعد ومقتررب
بل من بقايا تثار ضلّ عودته واندرس في رحمتنا ضرباً من الجرب
وراح يبطش في أهلية مفترساً للأقربين وأهل الدار والنسب
لا فرق في عرفه إن كان ذا رحم أو من ذوي الجار أو من أقرب الصحب
ويقول مترك بن فهد الدوسري في قصيدة «مكة وطيبة دونها حصن
حصين» :

مكة وطيبة دونها حصن حصين أرض النبوة ماتدنسها الغزاه
أرض تضم اللي على تقوى ودين اللي يحفظ الدين وقيم الصلاه
والي يغالي في الحسن هو والحسين الها من القسوم ما تدرج خطاه
مار البلاء صدام ما عنده يقين يخطو ويلبط يوم رمي ما هداه
ما يسدري أن العاقبه للمتقين وهو يها ينش لسانه في جماء

كتب صدرت حديثاً



الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ، جمعية رعاية الأطفال المعوقين الخيرية ، العملة السعودية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدن والمعارض الصناعية ، مستشفى الملك فيصل التخصصي ، المؤسسة العامة للسكك الحديدية ، وزارة الخارجية ومعهد الدراسات الدبلوماسية ، هيئة المواصفات والمقاييس ، الهيئة الوطنية لحماية البيئة وتنمية الحياة الفطرية . أمثلة من الكتاب :

• أول إحصائية للحجاج القادمين إلى مكة صدرت في حج عام ١٣٤٥هـ ، وكان عدد الحجاج في ذلك العام ٩٠٦٦٢ حاج .

• أقل عدد للحجاج يصل للمملكة منذ حج عام ١٣٤٥هـ حجاج عام ١٣٥٩هـ بمجموع ٩٠٢٤ حاج .

• أول عضو هيئة تدريس سعودي تعين بكلية الطب في جامعة الملك سعود هو الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري .

• أول مواطن يحصل على قرض بناء سكن شخصي هو المواطن عبدالعزيز سعيد الزهراني بموجب العقد رقم ١ سنة ١٣٩٥هـ .

• صدر أول نظام للمرور في عام ١٣٤٥هـ تحت اسم (قانون السيارات) وجرى تعديله عام ١٣٦١هـ .

• **صدى طويق : الملف السنوي لنادي طويق بالزلفي - الزلفي ، [١٤١١هـ] ، ٦٤ ص .**

نادي الطويق بالزلفي ناد رياضي ثقافي اجتماعي ، وقد قام بإصدار

هذا الملف بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على إنشائه ، ولبسهم إسهاماً ثقافياً طموحاً بهدف إثراء عقل القارئ بالثقافات الإنسانية على اختلاف مشاربها .. وينوي النادي إصدار ملف ثقافي كل سنة . من

موضوعات هذا الملف :

- نظرة تاريخية في معالم مدينة الزلفي / إعداد هيئة التحرير .

- مكافحة المخدرات مسؤولية المواطن / إبراهيم الميمان .

- جبل طويق / عبدالله بن خميس .

- التربية ودورها في المجتمع / عبدالرحمن بن سليمان الطرييري .

- الأندية ودورها الصحي / محمد بن عبدالله المفرح .

شارك في إعداد هذا الباب محمد نور يوسف من سورية وإبراهيم نويدي من الجزائر

المعارف العامة

الحقيل ، عبدالله بن حمد / الشذرات في اللغة والأدب والتاريخ والتربية - الرياض : مطابع الشريف ، ١٤١٠هـ ، ٢٧٤ ص .

يضم الكتاب بين دفتيه موضوعات تتناول بعض قضايا التراث والأدب والتاريخ والتربية . وقد كتبت على فترات متفرقة ، ومنها ما حاضر به المؤلف في بعض المناسبات والمؤتمرات ، أترجم شتاتها ونشرها .

تنقسم موضوعات الكتاب إلى أربعة أقسام ، حيث يضم القسم الأول مجموعة من البحوث التاريخية ، أما القسم الثاني فهو عن قضايا التراث العامة والدعوة لجمع مواده المتفرقة . واشتمل القسم الثالث على التربية والتعليم ، والقسم الرابع على موضوعات في اللغة والأدب . من عناوين هذه الموضوعات :

اهتمام المؤرخين بالجزيرة العربية ، تراثنا بين الإهمال والتباكي ، التطور التاريخي لإعداد المعلم ، الحفاظ على الفصحى سلاح له شأن ، ظاهرة الضعف اللغوي ، في مكتبة الأسكوريال .

السلمي ، معتمد / موسوعة أوائل الإنجازات في المملكة العربية السعودية - الرياض : توزيع دار الرفاعي ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ج ١ : ٢٦٥ ص .

سجل حافل بالمعلومات الموثقة والشيقة والمفيدة عن أوائل المنجزات التنموية في المملكة العربية السعودية ، وبداياتها الأولى ، وأسماء الرواد الأوائل الذين ساهموا في تأسيسها وبرزها ، وهي معلومات مركزة مستقاة من الموسوعات والكتب العلمية والثقافية والدوريات ، رتبها معدها حسب الإدارات والهيئات بالترتيب الهجائي .. من أمثلة هذه الهيئات :

- وأن ليس للإنسان إلا ماسعى / حمود بن عبدالعزيز البدر .
- الشباب ودوره في حمل راية الإسلام / عبدالله بن محمد الطيار .
- طويق ومسيرة ٢٥ عاماً / عبدالله بن أحمد السيف .
- صلاح الدين ، نادر والسماني كمال الدين / كشاف مجلة المنهل ، الجزء الأول ١٣٥٥ - ١٣٨٠ هـ ، تقديم وإشراف محمد أحمد حمدون - جدة : مجلة المنهل ، ١٤١٠ هـ ، ١٥٦ ص .
- يشمل الجزء الأول تكشيف الخمسة والعشرين عاماً الأولى من مجلة المنهل : منذ صدور العدد الأول ١٣٥٥ هـ إلى صدور الكتاب النضي ١٣٨٠ هـ ، ويشتمل على ثلاثة كشافات فرعية هي : كشاف الموضوعات ، كشاف العنوان ، كشاف المؤلف .
- وقد صنف مواد المجلة في كشاف الموضوعات تحت «رؤوس موضوعات» تضم الموضوعات الفرعية الداخلة تحتها ، مع مراعاة ترتيب هذه الرؤوس ألفبائياً ، والموضوعات التي تحتها كذلك ..
- ولم يستثن من التكشيف إلا ما ليست له فائدة عملية ، مثل الإعلانات ..
- مكتبة الأسد . مديرية التوثيق والإعلام / الببليوغرافيا الوطنية السورية ١٩٨٧ م - دمشق : المكتبة ، [١٤١٠ هـ] ، ١٩٨٩ م ، ٣٨٨ ص .
- يصدر هذا المجلد تكون مكتبة الأسد قد أصدرت ستة مجلدات من الببليوغرافيا الوطنية السورية هي : مجلدان عن عام ١٩٨٤ م ، مجلد عن عام ١٩٨٥ م ، مجلد عن عام ١٩٨٦ م ، ومجلد واحد من الببليوغرافيا الراجعة .
- وقد بدأ إصدار الببليوغرافيا الوطنية السورية بعد إحداث مكتبة الأسد الوطنية عام ١٩٨٤ م وتطبيق نظام الإيداع القانوني لأول مرة في القطر العربي السوري . وقد رأت المكتبة ضرورة المباشرة بإصدار الببليوغرافيا لحصر الإنتاج الثقافي الفكري في القطر بهدف التعريف به والمساعدة على توزيعه محلياً وإقليمياً ودولياً .
- وتقرر في إطار تنظيم الببليوغرافيا الالتزام بقواعد التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (تدور ISBO) من أجل توصيف المطبوعات ، ونظمت مادة الببليوغرافيا وفقاً لخطة ديوي العشرية المعدلة من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وألحق كل مجلد بالكشافات اللازمة التي تساعد المستفيدين منها بشكل جيد وهي :
- كشاف هجائي بأسماء المؤلفين المشاركين .
- كشاف هجائي بالعناوين .
- كشاف هجائي برؤوس الموضوعات المستخدمة في النشرة .
- كشاف هجائي بأسماء دور النشر الواردة في النشرة .
- كما أصدرت مديرية التوثيق والإعلام بمكتبة الأسد الببليوغرافيا الوطنية السورية (١٩٨٨) وذلك ضمن منشوراتها لعام ١٩٩٠ م وقد تكون من ٤٨٠ ص وكان ترتيبها الترتيب السابق نفسه .
- مكتبة الأسد . مديرية التوثيق والإعلام / الكشاف التحليلي للصحف والمجلات السورية : الربع الرابع ١٩٨٥ م - دمشق : المكتبة ، [١٤١٠ هـ] ، ١٩٨٩ م ، ٦٨٣ ص .
- سبق أن نشرت إدارة المكتبة المجلدات الأول والثاني والثالث من هذا الكشاف ، ومع هذا الكشاف يتم تحليل ما نشر في الصحف والمجلات السورية خلال عام ١٩٨٥ م .
- يتناول التحليل والتوثيق رسداً لكل ما نشر في الدوريات السورية من خطاب للمسؤولين ومقابلات صحفية معهم ، أعمال ومقررات المؤتمرات الحزبية ومجلس الشعب ، دراسات وتحليلات سياسية ، دراسات ومقالات علمية وأدبية وفنية وإدارية واقتصادية واجتماعية ، المقالات المترجمة حول الصراع العربي والإسرائيلي ، النتائج النهائية للدوريات الرياضية .
- واستثنت من التحليل الأخبار السياسية اليومية والكلمات الافتتاحية والزوايا الثابتة في الصحف والإعلانات بكافة أشكالها ، ورتبت مواد الكشاف تحت أبواب موضوعية حتى يسهل على القارئ الاطلاع على ما نشر في الدوريات تحت موضوع معين . ورتبت المواد ضمن كل موضوع هجائياً بأسماء الكتاب والمحررين ، أو بأسماء الصحف إن لم يوجد اسم شخص مع اسقاط كلمات (جريدة ، مجلة ، وكالة) في هذه الحالة .
- وألحق بالكشاف جدول هجائي بأسماء الكتاب والمحررين مع الإشارة إلى أرقام الصفحات التي وردت فيها كتاباتهم ضمن الكشاف ..
- نادي الطائف الأدبي / ملف نادي الطائف الأدبي : العددان الثالث عشر والرابع عشر ١٤١٠ هـ - الطائف : النادي ، ١٤٠ هـ ، ٢٨٦ ص .
- تضمن هذا العدد المزدوج من الملف مجموعة من القصائد والقصص والمتابعات ، إضافة إلى المحاضرات والمقالات التالية :
- أدبنا العربي إلى أين ؟ / محمد بن سعد بن حسين .
- الاتجاه الوطني في الشعر السعودي المعاصر / محمد شحاده عليان .
- طبيعة الشعر في اللغة الشعرية عند بعض شعراء العربية / عالي سرحان القرشي .
- بين الحكاية الشعبية والفن القصصي في السعودية/ طلعت صبح السيد - الطائف بين حركية المحور ومحورية الحركة / عايض الشبتي .

- الرواية النسائية العربية والمحلية بين عقدة الاستلاب ومعضلات الواقع / محمد صالح الشنطي .
- انتقار النص النقدي لأعباء المرحلة / محمد المنصور الشقحاء .
- الطائف : العاصمة الصيفية تنشط صيفاً / مناحي ضاوي القشامي .

الدين

- أحمد ، الأمين الحاج محمد / مواقف من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم -٠ مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٠هـ ، ١١٦ ص (دعوة الحق - ١٠٠) .
- تخيّر المؤلف من المواقف المشرقة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ما عساه أن يكون نبراساً يستضيء به المسلمون ويقتدون ويهتدون بهديه ، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة والأسوة الحسنة ، يقول عز وجل : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » .

وقد اختار هذه المواقف من منافذ مختلفة في الزهد والرفق وحسن العشرة والحُكم والشجاعة والكرم والتربية والوفاء وجوامع الكلم والشفقة والرحمة ونحوها ، تبرز ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من مكارم الأخلاق قبل وبعد البعثة .

- إسماعيل ، محمد أحمد / صيحة تحذير وصرخة نذير -٠ الرياض : دار الوطن ، ١٤١١هـ ، ٣١ ص .

تبحث هذه الرسالة في أمرين حذر منهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما : الخلوة والاختلاط . فقد بيّن المؤلف الخلوة المحرمة والدليل على تحريمها . ثم عرف الاختلاط وأدلة تحريمه من القرآن الكريم والسنة الشريفة ، ثم ذكر ثمرات الاختلاط ، وصور الاختلاط المحرم ..

- الأنصاري ، إسماعيل بن محمد / الانتصار لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بالرد على مجانبة الألباني في الصواب -٠ الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٠هـ ، ١٩٨٩م ، ٣٢ ص .

في مقال لناصر الدين الألباني بعنوان « الدعوة السلفية وموقفها من الحركات الأخرى » الوارد في كتاب « ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر » ذكر أن محمد بن عبد الوهاب أورد في كتابه « آدب المشي إلى الصلاة » حديث : « اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ... » بينما هو ضعيف ، كما أن ظاهر هذا الحديث يخالف ما كان يدعو إليه من عقيدة ومن أفراد التوحيد والدعوة لله عز وجل ، وهو التوسل بالمخلوقين .. الخ .

- وقد ردّ الأنصاري في هذا الكتاب على الألباني ، وبين أن هذا الحديث قد رواه أئمة الحديث دون تنبيه على ضعفه ، كما بين تقوية بعض رواياته وأجاب عن إعلاله ، وأورد تحسين بعض الحفاظ لرواية ابن ماجه ، ودحض القول بأن ذلك الحديث ينافي ظاهره ما يراه محمد ابن عبد الوهاب فيما كان من التوسل إلى الله عز وجل بعباده غير مشروع .

- الأنصاري ، إسماعيل محمد / نقد تعليقات الألباني على شرح الطحاوية -٠ الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٠هـ ، ١٩١ ص .

صنف أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي كتاباً في عقيدة أهل السنة والجماعة اشتهرت بالعقيدة الطحاوية ، وقد قام بشرحها علي بن محمد بن أبي العز الحنفي أحد تلاميذ ابن كثير . وادعى ناصر الدين الألباني في مقدمته لطبعتي هذا الشرح الثالثة والرابعة أن الشارح ارتكب أموراً مخالفة للصواب وهي أنه :

- عزا إلى الصحيحين أو أحدهما أو إلى أصحاب السنن الأربعة ما ليس عندهم .

- يذكر الحديث عن صحابي يسميه وهو في الحقيقة لغيره .
- صُدّر حديثاً عزاه لمسلم بصيغة « روي » وهي في اصطلاح العلماء موضوعة للحديث الضعيف ، مع أن الحديث صحيح ، فقد رواه البخاري دون مسلم .

- أشار إلى تضعيف حديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما دون أن يذكر وجه تضعيفه ، ولا علة فيه عند الألباني ، بل له شاهد يقويه ذكره هناك .

- عزا إلى الصحيح حديثاً من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من فعل بعض أصحابه ولكنه أقره .

- رفع حديثاً موقوفاً .
- ذكر حديثين لا أصل لهما .

وقد تعقب المؤلف ذلك في هذا النقد بما أوضح به أن مما أورده الألباني على شارح الطحاوية ما كان موجوداً في المصنفات المعتمدة التي اقتبس منها هذا الشرح ، وهذا لا وجه لتحميله مسؤوليته ما دام الأمر كذلك ، ومنه ما ليس وارداً على الشارح أصلاً ، وإنما يعتبر إيراد الألباني إياه من سوء فهمه لعبارة الشارح ، أو من سوء تصرفه فيها .

كما أورد بعد الإجابة على تلك الدعاوى مؤاخذات له على تعليقات الألباني ، وختم نقده بتحذيره من التسرع إلى الجزم بنفي وجود حديث أو شيء منه عزاه بعض المعتمدين إلى بعض مراجع الحديث بمجرد عدم تحصيله إياه .

بالملي ، محمود محمد / الإنسان وحرية في الإسلام -
الرياض : دار الشبل ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٢٠٤ ص .
في المقدمة تحدث المؤلف عن الشخصية الإنسانية في الإسلام، وفي
الباب الأول تحدث عن الإنسان في نظر الإسلام : من حيث خصائصه ،
وما وهبه الله من العقل ، وعن حقوقه في المساواة ، وحرية التفكير
والاعتقاد والقول ، وحق الشورى ، وحق البيعة ، ثم عن الإنسان
والأرض، والإنسان والكون . ثم عن مسؤولية الإنسان . وإنسانية
المرأة .. وكانت تلك فصلاً سبعة تضمنها الباب الأول . أما الباب الثاني
فكان عن الحرية في الإسلام ، وتضمن أحد عشر فصلاً أخذت العناوين
التالية :

تعريف الحرية ومجالها ، الحرية والفترة الإنسانية ، الحرية الشخصية ،
المسؤولية والحرية ، المصلحة في تقييد الحرية ، حرية التفكير ، حرية
العقيدة ، الحرية السياسية ، الحرية الاقتصادية ، حرية المرأة .
برغوث ، الطيب / الخطاب الإسلامي المعاصر وموقف
المسلمين منه - الجزائر ، دار الامتياز للنشر ، ١٤١١هـ ،
١٩٩٠م ، ٩٣ ص (مفاتيح الدعوة - ١٠) .

يعالج المؤلف قضية الخطاب الإسلامي في ظل الوضع الحضاري
المرج الذي تعيشه الأمة الإسلامية ، ويحاول الإجابة على سؤال : ما
السبيل إلى عمل إسلامي مشروع ومؤثر يعيد الأمة إلى مكانتها كقوة
وقيادة للإنسانية ؟ والكتاب يتناول بالمعالجة القضايا التالية :
الخطاب الإسلامي مفهومًا وواقعًا ، الخطاب الإسلامي ومشكلة النموذج ،
الدعوة فريضة وضرورة ، الدعوة فريضة شرعية ، الموقف الإسلامي
المعاصر من الدعوة إلى الإسلام ، فئة العمل الواعي البصير ، فئة العمل
المفتقر إلى الوعي والبصيرة ، التجرد لله والبراعة من كل ما يشين
الحركة، التواضع لله والإحساس بالحاجة إلى جهود الآخرين ، إعطاء
الشورى مكانتها المطلوبة ، الالتزام بالإسلام ، المبادرة والمنافسة ، النظام
والانضباط ، النقد الذاتي .

بيجو ، محمود / وقص النبي صلى الله عليه وسلم -
دمشق : مطبعة الصباح ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ،
١٣٥ ص .

كتاب جامع لما صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحاديث
جاءت على شكل قصة أو حكاية ، جمعها وأعدّها وشرحها محمود بيجو
وراجعها وقدم لها عبدالقادر الارناؤوط الذي قال في مقدمته للمؤلف مبيناً
مضمون الكتاب :

«..كشف عن فن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أدبه الكريم وأبأن
عن وسائله وخصائصه القصصية ، بعيداً عن التحمس العاطفي الذي

يحمل بعض الناس على ذكر القصص التي تلفت أنظار الناس ولو كانت
غير صحيحة ، أو باطلة ، ولا أصل لها ، بل التزم منهجاً علمياً دقيقاً ،
فذكر النصوص القصصية الصحيحة التي تزخر بها السنن النبوية واختارها
من مصادر صحيحة أو حسنة ، كالصحيحين والسنن الأربعة ومسنند أحمد
ابن حنبل وسواها ، وشرحها باختصار لبيان المراد من تلك القصة التي
ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجم لبعض الصحابة الذين رويوا
تلك القصص ترجمة موجزة ، وهي صفحة جديدة يعرضها للشباب المؤمن
ليبان أدب رسول الله عليه الصلاة والسلام القصصي في سبيل خدمة
الإسلام ونفع الشباب المسلم ...» .

أما مقدمة المؤلف فكانت في الأدب الإسلامي وتعريف القصة ،
والقصة في القرآن الكريم ، والقصة في الحديث النبوي ومضامينها ..
المجبري ، إبراهيم بن عمر ، ت ٧٣٢هـ / رسوخ الأخبار
في منسوخ الأخبار في بيان الناسخ في الأحاديث النبوية :
تحقيق بهاء محمد الشاهد - الرياض : مكتبة الإمام
الشافعي ، ١٤١٠هـ ، ٣٦٧ ص .

يوضح المؤلف الدافع إلى هذا التأليف ومنهجه فيه فيقول في
مقدمته : « لما وفقني الله تعالى لإتمام كتاب الناسخ والمنسوخ في الكتاب
العزير ، ألهمني أن أشفعه بكتاب يشتمل على الناسخ والمنسوخ في
الأحاديث النبوية تكميلاً لفائدة طلبة الحديث ، إذ كانا من أقوى أدلته
وانتقارهم إليها واضح ، ومازال ذلك متداولاً بين الصحابة والتابعين
متفرقاً في كتب شيوخ السنة ، وذكر منه الشافعي طرفاً صالحاً في
كتاب الرسالة ، ثم جرد له أئمة الحديث مصنفات كالزهري ، والحافظ أبي
الفرج بن الجوزي ، والحافظ أبي بكر محمد الحازمي . فأثبتت الحسنة
الحسنة واستنتت يستنتهم في ذلك طلباً للثواب ، وإرشاداً للطلاب ،
فألفت فيه كتاباً مختصراً جامعاً لمتفرقاته ، حاصراً لمتشعباته ، بالفاظ
محبرة ، ومعان محررة ، نبهت فيها على غوامض ما كدت أن أسبق
إليها ..»

وقبل أن يشرع في بيان الناسخ والمنسوخ من الحديث الشريف كتب
مقدمة طويلة تحدث فيها عن علم الناسخ والمنسوخ : اشتقاقه وحده
وكلمته وحقيقته وأركانه وشروطه ، وعن أنواع المرجعات ..

أبو خليل ، شوقي / قراءة علمية للقراءات المعاصرة -
دمشق : دار الفكر ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٦٣ ص .

ذكر المؤلف أن كتاب « القراءات المعاصرة » معول تخريب يعمل
في المقدسات ظلماً وجهلاً ، والتهديم فيها زوراً وبهتاناً ، حيث طلع علينا
أصحابها بالأفكار التالية :

١ - يجب انطلاقاً من الحرص على « الحقيقة العلمية » أن ترفضوا كل

١ - القسم الأول : ويحتوي على ١٢ فصلاً ويتضمن مقدمة الكتاب ، ومكانة الصلاة في الشريعة الإسلامية ، والصلوات الخمس المفروضة ، وشروط صحة الصلاة ووجوبها ... الخ .

٢ - القسم الثاني : ويشتمل على : أحكام الصلاة ، صفة العمل في الصلوات المفروضة ، مبطلات الصلاة ، التيسير في الصلاة على أصحاب الأعذار ، صلاة الجماعة ، صلاة المسبوق .

٣ - القسم الثالث : ويشتمل على : صلاة الجمعة ، الجنائز ، النوافل ، صلاة العيدين والاستسقاء ، صلاة الكسوف والخسوف .

هذا وقد ألف الكتاب بتبويب منهجي واضح ، وبلغه مبسطة يفهمها الجميع ، ومادة علمية ثرية بالمعلومات الواجب تحصيلها .

الزهادي ، محمد فتح الله / انتشار الإسلام وموقف المستشرقين منه . - بيروت : دمشق : دار قتيبة ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٠١ ص .

يناقش الفكر الاستشراقي في الفتوحات الإسلامية ، ويعرض لآراء المستشرقين وفق تصنيف موضوعي لها ، وتناولها بالنقد العلمي الذي لا يعرف التحامل ، ولا يبغض الناس شيئاً ، ولا يضيره أنه لم يستقرئ كل الآراء ، فذلك أمر لا سبيل إليه ، وقد جمع منها ما استطاع الوقوف عليه ، ويمكن به من أن يلقي ضوءاً كاشفاً حول موقف الاستشراق من الجهاد في سبيل الله .

وقد جاء الكتاب في ثلاثة فصول وقهيدي هي :

قهيدي : عالمية الدعوة الإسلامية (موقف المستشرقين من الدعوة الإسلامية).

الفصل الأول : تاريخ الاستشراق (مفهومه ، نشأته وتطوره ، دوافعه ، وسائله ، أصفاهه ...).

الفصل الثاني : أسباب انتشار الإسلام ..

الفصل الثالث : آراء المستشرقين : عرض ومناقشة .

السبكي ، علي بن عبدالكافي / العلم المنشور في إثبات الشهور : علق عليه محمد جمال الدين القاسمي . - ط ٢ . - الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٠ هـ ، ٥٦ ص .

جمع المؤلف لقواعد الفقه ما يناسبها من أصول الهيئة والمبقيات ، وأخى بينهما في بعض الأقضية المتعلقة بها والأحكام ، وأيد فيه ما دل عليه العقل والحس والبرهان من القطع بصحة الحساب والتوقيت للأهلة المقرر أصولها في الفن .

وقد أوضح في الفصل الثاني والعشرين الحامل له على تصنيف هذه المسألة ، وهي واقعة وقعت سنة ٧٤٨ هـ بدمشق تراعى الناس هلال

المسلمات التي تعتبرونها من أساسيات الإسلام ، ونسأل لِمَ ؟ وما البديل ؟ وبأيتنا الجواب : لأن المسلمات الأساسية عند العلماء المسلمين معكوسة مقلوبة قد انقضت زمانها ، والبديل لها مسلمات «ديالكتيكية» ملحدة ... مقدّمات مرفوضة واستنتاجات مرفوضة أيضاً ...

٢ - وفي (القراءات المعاصرة) هدم للسنة كلياً ، مع أن المسلمين ملزمون بها بنص الآية الكريمة : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [الحشر ٥٩/٧] .

٣ - العيب الكبير القاضع عند أصحاب «القراءات المعاصرة» ، إغراقهم بالرجعية : الرجعية الفكرية ، والرجعية العلمية ، إنهم رجعيون لأنهم يتبنون نظريات تهاوت ، وأفكاراً تهاقت ، ويطلبون من الناس تصديق ما يقررون ، وتبني ما يستنتجون .

٤ - ومن صيحات أصحاب «القراءات المعاصرة» : «اسحبوا القرآن من أيدي علماء الدين» ، لماذا ؟ هل لنضعه - مثلاً - بين يدي أحد المهندسين ؟ وكأن الشريعة والفقه والقانون ، هي الأمور المطلوبة من المهندسين ، فهي فتح أنفاق ، وإقامة جسور ، وبناء عمارات .. فأين الاختصاص ؟

٥ - إنساد المرأة وإخراجها من حشمتها وعفافها .. فلا عجب أن ترى أصحاب «القراءات المعاصرة» يتحدثون ويسعون إلى تعرية المرأة بقولهم : شخصيتنا المهزوزة سببها الحجاب الشرعي ، ويجوز لها أن تظهر عارية أمام محارمها ، ويجوز لها أن تعمل (رقاصة) وجلبابها البنطال ..

واستناداً لحاكمية عقلية سليمة ، يمكن القول : ليس كل جديد «مبهرج في قراءات معاصرة» يؤخذ ، وليس كل قديم (محكم ثابت نهجاً ودراسة) يُنبذ .

هذا بعض ما جاء في هذا الكتاب أو الكتيّب الذي يُعدُّ رداً مباشراً وسريعاً على صاحب كتاب «الكتاب والقرآن : قراءة معاصرة» [للدكتور المهندس محمد شحرو] الذي صدر في دمشق عام ١٩٩٠م وتكون من أكثر من ٨٠٠ صفحة دعا فيه إلى الأفكار التي ذكرت أعلاه زاعماً أنها تفسير لنصوص القرآن والقرآن منه براء ، لأنها أفكار (تفاسير) منهارة مادام أريد بها هدم الدين وإمامته ، ولكن بقي الدين حياً ومات أصحاب هذه الأفكار .

رويس ، محمد الطاهر/الفقه الواضح . - سوسة (تونس) : دار المعارف ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٥٦ ص .

قصد به مؤلف الكتاب تقديم فقه مبسّر ، سهل العبارة وفي متناول جميع المكلفين ، ويشتمل على ثلاثة أقسام كبرى هي :

ذي الحجّة فيها ، ودلّ الحساب على عدم إمكان رؤيته ، وتسارع بعض القضاة في إثبات الشهادة ، ثم ظهر بعدُ بطلان الشهادة في غرائب ذكرها وقصها المؤلف . وقد ضَمَّن الرسالة شرح الأحاديث الواردة في الباب في فصول ، وأتمّعها بفصول أخرى في أقوال فقهاء الحنفية والمالكية في فروع هذه المسألة .

السعدي ، عبدالرحمن بن ناصر / القواعد والأصول الجامعة والفرق والتقسيم البديعة النافعة . - ط ٢ . - الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٠ هـ ، ١٨٧ ص .
معرفة جوامع الأحكام وفوارقها - كما يقول المؤلف - من أهم العلوم وأكثرها فائدة وأعظمها نفعا . وفي هذه الرسالة يذكر المؤلف في القسم الأول ما تجتمع فيه الأحكام من الأصول والقواعد ، وانتقى القواعد المهمة والأصول الجامعة ، وشرح كل واحدة منها شرحاً يوضح معناها ، ومثل لها من الأمثلة التي تتفرع عنها ما تيسر . وفي القسم الثاني اتبع ذلك بذكر الفوارق بين المسائل المشبهة والأحكام المتقاربة ، وذكر التقاسيم المهمة .

ومن أمثلة قواعد القسم الأول :

النهي عن كل ما يحدث العداوة والبغضاء ، العدل واجب في كل شيء ، إذا تزاхمت المصالح قدم الأعلى منها ، من أتلف شيئاً لينتفع به ضمنه .

ومن أمثلة القسم الثاني :

الفرق بين الأملاك التي لم يتعلق بها حق للغير ، التفريق بين وجوب الزكاة والتنفقات والعبادات ، المولود له ثلاثة أحكام متباينة ..

سعيد ، جودت / الإنسان حين يكون كلاً وحين يكون عدلاً . - غرداية (الجزائر) : المطبعة العربية للنشر ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٥٦ ص (سلسلة أبحاث في سنن تغيير النفس والمجتمع) .

تناول المؤلف معالجة الأفكار التالية :

مكانة توجيه الإنسان في هذا العصر ، الفعالية معرضة للتغيير والتحوّل ، تدخل جهد الإنسان في توجيه التاريخ ، سن هلاك الأمم ومعنى ذلك ، فعالية الفرد متكوّنة من جهد الفرد والمجتمع ، غيبوبة المسلم عن المشكلات العالمية ، خطأ رؤية القضاء والقدر في مستويين ، آراء في سبب حركة التاريخ ، كلام لابن تيمية في فقه وفلسفة علم الاجتماع ، الحتمية في التاريخ وخضوعها للإنسان ، الحركة لدفع شرّ أوجلب خير ، صنع التاريخ يبدأ من مرحلة الواجبات المتواضعة ، أثر نظرة الأب والأخ والزوج في مهمة المرأة ، واقع المسلمين لا يتفق مع ما ينبغي أن يقوموا به من مهمة ، الأمل في اتخاذ مواقف إيجابية ، ضرورة تحديد كوامن

التخلف .

سعيد ، جودت / فقدان التوازن الاجتماعي . - غرداية (الجزائر) : دار المطبعة العربية ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٦٤ ص (بحوث في سنن تغيير النفس والمجتمع) .

دراسة جديدة ضمن سلسلة بحوث في سنن تغيير النفس والمجتمع ، تتناول بالدراسة إنسان مجتمعا الذي يتردد بين مبدئه وضغط الواقع ، ويبين أن الانقسام الاجتماعي الذي يعانيه مسلم اليوم ، هو الذي يفقده توازنه ، ويحمله على الانسحاب من المجتمع أو الذوبان فيه ، ويعتقد المؤلف أن من شروط تحقيق التوازن الاجتماعي :

- أن ندخل المجتمع ونحن نعتقد أن لدينا عقيدة تنقذه .
- أن ندخل المجتمع لنغيّره ، لا لنقلده .
- أن نقدّم الإيمان بأدلتها من عالم الشهادة .

الكتاب تضمن مقدمة وأربعة فصول هي :

الفصل الأول : بين المبدأ وضغط الواقع

الفصل الثاني : عالم الغيب وعالم الشهادة .

الفصل الثالث : أثر المبرر .

الفصل الرابع : الشعور بالنبوذية .

السيد ، رضوان / الإسلام المعاصر : نظرات في الحاضر والمستقبل . - تونس ، دار الهراق : توزيع مكتبة الجديد ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م .

يتصدى الكاتب لمعالجة الكثير من القضايا الفكرية الشائكة مثل : الحركات الإسلامية ، الصراعات بين القوميين والإسلاميين ، مسائل التنمية ، التجديد الثقافي ، الاستقلالية الإسلامية الفكرية ، مصائر المدن الإسلامية والتجديد الإسلامي ، مسألة السلطة في سياق التطور الاجتماعي والسياسي المعاصرين ، وفي مقدمة الكتاب يقول المؤلف : «بحفل الإسلام المعاصر بظواهر معقّدة ومتشابهة ناجمة عن تعقّد مشكلات العالم الإسلامي ، وسيروية مجتمعاته في العصر الحديث ، ولا يعود تعقّد هذه الظواهر للاتصال الشديد بين الداخل والخارج فقط ، بل للتغيير الاجتماعي الداخلي السريع أيضاً ، والذي أنتج ظواهر اجتماعية وسياسية تتسم بالجدّة في الأصول والسلوك الاجتماعي والسياسي» .

الشرif ، محمد شاكر / العلمانية وثمارها المحيطة : تقديم عبدالله بن عبدالرحمن الجهرين . - الرياض : دار الوطن ، ١٤١١ هـ ، ٤٧ ص .

يذكر المؤلف أنه كان لانتشار العلمانية على المستوى الرسمي الفكري والإعلامي الأثر الأكبر في ترسيخ البعد عن الدين وتثبيته ،

وأبحاث الكتاب موزعة حسب ترتيبات الأصوليين في بحث مثل القواعد .. ففيها الحديث عن التكليف ، والحكم ، والواجب ، والمنذوب ، والمحرم ، والمكروه ، والمباح ، والسبب ، والشرط ، والمجاز ، والكتاب والسنة كونهما مصدرين من مصادر التشريع الإسلامي ، رواية الصحابي ، النسخ ، الأوامر والنواهي ، العموم والخصوص ، الاستثناء ، المطلق ، المجمل والمبين ، مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة ، الإجماع ، استصحاب الحال ، الاستحسان ، الاستصلاح ، القياس .. السير ، الدوران ، الاستفسار ، فساد الوضع ، النقص ، الكسر ، القلب .. الخ .
عبد الظاهر ، حسن عيسى / فصول في الدعوة الإسلامية
- الدوحة : دار الثقافة ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م .

يتألف من ثلاثة أبواب هي :

الأول : دعوة الحق : ويشمل أربعة فصول هي :

الدعوة إلى الله تعالى : مصادرها وأنواعها ، نماذج الدعاة .

دعوة الحق ودعوة الباطل : مفهوم الدعوة إلى الله تعالى ومضمونها .

وطبيعة الحياة الإنسانية ومصيرها ، طبيعة الإنسان ومصيره ، طبيعة الدعوة ومجالها ، مضمون الدعوة ..

أما الباب الثاني فقد خُصص لتوضيح طرق التبليغ ، ووسائل الدعوة ، ورأي ابن تيمية في ذلك ، ووجوه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

أما الباب الثالث فاشتمل على الموضوعات التالية : في الإعلام الإسلامي المعاصر ، لماذا الإعلام ؟ ، أين موقع الإعلام الإسلامي ؟ نحو بلاغ مكة ، وقفة مع النفس والأحداث ، أمة واحدة ، أمة وسط ، دور حضاري بمبادئ الإسلام ، حقوق الإنسان . وقد ألحق الكتاب بملحقين الأول : مقترحات وتوصيات بشأن تبليغ الدعوة والنهوض بالدعاة . والثاني : نص بلاغ مكة والبيان الختامي لمؤتمر مكة .

عبدالعالم ، محمد قطب / من جماليات التصوير في القرآن الكريم . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠ هـ ، ١٤٩ ص (دعوة الحق - ٩٩) .

القرآن الكريم يجمع بين الهدف الديني والمطلب الفني من حيث الجمال في العرض والتنسيق في الأداء والتأثير في النفس ، مما يستثير كوامن الوجدان ، فتفتتح النفس استعداداً لتلقي المطلب الديني في صفاء وجمال وجلال . والتصوير في القرآن نسيج تعبيري متفرد ، وهو أحد الملامح القيمة في الأسلوب القرآني ..

وما يقدمه المؤلف هنا يسعى إلى الكشف عن بعض جوانب هذا الأداء التصويري في مجالاته المتنوعة ، وذلك من خلال ثمانية

والحيلولة دون الرجوع مرة أخرى إلى نبع الهداية ومعدن التقوى . وتأتي هذه الرسالة - كما يقول المؤلف - لعلها تؤتي ثمارها في تبصير المسلمين بحقيقة هذه الدعوة ، ومصادرها ، وخطرها على ديننا ، وآثارها المميتة ، حتى نسارع في التحصن منها ، ومقاومتها ، وفضح دعائها ، والقضاء عليها ..

وقد أخذت موضوعات الرسالة العناوين التالية :

ماهية العلمانية ، كيف ظهرت العلمانية ، صور العلمانية ، طبقات العلمانيين ، نتائج العلمانية في العالم العربي والإسلامي ، وسائل العلمانية في تحريف الدين في نفوس المسلمين وتزييفه ، واجب المسلمين ..

آل الشيخ ، عبدالعزيز بن عبدالله / لمحات حول القضاء في المملكة العربية السعودية . - الرياض : دار الشبل ، ١٤١١ هـ ، ١٥٣ ص .

عرض المؤلف بإيجاز واقع القضاء في شبه الجزيرة العربية قبل قيام المملكة ، وعرج بعد ذلك على رئاسة القضاة التي أسندت إليها مسؤولية تحقيق النهضة القضائية ، فذكر تاريخ تأسيسها وصلاحياتها المتعددة . ثم انتقل بعدها إلى أسس النهضة القضائية ومرتكزاتها وجوانبها وطبيعتها مسيرتها ، وإلى أهم التنظيمات التي صدرت في عهد رئاسة القضاة تعبيراً عن تلك النهضة المنشودة وتحقيقاً لأغراضها ، ومن خلال ذلك دون المؤلف بعض ذكرياته عما واجهته الرئاسة وهي تشق طريقها لأداء واجباتها والقيام بوظيفتها ، حيث عمل تسع سنوات عضواً في رئاسة القضاة ثم نائباً لرئيسها .

وقد سبق هذه الموضوعات الإشارة إلى معنى القضاء ومنزلته في الإسلام ، وإلى أهدافه وأغراضه وإلى تطوره عبر التاريخ .. وأنهى تلك السطور بالإشارة إلى مسيرة القضاء في هذه المملكة في عهد وزارة العدل التي حلت محل الرئاسة فيما كانت تتمتع به من صلاحيات باعتبارها مؤسسة مشرفة على المحاكم ..

الصرصري ، سليمان بن عبدالقوي ، ت ٧١٦ هـ / البهليل في أصول الفقه . - ط ٢ . - الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٠ هـ ، ٢٠٨ ص .

قال المؤلف في مقدمته عن مؤلفه هنا : « .. حجمه يقصر وعلمه يطول ، يتضمن ما في الروضة القدامية الصادرة عن الصناعة المقدسية . غير خال من فوائد زوائد ، وشوارد فرائد في المتن والدليل ، والخلاف والتعليل ، مع تقريب الإقحام على الأنهام ، وإزالة اللبس عنه مع الإبهام ، حاولت لأكثر من علمه في دون شطر حجمه ، مقرأ له غالباً على ما هو عليه في الترتيب » .

فصول : الأداء التعبيري ودلالة الألفاظ ، الترادف والدلالة اللفظية ، الصورة البينانية والأداء التصويري القصصي ، التصوير الفني ، التشخيص وجمالياته التعبيرية ، التصوير الحسي والتجسيم ، الأداء التصويري في آيات الكون والطبيعة ، الأداء التصويري في مشاهد القيامة .

أبو هذبة ، عبدالفتاح / قيمة الزمن عن العلماء . - طه ، مزينة ومحقة . - حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٤١٠ هـ ، ١٥٧ ص .

أراد المؤلف بكتابه هذا أن يعرف بقيمة الزمن .. هذه النعمة العظيمة التي هي ميدان الحياة ، في محيط العلم وأهله ، وكيف يمكن أن تأتي بالعجائب المدهشات إذا أحسن المرء الاستفادة منها ، ونظم حياته وأوقاته بنظام ، وتعد عن الوقوع في الفضول في الكلام والطعام والمجالس والاجتماعات واللقاءات .. فتكون له أوفر الآثار الزاكية ، وأطيب الحسنات الباقيات .

ورد في ص ٣٩ أن الفتح بن خاقان كان يحمل الكتاب في كُفّه أو في خُفّه ، فإذا قام من بين يدي المتوكل للبول أو الصلاة أخرج الكتاب فنظر فيه وهو يمشي ، حتى يبلغ الموضع الذي يريد ، ثم يصنع مثل ذلك في رجوعه ، إلى أن يأخذ مجلسه . فإذا أراد المتوكل القيام لحاجة أخرج الكتاب من كُفّه أو خُفّه ، وقرأه في مجلس المتوكل إلى حين عوده .

ويقول الوزير الصالح يحيى بن هبيرة :

والوقت أنفس ما عُتبت بحفظه وأراه أسهل ما عليك بضياعه
الغزالي ، محمد / محاضرات الشيخ محمد الغزالي في إصلاح الفرد والمجتمع ؛ إعداد عبدالحميد قطب . - الجزائر : دار مكتبة وحّاب ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٥٩ ص .

المحاضرات والخطب التي تضمّنها الكتاب هي :

من معجزات الإسلام ، قصة القوميات ، اللغة العربية ، الحكم والمال ، كيف نخدم ديننا ، التجديد والتصحيح ، الإسلام والشيوعية ، منهج الإسلام في الحياة الاجتماعية ، حق التملك في الإسلام ، قيود لاهد منها ، أحكام المزارعة ، الإسلام والعلمانية ، الصهيونية عقيدة دينية ، فلسطين إسلامية ، تربية الشباب في الإسلام ، معالم الرسالة الإسلامية ، العلم يدعو للإيمان ، القرآن معجزة عقلية خالدة ، الإسلام والحرية ، الإسلام لا يعرف هذه الحروب ، مسؤولية الحاكم في الإسلام ، نظرات في سورة القتال ، نظرات في صدر سورة التوبة ، فقه الدعوة .

قطب ، محمد / قضية تحرير المرأة . - الرياض : دار الوطن ، ١٤١٠ هـ ، ٩٤ ص . - (رسائل إلى صريحة الأجهال - ١) .

فصل مستقل من كتاب «واقعنا المعاصر» للكاتب الإسلامي محمد قطب ، الذي يتحدث فيه بصورة واعية عن مراحل إخراج المرأة من بيتها وإفسادها في النهاية فيما يسمى عند العلمانيين بـ «تحرير المرأة» وذلك في المجتمع المصري .. وما أن هذه التجربة عمت بها الهوى في المجتمعات الإسلامية الأخرى فقد أورد الكاتب القصة من بدايتها .. من قاسم أمين ودعوته للتحرير ، ومصدر هذه القصة ، والحجاب والسفور ، وهدي شعراوي ودورها في القضية ، والاستفادة من الوضع الجاهلي في المجتمع الإسلامي ، وعن المخدوعين والمستغفلين ، والتدريج في التحرير عند بنات المدارس وغيرهن .. وعن الصحافة النسوية وركن المرأة ، والجامعة ، والمركة بين المدافعين والمعارضين ، وقضية تعليم المرأة وشروط التعليم .. ودور وسائل الإعلام .. من قصة ومسرحية وسينما وصحافة وإذاعة ..

الكيرانوي ، رحمة الله بن خليل الرحمن / إظهار الحق ؛ دراسة وتحقيق وتعليق محمد أحمد محمد عبدالقادر ملكاوي . - الرياض : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٤٤٥ ص .

حوى الكتاب أكثر المباحث الكفيلة بتوضيح معتقد النصارى ، وفساد عقيدة التشليث ، وألوهية عيسى عليه السلام ، وتحريف كتبهم ونسخها ، وبيان حقيقة القرآن الكريم وإعجازه ، ونهوه محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد رتب مؤلفه في ستة أبواب :

الأول : في بيان كتب العهدين العتيق والجديد ، وذلك بذكر أسمائها وتعدادها وبيان انقطاع سندها وكونها مملوكة بالاختلافات والأغلاط وتخطئتهم في دعوى إلهاميتها .

والثاني : في إثبات وقوع التحريف في كتبهم سواء كان التحريف بالتبديل أو الزيادة أو النقصان .

والثالث : في إثبات النسخ في كتبهم .

والرابع : في إبطال عقيدة التشليث وألوهية عيسى عليه السلام .

والخامس : في إثبات كون القرآن الكريم كلام الله حقيقة ، وإثبات صحة الأحاديث النبوية الثابتة .

والسادس : في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودفع أقوال الطاعنين في ذلك .

معدة ، محمد / التركات والموارث -٠ - بائنة (الجزائر) : شركة الشهاب للنشر، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ج٢ : ٣٢٩ ص.
يتضمن مقدمة وخاتمة وثمانية بحوث هي :

- ١ - قضايا حول مكونات التركة .
- ٢ - قضايا حول الحقوق المتعلقة بالتركة .
- ٣ - قضايا حول شروط الميراث وأسبابه وموانعه .
- ٤ - قضايا حول الوارثين بالفرض والوارثين بالتعصيب .
- ٥ - قضايا حول الميراث بالتقدير .
- ٦ - قضايا حول التنزيل والرد وميراث ذوي الأرحام .
- ٧ - الرد على بعض المسائل في التركة .
- ٨ - قضايا عامة .

وقد تعرض المؤلف في الجزء الأول من الكتاب إلى الجانب النظري من التركات والموارث في الشريعة الإسلامية .

محمد ، أسماء أبهكر / المسلمون في دوائر النسيان -٠ - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠هـ ، ١٨٥ ص (دعوة الحق - ٩٦) .

تحقيق صحفي مطول يعتمد في مادته العلمية على المراجع والمصادر والأسانيد التي تناولت موضوع المسلمين خارج إطار العالم العربي، المسلمين في العالم ، مشكلاتهم ، ما يعانونه من مآسي ومحن ، أحوالهم، كيف يُعاملون ؟ كيف يعيشون ... في إفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين وأستراليا ..

إنهم يعانون الكثير والكثير ، إنهم في محنة كبرى ، هذه المحنة يجب أن تتحول إلى قضية إسلامية تشغلنا جميع توجهاتنا .. تحتاج إلى حسم جذري وسريع ولا تحتاج إلى نظم ونثر نذبجه فيتطاير مع الرياح .. وتزيد المؤلف قائلة في مقدمتها :

هؤلاء النسيون الذين يتعرضون ليل نهار لهجمات صليبية شرسة ، وغارات تبشيرية مأكرة ، واستعمار يتخذ الكثير من الأقنعة .. وبوذية كافرة تريد العودة برحلة التوحيد إلى القهقري .. من منا فعل شيئاً له قيمة من أجل هؤلاء ؟

وتدفع المؤلف هذه المعلومات والوقائع الخطيرة للوقوف على حقيقة المحنة ذاتها ، الوقوف على ما يجب على أمتنا المسلمة أنظمة وقادة فكر وعلماء وشعوباً ومؤسسات أن تفعله ...

المعلمي ، يحيى عبدالله / الشواهد والأمثال في القرآن الكريم -٠ - القاهرة : دار الاعتصام ، [١٤١٠هـ] ، ١٩٨٩م ، ٣٨٣ ص .

يذكر المؤلف في المقدمة أن كتابه هذا ليس تفسيراً لأيات القرآن

وهو بهذا يعتبر المرجع الأول للداعية المسلم ، يكشف له زيف ادعاءات النصارى ، ويهدد بالحجج والبراهين الدامغة لمقولاتهم .. كما يعتبر حجة لأصحاب العقول النيرة تمكنهم من معرفة الدين الحق الواجب اتباعه .

وقد قام المحقق بشرح الغريب ، ومقابلة النصوص على أصولها ، وعرف بالأعلام وأسماء البلدان ، كما اشتمل التحقيق على مشاركات وردود موفقة تهدف إلى استكمال بعض مباحث الكتاب ، وتساند جهد المؤلف . وجعل في مقدمة الكتاب تعريفاً بالمؤلف ، وجهوده في مقاومة التنصير ، وتعريفاً بالكتاب وطبعاته السابقة ، وبيان تصرفات بعض الناشرين .. كما عرف بالهند وحالتها الدينية والسياسية والتنصير فيها خلال القرن الثالث عشر الهجري ، وعرف بالمنصر المعروف «فندر» ومؤلفاته وأخطرها «ميزان الحق» وعرف بالمناظرة الكبرى بين صاحبي (الإظهار والميزان) والنتائج التي أسفرت عنها هذه المناظرة .. كما عرف بترجمات هذا الكتاب وصداه في الأوساط الإسلامية والنصرانية ، وقيمتها العلمية بين الكتب الأخرى في موضوعه ، والمميزات التي امتاز بها ، وكيف نشأت فكرة تحقيقه .. وضم إلى المقدمة قائمة بمراجعها ، وفهرساً تفصيلياً لمحتوياتها .

معون أصولية مهمة في المذاهب الأربعة -٠ - ط٢ -٠ - الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٠هـ ، ١٥٨ ص .
يحتوي على أربعة كتب في أصول الفقه :

١ - مختصر المنار . لزين الدين أبي العز طاهر بن حسن المعروف بابن حبيب الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٨٠٨هـ . تحدث فيه عن أصول الشرع ونوعي المشروعات من رخصة وعزيمة ، وبين أقسام السنة ، وأورد فصلاً في التعارض وآخر في وجوه البيان ، وحكم تقليد الصحابي والتابعي . ثم تحدث عن الإجماع والقياس وشروط المجتهد والأهلية ومعارضاتها ومتفرقات .

وتأتي المتون الثلاثة التالية لتبحث في موضوعات أصول الفقه على قواعد المذهب الشافعي والمالكي والحنبلي على التوالي، وهي :

٢ - الورقات في أصول الفقه . لإمام الحرمين الجويني الشافعي المتوفى سنة ٤٧٨هـ .

٣ - مختصر تنقيح الفصول في الأصول . لشهاب الدين القرافي المالكي المتوفى سنة ٦٨٤هـ ، وهو مختصر يتضمن فوائد جمة من قواعد الأصول التي شملها تنقيح الفصول ، ورتبه على عشرين باباً .

٤ - قواعد الأصول ومعاهد الفصول لصفي الدين البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٣٩هـ، وهو مختصر تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل

المسؤولية .. هذا بالإضافة إلى فصل تمهيدي عرف فيه الإعلام الإسلامي ، وبين أهدافه ، وذكر غايته .

والهدف من دراسة هذه الخصائص - كما يقول المؤلف - هو إيجاد نظرة متكاملة ومفصلة عما يتمتع به هذا الإعلام من جوانب فريدة مميزة واضحة ، مستمدة من أحكام الشرع الحنيف ، وعقيدته السمحة .. مع الإشارة في ثنايا كل خاصية إلى وجوب اتباع نظام إعلامي إسلامي تعمل به الدول الإسلامية ، والبعد عن الأساليب الإعلامية الماكرة والحبيشة والملتوية ، التي تنصغ بها الأنظمة والمذاهب الوضعية ، من التي تسيطر عليها أيد خفية ، أو ظاهرة ، وترفع أهدافاً فيها خدمة اليهودية والصهيونية . وفي بلاد المسلمين من يسير في هذه الدوامة عن قصد أو غير قصد .

وذكر هذه الخصائص يعني التركيز على تكوين رجل الإعلام الإسلامي الحق .. الذي يفهم الإسلام ومبادئه وأخلاقه ، ليستطيع الانطلاق من خلالها ، ويحلل مشكلات الحياة من منظورها ، وليكون - من ثم - الواجهة الحقيقية للإسلام والمسلمين ، والناطق الأمين بلسان الدعوة .

وذكر هذه الخصائص يعني أيضاً التخطيط للانطلاقة الإعلامية الإسلامية ذات المنهج الإعلامي المستقل الذي لا يتأثر بفكرة غربية أو شرقية ، لأنه نابع من نظام قائم بذاته ، وثابت ثبات أصله وجذوره !

وفي الخاتمة يبين المؤلف أنه لم يستكمل هذه الخصائص في كتابه ، بل هناك خصائص متعددة يمكن أن يبحث فيها الإعلاميون ، مثل : الربانية ، الأخلاقية ، التوازن الإعلامي ، السهولة والوضوح ، الأسلوب الحسن ، اعتماد القدوة ، عامل الإقناع ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الإعلام العسكري .

ويعد المؤلف ما ذكره إسهاماً مع الإعلاميين المسلمين لبيان بعض جوانب الإسلام الإعلامية ، وتقديمها في ثوب واضح للقارئ ، حتى يكون على بينة من أمره ، ولا ينجر مع التيارات الإعلامية والفكرية المعاصرة وهو لا يدري !

العلوم الاجتماعية

الكسان ، جان / الصهيونية والسينما - دمشق : دار طلاس ، [١٤١٠هـ] ، ١٩٨٩م ؛ ٢٣٥ ص .
يتزامن تسلل الفكر الصهيوني إلى فن السينما مع المؤتمر الصهيوني الأول ، ومع البدايات المبكرة لهذا الفن ، منذ نهاية القرن الماضي ..

الكريم ، ولا شرحاً لمعانيها ، ولا بياناً لأسباب نزولها .. وإنما هو اختيار لبعض الآيات والعبارات القرآنية التي تجري مجرى الأمثال ، ويمكن الاستشهاد بها في الحديث العادي بين الناس في المواقف التي تناسبها بصرف النظر عن الموقف الذي نزلت الآية الكريمة بشأنه أو لبيانها . ويذكر أن الدافع إلى تتبع هذه الآيات الكريمة والعبارات القرآنية البليغة ، ومحاولة التعرف على إمكانية الاستفادة منها في التعبير عن بعض المواقف إنما هو شغفه بالقرآن الكريم بصفته كتاباً عربياً مبيناً يقع من البلاغة في قمتها ، ومن الفصاحة في أوجها ، ومن الحكمة في ذروة سنامها .. ورغبته في أن يربط المؤمن لسانه بذكر الله ، وترديد آياته في كل وقت وآن ، وفي كل ظرف ومناسبة ، واستحسانه أن يجعل الإنسان كلامه بالعبارات القرآنية الجميلة لفظاً ، العظيمة معنى .. وهي أهداف نبيلة يدفع إليها الإيمان بكتاب الله ، والرغبة في استظهاره وتدبره واستحضاره ، والتلذذ بترديد عباراته تعبداً وتبركاً واستمتاعاً بالجمال المعنوي الرفيع .

ابن النجار ، محمد بن أحمد ، ت ٩٧٢هـ / مختصر التحرير في أصول فقه السادة الحنابلة . - ط ٢ . - الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٠هـ ، ٨٨ ص .
قال المؤلف : « هذا مختصر محتو على مسائل تحرير المنقول ، وتهذيب علم الأصول ، في أصول الفقه ، جمع الشيخ العلامة علاء الدين المرادوي الحنبلي ، تفهمه الله برحمته ، وأسكنه فسيح جنته ، مما قدمه أو كان عليه الأكثر من أصحابنا دون الأقوال ، خال من قول ثان إلا لفائدة تزيد على معرفة الخلاف ، ومن عزو مقال إلى من إياه قال . ومتى قلت : في وجه ، فالقدم غيره ، وفي « أو » على قول فإذا قوي الخلاف ، أو اختلف الترجيح ، أو مع إطلاق القولين أو الأقوال إذا لم أطلع على مصرح بالتصحيح .. » وإنما وقع اختيار المؤلف على اختصار « تحرير المنقول » دون بقية كتب هذا الفن لأنه جامع لأكثر أحكامه ، حار لقواعده وضوابطه وأقسامه ، وقد اجتهد مؤلفه في تحرير نقوله وتهذيب أصوله ، ورتبه كأصله على مقدمة وثمانية عشر باباً وسوى ذلك من عدد الفصول ونحو ذلك كالتنابيه والتذاتيب !

يوسف ، محمد خير رمضان / من خصائص الإعلام الإسلامي . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠هـ ، ١٩٠ ص (دعوة الحق - ٩٧) .

للإعلام الإسلامي أنواع ومقاييس وشروط ومقومات وخصائص ينبغي الوقوف عليها والتفصيل فيها ودراستها دراسة علمية وافية .. وهذا ما حاول المؤلف أن يبينه حيث ذكر خمساً من خصائص الإعلام الإسلامي المهمة هي : العمومية والاستقلالية والثبات والإيجابية ودافع

جامعة حلب / دليل جامعة حلب ١٩٨٨ - ١٩٩٠ . -
حلب : الجامعة ، [١٩٩٠] ، ٣٧٨ ص .

يشمل التقرير الجامعي للعام الدراسي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م -
مخطط جامعة حلب - تقديم - نبذة تاريخية عن الجامعة - رؤساء
الجامعة السابقون - إدارة الجامعة والكليات - مجلس الجامعة - مجلس
الشؤون العلمية - شؤون الطلاب - قواعد قبول الطلاب وتسجيلهم -
تقديرات النجاح - المكافآت الدراسية للطلاب المتفوقين - الرسوم الجامعية
- الدراسات العليا (الدرجات العلمية والشهادات) - دراسات التأهيل
والتخصص - كليات جامعة حلب .. ومشافيا - المدينة الجامعية -
مديرية المكتبات الجامعية - مديرية الكتب والمطبوعات - مديرية المطبعة
- مركز الحاسب الالكتروني - الهيئة العامة لصندوق التسليف الطلابي -
الخدمة الطبية - المركز الاستشاري للغة الإنكليزية - مركز تقنيات
التعليم - العلاقات العلمية والثقافية ..

صديقي ، محمد لحجة الله / التأمين في الاقتصاد
الإسلامي؛ ترجمة التجاني عبدالقادر : مراجعة رفيق
المصري . - جدة : جامعة الملك عبدالعزيز ، مركز النشر
العلمي ، ١٤١٠ هـ ، ٩٩ ص .

يناقش طبيعة المخاطر التي يغطيها التأمين بتمييزها عن المقامرة
التي يعرض المقامر بها نفسه للمخاطرة ، أو إلى تورط المقامر في مخاطرة
غير لازمة ، للنشاط الاقتصادي المعض . ويناقش إمكانية إعادة تنظيم
التأمين وفقاً للمبادئ الإسلامية ، بحيث يتجنب فيه الربا والقمار وسائر
المفاسد الأخرى ، كما يوضح أن إعادة التنظيم هذه أمر مرغوب أيضاً ،
ولكن ليس ممكناً فقط في ظل الحاجات المعاصرة للإنسان . ويستعرض
باختصار تطور التأمين في النظام الرأسمالي ، وفي النظام الاشتراكي ،
كما يقدم صورة متكاملة للضمان الاجتماعي والتأمين المناسب لاقتصاد
إسلامي حديث .

ومع أن الكاتب يرى جواز التأمين التجاري ، إلا أنه يميل إلى حصر
معظم عملياته بأيدي الحكومة لا إلى القطاع الخاص والتعاوني .
الفرياني ، طلال سراج وأمين عبدالعزيز حسن / اتجاهات
شراء احتياجات الأجهزة الحكومية من الصناعات الوطنية
بالمملكة العربية السعودية : بحث ميداني . - الرياض :
معهد الإدارة العامة ، ١٤١٠ هـ ، ٤٥٥ ص .
تنقسم الدراسة إلى جزأين أساسيين :

الجزء الأول : الإطار النظري للبحث ، ويشتمل على أربعة فصول ،
تعالج الأسس النظرية لمفهوم الصناعة الوطنية ، ومعدلات نموها ، وعلاقة
النمو الصناعي في المملكة بخطة التنمية الاقتصادية الرابعة .

ويرى المؤلف استغلال الصهيونية هذا الاكتشاف الجديد من خلال
عمليات التسلل ، ثم الاختراق ، ثم الاحتواء ، على مدى تسعين عاماً ،
بحيث أصبح فن السينما ، وفيما بعد التلفزيون ، رديفاً للسلاح
العسكري في محاربة الأمة العربية وتشويه قضايها العادلة .

كما يكشف الكتاب أبعاد التوجه الصهيوني .. داخل الأرض
العربية المحتلة وخارجها ، في دعوة يهود العالم للهجرة إلى فلسطين ،
وراثيات ما اعتبره «الحق التوراتي في أرض الميعاد» ..

باهللي ، محمود محمد / الحرية الاقتصادية في الإسلام
- مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠ هـ ،
١٧٦ ص (دعوة الحق - ٩٨) .

اقتصر المؤلف في بحثه على بيان مبدأ التدخل من حيث كونه
ضرورة لا بد منها في التعامل بين الناس ، تقدم عليه الدولة عندما تتحقق
لها مسوغاته ، وقد أورد ما يشير إلى التمييز بين التدخل والتنظيم ،
وما يشير إليه التمييز بين الرقابة والتدخل ، وإن كانت هذه جميعها في
الحقيقة تفيد التدخل في حريات الناس جميعهم ، تحقيقاً لمصالحهم
المشتركة ، لأن ترك البشر دون تنظيم أو توجيه أو رقابة أو تدخل لا
يستقيم مع مقتضيات مصلحتهم .

وقد قسم المؤلف موضوعات كتابه إلى خمسة أبواب هي :
الحرية الاقتصادية ، المستند الشرعي والتطبيقي لتدخل الدولة في الأمور
الاقتصادية ، التنظيم والرقابة والفرق بينهما ، حق الدولة في التشريع
والتدخل ، نماذج من تدخل الدولة في الأمور الاقتصادية من واقع التطبيق
الإسلامي .

تقنيات الإقناع في الإعلام الجماهيري / ترجمة وإعداد
فريال مهنا . - دمشق : دار طلاس ، [١٤١٠ هـ] ، ١٩٨٩ م ،
١٩٦ ص .

بعض الأبحاث والدراسات الهامة التي أنجزها أبرز العلماء والباحثين
في مجال علم الاجتماع الإعلامي ، وعلم النفس الإعلامي ، حول علوم
الدعاية السياسية وفنونها ، حاولت فيها المترجمة أن تقدم هذه
الموضوعات ضمن إطار تسلسلي ، يبرز العمل الدعائي في حركته
وتفاعله مع المراحل المختلفة لتطور المجتمع ..

وقد حصرت المترجمة ذلك في سبعة فصول بعد النبذة التاريخية
التي كتبتها عن الدعاية قديماً وحديثاً ، وعناوين هذه الفصول هي :

الدعاية السياسية الحديثة ، أسس وتقنيات الدعاية السياسية ، علم
النفس ، علم الاجتماع والدعاية ، إمكانات وتقنيات الإقناع ، عمليات
تغيير المواقف ، خصوصيات نفسية لعملية الإقناع ، تحليل
سايكوسولوجي للدعاية .

وفي نهاية الكتاب ثبت بالمصطلحات الرئيسية المستعملة في الكتاب .
مصلحة المياه والصرف الصحي (الرياض) / التقرير السنوي
١٤٠٩ هـ - . الرياض : المصلحة [١٤١١هـ] ، ١٥٨ ص .

تقوم مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض - في حدود اختصاصها - بتأمين المياه النقية الصالحة للشرب للمواطنين .. كما تقوم بمعالجة مياه الصرف الصحي لتخليصها من الفضلات وجعلها مياهاً صالحة للاستعمال الزراعي الصناعي .. وتقوم أيضاً بتصميم وتنفيذ العديد من المشروعات من شبكات ومحطات تنقية وخلافها .. إضافة إلى بعض الأعمال المساندة المتصلة بتقديم الخدمة اليومية المناسبة للمواطن ومتابعة محاسبته عن قيمة المياه .

وفي هذا التقرير - عن عام ١٤٠٩ هـ - صورة عن تلك الإنجازات بالمعلومات والإحصائيات والبيانات .

معهد الإدارة العامة / التقرير السنوي لإنجازات المعهد
١٤٠٩ هـ - . الرياض : المعهد، إدارة التخطيط والتطوير، ١٤١٠ هـ ، ١٦٩ ص .

تقوم إدارة معهد الإدارة العامة بإصدار تقرير سنوي يرصد نشاطات المعهد المختلفة ، من استشارات وبحوث وتدريب وغيرها خلال عام تدريبي .

ويحوي هذا التقرير الإنجازات التي تمت خلال العام التدريبي
١٤٠٩ هـ - . ويغطي الفترة من ٣ / ١٢ / ١٤٠٨ حتى ١٢ / ١٢ / ١٤٠٩ هـ .

وقد روعي فيه أن يكون على غط التقارير السابقة : فاشتمل على الخدمات الاستشارية ، ثم البحوث والنشر ، ثم التدريب بجميع أنشطته . تلت ذلك إنجازات الإدارات التي تعمل على توفير المعلومات : المكتبة ، ومركز الوثائق فالمصغرات الفيلمية ، ثم الحاسب الآلي ، ثم اختتم بعرض للموارد البشرية والمالية .

ندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الإقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية (١٤٠٧ هـ : الرياض) / بحوث مختارة من ندوة استراتيجيات وبرامج التنمية ... - . الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية العلوم الإدارية ، ١٤١٠ هـ ، ٤١٢ ، ٥٢ ص .

تم الإعداد لهذه الندوة بجهد متواصل تعاونت فيه جامعة الملك سعود ووزارة الشؤون البلدية والقروية وخبراء الأمم المتحدة ، واجتمع الخبراء في مقر كلية العلوم الإدارية ليتدارسوا شؤون التنمية وشجونها ، فكانت بعض أبحاثهم ودراساتهم سجلاً يحتويه هذا الكتاب ، منها :

وقد تم تحديد طبيعة احتياجات الأجهزة الحكومية من المواد والأعمال والعوامل المؤثرة فيها ، وعلاقة احتياجات الأجهزة بالصناعة الوطنية ، وحجم السوق ، ومدى تلبية المنتجات الوطنية للاحتياجات المطلوبة للأجهزة الحكومية . كما تم عرض قواعد وقرارات تشجيع الأجهزة الحكومية لتأمين احتياجاتها من الصناعات الوطنية ، ومبادئ أفضلية الصناعات الوطنية على مثيلاتها من الصناعات الأجنبية ، بالإضافة إلى تحليل الإطار النظري للعوامل المؤثرة على أولويات الشراء من الصناعات الوطنية ، مثل السعر والجودة وسرعة التوريد والطاقة الإنتاجية وكفاية المعلومات ومدى الترابط بينها عن اتخاذ قرار الشراء المناسب .

الجزء الثاني : الدراسة الميدانية للبحث ، ويشتمل على أربعة فصول ، تعالج بشكل تطبيقي مشكلة البحث وأسئلته واختبار فروضه ، حيث تم تحديد مجتمع وعينة الدراسة وكيفية تصميم أداة جمع المعلومات وبعض البيانات العامة عن عينات الدراسة ، ثم تحليل بيانات الدراسة الميدانية من خلال العرض الوصفي للبيانات ، واستخلاص أبرز الظواهر التي تساهم في تشخيص المشكلة ، ثم اختبار الفروض باستخدام الطرق الإحصائية لاختبار فروض البحث ، ثم مناقشة نتائج البحث ووضع التوصيات الملائمة لعلاج المشكلة .

كنغ ، ادموند / التربية المقارنة : منطلقات نظرية ودراسات تطبيقية : ترجمة ملكة أبهض - . دمشق : وزارة الثقافة ، [١٤١٠هـ] ، ١٩٨٩ م ، ٦٤٤ ص (الدراسات النفسية : ٣٠) .

يتألف من أربعة أقسام : القسم الأول للتبدلات التربوية المتسارعة. والقسم الثاني للمنهج الذي تقوم عليه هذه الدراسات والقسم الرابع لمستقبل الدراسات المقارنة . أما القسم الثالث ، وهو الأطول ، إذ يشمل حوالي ثلاثة أرباع الكتاب ، فهو مكرس للمقارنة بين التربية المعتمدة اليوم في الدانمارك وفرنسا ، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، الهند واليابان ، كما أنه يبرز الخاصة الأهم لكل من هذه الأنماط التربوية الستة . فالتربية الفرنسية عقلانية منطقية والتربية الأمريكية (على عجالات) كما يقول الكتاب أي أنها تربية الإنسان الذي يتوخى السرعة في كل أمر . أما الهند فتحاول أن تجمع بين خطين متعارضين : التنمية الاقتصادية التي تتطلب حكماً مركزياً قوياً والديمقراطية التي تتطلب أن تعتمد على الحرية الفردية . وتقابلها اليابان التي تحاول أن تجمع هي أيضاً بين قطبين متعارضين : القيم والحديث . فهي تأخذ بكل أسباب الحداثة وتحافظ في الوقت ذاته على عاداتها وتقاليدها وأدبها وغير ذلك مما ورثته عن الأجداد القدامى ، وأخيراً فالاتحاد السوفياتي يتقيد بأحكام المنهج الشيوعي .

تأثير مواد الحرب الكيميائية ، مستفيداً من بعض التعريفات الصادرة عن معظم الشركات العالمية التي تصنع وسائل الوقاية من الأسلحة الكيميائية أو أسلحة التدمير الشامل .

وقد وثق المؤلف جميع القرارات والأفكار الصادرة عن الأمم المتحدة أو عن منظمات دولية أو محلية التي تحرم استخدام الأسلحة الكيميائية .

صباح ، جعفر عبدالرحمن / الطاقة : مصادرها وتحولها . - جدة : جامعة الملك عبدالعزيز ، مركز النشر العلمي ، ١٤١٠هـ . هـ - ف ، ٢٠٨ ص .

حرص المؤلف على تعريف القارئ بالجوانب المختلفة للطاقة اقتصادياً وتقنياً ، خاصة وأن المكتبة العربية تفتقر إلى الكتب التي تتناول الجوانب المختلفة لهذا الموضوع المهم .

وقد بدأ بتعريف الطاقة ووحداتها ، وذكر تقدير معدل النمو في الطاقة الكهربائية . ثم تحدث عن مصادر الطاقة : الفحم الحجري ، زيت البترول والغاز الطبيعي ، الزيت الحجري والرمل القطراني ، الطاقة النووية ، الشمسية ، الجوفية . ثم تحدث عن الديناميكا الحرارية لتوليد الطاقة ، ودورات الآلات الحرارية ، والمحولات الحرارية ، والمحولات الأيونية الترمبوني ، وتبريد محطات القوى الحرارية . ثم تحدث عن الآلات غير الحرارية : المحولات الهيدرودينامي المغناطيسي ، التربينات المائية ، الطاحونة الهوائية ، الآلة الكيميائية . وعن تخزين الطاقة تحدث عن خزن الطاقة الحرارية ، والتخزين بضغ الماء ، وتخزين الطاقة بالهواء المضغوط ، والبطاريات ، وتخزين الطاقة الشمسية بإنتاج وقود الهيدروجين .

وقد احتوى الكتاب على مسائل ، وملاحق ، وقائمة طويلة بالأشكال التوضيحية !

قاري ، لطف الله / الأمطار الحمضية . - الرياض : مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، الإدارة العامة لبرامج المنع ، ١٤١٠هـ ، ١٦٢ ص .

في تسعة فصول يتحدث المؤلف عن الأنظمة البيئية وأضرار تغيير البيئة وتلوث الهواء والأمطار الحمضية وتاريخ هذه الأمطار .. وهذه الفصول الأربعة تعتبر تمهيدية تشرح الحقائق والمفاهيم العلمية بأسلوب مبسط ومشوق .

واعتباراً من الفصل الخامس يدخل المؤلف في الموضوع ، فيتحدث عن مصادر الأمطار الحمضية ، ورحلة الملوثات من المصدر إلى موقع الترسيب ، وأبحاث الرصد المحاكاة ، وآثار الأمطار الحمضية : من حيث تأثيرها على الخلية الحية ، وتأثيرها على أسماك البحيرات ، والأحياء .

- حول سياسة واستراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة .
- معوقات مشاركة المرأة العربية في التنمية الريفية (دراسة لحالة مصر)
- المؤسسات التدريبية في مجالات التنمية الريفية المتكاملة .

- التوازن الريفي والحضري والتنمية الإقليمية في المملكة العربية السعودية .

- المعلومات المحاسبية الملائمة لبرامج التنمية الإقليمية والريفية في المملكة العربية السعودية .

- برامج الخدمات البلدية للقرى ودورها في تحقيق التنمية الريفية .

- الهدو في الرياض : تحليل السمات الاجتماعية والاقتصادية وسمات حوادث المرور .

- تأثير التحضير على المستوطنات المدنية والريفية في المملكة العربية السعودية .

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض / مسهرة التطوير . - الرياض : الهيئة ، ١٤١٠هـ ، ٦٣ ص .

يبرز الكتاب الإنجازات التي قدمتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض التي تأسست عام ١٣٩٤هـ من خلال : برنامج التنمية الاقتصادية ، برنامج التنمية الثقافية والاجتماعية والحفاظ على التراث ، برنامج إدارة البيئة وحمايتها ، برنامج النظم والتخطيط الحضري ، برنامج التطوير العمراني .

وقد انصبت جهود الهيئة على تنظيم النمو الهائل المتسارع الذي شهدته المدينة وعم سائر أرجاء المملكة ، وإنشاء البنية الأساسية للمدينة وبناء هيكلها العمراني ...

العلوم البحتة والتطبيقية

الحايك ، حسني إبراهيم / جديد الأسلحة الكيميائية والوقاية منها . - بيروت : دار الجنان ، ١٤١١هـ ، ٣٨٦ ص .

يركز الكتاب على خطورة مواد الحرب الكيميائية وعلى تأثيرها والوقاية منها . وقد تم تصنيف المواد السامة إلى سبع مجموعات ، معتمداً في ذلك على التأثير الفيزيولوجي لهذه المواد . وبحث أيضاً في استراتيجية الحرب الكيميائية ، منتقلاً بعد ذلك إلى إدانة إسرائيل فعلياً لأنها استخدمت بالفعل أسلحة الحرب الكيميائية ضد الانتفاضة .. وكان الموضوع المهم والأخير هو موضوع الوقاية ، حيث وضع نظام وقاية شامل ، متحدثاً عن الوقاية الفردية إلى الوقاية الجماعية ، إلى الكشف عن التلوث الكيميائي ، إلى التطهير الكيميائي ، إلى العلاج الطبي من

الملوحي من ذكر للمكتبة العربية بترجمته لجناح جبريل ، ولا يمكن أن يوصف بأنه مستقل عنه .

ومن المهم أن نذكر هنا أن ترجمة الملوحي وإن لم تكن عن الأصل مباشرة فإنها قد اكتسبت من خبرته بفلسفة إقبال وشعره ما ضمن لها الدقة والأصالة في نقل مشاعر إقبال ...

ثم يقول الناظم :

وقد حاولت قدر الإمكان أن ألزم ألفاظ الترجمة في الأصل وأن أبقى على ما ورد من أسماء الأعلام ليأخذ القارئ فكرة عن موسوعية إقبال الثقافية .. والشئ الوحيد الذي دفعني لنظم جناح جبريل هو شاعرية إقبال التي أنتجت حياة رجل كان لأتمته معقد أملها وهي تقف على شفا جرف هار ، والإنكليز ينسقون الأوراق النهائية لمسرحية الهند والمؤقرات تنعقد هنا وهناك وهذا كله ليس شيئاً بالنسبة لما يعتصر قلبه من الآهات على حاضر المسلمين ..

بلال ، عمارية / شظايا النقد والأدب : دراسات أدبية - الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٤١ ص .

قَسَمَتِ الكاتبة الجزائرية عَمَّارِيَّة بلال ، المعروفة باسم (أم سهام) هذا الكتاب إلى مقدمة وثلاثة فصول :

- الفصل الأول وتضمّن : - أدبنا الشعبي بين الترسيع والغرلة .
- الشعر الشعبي في منطقة القبائل .
- الأدب الشعبي من خلال النادي الأدبي .

الفصل الثاني وتضمّن : - الشهيد الحبيب بناسي بين المواصل الفردية والأوجاع الجماعية .

- مناضل في الحياة .. شهيد في الموت .
- المرأة .. وأثر الدعوة إلى تحريرها في شعر شوقي .
- عندما ينتقل المبدع من روضة الشعر إلى ورشة النقد .
- متعب بحب العروبة .

الفصل الثالث وتضمّن : - بعيداً عن المجاملات والمهارات .

- من أجل إيجاد معادلة صحيحة بين التأصيل والاستيراد .
- حول موضوع الكتابة .
- جبل شامخ في مسيرة شعرنا .
- ماذا يعني تخليد ذكرى العظماء ؟

ابن تنهاك ، مرزوق بن صنيحان / الفجور والصبور - الرياض : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، لجنة التراث والفنون الشعبية ، ١٤١٠ هـ ، ٩٥ ص .

صورتان متناقضتان للموقف من الغيرة رسمهما شاعران من شعراء

المائية الأخرى ، وتأثيرها على التربة والمياه الجارية عليها ، والتأثير على الغابات والمحاصيل الزراعية والحوانات ، ثم تأثيرها على الإنسان والمنشآت والآثار والمتاحف .. وخصص الفصل التاسع الأخير للعلاج والوقاية .

وفي الخاتمة يذكر المؤلف أنه لم ينشر بحث واحد حتى الآن يفيد بوجود أقطار حمضية في المملكة العربية السعودية أو دول الشرق الأوسط ، ولكن السحب المطيرة يأتي بعضها من البلاد الأوروبية ، فلا يستبعد أن تكون سحبا حمضية .

كتبي ، إبراهيم إسماعيل / محطات الإعذاب النووية : تحليل نظمها ومعالجتها - جدة : جامعة الملك عبدالعزيز ، مركز النشر العلمي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٢ ص .

يعرض الفصل الأول العوامل الأساسية التي يجب الاهتمام بها وأخذها في الاعتبار عند تصميم محطة إعذاب نووية والتخطيط لمحطات الإعذاب المزروجة ، وعوامل السلامة والأمان المطلوب توافرها لبناء محطة مزروجة الغرض . وخصص الفصل الثاني لمراجعة طرق الإعذاب ونظمه المختلفة وفي الفصل الثالث وصف كامل لمحطات مدينة جدة . ويعرض الفصل

الرابع وصفاً لأداء التشغيل ، وأسباب انحراف معدلات الإنتاج الفعلية عن مخطط المحطة .. كما يتناول تصنيفاً لصيغ الأعطال والأنظمة المتأثرة ..

ويلقي الفصل الخامس الضوء على الأنظمة المهمة التي يجب دراستها تفصيلاً ، وعلى التحسينات التي يجب أن تطرأ على ترميم محطات التبخير المفاجيء المتعدد . وفي الفصل السادس رسم كامل لشجرة أعطال محطة للتبخير المفاجيء المتعدد مع التركيز على ثلاثة أنظمة كهري .

ويحتوي الفصل السابع على وصف معولية محطة الأعطال الصناعية والمعدلات الفعلية وفي الفصل الثامن عقد مقارنة بين عمليتي التناضح العكسي والتبخير المفاجيء المتعدد المراحل .

واختص الفصل التاسع بالخاتمة التي اشتملت على توصيات عامة لموضوع الكتاب . وقد ذيل الكتاب بقائمة للمراجع وثبتين للمصطلحات التي اشتمل عليها الكتاب والتي تهم المتخصصين في المجال .

اللغة والأدب

إقبال ، محمد / ديوان جناح جبريل : صاغه شعراً زهير ظاها - د . م : دار إقبال للطباعة والنشر ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٣٨٥ ص .

جاء في أول الديوان بعنوان «تعريف» :

«إنه ملحق لما قدّمه الأستاذ عبدالمعين

العربية في عصرها الأول .

أحدهما : عقيل بن عُلْفَةَ المري ، الذي بلغ شظفه في الغيرة على النساء حداً وصل به إلى أن يصبح موضع تنذر للناس !

أما الثاني : فهو مسكين الدارمي ، الذي أظهر تسامحاً غير مألوف في تفسير الغيرة ، وذهب برأيه إلى تحكيم العقل فيها وفي دوافعها ، رافضاً الشطط والمبالغة ، معللاً وجه الحكمة في ذلك الموقف الذي يبدو للوهلة الأولى أنه خروج عن العرف الذي أثرته العرب ، وتمرد على نظام اجتماعي استقر عليه فكرها ، وعدول عن الإجماع إلى ما يחדش الأنفة المتأصلة في وجدانها .

وقد صحب الباحث كلا منهما على انفراد ، فدرس شعره وعرف فلسفته في اختيار المذهب الذي فضل السير عليه ، فنشر ما عن له من أخبار الشاعر وما وصل إليه من تفسير ميله إلى مذهبه دون سواه .

الخليل ، أحمد / ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي
- دمشق : دار طلاس ، [١٤١٠هـ] ، ١٩٨٩م ،

٣٩٨ص

يبحث في ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي من خلال :

- القلق الإنساني ودلالاته اللغوية والنفسية والفلسفية ، ومكوناته ومظاهره ، وخصائص البيئة وعلاقاتها في الجاهلية .
- القلق الوجودي في الزمان والمكان المرتبطين بظروف الجاهلية .
- القلق الاجتماعي والديني ، وفق قيم ومفاهيم الجاهلية السائدة وتزعزعاتها وذلك بالتحليل والشرح والتوضيح بالاعتماد على دراسة شعر وشعراء الجاهلية .

وأصل الكتاب رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي قدمت إلى كلية الآداب بجامعة حلب .

الشاروني ، يوسف / دراسات في القصة القصيرة -
دمشق : دار طلاس ، [١٤١٠هـ] ، ١٩٨٩م ، ٣٠٤ ص .
يشمل الدراسات التالية :

- ١ - القصة القصيرة من الناحية النظرية : طفولتها ، وفتيتها ، ومكانتها في التراث العربي وفي الغرب وفي مصر .
 - ٢ - أثر التطور الحضاري (السياسي والاجتماعي) على تطور المضمون والأشكال القصصية .
 - ٣ - الخيال العلمي في الأدب العربي ، وتأثير العلم في مضمون الأدب القصصي وأشكاله ، وتطور هذا التأثير .
- هذه الدراسة جادة ومدعمة بالأمثلة من أدب القصة وأدبائها البارزين مع التحليل والشرح والاستنتاج .

الشعري ، هزاع بن عبد / جمهرة أسماء النساء وأعلامهن
- الرياض : دار أمية ، ١٤١٠هـ ، ٨٢٦ ص .

جمع المؤلف في هذا المجموع حشداً كبيراً من أسماء النساء العربيات ذات الأصول العربية الفحة ، والمعرية ، بالإضافة إلى بعض الأسماء الدخيلة ، منذ ما قبل الإسلام حتى زماننا هذا . وقد استقى معلوماته من مصادر التراث اللغوي والأدبي والتاريخي العربي ، ومن مراجع فارسية وتركيبية وأجنبية ، فضلاً عن معلوماته الخاصة وقوائم أسماء طالبات المدارس والجامعات في البلاد العربية ، وأسماء نشرت في الصحف وبعض مصادر المعلومات الحديثة . كما قام بتفسير معاني تلك الأسماء ، وخاصة ذات الجذور العربية ما كان منها قديماً أو مستحدثاً ، والأسماء ذات الجذور الفارسية المعربة . أما الأسماء الدخيلة التي وفدت علينا مؤخراً وهي تحمل معاني تناسب مصدرها الأصلي فقط ، فقد نهى إليها المؤلف ودعا المسلمين إلى تجنبها ، ففي الأسماء العربية متسع ومعان رفيعة من اللغة والأخلاق . أمثلة من المعجم :

أذينة : من أسماء النساء والرجال ، وهي تأنيث التصغير في أذن ، وهي عرى الأشياء ، وأذن القلب . . وأذينة بنت علية راوية للحديث .

ريهام : لغة في رهام ، وهو المطر الخفيف .

صنصف : الصنصف الأرض المساء المستوية . والصنصف : الفلاة .

عندلة : العندلة المرأة الطويلة . والعندلة : ضرب من الصوت . والمرأة العندلة أيضاً : الضخمة الثديين .

فطنة : الفطنة : الذكاء والهدية والفهم . والفطنة : ضد الغباوة .

قَيْسَب : القيسب ضرب من الشجر .

مأدة : الطيبة الكلام والحسنة الخلق والفكهة النفس .

نابهة : من الشرف والرفعة والشهرة . والنابهة ضد الخمول .

هامسة : ذات الصوت الرخيم الهادي .

يامنة : من اليمن وهو البركة .

عبدالجبار ، أحمد خليل / من عهبر الصحراء - جدة :
دار المنهل ، ١٤١٠هـ ، ١١٥ ص .

قامت مجلة المنهل بجمع قصائد الشاعر السفير أحمد عبدالجبار وأصدرت ديوانه هذا الذي ضم ما سبق أن نشر منها في الدوريات وما لم ينشر .. ويقول رئيس تحرير المنهل : «إن شعر أحمد خليل عبدالجبار يصدر من أعماق ذات الشاعر ، ولكنه في نفس الوقت يمس شغاف قلب قارئه كما لو كان هو الشاعر ذاته ، ومن هنا فلا عجب أن يصدر شعره بالإيطالية والفرنسية في ديوانين يلقيان إعجاب قرائهما ..»

من قصيدة «أمانى العمر» يقول الشاعر :

وكم كان للبدن من مهجتي ملاعب أنس له في الصبا

أفرغ على قلبي الحزين من الجوى صبراً جليلاً فهو نعم المرمم

التاريخ

أحمد ، علي / الأندلسيون والمغاربة في بلاد الشام من نهاية القرن الخامس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري . - دمشق : دار طلاس ، [١٤١٠هـ] ، ١٩٨٩م ، ٣٤٠ ص .

يتألف من باين وخمسة فصول هي :

الباب الأول : ويتكون من ثلاثة فصول :

- مقدمة عن العلاقات بين الشام والأندلس منذ الفتح وحتى نهاية القرن الخامس الهجري .

- العوامل المساعدة على استقطاب مجموعات من الأندلسيين في بلاد الشام .

- طرق المواصلات بين الشام والأندلس وعلاقتها بالحج .

أما الباب الثاني فتكون من فصلين هما :

- العلماء والإداريون ورجال الاقتصاد والفن من الأندلسيين .

- دور الأندلسيين المغاربة في الحياة العامة ببلاد الشام .

بدول ، روين / الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية : ترجمة عبداللّه آدم نصيف . - الرياض : المترجم ، ١٤٠٩هـ ، ٢٠٣ ص .

وردت في هذا الكتاب معلومات مهمة ، فهو يشتمل على مشاهدات وملاحظات وانطباعات عن عدد من مدن الجزيرة العربية وقراها وسكانها وحكامها ، سطرها عدد من الرحالة الغربيين ، إثر قيامهم بجولات متعددة في أنحاء الجزيرة ، شمالها وجنوبها ، شرقها وغربها ، منذ القرن السادس عشر ، وليست هذه المشاهدات والملاحظات سوى جزء من تاريخ الجزيرة العربية : السياسي والحضاري والاقتصادي والاجتماعي ، كتبه مؤرخون معاصرون لتعريف القارئ الغربي بهذه البلاد وحضارتها ..

ويضيف المترجم أن الذي حدا به إلى ترجمة الكتاب أمران : الأول أنه من حق القارئ العربي أن يعرف ما قاله غيره عن بلاده ، والثاني أن الجهود العلمية للرحالة الغربيين في الجزيرة العربية - المتمثلة في الكشف عن الآثار ومواقعها ونسخ النصوص القديمة ودراساتها - أحد الموضوعات المهمة لمادة تاريخ الجزيرة العربية القديم ..

ويبدو أن المؤلف وضع أو نقل في كتابه آراء لا تسر أهل الجزيرة .. وإلى ذلك أشار في مقدمته .. إلا أن المترجم بين أنه لم يترجم العبارات النابية أو غير اللائقة ، بل أشار إليها في داخل النص ، بنقط بين

إخال الورود جفت عهدها وأخشى البدور خلت ملعبها
فلا الطير تذكر قبشارتسي ولا الشعر يذكر لي منصبها
أجفد في الوهم لي زورقاً وشط الأمانى بدا خلجها
أنا والزمان على موعد وعهدي به لم يزل قلجها

فطاني ، جميلة / الانتصار على المستحيل : قصص قصيرة . - الطائف : النادي الأدبي ، ١٤١٠هـ ، ١٠٠ ص .
تبين القاصة « جميلة فطاني » مغزى مجموعتها هذه في مقدمتها القصيرة فتقول : « .. فكل شهر في وطني الكبير وطنت أرضه أو لم أطأه .. أحس كأني عشت أتنسم الأحلام الوادعة في سنا دروبه ومنازله .. تتشرب أعماقي من مشاعر ونبض كل إنسان يدب عليها .. وقد أردت أن أترجم هذا الحب العظيم في نفسي فكانت هذه اللقطات التي كانت تومض في فكري وتمتزج بكبائي ولا تدعني حتى تنبض على الورق صوراً قد لا تكتمل فيها الملامح الفنية ، لكنها تعبر عن التحامي بهذه الأرض وهذا الإنسان بعفوية المحب .. » .

وقد أخذت هذه القصص العناوين التالية : اللحظة المنتظرة ، المجنون ، بيت الصفا ، لمن الودع ، وفي الأعماق .. رفض ، حكاية على ورق البردي ، الرداء الأسود ، براعة الطفولة ، الانتصار على المستحيل ، خفايا الثأر ، بين الدمعتين ، قصة بمداد الماضي ، لم لا أعذب مثلها ، المبارك ، عبدالعزيز عبد اللطيف / المتدارك من شعر الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف المبارك : اعتنى به إبراهيم ابن محمد المبارك . - الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١٠هـ ، ٥٤ ص .

ولد الشاعر في مدينة الأحساء عام ١٣١٠هـ وتوفي عام ١٣٤٣هـ . وكان سريع الحفظ ، حصيلته من الشعر كثيرة . نشأ مولعاً بالعلم والأدب ، ودرس العلوم الشرعية واللغوية ، رحل إلى البحرين ، والتقى بعلمائها وأخذ عنهم وأخذوا عنه ، ورحل إلى الهند ، ومرتبطاً به ، وكان يشغل وقته في هذه الرحلات بالدعوة إلى الله عز وجل وإرشاد المسلمين . وقد عثر للشاعر على حصيلة طيبة من الشعر ، احتوت على مدائح ومراسلات وغزل وسياسة وثناء وأمور أخرى ..

ومما قاله في رثاء والده :

أبني ليهنك أن غدوت مجاوراً رباً كريماً جاره لا يهضم
إنني لتأخذني لذكرك رعشة حتى تكاد مفاصلي تنقصم
من لي بمسك من ثراك أشمه أو نفحة من عرقه تننسم
لولا إمام هدى أضاء به المسلا ومشايخ بالمكرمات تعمموا
ناديت : كل الأرض بعدك بلمقع والعيش مرّ والبقاء منعم
يسارب إن الأمر جل كما ترى والصبر قل وأنت منا أرحم

أقواس ..

وهذا القسم يكونُ نحواً من أربعة أخماس الكتاب ، أما الخمس الآخر فبحوث اجتماعية تربية أو أدبية توجيهية .

من بين الشخصيات التي عرّف بها المؤلف في القسم الأول من الكتاب نذكر : زينب بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فاطمة الزهراء ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، الصحابية الجليلة أسماء بنت عمير ، الناسكة رابعة العدوية .. الخ .

ومن بحوث القسم الثاني من الكتاب : مَنْ الأديب ؟ ، كيف نُوجّه ؟ ، الحب والبهجة والجمال في شعر إيليا أبي ماضي ، الربيع في الشعر الجزائري المعاصر ...

والكتاب في مجمله دراسات ومقالات كتبها المؤلف حديثاً .
العفنان ، سعد خلف / بطولية نساء العرب - - حائل : مطابع المحسن الحديثة ، ١٤١٠ هـ ، ١١٢ ص .

يذكر المؤلف أن للمرأة العربية إسهامات في مختلف نواحي الحياة ، ولها مواقف بطولية منذ أقدم العصور لم تبحر أو تدرس ؟ ويلقى عليها من الأضواء ما يتفق مع قيمتها أو يناسب ما أدت إليه من نتائج بناء ومشهود لها في مختلف الميادين .

وأكثر البطولات في هذا الكتاب هن من أمهات المؤمنين ومن الصحابيات الجليلات ، كن زوجات وريات وبيوت ومرميات لأولادهن .. وقد برزن في ميادين عامة جنباً إلى جنب مع أزواجهن وإخوانهن وأولادهن ، فكانت منهن العاملة المتعلمة ، والمجاهدة المقاتلة ، والمستشارة الصادقة ، كأم المؤمنين خديجة ، وأم المؤمنين عائشة ، وسفانة ، وغيرهن رضي الله عنهن وأرضاهن .

ويأمل الكاتب أن يكون هذا الكتاب بداية لسلسلة من الكتب في مجال مواقف النساء وسيرهن وإسهاماتهن المتنوعة على مدى التاريخ ، وأن يكون محاولة للدخول في بحوث ودراسات في مجال التأليف عن النساء .

كتبي ، زهير محمد جميل / العطار عميد الأدب - - مكة المكرمة ، المؤلف ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٩٣ ص .

أحمد عبدالغفور عطار كاتب سعودي بارز ، متعدد الجوانب في الإنتاج الديني والأدبي والتاريخي واللغوي والعقدي وغيرها .. وقد أصدر ما يقارب مائة كتاب ، ودخل معارك كثيرة مع كثير من الأدهاء والشعراء والنقاد .. وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب . وما قاله عنه الكاتب : إنه عميق الفكرة ، عالٍ الكثير من القضايا معالجة متأنية .. مدعّم بالوثائق والشواهد .. يجمع بين الثقافات المعاصرة والقديمة .. إنه بوابة واسعة للعلوم والمعرفة والفنون .. صاحب نظريات وفرضيات .. سيرة حياته مليئة بالكفاح والاعتصام لمحاولة تحقيق

تشيكو ، أمّنة / مفهوم الحضارة عند مالك بن نبي وأرنولد توينبي - - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٠ ص .

أصل الكتاب رسالة ماجستير قسمتها الباحثة الجزائرية أمّنة تشيكو إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول ، كما تضمن كل فصل عدة مباحث . المقدمة تضمنت : أهمية البحث ، أسباب اختياره ، منهج البحث ، صعوبات البحث .

الباب الأول : وتضمن : مفهوم الحضارة ، تعريف وتطور مدلولها ، التعريف الاصطلاحي الحديث للحضارة ، الحضارة والثقافة ، أهم النظريات الحديثة ، نظرية العنصر (الجنس) ، البيئة ، نظرية التعاقب الدوري ، نظرية ابن خلدون ، الأبعاد الحضارية لدى الفلاسفة المعاصرين ، البعد الميتافيزيقي للحضارة لدى هيجل ، البعد الاقتصادي للحضارة لدى ماركس ، البعد البيولوجي للحضارة لدى شبنجلر .

الباب الثاني : وتضمن : مفهوم الحضارة عند كل من مالك بن نبي وأرنولد توينبي ، مفهوم الحضارة عند أرنولد توينبي ، نقد نظرية أرنولد توينبي ، مفهوم الحضارة عند مالك بن نبي ، نقد نظرية مالك بن نبي .
الباب الثالث : وتضمن : مقارنة بين مفهومَي المفكرين للحضارة ، مقارنة في المنهج ، مقارنة في المحتوى ، مقارنة في المحتوى والبعد الفكري .

حجاجي ، حميدان / حياة وآثار ابن زمرك (شاعر الحمراء) - - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٣٠٦ ص .

تناول المؤلف حياة الشاعر الأندلسي ابن زمرك ، وقد تضمن مقدمة وثلاثة أبواب :

فالباب الأول الذي يحمل عنوان : شباب ابن زمرك وتكوينه تناول المباحث التالية : أخلاقه ، زمان الغربة ، العودة إلى غرناطة ، معاداته لابن الخطيب وارتقاؤه إلى منصب الوزارة ، السنوات الأخيرة ، الإنتاج الشعري .

الباب الثاني : الأغراض الشعرية ، وتناول فيه : الأغراض المدحية ، أغراض المولديات ، الرثاء ، الزهد ، الأغراض الحمزية ، الأغراض الغزلية ، الطبيعة الجامدة ، أغراض الطبيعة ، الطبيعة الحية ، المدن ، المبانى .

الباب الثالث : مذهبه الشعري ، وتناول فيه : المفردات ، الصور ، خلاصة ابن ذهاب ، أحمد / صحائف من التراث - - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢١٠ ص .

دراسات لعقريات الرجال مرة ، ومن النساء أخرى ، تناول فيها المؤلف الجوانب المشرقة الوضاعة من حياة هؤلاء الرواد جهاداً وعطاءً ، أو أدهاً شيئاً رفقا .

الكفاءات العلمية في مجالات الهندسة المختلفة للسعوديين عن حصولا على درجة الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس ، ومن ثم عملت على إصدار هذا الدليل .

وقد بلغ عدد من اشتمل عليهم دليل المهندسين (٢٣٥٠) مهندساً في مختلف التخصصات العلمية للفترة ما قبل ١٤٠٦ هـ . وهذا الرقم لا يشكل بالضرورة حصراً لجميع المهندسين ، ذلك أن عدداً من الاستبيانات لم ترسل .

وقد روعي في إعداد هذا الدليل الشمولية وتيسير تصنيفه وترتيبه وتسلسل أبوابه وتشتمل البيانات عن كل موظف ما يلي : الاسم ، سنة الميلاد ، جهة العمل ، الوظيفة ، أعلى شهادة ، سنة التخرج ، دولة التخرج ، الكلية والجامعة ، التخصص الدقيق في أعلى شهادة ، عنوان الرسالة .

هذا وتنوي الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي تحديث هذا الدليل كل خمس سنوات .

الطموحات الكبيرة والآمال العريضة .. نال شهرة عالمية ببعض كتاباته وأبحاثه وساهم وشارك في التأليف مع العقاد ، وترجمت بعض مؤلفاته إلى لغات أجنبية .

وهذا الكتاب سيرة للعطار وعرض ومناقشة لبحوثه وآرائه ، وبيان لمزاياه ، ومرجع توثيقي لحياته .

وزارة التعليم العالي / دليل المهندسين السعوديين - الرياض : الوزارة ، الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي ، مركز المعلومات ، ١٤١٠ هـ ، ٦٣٦ ص .

تتولى الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي مهمة الأبحاث والدراسات والإحصاءات والمعلومات التي تمكن وزارة التعليم العالي من اقتراح الخطط والسياسات العامة اللازمة لتطوير التعليم العالي بما يواكب خطط التنمية في المملكة العربية السعودية .

وقد قامت هذه الإدارة بالتنسيق مع الجامعات والمصالح الحكومية والمؤسسات العلمية الأخرى بهدف جمع المعلومات التفصيلية عن قطاع



الآن ٥٠٠؟

عالم الكتب مجلدة

«مجلة فصلية متخصصة»

بمناسبة فرحة النصر قررت إدارة المجلة هسم ٥٠٪ من قيمة أعداد المجلة للسنوات العشر الماضية مجلدة تجليداً فاخراً .. فامرص علينا ..

تطلب من :

* دار ثقيف للنشر والتأليف *

ص . ب 1590 الرياض 11441 - هاتف 4765422

فاكس 4763438

الرسائل الثقافية

رسالة سورية الثقافية

إعداد

مُحَمَّدُ نُورُ يُوْسُفُ

لدوات

• الندوة الدولية لتاريخ السويداء و آثارها :

أقامت وزارة الثقافة في الفترة ما بين ٢٩ - ٣١ تشرين الأول ١٩٩٠م الندوة الدولية لتاريخ محافظة السويداء و آثارها ، وقد تضمن برنامج هذه الندوة محاضرات وأبحاثاً بلغ عددها ثلاثين .. شملت عصور ما قبل التاريخ والبرونز والحديد والهلينستية والرومانية والبيزنطية والحضارة العربية الإسلامية .. وكانت عناوين هذه المحاضرات على النحو التالي :

- الجغرافيا الطبيعية لمحافظة السويداء / عادل عبدالسلام .
- آثار عصور ما قبل التاريخ في سورية الجنوبية / سلطان محسن .
- بصرى في حوران / هيلغازيدن .
- حوران في عصر البرونز / هورست كلينكل .
- الجنوب السوري في البرونز الوسيط / ميشيل مقدسي .
- دويلات المدن المبكرة في شمالي الأردن / معاوية إبراهيم .
- المرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر في جنوب بلاد الشام / محمد خير ياسين .
- انتجاع الكلا والاقتصاد الرعوي في سورية الجنوبية / موريس سارتر .
- البرونز الآزوري في حوران / توماس منببر .
- معبد سليم / كلاوس فرايبرغر .
- العلاقات التجارية بين شبه الجزيرة العربية وجنوب سورية قبل الإسلام / وضاح محيي الدين .
- الخصائص المحلية للعمارة القديمة في جبل العرب / منهال وهب .
- التنقيب في زكير / عدنان البني .
- أصل العرب الأنباط في سورية / وحيد خياطة .
- الاقتصاد ودوره في بناء الحياة الاقتصادية للأنباط / شوقي شعث .
- السويداء في ذاكرة التاريخ / جودت شعادة .

- دراسة في آثار قنوات / غالب عامر .
- دراسة في الكتابات الصفوية / علي أبو عساف .
- الإمبراطور فيليب العربي / بشير زهدي .
- الاقتصاد والحياة الاجتماعية في قرى منطقة السويداء - قنوات من العصر الروماني / فرانسو فيلينوف .
- فسيفساء شها / عبدالرزاق زقزوق .
- المسارح وقاعات الطرب في السويداء في العصر الروماني / خليل المقداد .

- فن النحت في العصر اليوناني - الروماني / ج . بولبللي .
- الحمامات في الفترة الرومانية والمملوكية في بصرى / رياض المقداد .
- الفسيفساء في شها - الإطار الزمني - الورشات - الممولون / جانين بالتي .

- المساجد الكبرى في حوران / ميخائيل مانيكه .
- السكان في قضاء حوران في القرن السادس عشر الميلادي / عدنان البخيت .

- مجتمع جنوب بلاد الشام في القرن التاسع عشر / محمود حريثاني .
- جبل العرب في القرن التاسع عشر / فندي أبو الفخر .
- وما يحدر ذكره أن هذه المحاضرات وزعت على خمس جلسات عالمية، رافقها عرض أفلام وشرائع صور ملونة .. (تشرين «بتصرف» ١٠/٧/١٩٩٠م)

• ندوة أدبية حول قضايا الإبداع والنقد :

- أقام فرع حصص لاتحاد الكتاب العرب بالتعاون مع المركز الثقافي العربي الندوة الأدبية السنوية بعنوان «الإبداع والنقد» واستمرت هذه الندوة لمدة خمسة أيام ما بين الأول والخامس من كانون الأول ١٩٩٠م .
- وقد شارك فيها : علي عقله عرسان بمحاضرة حول (العلاقة بين الإبداع والنقد في التراث الثقافي العربي) عقب عليها خالد محيي الدين برادعي .

أما المحاضرات الأخرى التي أقيمت فيها خلال الأيام الأربعة الأخرى فهي :

- حركة الإبداع وحركة النقد في الحياة الثقافية العربية المعاصرة / نعيم اليافى ؛ عقب عليها عبدالكريم الناعم .
- حركة الإبداع والنقد وعلاقتها بالمؤسسة الثقافية في سورية خلال العقد الأخير / رضوان قضماني ؛ عقب عليها مدوح سكاك .
- الأصول الفلسفية للنقد العربي المعاصر ومدى استجابتها للإبداع الأدبي / فؤاد مرعي ؛ عقب عليها محمد جمال هاروت .

مؤتمرات

• بدء التحضيرات للمؤتمر الخامس عشر لتاريخ العلوم عند العرب :

بدأت الاستعدادات لاتعداد المؤتمرات السنوي الخامس عشر لتاريخ العلوم عند العرب الذي سينعقد خلال الفترة من ٢٣ - ٢٥ نيسان ١٩٩١ م.

يهدف المؤتمر إلى تقديم أبحاث أصيلة لم تنشر سابقاً في موضوعات تاريخ العلوم والطب والتكنولوجيا والتراث العمراني والحضاري عند العرب .

ويأتي ذلك تمسباً مع أهداف معهد التراث العربي والجمعية السورية لتاريخ العلوم والقيام بإعداد الدراسات الرامية إلى بيان مكانة العلوم العربية ومدى ما أسهم به العلماء العرب في إغناء الحضارة الإنسانية . وقد حدد معهد التراث العربي الموضوعات التي سيتطرق لها المؤتمر كما يلي :

- أ - تاريخ العلوم الطبية والصيدلانية والطب البيطري
 - ب - تاريخ العلوم الأساسية ويشمل (الرياضيات - الكيمياء - الفيزياء - الجيولوجيا - العلوم الطبيعية)
 - ج - تاريخ علم الفلك والتنجيم
 - د - تاريخ العلوم الآثارية - الأبنية التراثية وصيانتها
 - هـ - تاريخ التكنولوجيا والصناعات العربية : الهندسة المعمارية - الهندسة الميكانيكية - الهندسة الحربية - الصناعات الكيميائية وتاريخ العلوم الزراعية .
- ويعتبر الموضوع الرئيسي للمؤتمر حول «علم الفلك عند العرب ومراصده وأدواته» .

• افتتاح مؤتمر اسبوع العلم في دمشق :

شهدت دمشق في الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني ١٩٩٠ م ظاهرة علمية كبرى من خلال اسبوع العلم الثلاثين الذي أقامه المجلس الأعلى للعلوم في المدة ما بين الثالث والثامن من تشرين الثاني ١٩٩٠ م في رحاب جامعة دمشق وقد رافق هذا العام الاحتفال بالذكرى الألفية لوفاة العالم الجغرافي العربي المقدسي . وقد شارك في هذا المؤتمر الذي أقيم على مدرج جامعة دمشق علماء عرب وأجانب بلغ عددهم ٣٣٢ مشاركاً بينهم ٣٥ عربياً و ٣٢ أجنبياً والباحثون من سورية .

هذا وقد رافق ذلك افتتاح كل من معرض الكتاب العلمي والعربي والعالمي في قاعة مكتبة جامعة دمشق حيث عرض فيه أكثر من مائة ألف كتاب من أحدث ما أنتجته دور النشر العالمية في عامي ١٩٨٩ -

- المؤسسة الثقافية وعلاقتها بالإبداع العربي وتكوين الوعي النقدي / مصطفى خضر ؛ تعقيب سعيد السطلي .
(تشرين «بتصرف» ١١/٢٦/١٩٩٠ م) .

• ندوة دولية للثقافات العربية والإسبانية عبر التاريخ :

أقامت وزارة الثقافة في الفترة ما بين العاشر والثالث عشر من شهر كانون الأول ١٩٩٠ م الندوة الدولية للثقافة العربية والإسبانية عبر التاريخ في مكتبة الأسد . هدفت هذه الندوة إلى الكشف عن الروابط التاريخية بين العرب والإسبان منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن .

وكان قد دعي للمشاركة في فعاليات هذه الندوة أكثر من سبعين باحثاً وعالمياً من سورية والبلدان العربية والأجنبية . وقد ألقى فيها أكثر من ثلاثين بحثاً ودراسة وزعت على خمس جلسات عالمية صحابية ومسابية .

هذا وقد دارت أبحاث الندوة حول المحاور التالية :

- التأثيرات بين المنطقة العربية وإسبانيا في العصور القديمة .
- الفكر العربي الفلسفي ودوره في إسبانيا وأوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة .
- العلوم العربية في أوروبا ودورها في تطور العلوم .
- أدب الرحلات ورسم الخرائط والملاحاة العربية ودور العرب في الكشف الجغرافية .
- التأثيرات الثقافية بين العرب والإسبان (عمارة - فنون - لغة - عادات وتقاليده) .
- رؤى عربية وإسبانية للأديبين العربي والإسباني قديماً وحديثاً .
- لقاء الثقافتين العربية والإسبانية (نظرة مستقبلية) .
- مصادر التاريخ العربي والإسباني .

وقد رافق هذه الندوة فعاليات وأنشطة موازية مثل إقامة معارض للفنون التشكيلية والصور الضوئية وحفلات موسيقية عربية وإسبانية ومعرض للمخطوطات التراثية وإصدار كتب عن وزارة الثقافة بهذه المناسبة مثل كتاب (رؤى إسبانية في الثقافة العربية) وهو من تأليف مجموعة من الكتاب الإسبان الذين يبينون واقع التلاحق في إسبانيا بين الحضارتين العربية والغربية الذي ولد حضارة جديدة هي الأساس الذي أقيمت عليه الحضارة الحديثة والرحم الذي انبعثت منه . وكتاب آخر بعنوان (رحلة إلى الأندلس) ١٨٩٣ م (تشرين - بتصرف - ١١، ٥ - ١٢/١٢/١٩٩٠ م)

للتأليف والترجمة والنشر وذلك في أواسط شهر تشرين الأول ١٩٩٠
بمبنى كلية الهندسة المعمارية والمدينة واشتمل المعرض على كتب ذات
مضمون علمي وأدبي وثقافي .. ضم حوالي ٨٠٠ عنوان وحوالي خمسين
لوحة فنية .

جوائز

• جائزة جبران العالمية للأديب الشاعر مدحة عكاش :

منحت رابطة إحياء التراث العربي في استراليا جائزة جبران العالمية
لعام ١٩٩٠م للأديب الشاعر مدحة عكاش مؤسس مجلة الثقافة ورئيس
تحريرها .. تقديراً لنتاجه الأدبي المميز .

وجائزة جبران الأدبية العالمية جائزة تقديرية معنوية تمنح للمبرزين
في حقل الأدب سواء في المهجر أو في الوطن العربي الكبير .. هذا وقد
تم التكريم في التاسع من كانون الأول ١٩٩٠م في استراليا .

ويذكر أن الأديب مدحة عكاش من مواليد ١٩٢٣م كتب الشعر
وشارك في الحياة الثقافية والأدبية منذ بدايات الأربعينات ، ثم عمل في
الصحافة وكان رئيساً لتحرير صحيفة سورية أكثر من مرة .. ثم أسس
عام ١٩٥٨م . مجلة الثقافة الشهرية ورأس تحريرها ، ثم أسس مجلة
الثقافة الأسبوعية ومازالت المجلتان تصدران حتى اليوم .. وتعتبر الرسالة
الأولى التي يحمل الأديب عكاش مسؤوليتها هي حماية التراث واللغة ..
وتشجيع المواهب الأدبية ومواكبة الحداثة من خلال تمثيل التراث والتواصل
مع الآداب العالمية في إطار من الخصوصية والتميز للأديب العربي
(الثقافة : كانون الأول ١٩٩٠) ، (تشرين : ١٩٩٠/١١/١٩م) .

• عرسان وجل عام ١٩٩٠ :

قرر معهد دراسات «الذاتية» في لندن بعد مداورات ومناقشات
عديدة اختيار الأديب السوري علي عقله عرسان «رجل عام
١٩٩٠» نظراً لإبداعاته، وعطاءاته التي تخدم المجتمع العربي والثقافة
العربية ، وقد خصصت للأديب جائزة وتم منحه شهادة بهذا الشأن ، علماً
بأن المعهد المذكور يصدر ما يشبه الموسوعة تضم الشخصيات البارزة في
كل أنحاء العالم . (تشرين ١٩٩٠/١٢/٢٤م) .

نشاطات معهد التراث بحلب

أنجز معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب منذ إحدائه عام
١٩٧٦م اثنين وثلاثين كتاباً هاماً شملت الجوانب التراثية والتاريخية
والعالمية والأدبية إضافة إلى العديد من المجالات المختصة والمعنية بتاريخ
العلوم العربية .

١٩٩٠م ومعرض الأجهزة العلمية في مبنى مستشفى الأسد الجامعي
والذي عرضت فيه أحدث الأجهزة العلمية والطبية والمخبرية .. وقد أقيمت
في اسبوع العلم الثلاثين بحوث ودراسات علمية تنوف على مائتين
وخمسين بحثاً وذلك على مدرجات مستشفى الأسد الجامعي وكليات
العلوم والزراعة والصيدلة وطب الأسنان والهندسة الميكانيكية والكهربائية
والهندسة المعمارية والهندسة المدنية .

كما رافق الأسبوع خمس ندوات ومناسبات علمية شارك فيها عدد
من الأساتذة والباحثين البارزين بينهم بعض الوزراء السوريين لبحث
ومناقشة العديد من المشكلات العلمية التي تهم سورية ومن بينها ندوة
عن البيئة والمصادر المائية وأخرى عن الثروة الحيوانية والدواجن والغابات
والمخامات اللامعدنية والزراعة المحمية والتعليم الهندسي ، (تشرين
«بتصرف» ١٩٩٠/١١/١٩م) .

معارض

• معرض الكتاب العربي في حلب :

أقيم بتاريخ ١٠/٢٨/١٩٩٠م في صالة العرض بالمتحف الوطني
بحلب معرض الكتاب العربي الذي نظمه المركز الثقافي العربي وشارك فيه
وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب بمنشوراتهما .. ومجموعة من دور
النشر الخاصة .. وضم عناوين متعددة في الأدب والعلوم والتراث وأدب
الأطفال .

• معرض الكتاب العلمي في كلية الهندسة بدمشق :

افتتح رئيس جامعة دمشق محمد زياد الشويكي بتاريخ
١٩٩٠/١١/١٩م معرض الكتاب العلمي الذي أقامته كلية الهندسة
المدينة في جامعة دمشق بالتعاون مع دار المعرفة وإشراكه عدد من دور
النشر الأخرى .

• معرض الكتاب التقني في حلب :

أقيم بتاريخ ١١/٢٠/١٩٩٠م معرض الكتاب العربي التقدمي
في جامعة حلب لدار ابن هانيء للدراسات والنشر والتوزيع والذي أقامه
المكتب الإداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية في صالة المعارض بالمكتبة
المركزية بالجامعة ، وقد ضم المعرض أكثر من عشرة آلاف عنوان عاجلت
القضايا السياسية والعلمية والأدبية والتراثية وقصص الأطفال ...

• معرض للكتاب في جامعة البعث :

افتتح عبدالمجيد شيبخ حسون رئيس جامعة البعث معرض الكتاب
العلمي والتقدمي الذي أقامه اتحاد الطلبة بالتعاون مع دار المعارف

والكتابان الرابع والخامس لعاديات حلب .

جاء ذلك على لسان أحد المسؤولين في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب وأضاف قائلاً : إن هناك مجموعة من الكتب معدة للطبع تشمل أبحاث الندوة العالمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب وأبحاث المؤتمرين السنويين الثاني عشر والثالث عشر لتاريخ العلوم عند العرب بالإضافة إلى كتاب (المفردات الطبية النباتية) لديستوريدوس كما ظهرت في كتب ابن البيطار وأضاف المسؤول : إن هناك مجموعة من الكتب قيد الدراسة تضم كتاب «التقسيم والتشجير» للرازي ونظرية الخطوط المتوازنة باللغة الانكليزية وأبحاث الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب والجزء السادس من فهارس بروكلمان ، وتراجم المصادر والمؤلفات العربية ، والخط العربي ب ، وشذرات مضبنة من علم الحياة الحيوانية في التراث العلمي العربي . ويذكر أن معهد التراث العلمي العربي بحلب يضم ثلاثة أقسام وهي :

- قسم تاريخ العلوم الأساسية .
- قسم تاريخ العلوم التطبيقية .
- قسم تاريخ العلوم الطبية .

ولقد شرع المعهد بمنح دبلوم الدراسات العليا بدءاً من العام ١٩٨٠م وسوف يمنح تدريجياً درجتي الماجستير والدكتوراه في تاريخ العلوم العربية .

ونشير أيضاً إلى أن مكتبة المعهد ومكتبة الميكروفيلم تضمان مخطوطات علمية ومراجع منشورة في تاريخ الحضارة والعلوم العربية الإسلامية حتى أصبحت مكتبة المعهد تحتوي على ١٦ ألف كتاب عربي وأجنبي و ٣٥٠ مجلة دورية و ٤٦٠ مخطوطاً و ٣٠٠ تسجيل صوتي و ١٢٠٠ نشرة وكراس و ٢٤٠٠ ميكروفيلم لمختلف المخطوطات العربية والأجنبية إضافة إلى مقتنيات أخرى من خرائط ووثائق وموسوعات .. (الشرة ٣ ، ١٦ ، ٢٤ / ١١ / ١٩٩٠م) .

عضوان جديدين في مجمع اللغة العربية بدمشق

احتفل مجمع اللغة العربية بدمشق باستقبال العضو الجديد المنتخب عبدالرزاق قدورة خلفاً لسلفه الأمير جعفر الحسني وذلك في جلسة علنية عقدها المجمع بتاريخ ١٤ / ربيع الأول / ١٤١١هـ الموافق ٣ / تشرين الأول / ١٩٩٠م وقد افتتح الجلسة عدنان الخطيب أمين سر المجمع بكلمة تحدث فيها عن برنامج الاحتفال وأهداف المجمع وجهوده في خدمة اللغة العربية وعلومها ثم ألقى وجيه السمان عضو المجمع كلمة عرّف فيها بالزميل الجديد المحتفى به .

وبعد ذلك اختتم الخطيب هذه الجلسة بنبذة تحدث فيها عن شعار مجمع اللغة العربية الذي وضع منذ سنة ١٩٤٣م وما يرمز إليه هذا

الشعار .

ويذكر أن العضو المرحوم جعفر الحسني قام بتحقيق كتاب (المدارس في تاريخ المدارس) لمؤلفه عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي الذي طبع في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥١م وقد بلغ عدد صفحاته ٨٣١ صفحة في مجلدين كما طبع الكتاب أيضاً في القاهرة بمكتبة الثقافة الدينية سنة ١٩٨٨م في ١٤٩٧ صفحة .

كما احتفل المجمع باستقبال عضو جديد آخر وهو محمد بديع الكسم خلفاً لسلفه عبدالكريم زهور عدي وذلك بتاريخ ٢٩ / ربيع الأول / ١٤١١هـ الموافق ١٨ / تشرين الأول / ١٩٩٠م .. وقد افتتح الجلسة شاعر الفحام نائب رئيس المجمع بكلمة عرّف فيها بالعضو الجديد المحتفى به مشيراً إلى شغائله العلمية والثقافية .. التي ألهته لاحتلال هذا المنصب العلمي والمجمعي ، ثم ألقى العضو الجديد الكسم كلمة مسبهة نوه فيها بشخصية سلفه الراحل عبدالكريم عدي مشيراً إلى مكانته العلمية وجهوده في خدمة اللغة العربية وعلومها وإسهامه في إحياء التراث العلمي للحضارة العربية والإسلامية ..

ومن الكتب التي ترجمها العضو الجديد بديع الكسم :

- التطور الخالق / تأليف هنري برغون - اختصار بديع الكسم ، دار الفكر (القاهرة) ٩٤ ص (الكتب الرئيسية في الفلسفة المعاصرة) .
- الخلق الفني : تأملات في الفن / تأليف بول فاليري - دمشق :
- مؤسسة الرواد ، ١٩٤٠م ، ٩٨ ص . (الشرة ٤ و ١٩ / ١٠ / ١٩٩٠م
- مع إضافات خاصة) .

نشاطات السوريين العلمية في الخارج

نظرية الترميز :

نال الطالب السوري سمير منهل كرمان درجة الدكتوراه في العلوم الالكترونية تقديراً لرسائله «نظرية الترميز لتصحيح الأخطاء» التي تطبق في مجال إرسال المعلومات وتخزينها .

تمت المناقشة في جامعة البولتكنيك في بوخارست عاصمة رومانيا .

مذكرات عدنان الملوحي :

صدر حديثاً في لندن عن دار رياض الريس كتاب « بين مدينتين » من حمص إلى الشام لمؤلفه عدنان الملوحي ، وهو من أدب المذكرات وفي هذا الكتاب يرصد المؤلف الكاتب والصحفي الحياة الاجتماعية والسياسية في سورية خلا أكثر من نصف قرن ..

مدخل إلى فكر رثيف خوري :

عن مؤسسة عيبال للدراسات والنشر ببنقوسيا صدر حديثاً كتاب جديد للناقد السوري عبدالرزاق عيد بعنوان (مدخل إلى فكر رثيف خوري) .

وقد ألقى عبدالصمد في هذه الندوة بحثاً قانونياً مطولاً عن الاوضاع الراهنة لحقوق الإنسان في العالم وفي أقطار العالم العربي عامة وفي سورية خاصة ، وكان بحثه باللغتين العربية والفرنسية وألقاه أمام الندوة الفرنسية . (تشرين ١٢/٢٤/١٩٩٠م) .

أخبار مطروحة

• إهداء مخطوطات لمكتبة الأسد :

أهدى الباحث «حسان بدر الدين الكاتب» صاحب الموسوعة الموجزة وعضو اتحاد الكتاب والصحفيين العرب ومركز الأبحاث .. أهدى مكتبة الأسد ثلاثين مجلداً مخطوطاً في الأدب ، والعلوم ، والتاريخ ، والفلسفة، والتربية .. كما أهدى الباحث نفسه بتاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٤١١هـ المجلد الثاني من مذكراته التي تقع في ١٢٠٠ صفحة من القطع الموسوعي الكبير .. وكان الكاتب قد سبق وأهداها المجلد الأول من هذا الكتاب الواقع في ٨٠٠ صفحة من القياس نفسه .

وقد تحدث المؤلف في هذين المجلدين عن تاريخ سورية المعاصر والوطن العربي ، والعالم منذ ١٩٣٥م «عام ولادة الكاتب» وحتى عام ١٩٩٠م . وقد تضمنت المذكرات فيما تضمنته أبحاثاً عن شخصيات العالم في السياسة والفكر والأدب .. (الثورة «بتصرف» ٨/١١/١٩٩٠م) .

• مجلة جديدة بعنوان (النافذة) :

صدر في دمشق العدد الأول من مجلة النافذة وهي مجلة ثقافية شهرية يرأس تحريرها الكاتب عبدالباقي شنان ، وتديرها هيئة التحرير قوامها عدد من الأدباء المعروفين من بينهم : حيدر حيدر . محمود علي السعيد ، خير الله سعيد ، عوض سعود عوض ، أسد محمد ، طلال نصرالدين . ضم العدد الأول من المجلة جملة من الدراسات النقدية والإبداعات في القصة والشعر والمتابعات الثقافية في الفن والمسرح والسينما .

• أمسية حول طبائع الاستبداد :

أقيم بالتعاون بين الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين فرع سورية ولجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية الفلسطينية أمسية ثقافية بعنوان «منة عام على كتاب طبائع الاستبداد للكواكبي» شارك فيها أحمد بركاوي وعبدالله حنا وذلك في قاعة المحاضرات بمقر الاتحاد بدمشق . بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٩٠م .

• ماجستير ألماني عن أدب وليد معماري :

نال المستشرق الألماني غونتر أورت درجة الماجستير في الأدب من جامعة فريدريك اليكسان بمدينة نور نهورغ وموضوعها (دراسة في أدب الكاتب السوري وليد معماري) وقد تضمنت الرسالة الأعمال القصصية

جاء الكتاب في ١٩٥ صفحة من القطع الصغير وهو على حد قول الناشر : (يذكر برثيف خوري المبدع اللبناني ، المثقف العربي .. والصوت العقلاني الديمقراطي) .

• الخصوصية الإبداعية ومشاكل التراث :

دافع الطالب السوري راتب الغوثاني في أوائل كانون الأول ١٩٩٠ عن أطروحته لنيل درجة الدكتوراه التي تقدم بها تحت عنوان «الخصوصية الإبداعية ومشاكل التراث في الفن التطبيقي السوري» وذلك في المدرسة العليا للفنون التطبيقية والصناعية في موسكو .

وقد تطرق البحث إلى الجذور التاريخية لتكون وتطور التقاليد الوطنية في الفن السوري القديم والبحث هو الأول من نوعه لباحث سوري .

وقد منح الغوثاني درجة الدكتوراه بامتياز مع تأكيد لجنة الدفاع ضرورة طباعة البحث في كتاب باللغة الروسية .

• دكتوراه لطالب سوري في موسكو :

منح المجلس العلمي في معهد الاتصالات بمسكو المهندس الطالب السوري هيثم عيسى شدياق درجة الدكتوراه على أطروحته التي قدمها بعنوان (إيجاد الأطوال المثلى وإمكانية استخدام الهوائيات الموجهة إلكترونياً في المخطوط الميكروية) وقد تناولت أطروحة هيثم شدياق موضوعات إيجاد الأطوال المثلى بين المخططات الميكروية للتقليل من تأثير العاكسة الإلكترونية بين رسائل الاتصالات المختلفة وتحسين عملها ..

• دكتوراه لطالب سوري في فرنسا :

عاد إلى معهد التراث العربي العلمي بحلب أحمد حلوي بعد أن حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة مونيبلد الثانية بفرنسا في موضوع تاريخ علم النبات عند العرب وقد قدم أطروحته بعنوان (نباتات الأراضي الجافة والملحية من وجهة نظر العرب القدماء) . (نشرة جامعة حلب ع ١٢٦ تشرين الأول ١٩٩٠م) .

• خير الدين عبدالصمد : إنجاز قانوني جديد :

نتيجة الإنجاز القانوني الذي حققه المحامي خير الدين عبدالصمد في المجال الدولي من خلال المرافقة الحقوقية القيمة التي ألقاها في المهرجان العالمي الذي أقيم في مدينة (كان) بشمال فرنسا ، وحصوله على مرتبة الشرف ولقب «وسام أفضل محام» في العالم للدفاع عن حقوق الإنسان فقد رأى مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في تونس دعوة عبدالصمد للإسهام في أعمال الندوة العالمية التي نظمها لبحث موضوع «حماية حقوق الإنسان والوسائل التشريعية والمؤسسات الكفيلة بصيانتها في العالم» .

الأدب - قسم اللغة العربية عام ١٩٦٩م ، وكان أحد الفائزين في مهرجان الشعر الأول بجامعة دمشق ، ١٩٦٧م . وله عدة دواوين شعرية ومسرحيات مطبوعة كما أنه كاتب قصة ومقالة أدبية .. من دواوينه الشعرية :

- ظلال (شعر) - طرطوس : مطبعة الزهراء ، ١٩٧١ ، ١١٠ ص .

- أغنيات مجرحة - دمشق : دار مجلة الثقافة ، ١٩٨٧ ، ١٢٤ ص .

- البعث ١١/٢ / ١٩٩٠

- معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين / عبدالقادر عياش ص ١٦٥ .

• ميخائيل يوسف بلدي :

توفي الشاعر ميخائيل يوسف بلدي في السادس من آب عام ١٩٨٩م ، عن عمر يناهز (٦٥) عاماً . الشاعر ولد في دمشق سنة ١٩١٦م بحي باب المصلى في الميدان ، وتلقى دروسه الابتدائية في المدرسة البطريركية بدمشق وتحصيله الثانوي في المدرسة الصلاحية بالقدس ، حيث قضى بضع سنين ، وما مكث طويلاً في دمشق بعد عودته من القدس حتى غادرها إلى فلسطين ، وما عاد منها حتى قيام دولة «إسرائيل» العنصرية فرجع إلى الوطن واستقر فيه . أحب لغته العربية منذ الصغر فأتقنها ووقف على أسرارها صرفاً ونحواً ، وحفظ الكثير من أشعار الأقدمين والمحدثين بالإضافة إلى إتقانه اللغة الفرنسية اختارته المدرسة البطريركية فمعهد الحرية الفرنسي العربي بدمشق ليدرس فيها ..

عاش زاهداً في النشر راغباً عن الشهرة ولا تستهويه الأضواء . نظم الشعر هوايته المفضلة ، فكان ينظم كلما شعر بالحاجة إلى النظم أو استدعته المناسبة المفرحة أو المحزنة فيعبر عنها بأرق شعر وأبلغه . ووضع رواية «الناضل ويوم الحرية» . هذا ما عدا مقالات أدبية واجتماعية وسياسية ، ظهرت في أمهات الصحف والمجلات في العالم العربي . (الثورة ١١/٢٥ / ١٩٩٠م) .

الحواريات

• الآداب الأجنبية :

صدر العدد ٦٥ - خريف وشتاء ١٩٩٠م من مجلة (الآداب الأجنبية) وهي مجلة فصلية يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق . وهذا العدد عدد خاص عن الأدب الإسلامي في جنوب شرقي آسيا : الهند ، باكستان ، بنغلادش .

من محويات هذا العدد :

- نحن وإخواننا والشرق / علي عقلة عرسان

للكتاب ومعالجتها من ناحية المضمون بشكل رئيسي ، وتناولت أربع مجموعات قصصية صدرت بين سنتين ١٩٧١ - ١٩٨٧م حيث بحث ما فيها من موضوعات قصصية ، وما تعكسه من مواقف وتضمنت فصول الأطروحة لمحة عن تطور الفن القصصي في سورية والتجارات الأدبية من عام ١٨٧٠ حتى اليوم ، ولمحة عن حياة وليد معماري ومدى تأثيره بالأحداث الاجتماعية والسياسية بعد استقلال سورية عن الانتداب الفرنسي ، ثم تعريفاً بأعمال الكاتب غير القصصية (نصوص نثرية وكتابات صحفية) .. ثم عرضاً لمضامين مجموعاته القصصية : أحزان الرجل الذي رفض الهغل .. ثم خلاصة تتضمن تصنيف وتقييم أعمال الكاتب القصصية .

وقد تصدرت الأطروحة مقدمة قصيرة بالعربية أما المتن فجاء بالألمانية في ستة أبواب احتوت على ثلاثة وأربعين عنواناً .

هذا وقد أودع الباحث نسخة من أطروحته في مكتبة قسم اللغة العربية بالجامعة المذكورة ليطلع عليها المهتمون بالموضوع .. (تشرين ١٢/٢٣ / ١٩٩٠م) .

• الاحتفال بالذكرى الألفية لوفاة المقدسي :

احتفل بتاريخ ١١/٨ / ١٩٩٠م في مدرج مستشفى الأسد الجامعي بالذكرى الألفية لوفاة العالم العربي الجغرافي محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري .

تضمن الاحتفال سبع محاضرات بحثت في :
- حياة المقدسي وعصره / شاكر الفحام
- الجغرافية الاقتصادية والاجتماعية عند المقدسي / صفى الدين أبوالمعز
- منهج المقدسي وأسلوبه في البحث / عادل عبدالسلام
- الأوابد والمعالن عند المقدسي / علي أبو عساف
- المركب الهرمي للتقسيم الإقليمي والحفري عند المقدسي / صفوح خير .
- الإنشاءات التراثية المائية أيام المقدسي / خالد ماغوط .
- الملامح البيئية والمائية للوطن العربي عند المقدسي / محمد نذير سنكري .

وفيات

• عدنان خضر :

نعى اتحاد الكتاب العربي الشاعر عدنان خضر عضو الاتحاد الذي وافته المنية بتاريخ ١٠/٣١ / ١٩٩٠ إثر حادث سيارة وهو في طريقه إلى طرطوس .

وقد شيع الفقيد إلى مثواه الأخير في قرية بمسفس بطرطوس مسقط رأسه ، وهو من مواليد ١٩٤٤ تخرج من جامعة دمشق - كلية

أساساً ثم الهجن . وقد تضمن عددها (الصفحة) ست صفحات عن سباق الإبل في مناطق متعددة من الجزيرة العربية .. كما يتضمن بعض الصور الملونة لسباقات الإبل في السعودية والإمارات .

• البحث التاريخي :

صدر العدد الخامس ١٩٩٠ من مجلة البحث التاريخي التي تصدر عن الجمعية التاريخية بدمشق .. وقد تأسست هذه الجمعية عام ١٩٧١م . يرأس تحريرها تغريد الهاشمي .

• الأبحاث التي اشتمل عليها هذا العدد هي :

- صراع الوحدة والتجزئة في سورية ولبنان إبان الانتداب الفرنسي / مسعود ضاهر .

- نبذة عن كشف تاريخي في تل ليلان (الجزيرة السورية) / عدنان البني

- السكة في مدينة حمص إبان العهد الأموي / محمد الخولي

- تقرير عن حفريات شرقي جامع النوري الكبير بدمشق/تغريد الهاشمي

- حصار حمص والفتح العربي الإسلامي للمدينة (دراسة تاريخية نقدية) / محمد الشاطر

- المنصور الأول صاحب حماة (محمد تقي الدين عمر) / محمد عدنان قبطار

- أبو الفداء صاحب حماة (تاريخياً وحضارياً)/وليد قنباز

- قراءة اقتصادية في تاريخ القرامطة (الموحدون)/منذر خضر حمودي

- حمص في التاريخ (قصيدة) / جميل منصور

- حضارات أمريكا قبل الكشف الجغرافية / جرجس فحول .

• البرلمان العربي :

صدر العدد المزدوج التاسع والثلاثون والأربعون كانون الثاني

«يناير» وحزيران «يونيو» ١٩٩٠م من نشرة (البرلمان العربي) وهي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي - دمشق .

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبدالرحمن بوزاي الأمين العام للاتحاد .

• من محتويات هذا العدد :

- ملاحظات أولية حول هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي/ عبدالرحمن بوزاي

- ملف العدد : الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ببغداد

- أخبار برلمانية عربية

- نص اتفاقية إعلان الجمهورية البسنية

- التقارب العربي - العربي وآفاقه / محمد الأخصاصي

- ماذا تعني حماية البيئة ؟ وكيف نحميها قوياً ؟

- الروح الثقافية للمجتمع الإسلامي في الأدب الهندي / محمد حسن ترجمة إبراهيم الشهابي .

- مدخل إلى الأدب الباكستاني / ترجمة وإعداد عبدالكريم ناصيف .

- الشعر العربي في الهند/ محمد سعيد الطريحي

- ديوان وادي سيناء / فيض أحمد فيض

- المساهمة الإسلامية في الموسيقى الهندستانية ، نجمة برفين أحمد/ ترجمة خالد حداد

- « الإهانة » قصة قصيرة تأليف سعادت حسن مانتو / ترجمة علي كنعان

- النساء المسلمات في الهند - ثار اعلي بيچ / ترجمة أمل مرادي

- تطور الشعر العربي في الهند / محمد أسلم الإصلاحي .

- المخطوطات العربية في شبه القارة الهندية / دائرة المعارف الهندية

• الإبل :

صدر العدد الخامس تموز/ يوليو ١٩٨٩م من النشرة الدورية

(الإبل) التي تصدر عن المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي

القاحلة (اكساد) رئيس التحرير محمد فاضل وردة ، عربي - اجنبي .

المحتويات :

- أخبار وتعليقات

- كتب ومطبوعات

- الإبل في الجمهورية الإسلامية الموريتانية

- تشريع مفصل المرفق في الإبل

- تحديث بيبليوغرافي في الإبل

ومن باب (كتب ومطبوعات) نورد بيبليوغرافيا عن الكتب

والمطبوعات التي نشرت عن الإبل ووردت في هذا العدد :

- كوجينيف ، ب . ف / الإبل - الاتحاد السوفياتي : جامعة الصداقة

بارتريس لومبا ، ١٩٨٢م ، ٨٥ص . (باللغة الروسية)

- غرودل ، مارغيت / الإبل وحيدة السنام في المراجع العلمية - ألمانيا

الاتحادية : كلية الطب البيطري هانوفر ، ١٩٨٨م ، ٢٠٧ ص [رسالة

دكتوراه في الطب البيطري باللغة الألمانية]

- وليامسون ، ج . و . آ . باين / مقدمة عن رعاية الحيوان في المناطق

الاستوائية - ط ٣ - د . م . لونغمان ، ١٩٨٧م . (باللغة

الإنكليزية)

- الصحراء ، مجلة تعنى بشؤون الخيل والهجن . الناشر : دار المراد

للنشر والاعلام في بيروت ، العنوان : ص . ب 1405003 بيروت

لبنان . أو 1690163 ، برمتون رود - نايتس بريدج - لندن

تعنى هذه المجلة الدورية التي تصدر شهرياً بشؤون سباق الخيول

البطل العربي :

- سلات الإبل في الدول العربية شمال غرب أفريقيا/ عدة متخصصين
- التكامل والتنافس الحيواني براعي المناطق الجافة وشبه الجافة / نبيل ابراهيم حسن .
- دراسة حول مصدات الرياح في الجمهورية اليمنية تحت النظام المروي ومردوداتها المنظورة وغير المنظورة / علي صالح منصور بلعدي
- استزراع الصحاري في الوطن العربي باستخدام بدائل الطاقة المتجددة .. / عبدالحفيظ محمد عبدالله .
- تربية الشجيرات الرعوية لانتاج الأعلاف في المناطق الجافة في سورية والوطن العربي / محمد نذير سنكري .

الضاد :

- صدر العدد ١٠ تشرين الأول ١٩٩٠ - السنة ٦٠ من مجلة (الضاد) وهي مجلة شهرية للآداب والعلوم والفنون والاجتماعيات مؤسسها يوسف شكر الله شملت ورئيس تحريرها عبدالله يوركي حلاق تصدر عن دار عبدالله حلاق في حلب .

- معظم مقالات وأبحاث هذه المجلة عادة تكون قصيرة ومستمدة من بطون كتب التراث وغالباً ما تكون من إعداد أسرة المجلة ومما جاء في هذا العدد :

- أحسن ما قيل في الغيرة (شعر)
- حلب أقدم العالم / عبدالله يوركي حلاق
- معالم حلب الأثرية / عبدالله يوركي حلاق
- الآراميون : ملخص تاريخهم .. / قيصر صادر
- أسطورة سيد العشاق دُنْ جوان
- الضيافة عند البدو (قصة) / حبيب جاماتي
- جولة في مغاني «عصير الحرمان» / سعيد أبو الحسن
- ملوك الفزل / جورج كريم خوام
- مكتبة الضاد

العمران العربي :

- صدر العدد ١٠٧/ آذار/ ١٩٩٠م من مجلة (العمران العربي) وهي مجلة علمية متخصصة تصدر عن الاتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء بدمشق .

- اقتصر هذا العدد على ثلاثة أبحاث فقط هي :
- تركيب الكلنكر / عمر ابراهيم ياجي
- جهاز التحليل بالأشعة السينية متعدد القنوات :
- مبدأ عمله - أقسامه - تشغيله - الصيانة الوقائية - طرق إزالة الأعطال / خالد الغريب .
- ماهي قوائم وتقارير التكاليف وكيف يتم إعدادها / مصطفى جاموس .

- صدر العدد ٣٠ أيلول / سبتمبر ١٩٩٠ من مجلة (البطل العربي) وهي مجلة فصلية يصدرها الاتحاد العربي لألعاب القوى ، مقرها دمشق- مدير التحرير فؤاد حبش .

- ينصب اهتمام هذه المجلة على الموضوعات الرياضية بمختلف جوانبها كما ترصد الأخبار الرياضية العالمية العربية .

ومما ورد في هذا العدد :

- زاوية الطب الرياضي - الإصابات في ألعاب القوى
- زاوية التدريب - أسس التدريب الرياضي
- رواية التحكيم والقانون - التوقيت الكهربائي واليدوي

الحياة المسرحية :

- صدر العدد المزدوج ٣٤ و ٣٥ - ١٩٩٠ من مجلة (الحياة المسرحية) وهي مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق . يرأس تحريرها نبيل حفار .

أبواب هذا العدد هي :

- (القسم النظري - المسرحيات - ملف مهرجان دمشق الحادي عشر - الندوة الفكرية - النشاط المسرحي - مسرح جامعة الأمم في دمشق) .

من موضوعات هذا العدد :

- في البحث عن مسرح عربي / سعد الله ونوس
- العلامات في المسرح / ترجمة ماري إلياس
- العلامة في المسرح / ترجمة حنان قصاب حسن
- مسرحية المهابهاراتا / ترجمة محمود عدوان
- الثقافة الموسيقية في المسرح / سعد أردش
- اللغة الشعرية في المسرح / محمود عدوان
- شعرية اللغة في المسرح / خالدة سعيد
- تجربة الرحابنة / بول شافول
- من موسم المسرح القومي / نديم معلا محمد .

الزراعة والمياه بالمناطق الجافة في الوطن العربي :

- صدر العدد الحادي عشر تموز «يوليو» ١٩٩٠م من المجلة الدورية (الزراعة والمياه في الوطن العربي) وهي تصدر عن المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) .. ومقر هذا المركز في دمشق .. وهذه المجلة تُعنى بالزراعة والمياه في المناطق الجافة . يرأس تحريرها محمد الخش .

من محتويات هذا العدد :

- المخطط القومي للأمن المائي العربي / جان خوري ، عبدالله دروي

• المجله الطبیه العربیه :

صدر العدد ١٠٨ أيلول ١٩٩٠ من (المجله الطبیه العربیه) الصادرة

عن نقابة الأطباء في سوریه . دمشق .

محتويات هذا العدد :

- الأفيونيات / ضياء الجماس
- الاختلاجات عند الأطفال / غالب خلايلي
- التسمم بالمبيدات الحشرية المشبعة بخميرة الكولين استيراز / عمر فوزي بخاري .
- اعتلال البطين الأيمن المولد للارتعاشات / عزمي الدرهلبي وعلي عاصي
- نظير البطن والمبيض متعدد الكيلسات / مروان حموي
- أخطار الأشعة التشخيصية على الحمل / سعيد المرزوك
- حاضراً أمراض الذكورة / تعريب أحمد بدرالدين
- داء بهجت / قيس جركس
- معالجة الالتان البولي لدى الأطفال / ترجمة هاشم موجود المقداد
- ماهو تشخيصك ؟ / ترجمة نبيل العسلي

• المصرفة :

صدر العدد ٣٢٧ كانون أول «ديسمبر» ١٩٩٠ من مجلة المعرفة الشهرية الصادرة عن وزارة الثقافة السورية ، يرأس تحريرها عبدالكريم ناصيف .

في هذا العدد :

- الفصام الثقافي العربي ، والفراغ المجتمعي / جمال الدين خضور
- الاقتصاد العربي وتقسيم العمل الدولي في التسعينات / عارف دليلة
- الفروق بين الجنسين / تأليف : لاوراشيرو ؛ ترجمة : محمد جمول
- الحكاية الشعبية والاستلاب العقائدي / يوسف إسماعيل
- رحلة الحسن كما يرويها حميد بن ثور الهلالي / خالد محبي الدين البرادعي .
- الحرية . لماذا وكيف ؟ قراءة في كتاب تعليم المقهورين [هاولو ميرايي] / نور محمد عطفة .
- نحن والاستشراق (تحولات إيجابية) / عبدالنبي اصطيف
- دمشق في العصر الحجري الحديث / علي القيم

- نافذة على العالم (قصائد حب جديدة) / كمال فوزي الشرايبي

- كتاب الشهر [الصندوق القومي اليهودي] / سبحان العمر

• الموقف الأدبي :

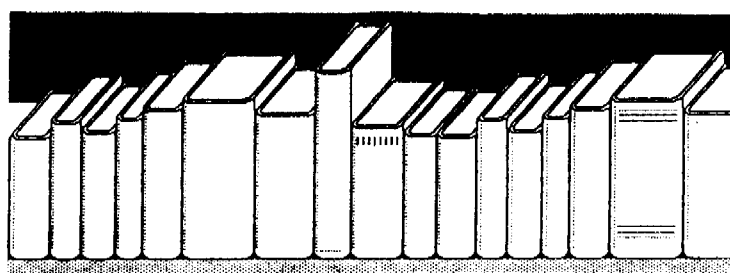
- صدرت الأعداد ٢٢٩ - ٢٣٣ ، أيار - أيلول ١٩٩٠ من مجلة (الموقف الأدبي) التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق .
- ومن مواد هذا العدد التي نشرت ضمن هذه الألباب :
- نظرة جديدة في الرواية التاريخية عند جرجي زيدان - المنظور الروائي بين الحضور والغياب في رواية «أحمد بن طولون» / طه وادي
- القصة القصيرة في الثمانينات في سوریه : محاور البناء الفني وآفاق التعبير / أحمد المعلم
- النثر القصصي المعاصر في سوریه . جان فونتين / ترجمة ناجي الدراوشة
- الموت في رحلة حسن حميد القصصية / صادق عبدالرحيم
- النص المسرحي العربي وعلاقته بالموروث الشعبي / عبدالله أبو هيف
- الأدب والنهوض الحضاري / حسين حموي
- كتب جديدة / أديب عزت

• نهج الإسلام :

صدر العدد الثاني والأربعون - جمادى الآخرة ١٤١١هـ - كانون أول ١٩٩٠م من مجلة (نهج الإسلام) المجلة الإسلامية الفكرية الفصلية الجامعة التي تصدرها وزارة الأوقاف .

من مقالات هذا العدد :

- الدعوة الإسلامية ... وآفاق المستقبل / عبدالمجيد الطرابلسي
- الخلفية اليهودية لشعار «قراءة معاصرة» / محمد سعيد رمضان البوطي
- الفكر السياسي الغربي في ميزان الإسلام / محمد فتحي الدريني
- تلوث البيئة في تقدير الشرع / وهبة الزحيلي
- وفاة الرشيد ... تأر أم مؤامرة أم غلطة / شوقي أبو خليل
- الإمام الترمذي وكتابه الشمائل النبوية / محمد سهيل زكار
- الجمال الفني في الأسلوب النبوي / سحر خباطة
- الشاعر إسحق الحزيمي ومريثته لمدينة بغداد / إبراهيم ونوس
- النقد الأدبي عند محمد بن سلام الجمحي / محمد علي دقة
- ماهو حكم الشرع في زراعة الغدد التناسلية ؟ / محمد الحامدي
- قراءة في كتاب «فقه السيرة» للدكتور البوطي / محمد ياسر منصور





أخبار ثقافية

وفيات

أحمد عبدالغفور عطار

عن الراحل قال فيها : «أستاذنا الراحل خالد خليفة - رحمه الله - صاحب أوليات كثيرة ومتعددة فقد كان أول من كتب القصة القصيرة والقصة التمثيلية ، وأشهر قصة مشهورة عرفها الناس وضحكوا مع أبطالها هي قصة «باددح» وهي أول قصة تمثيلية تنذاع في الراديو وأول قصة خرجت على الناس من منطقة الرياض في إذاعة مكة المكرمة .

البيامة (الأربعاء ٢٠ شعبان ١٤١١هـ)

عبدالله سعيد جمعان

توفي في مدينة الرياض الكاتب القصصي عبدالله سعيد جمعان ، الذي قدم خلال حياته مجموعة من الأعمال القصصية والروائية نشر أغلبها نادي الطائف الأدبي ، ومن آخر ما صدر له عن النادي رواية بعنوان (ليلة عرس نادية) .

غراهام غرين

توفي الروائي البريطاني الشهير غراهام غرين ، الذي يعتبر أحد كبار هذا العصر ، تاركاً حوالي ٣٠ كتاباً ، وقد استوحى قصصه من رحلاته الكثيرة ولقائاته مع كبار المسؤولين في العالم ..

ولد غراهام غرين في الثاني من تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٠٤ في بركانستيد قرب لندن ، وبعد دروسه في أوكسفورد عمل صحافياً في صحف بريطانية عدة ... وخلال الحرب العالمية الثانية كلفته وزارة الخارجية البريطانية بمهمات ، فاستوحى قصصاً عن التجسس ...

الأسبوع العربي (٨ شوال ١٤١١هـ)

ويرى ما بكل بل أن غياب غرين «خسارة لعدد كبير من القراء المنتشرين في عالمنا الرحب ، فهو لم يكن كاتباً معروفاً وسهل التناول في أوروبا وحدها بل استقطب إعجاب جمهور واسع موزع على أقطار وقارات مختلفة .. حقق غرين شهرته الواسعة من خلال خلق «عالم» خاص : بقعة رثة مضطربة سميت أحياناً بـ «غرين لاند» ، شخصياته الرئيسية ، عادة من ذكور ، تتعذب دوماً لضعفها وتردها وتساعد عقائدها الدينية

بعد رحلة عطاء طويلة توفي في مدينة جدة في شهر رجب ١٤١١هـ الكاتب والباحث أحمد عبدالغفور عطار بعد أن ترك لقراء العربية مجموعة كبيرة من الدراسات والبحوث المتنوعة في الأدب والتاريخ واللغة والدين إلى جانب القصة والشعر والمقالة .

وبعد العطار أحد رواد الأدب في المملكة العربية السعودية تحصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . وقد ظل قلمه نابضاً بالعطاء إلى حين وفاته رحمه الله .

وقد أفردت مجلة الفيصل في عدد شوال (١٤١١هـ) ملحقاً خاصاً تضمن تعريفاً به ، وأراء الأدباء فيه مع قائمة بمؤلفاته المطبوعة استغرقت الصفحات من ٢٥ إلى ٣٥ .

اندرية فرينيو

توفي الكاتب الفرنسي اندرية فرينيو (٨٦ سنة) صديق جان كوكنو يوم الثلاثاء في مستشفى لاينيك في باريس ، وهو مولود في الحادي والثلاثين من مايو (أيار) من عام ١٩٠٥ في نيم . اصدر روايته الأولى «وادي النعمة» ، وهو في الثالثة والعشرين . ومنذ ذلك الحين اعيد طبع كتبه مرات عدة . وحظيت روايته «النعمة البشرية» لدى صدورها بتقريظ فرنسوا مورياك . وإذا كانت كتبه قد تركت تأثيراً ملحوظاً على الجمهور الأدبي فأنها لم تشهد نجاحاً شعبياً كبيراً .

ومن أعماله الأكثر شهرة «كتاب العقل» و «حلم الامبراطور» .

الشرق الأوسط (١٨ شوال ١٤١١هـ)

خالد خليفة

في الرياض توفي الأديب القاص السعودي خالد خليفة ومن أعماله المنشورة (الأستاذ حميد) و (في وادي عبقر) وقد كتب عبدالله نور كلمة

والسياسية على ابراز ومفاقة هذه الأزمات . والخلفية البائسة ، أكانت لندن أيام الحرب او مكسيكو في فترة ما بعد الثورة ، تكرر الطبيعة المألوفة لحياة شخصياته . هذه العادية مصدر شعبية غرين الحقيقية وقصوده ايضاً .

الحياة (٨ شوال ١٤١١هـ)

ماكس فرويش

توفي هذا الكاتب السويسري عن ٧٩ عاماً بعد معاناة مع مرض السرطان . وقد أشتهر بأعماله المسرحية والروائية ، وكان يكتب باللغة الألمانية ، ومن أعماله المنشورة (أوراق من كيس الخبز) ، و (شتيلر) ، و (فليكن اسمي غانتنبين) ، و (صحراء المرايا) ، و (سانتاكروز) ، و (عندما انتهت الحرب) .

الحياة (١١ ابريل ١٩٩١م)

محمد سعيد العامودي

توفي في مكة المكرمة في شهر شعبان ١٤١١هـ أحد رواد الحركة الفكرية في المملكة محمد سعيد العامودي عقب حياة مضاهة في البحث والتأليف ، وقد أشتهر بمراجعاته المتقنة للكتب التي جمعها في عمل مستقل صدر في ثلاثة مجلدات بعنوان «من حديث الكتب» ، وهو كما يقول عنه عاصم حمدان في مقالة له نشرها في جريدة المدينة (١٢ شعبان ١٤١١هـ)

كان «دائم الاتصال بقرائه عن طريق عرضه ونقده للكتب الفكرية والأدبية الصادرة في العالم العربي .. وكما كتب العامودي في الفكر ونظم الشعر فإنه أيضاً اقتحم ميدان التحقيق وأجاد فيه ..» .

هيروشي نوما

توفي في يناير من عام ١٩٩١م أحد أعلام الأدب الياباني الحديث الروائي هيروشي نوما الذي كان من كبار المبدعين في الأدب الياباني واشتهر بروايته «جبهة الفراغ» التي ترجمت إلى الإنجليزية عام ١٩٥٦م .

ولقد جمع نوما مادة روايته هذه حين كان في الجيش الياباني الذي بدأ خدمته الاجبارية في عام ١٩٤١ . وكان قبله يعمل موظفا اداريا في مدينة اوساكا ، بعد أن تخرج في جامعة كويوتو متخصصا في الأدب

الفرنسي عام ١٩٣٨ . وكان نوما يحمل مشاعر الكره للنزعة التوسعية للمؤسسة العسكرية اليابانية وينتقد هذا السلوك والتوجه لدى قادة بلده ، فلا غرابة ان جلب أراؤه ونشاطه انتباه رؤسائه فاعتقل وأودع السجن ، بالرغم من أن الموقع الذي كان يشغله في الجيش كان هامشيا وغير حساس ، غير أن الأوضاع التي كان اليابان يعيشها آنذاك نتيجة بروز الموجة القومية المتطرفة ونزعة التوسع العنيفة التي سادت المؤسسة الحاكمة وخاصة الجيش لم تكن تسمح بهروز أصوات مثل صوت نوما ، خاصة وأنه لم يكن يخفي مشاعره العدائية وروحه التهكمية من التوجه العسكري التوسعي لليابان ، وكان أمام الكتاب اليابانيين في تلك المرحلة إما أن يخفوا رؤوسهم أو يثيروا الكثير من الضجيج عن الروح الوطنية والقومية اليابانية حتى يحولوا انظار البوليس السري عنهم ، لكن نوما اختار طريقا مغايرا ، طريق الصراحة والتعدي ، ولو كان ذلك في جو صارم وعدائي مثل جو الجيش ، فاعتقل وأدين «لنشاطه المعادي للمصالح القومية اليابانية» . لكن نوما كان محظوظا ، فبدل أن يفقد رأسه بهذه التهمة ، قضى بعض الوقت في السجن " في ظروف لا شبيه لها في القسوة " ثم حكم عليه بالطرد من الخدمة . وهكذا تفرغ كليا للأدب منذ العام ١٩٤٦ فالحجز روايته " الصورة السوداء " ، ثم " الجندي المجهول " ، وهي رواية نسيجها مزيج من السخرية والمأساة ، تتناول حياة جندي في ساحة القتال في أيام الشتاء الباردة . ثم توالى كتاباته التي تناولت الفساد في المؤسسة الحاكمة وفي المجتمع الياباني الذي استفحل بعد خروج اليابان من الحرب مهزوما ، حتى لقب بكونه " الكاتب المعارب " ضد الفساد وكل أنواع الاعدالة في بلده .

الشرق الأوسط (٢٣ جمادى الآخرة ١٤١١هـ)

جوائز

جائزة روسو

منحت جائزة جان جاك روسو لعام ١٩٩١ في جنيف الى الالسنى البلغاري تزفيتان تودوروف على كتابه «اخلاقيات التاريخ» .

ولد الالسنى والفيلسوف والباحث تودوروف عام ١٩٣٩ في صوفيا . وهو يمنح هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها خمسين ألف فرنك سويسري (٣٥ ألف دولار) ل «لغته الواضحة والدقيقة» . والجائزة مخصصة للكتاب الذي يقدمون «نظرة متميزة لحالة العالم ومستقبل الانسان» وفق ما أعلنته لجنة الجائزة .

وفي كتابه يقدم تزفيتان تودوروف نظرة إلى الاشكال التي تتخذها معرفة الانسان . ويدرس دور المثقف المعاصر متسائلا عن العلاقة بين

الواقع والقيم وبين الحقيقة والخيال وبين التأويل والبلاغة .

الحياة (١٨ شوال ١٤١١هـ)

متاحف

متحف طه حسين

شراء منزل عميد الأدب العربي طه حسين ، وذلك لتحويله إلى متحف خاص به ومزار ادبي ومركز لفكر وإبداعات هذا الكاتب الكبير .

المنزل يقع في منطقة الهرم ، والمعروف باسم «رامتان» . وقال الوزير ان جميع الاجراءات القانونية تتخذ لتنفيذ هذا المشروع وافتتاحه في اقرب فرصة ، تحقيقا لسياسة الوزارة التي تستهدف تكريم رواد حركة التنوير والاستفادة من تراثهم واثراء الحياة الثقافية بفكرهم وإبداعاتهم .

الحوادث (١٩ ابريل ١٩٩١م)

وزير الثقافة المصري فاروق حسني اعلن انه تم موزع الاتفاق على

* * * * *



انتظر قريبا ...

ضمن منشورات

«دار ثقيف للنشر والتأليف»

كتاب ..

تاريخ الكرة الطائرة في :
العالم والمملكة العربية السعودية

تأليف : أحد معلمي هذه اللعبة
الأستاذ هاشم سرحان

وهو أول كتاب من نوعه في المملكة ...

دار ثقيف للنشر والتأليف
ص . ب 1590 الرياض 11441
هاتف : 4765422 - فاكس 4763438

حاليا بالمكتبات العامة

للعلامة المؤرخ المحقق

الشيخ محمد علي

مشرقي ..

* البحث ... رواية طويلة

* حبات من عنقود ... مجموعة مقالات

* لعنة هذا الزمن ... مجموعة مقالات

* سلاسل الحياة الاجتماعية في الحجاز في

القرن الرابع عشر الهجري

* الإسلام في شعر شوقي .

* * * * *

إصدارات جديدة عن أزمة الخليج

المؤلف	اسم الكتاب	م
د. غازي عبدالرحمن القصيبي	مرثية فارس سابق	١
د. إبراهيم العواجي	قصائد راعفه	٢
سعد خلف العفنان	الكويت والحقائق	٣
عبدالمقصود خوجه	احاسيس (من إصدارات مجلة المنهل)	٤
إبراهيم سعدة	صدام حسن وعصابة الأربعة	٥
عبدالستار الطويلة	أزمة الخليج حرب أم سلام	٦
عايض التركي	دماء على الرمال النقية	٧
محمد العباسي	العرش الأردني .. بين الخيانة العربية والتآمر مع صدام	٨
خالدة عبدالقهار	سكربتيرة صدام تتكلم	٩
محمد العباسي	اليمن الحزين .. بين رياح البعث وجريمة اجتياح الكويت	١٠
أحمد رائف	التاريخ السري لصدام حسن (الحرب بين الإسلام والشيطان)	١١
بنت الكويت	صدي المحنة	١٢
نادي أبها الأدبي	من وحي العاصفة	١٣
إنتقاء محمد سلطان العتيبي	وطن وقافية	١٤
فهد العرابي الحارثي	وقت للعار	١٥
إعداد وكالة الكروان للدعاية	الخميس الأسود	١٦
حماد السامي	غدار ياجار ... يوميات في وجه الخونة والمنافقين	١٧
الحرس الوطني	جريمة العصر	١٨
د. محسن الشيخ آل حسان	فوق هام السياسة .. ونحيا الكويت	١٩
صلاح قبضايا	عاصفة الصحراء	٢٠
حسن العلوي	العراق دولة المنظمة السرية	٢١
عبدالعزیز المهنا	الخليج بعد الغزو العراقي للكويت	٢٢
محمد بن عبدالعزيز العصيمي	على رصيف الأزمة	٢٣

العطاء الجاد .. الفكر المستنير
الكلمة البناءة

مسيرة نصف قرن مع الحرف والكلمة

المنهل

ALMANHAL
مجلة العرب الأدبية

المنهل

في ٢٥ عامًا

١٣٧٩ - ١٣٥٥
١٩٦٠ - ١٩٣٧

صفحاتها جامعة مفتوحة في
الفكر والثقافة، الآداب والفنون،
العلوم والمعارف.

أقلام الكتاب

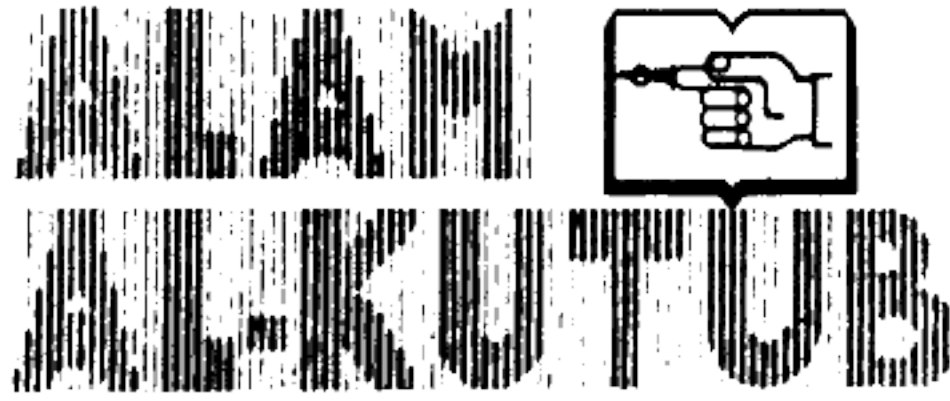
- سياحة فكرية مصورة تصحبك عبر أنحاء العالم وتطلعك على عادات وتقاليد الشعوب من خلال السائح المجلة الداخلية.
- القلم النسائي يتألق في «من» المجلة النسائية المتخصصة.
- فلسطين القضية العربية بأقلام ابنائها.
- إبداع الشعراء العرب في المآثر والمختار وقراءة نقدية واعية بأقلام كبار النقاد

واحة الكلمة، التنوع في دقة،
والتخصص في عمق.

- ماذا نفيد من الآداب الغربى ومساحة للفتوى
- الإبداعات الرائعة فى (مضات) ومحاولة للتقييم.
- (لقطات ومتابعات) جولات ثقافية وأدبية وعلمية تجمع الجديد فى المعارف الإنسانية.
- رحلة فى الذاكرة توجه الى نقطة توهج إبداعية.

تطالعك أعدادها العادية (المتنوعة) غرة كل شهر، وتصحبك مع أعدادها
(المتخصصة) و(الممتازة)
أقرأها وأهداها لمن تحب.

المركز الرئيسى جدة - الشرفية: ص.ب: ٢٩٢٥ رمز بريدى: ٢١٤٦١ بريقيا: المنهل فاكس: ٦٤٢٨٨٥٣
ت: ٦٤٣٧٨٣١ - ٦٤٣٩٧٦٥ - ٦٤٣٢١٢٤ - ٦٤٢٥٦٨٧ مكتب الرياض: ص.ب: ٢٩٠ ت: ٤٥٤٢٤٣٢



World of Books

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab world including publishing, reviews and bibliographies, published by Thakef Publishing House

VOL - 12

NO . 2

MAY 1991



- * Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- * Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P.O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- * Subscription: S. R. 100 including postage.

Editor - in - Chief

YAHYA M. SA'ATI

ALAM AL-KUTUB Tel. 4765422 - 4777269

P.O. Box 1590, Riyadh 11441, Kingdom of Saudi Arabia

The First International Conference
12, 13, 14 December 1991
School of Oriental and African Studies
University of London

Teaching and Translating Arabic

Issues and Prospects

convened by M Salih, M A A Haleem and the
Dept. and Centre of Near and Middle East Studies

TAFL, CALL and Issues of Translation

First Announcement and Call for papers on:

- Teaching of Arabic as a Foreign Language
- Computer Assisted Language Learning
- Translation (Arabic into English, English into Arabic)

The proposed objectives of the conference are to discuss:
The recent development in the foreign language pedagogy and
research; the new technology in relation to Arabic language
learning and teaching:

Approaches to CALL

Recent trends in CALL and further possibilities

Authoring Languages

Translation theory, practice and teaching

The above is only a guide and should not be regarded as definitive.
Suggestions for further related topics are welcome.

Articles should be submitted to:

M. Salih

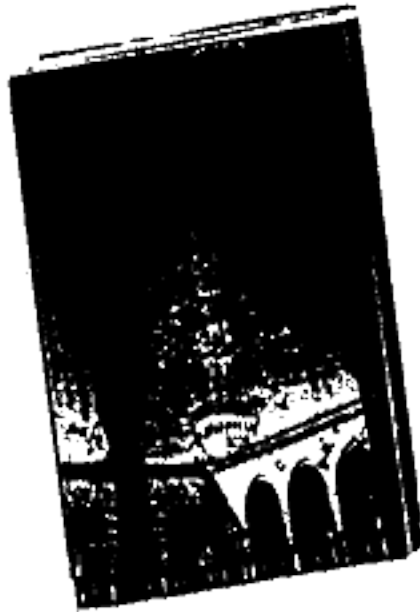
N.M.E. Department, SOAS
Thornhaugh Street, Russell Square
London WC1H 0XG
Tel 071 323 6226
Telex 291829 SOASP
Fax 071 436 3844



• كلمات قرآنية (او مفردات القرآن) تأليف الفريق يحى عبدالله المعلمي:
شرح واف لكلمات القرآن الكريم وبيان لمعانيها اللغوية وما دلت
عليه في القرآن الكريم مع ذكر الآيات الكريمة التي وردت فيها هذه
الكلمات. (السعر ٤٠ ريالاً)



• صور من التاريخ: تأليف / الفريق يحى عبدالله المعلمي:
كتاب من جزئين يصور حياة عدد من الشخصيات التاريخية في مجال
الشعر والأدب بأسلوب تمثيلي جميل (السعر ٤٠ ريالاً)



• المرأة في القرآن — تأليف الفريق يحى عبدالله المعلمي:
أحدث كتاب عن المرأة في مختلف اطوار حياتها منذ طفولتها الى ان
تصبح زوجة ثم أمًا، مع ذكر ما جاء في القرآن الكريم عن حقوقها
وواجباتها. (السعر ٢٠ ريالاً)



• الوجيز في النحو — تأليف الفريق يحى عبدالله المعلمي:
رسالة يستفيد منها من درس النحو فيذكر ما سبق له دراسته من
قواعد، ويستفيد منها المبتدئ لتعلم قواعد النحو بطريقة ميسرة:
(السعر ١٠ ريالاً)



• النفحة القدسية والتحفة الأنسية:
منظومة في الحث على العبادة والترغيب في قيام الليل من نظم العلامة
الشيخ احمد بن عبدالقادر الحفظي المتوفى سنة ١٢٣٣ هـ تعليق
الفريق / يحى المعلمي: (السعر ١٠ ريالاً)

تطلب هذه الكتب وغيرها من مؤلفات الفريق / يحى عبدالله المعلمي

من دار المعالي للنشر

٤٧٨٠٩١٦ — هاتف خطي (فاكس) ٤٧٨٦٢١٤ — ص.ب ٦٨٣٧ الرياض ١١٤٥٢

للمكتبات ودور النشر والتوزيع تخفيضات خاصة — عدد النسخ محدود